وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: معجمية

العنوان:

توظيف الاقتراض في وضع المصطلحات العلمية بين الضوابط اللغوية والعوائق المنهجية

حقل تكنولوجيا المعلومات نموذجا

من إعداد:

عبد الواحد بوحجلة

المناقشة بتاريخ ..../..../..... من طرف اللجنة المكونة من:

دريم نور الدّين	أستاذ	جامعة: حسيبة بن بوعلي ـ الشلف	رئيسا
حاج هني محمّد	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة: حسيبة بن بوعلي ـ الشلف	مقررا
بوقمرة عمر	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة: حسيبة بن بوعلي ـ الشلف	ممتحنا
بن عجميّة أحمد	أستاذ	جامعة: حسيبة بن بوعلي ـ الشلف	ممتحنا
بن عيسى عبد الحليم	أستاذ	جامعة: أحمد بن بلّة ـ وهران 1	ممتحنا
بوشيبة عبد القادر	أستاذ محاضر قسم أ	المركز الجامعي مغنيّة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2020 ـ 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

والدي الكريمين، فنن الخير والكرم

أصحاب الفضيلة، أساتذتي أولي الفضل الجم

أهل النصيحة، إخوتي في العلم والرحم

تلامذتي، نبتة القيم

إليكم

أهدي ثمرة جهدي

أ. عبد الواحد بوحجلة

مقدّمة

الحمد للّه، والصّلاة والسّلام على رسوله، وبعد:

تتنزّل هذه الرّسالة ضمن سياق الأبحاث المعجميّة والمصطلحيّة الحديثة، التي ترمي إلى توحيد المصطلح، وتكاشف جهود العرب في ترجمة مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، وغايتُها الكبرى من وراء ذلك هي خدمة العربيّة في هذا المجال المهمّ بِما يشهده من التّطوّر الواقع والتّجدّد المتسارع في كثير من مفاهيمه.

ومعلوم أنّ منهجيّة توحيد المصطلح ترتكز في بعدها اللّسانيّ على تبنّي موازنةٍ؛ تولي اهتماما بخصوصيّة اللّغة العربيّة وخصوصيّة نظامها من جهة، وتراعي اختلاف المجالات العلميّة، والتّقنيّة من جهة أخرى، فتوَلِّي وجهَها قِبَل التّراث تبعث منه ما صلح للتّعبير عن المفاهيم الجديدة، وتولّد من رصيدها الحاضر ما تملأ به فراغاتها المتجدّدة، ولا ترى مع ذلك بأسا في أن تقترض من لغات أخرى ما تمليه عليها طبيعة اللّغة العلميّة.

والاقتراض ظاهرة لغويّة عرفتها وتعرفها كلّ اللّغات قديما وحديثا، وليست العربيّة بدعا في هذا العرف السّائد حتّى تتحرّج منه، وقد قدّم فقهاؤها المحدثون أمثلة كثيرة لشيوع هذه الظّاهرة فيها، ولم يعد البحث في تتبّعها وإحصائها قائما، بقدر ما انصرفت جهود الباحثين إلى دراسة أبعادها، وحقيقة أثرها على نظام اللّغة العربيّة.

في هذا الإطار المعرفيّ يبدو الوقوف عند ظاهرة الاقتراض كآليّة من آليات وضع المصطلح ذا أهميّة كبيرة، يزيد من خطره الدّعوات الدّنيئة لإبعاد العربيّة عن لغة التّقانة والعلوم التّجريبيّة، ووصمها بالقصور والعجز عن مواكبة التّطوّر العلميّ الذي يشهده العصر، وهي دعوات يحكيها لسان حال العربيّة وواقعها داخل مؤسّسات البحث العلميّ في الوطن العربيّ، وتدنّي نسب اعتمادها في الأبحاث العلميّة على اختلاف تخصّصات أصحابها.

ولمكاشفة أبعاد هذه الظّاهرة على خصائص المنهجيّة العلميّة، وأثرها على نظام اللّغة العربيّة جاءت هذه الرّسالة الموسومة بعنوان: (توظيف الاقتراض في وضع المصطلحات العلميّة بين الضّوابط اللغوية والعوائق المنهجيّة) لتجيب عن مجموعة إشكالات بحثيّة، يتصدّرها الإشكاليّة الرّئيسة المصاغة في السّؤال الآتي:

- **ما أثر اقتراض المصطلحات على الخصائص الفنيّة والعلميّة للّغة العربيّة؟**

وإلى جانب هذا الإشكال الرّئيس يهدف البحث إلى الإجابة عن إشكالات أخرى فرعيّة، تصاغ على النّحو الآتي:

– ما وَجاهةُ ما يذكره بعض اللّغويّين في سياق تصنيفهم لآليّات وضع المصطلح من وجوب إرجاء الاقتراض، والتّقليل منه، إلاّ في ما ألجأت إليه الضّرورة؟

– ما حدّ هذه الضّرورة؟

– ما أثر الموقف من الاقتراض على قضيّة توحيد المصطلح؟ وما الأسباب التي جعلت المعاجم العربيّة المختصّة تكثر أو تقلّ من اعتمادها عليه؟

– هل وقع الإكثار منها بعد أن استنفدت الجهد في تطلّب المقابل العربيّ الفصيح، ولم تصل إليه، أم كان ذلك منها عن قصور في البحث، وركون إلى ما تمليه مبادئ أخرى؟

ولمّا كان مجال البحث لا يتّسع لأكثر من حقل معرفيّ، لزم أن تحصر مادّته في ميدان محدّد، آثرت أن يكون مجالَ تكنولوجيا المعلومات، وذلك لسببين يتّصلان أيضا بدوافع اختياري هذا الموضوع؛ يتعلّق الأوّل منهما بطبيعة هذا المجال التي تشهد حركة دائبة في تجدّد المفاهيم وتطوّرها، وهو أمر يستدعي توجّه الأنظار إلى الجهود المبذولة في تعريب مصطلحاته، أمّا السّبب الثّاني فيتعلّق بما سبق لي من تجربة فيه، امتدّت سنوات سبعا، اقتربت فيها من عالم الحاسوب، وتعلّمت شيئا من مبادئ تشغيله، وطرق تصليحه، وعرفت كثيرا من مكوّناته، وبرامجه.

وقد سبق إلى النّظر في أثر الاقتراض على العربيّة عدد من الباحثين، وخصّه الأستاذان مسعود بوبو وسميح أبو مغلي بدراسة مستقلّة، عنونها الأوّل منهما بأثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، وعنونها الثّاني بتعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللّغة والأدب، وكلتا الدّراستين تشترك في بحث أثر الاقتراض على اللّغة الفصحى، وقد قيّد مسعود بوبو دراسته بعصر الاحتجاج، وطبعها بطابع وصفيّ، بيّن من خلاله أثر الدّخيل على المستوى الصّوتيّ للكلمة، وبنيتِها ودلالتها، وأثار مسألة هامّة بربطه نشأة فكرة الاحتجاج بالدّخيل، وكان توجّهه العامّ إلى التّنبيه على الآثار السّلبيّة لفشوّ الدّخيل في العربيّة، وهو في هذا يختلف اختلافا بيّنا عن أبي مغلي الذي سلك منهجا تاريخيّا، تتبّع به ظاهرة الاقتراض في عصور متعاقبة، بدءًا بالعصر الجاهليّ، فصدر الإسلام، فعصر التّرجمة، واكتفى في إثر ذلك بالإشارة إلى ما يتركه الاقتراض من أثر إيجابيّ على لغة الأدب، فهو عنده عامل ازدهار، لا ينبغي قصره على عصر دون عصر.

وتبرز في هذا السّياق أيضا دراسة ثالثة، قام بها الأستاذ ممدوح خسارة، فقد ضمّن كتابه علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة فصلا عن الاقتراض، وجّه فيه نقدا للمقاييس الثّلاثة التي اعتمدها المحدثون في تعريفهم للدّخيل، وصدر استنادا إلى مآخذه عليها بمقياس جامع، اصطلح عليه النّظام الصّوتيّ العربيّ، وعنى به ثوابت ثلاثة؛ الحروف والأصوات العربيّة، الإيقاع الصّرفيّ العربيّ، البنية الصّوتيّة العربيّة. وأعقب هذا النّقدَ لحقا عن مخاطر الاقتراض، ضمّنه كثيرا ممّا جاء في دراسة الأستاذ مسعود بوبو السّالفة الذّكر.

ومهما يكن من أمر فإنّ الملاحظة التي تستند إليها هذه الرّسالة في وجودها هي عدم الفصل في هذه الأعمال المتكاملة بين أثر الاقتراض على اللّغة الأدبيّة، وأثره على اللّغة العلميّة، والذي يزعمه البحث أنّ أثر الاقتراض، والحكم عليه ينبغي أن يختلفا تبعا لاختلاف خصائص اللّغتين.

وقد قسّمت البحث إلى أربعة فصول؛ عرضت في الفصل الأوّل الذي عنوانه (الاقتراض اللّغويّ عوامله ومسار البحث التّراثيّ فيه) إلى مفهوم الاقتراض اللّغويّ، وأنواعه، ووقفت عند إشكاليّة تعدّد مصطلحاته قديما وحديثا؛ فوازنت بينها، وخلصت إلى ترجيح مصطلح الاقتراض على غيره لمزايا كثيرة اجتمعت فيه، من أبرزها أحاديّة دلالته في المجال اللّغويّ، في مقابل تعدّد استعمالات التّعريب والتّوليد. ثمّ أشرت إلى أهمّ عوامل الاقتراض، والمسار التّطوّريّ الذي سلكه فكر علماء العربيّة قديما في بحثهم هذه الظّاهرة، حتّى انتهوا به إلى التّأليف المعجميّ، وظهرت لهم محاولات لتقصّي أمثلته في كلام العرب وجمعها في معاجم متخصّصة.

وبيّنت في الفصل الثّاني الذي عنوانه (المعرّب والدّخيل، مقاييس التّمييز وبحث الآثار) أهمّ القضايا التي أثارها المحدثون في دراستهم لظاهرة الاقتراض، فلخّصتها في اثنتين: سعيهم إلى وضع مقياس صريح في إظهار الفرق بين المعرّب والدّخيل، وقد أحصيت لهم في ذلك أربعة مقاييس، وتنبيههم على مخاطر فشوّ الاقتراض المعجميّ في اللّغة العربيّة، وحاولت في عرضي للقضيّة الثّانية أن أوازن بين الضّوابط اللّغويّة والضّرورة العلميّة، فانتهيت إلى أنّ تنبيهات المحدثين على خطر الاقتراض تتوجّه إلى اللّغة العامّة بدرجة أولى، أمّا اللّغة الخاصّة فنظرتها إلى الاقتراض محكومة بضوابط الدّقّة والوضوح والموضوعيّة في الطّرح.

وعرّفت في الفصل الثّالث الذي عنوانه (معجمات تقانة المعلومات عند العرب- رصد ونقد) بحقل تكنولوجيا المعلومات ومكوّناته، استنادا إلى تصوّر أهل الاختصاص. ثمّ بيّنت جهود العرب في

صناعة معاجمه وتحديثها، بعرضٍ وصفيّ لمجموعة من مؤلّفاتهم، وزّعتها وفق جهة التّأليف إلى معاجم الهيئات، ومعاجم الجماعات، ومعاجم الأفراد، وحاولت أن أتقيّد بمنهجيّة واحدة في وصف المعاجم، مع شيء يسير من الاختلاف اقتضته خصوصيّة بعضها.

ووجْهُ فصلي جهود الجماعات عن جهود الهيئات –مع أنّ الهيئة جماعة لا محالة– هو أنّ الجماعة إذا انضوت تحت هيئة حكوميّة سار عملها وفق منهجيّة موضوعة سلفا، فتتَطبَّع المعاجم الصّادرة عنها بأهداف الهيئة ومنهجيّتها شكلا ومضمونا، على خلاف الجماعة المستقلّة، فإنّها في الغالب تتحرّر من الضّوابط، أو تلتزم بالحدّ الأدنى منها. وخلَصت من وصف المعاجم إلى تحديد أنواعها، وأهدافها، ثمّ أجملت في خاتمة الفصل مجموعة من المآخذ المنهجيّة التي تتوجّه بخاصّة إلى معاجم الأفراد والجماعات؛ منها: إخلالها بمنهجيّة توحيد المصطلح، وضعف التزامها بأسس الصّناعة المعجميّة.

أمّا الفصل الرّابع فخصّصته للدّراسة التّطبيقيّة، وأقمت خطّتي فيه على حصر المدوّنة في مجموعة من معاجم الهيئات، استنادا إلى ضابطين ذكرتهما هناك، وفتحت مجال النّظر في باقي المعاجم للمقارنة معها، والمقابلة بها، فأحصيت ما فيها من مقترضات معجميّة، ونسبَ المعرّب والدّخيل، وأوضحت منهجها في التّعريب بإبراز ملمحيه؛ الصّوتيّ والصّرفيّ، وعطفت على ذلك ذكر أهمّ مظاهر التّدخيل، ثمّ وزّعت مقترضاتها وفق معيارين؛ لفظيّ ودلاليّ؛ يشمل كلّ منهما ستّة أنواع، لأخلص من ذلك إلى مجموعة أحكام تتعلّق بتحديد الموقف من توظيف الاقتراض في وضع المصطلح، وأثر هذا الموقف على مسألة توحيد المصطلح. وذيّلت الفصول الأربعة بخاتمة جمعَت أهمّ نتائج البحث.

وحتَّم التّنوّع في المضامين المعرفيّة للفصول الأربعة والتّشعّب في أهدافها أن تتعدّد المناهج البحثيّة في الرّسالة، فكان أبرزَها المنهجُ الوصفيّ الذي يستقلّ في مباحث التّعريف بظاهرة الاقتراض وبيان أنواعها، وتحديد خصائص اللّغة العامّة والخاصّة، ويتقاطع مع المنهج التّاريخيّ في تتبّع المسار التّطوّريّ الذي سلكه الفكر العربيّ في بحثه ظاهرة الاقتراض، وفي رصد المنتج العربيّ في مجال معاجم تكنولوجيا المعلومات، وتقييمه.

ذلك إلى جانب المنهجين التّقابليّ والإحصائيّ اللّذين يظهران في مواضع متفرّقة من مباحث الرّسالة؛ لإبراز بعض الفوارق بين اللّغة العربيّة وغيرها من اللّغات، ولتقدير نسب المقترضات في مجال تكنولوجيا المعلومات، ونسب المعرّب والدّخيل فيها.

وقد اهتديت في خطّة الرّسالة وتوسيع مباحثها، وطَرْق ميدان تطبيقها بجملة من المصادر والمراجع ذات الحقول المعرفيّة المختلفة، ومَردُّ هذا التّنوّع يرجع في جانب منه إلى موضوع ظاهرة الاقتراض، الذي يعنى به تخصّصات مختلفة في ميدان العلوم الإنسانيّة، ويرجع في جانبه الآخر إلى تداخل ثلاثة علوم في مجال تكنولوجيا المعلومات، هي المعلوماتيّة، وعلم الاتّصال، والإعلام الآليّ، فكان لا بدّ من الاستعانة بمكتبة متنوّعة، شملت هذه الحقول المعرفيّة جميعَها، وكان من أهمّ ما اعتمدت عليه بالإضافة إلى ما سبق ذكره من دراسات: كتاب المقترضات المعجميّة في القرآن لفتحي الجميل، وكتاب علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة لعليّ القاسميّ، ومن مصادر مجال التّطبيق: كتاب تكنولوجيا الاتّصال الحديثة في عصر المعلومات لحسن مكّاوي، بالإضافة إلى قائمة طويلة من معجمات تكنولوجيا المعلومات.

وقد مثّل هذا التّنوّع واحدة من الصّعوبات التي عرفها البحث، فقد اضطَرَّ الباحثَ إلى قراءة مصادر في غير تخصّصه، ولا يخفى ما يَعْتَورِ ذلك من مشقَّة، وما يَحُفُّه من مجازفة، ومن المشاكل التي اعترَضت البحث أيضا صعوبة تأثيل بعض المقترضات فيه، وتصنيفها. وقد ساعد على تذليل كثير من هذه المصاعب استشارة بعض المختصّين في المجال، والآراءُ الصّائبة التي كان أستاذنا محمّد حاج هنّي يمدّني بها مدّة إشرافه على هذا العمل.

ولا أملك في ختام هذه المقدِّمة إلاّ أن أتوجّه بوافر الشّكر لأستاذي؛ الدّكتور: **محمّد حاج هنّي**، وأعرّف بجانب من جهوده المباركة في إخراج هذا العمل، فقد وجَّهني ابتداءً إلى اختياري موضوع الرّسالة، وسَدَّد وِجْهتي في بناء خطَّتها، وأمدَّني بمصادر قيِّمةٍ؛ فتحت لي كثيرا من مغاليق البحث، ودلَّني على أخرى لم أكن لأصل إليها لولا توجيهه. وظلَّ بروح الأب الحريص على ابنه، وبلطف الأخ في سعيه لأخيه؛ يجدِّد من عزمي في المرّات الكثيرة التي كانت هِمَّتي تضعف فيها. ولله الحمد والشُّكر من قبلُ ومن بعد.

الباحث: عبـد الواحـد بوحجـلة

الشلف في: 2020/09/09م

الفصل الأوّل

الاقتراض اللغوي، عوامله، ومسار البحث التراثيّ فيه

أوّلا: مصطلحات الاقتراض اللّغويّ:

يعدُّ الاقتراض في مجال اللّسانيات مظهرا من مظاهر التّأثير والتّأثّر بين اللّغات، عرفته العربيّة قديما وحديثا من خلال مفردات كثيرة أخذتها من لغات أعجميّة واستعملتها في لغة العلم والتّخاطب، كما عرفته العربيّة أيضا بما أقرضته من مفردات للغات أخرى، وكلّ ذلك حصل بفعل عوامل كثيرة تعود في الجملة إلى الدّين والحضارة، وقد ترتبط بالقرارات السّياسيّة أيضا.

وقد عني علماء العربيّة قديما وحديثا بدراسة الاقتراض اللّغوي، مع تباين في أهداف الدّراسة وتوجّهاتها، واختلافٍ كبير في المصطلحات المستعملة في بحث الظّاهرة، حتّى عدّها أحد الباحثين فبلغ بها تسعة؛ هي: الدّخيل والمعرَّب والغريب والأعجميّ والمحدث والمبتدَع والمولَّد والاستعارة اللّغويّة، بالإضافة إلى الاقتراض اللغويّ الذي يكافئ المقابل الفرنسيّ (Emprunt linguistique).[1] ويضاف إلى القائمة أيضا مصطلح (هجرة الألفاظ) عند إبراهيم السّامرّائي،[2] ومصطلح الاقتباس عند عبد الرّحمن الحاج صالح في بعض أبحاثه،[3] وفيما يأتي يسعى البحث للوقوف على الشّائع من هذه المصطلحات في الدّراسات اللّسانيّة الحديثة، ويتبيّن حدود استعماله؛ ومدى مناسبته للمفهوم، والمقصود بالشّائع مصطلحات ثلاثة؛ هي: الاقتراض اللّغويّ، والتّعريب، والتّوليد، وكلّها مصطلحات كليّة، يدخل تحت مسمّاها فروع أخرى.

أمّا باقي المصطلحات فلم يلتفت إليها البحث لأسباب، منها: عدم شيوعها بين الباحثين، فهي لا تعدو أن تكون استعمالا فرديّا لبعضهم، كمصطلح هجرة الألفاظ، ومنها ما غلب استعماله في علوم لغويّة أخرى؛ كالاقتباس والاستعارة. ومنها ما شاع في كتابات علماء العربيّة قديما، ولم يعد له شيوع في عرف المحدثين، كالغريب والأعجميّ والمحدث.

1. مصطلح الاقتراض:

أ. **لغة واصطلاحا:** يُردُّ لفظ الاقتراض إلى المدخل المعجميّ (قرض)، وهو أصل يَدلّ على القَطْع؛ قال ابن فارس (ت 395هـ): «القاف والرّاء والضّاد أصلٌ صحيح، وهو يدلُّ على القطع؛

---

[1] ينظر حدود الاقتراض اللّغوي، عبد المنعم جدامي، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط: 01، 2016، ص: 11.

[2] ينظر فقه اللّغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 03، 1983، ص: 164.

[3] ينظر الألفاظ التّراثيّة والتّعريب في عصرنا الحاضر، مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، ع: 55، 56، 2003، ص: 129.

يقال: قَرَضت الشَّيءَ بالمِقْراض، والقَرْضُ ما تعطيه الإنسانَ من مالك لتُقْضاه، وكأنّه شيء قد قطعته من مالك».[1] وهو بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾.[2] قال السَّمين الحَلَبيّ (ت 756هـ): «أي تقطعهم وتُجاوِز مكانهم إلى أحد الجانبين فسُمّي قطع المكان وتجاوزه قرضا مجازا واتّساعا».[3]

ويؤخذ من كلام ابن منظور (ت711هـ) إشارة لطيفة إلى ما قد يعقب الاقتراض من آثار حسنة أو سيّئة. جاء في لسان العرب: «والقَرْضُ والقِرْضُ: ما يتجازى به النّاس بينهم ويتقاضونه، وجمعه قروض، وهو ما أسلفه من إحسان ومن إساءة».[4] وفي استعمالات الفعل من هذه المادّة يذكر الفيّومي (ت 770هـ) في المصباح المنير: «أقرضته المالَ إقراضا، واستَقرَض: طَلَبَ القَرْض، واقترض أخَذه، وتقارَضَا الثَّناءَ، أثْنى كلُّ واحد على صاحبه، وقارضه من المال قِراضا من باب (قاتل)، وهو المضاربة».[5]

والاقتراض افتِعال من قَرَضَ، ويتبادر إلى الذّهن أنّ صيغة الافتعال هنا مستعملة في معنى الأخذ، فهو الشّائع من معانيها، مع أنّ حقيقة الاقتراض اللّغوي أخذ وعطاء؛ وكلّ لغة مستعملةٍ لا بدّ من أن تخضع لهذه الحقيقة، ولـمّا كان الحال هكذا ربّما ناسب أن تستبدل صيغة الفِعال، أو المفاعلة أو التّفاعل بصيغة الافتعال، لدلالتها نصّا على المشاركة، فيقال بدل الاقتراض: القِراضُ اللّغوي، أو المقارضةُ اللّغويّة، أو التّقارض اللّغويّ، وقد وقعت ترجمة المصطلح (Emprunt linguistique) في معجم المصطلحات الألسنيّة الثلاثيّ اللغة بالتّقارض اللغوي،[6] وهي ترجمة موفّقة، روعي فيها معنى المشاركة الذي تنصّ عليه صيغة التّفاعل.

وقد ناقش إبراهيم أنيس العلاقة بين المدلول اللّغوي للفظ الاقتراض ومدلوله الاصطلاحيّ، فرأى فيها تجوّزا وخروجا عن حقيقة الاقتراض في اللّغة؛ إذ إنّه يفيد بأصل الوضع انتقالَ الشّيء من

---

[1] معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: 01، 1979، ج: 05، ص: 72.

[2] سورة الكهف، الآية: 17.

[3] عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1996، ج: 03، ص: 298.

[4] لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر حيدر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2005، ج: 04، ص: 646.

[5] المصباح المنير، الفيومي، تح: عبد العظيم الشّنّاوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط: 02، (دت)، ج: 02، ص: 156.

[6] معجم المصطلحات الألسنيّة، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط: 01، 1995، ص: 95.

مالك لآخر، والألفاظ المقترضة لا تنتقل عن اللغة المقرِضة، بل تنتفع بها اللغتان معًا، وليست اللغة المستعيرة مطالبة بردّ ما اقترضته من ألفاظ اللّغات الأخرى على ما هو معروف من مقتضى التّعامل بالقرض.[1]

ولم تعرف معاجم العرب المختصّة الاقتراض اللّغويّ بمفهومه الاصطلاحيّ، ولم تقع الإشارة إليه بهذا المعنى إلا عند المحدثين، واستعمل المتقدّمون بدله (الأعجميّ)، سواء أخضع للبنية الصّوتيّة العربيّة بتغيير فيه أم لم يخضع.[2] وقد كُتب لمصطلح الاقتراض الشّيوع في الدّراسات الحديثة، واستقرّ توظيفه فيها جنبا إلى جنب مع مصطلح التّعريب، ولعلّ ما كتب له من شيوع يعود إلى دلالته الحياديّة،[3] إذا ما قورن على وجه الخصوص بمصطلح التّعريب؛ فالتّعريب مصطلح خاصّ بما يقع من اقتراض في اللّغة العربية كما توحي بذلك مادّة اشتقاقه التي تعود إلى الجذر اللّغوي (عرب)، ويُرجِّح استعمالَ مصطلح الاقتراض أيضا كونُه أحاديَّ الدّلالة، بينما تتعدّد استعمالات مصطلح التّعريب في الأبحاث اللّسانيّة، بما يوقع في اللّبس والغموض، ويدفع أحيانا إلى تخصيصه بوصف أو إضافة، تمييزا له من بقيّة مفهومات التّعريب.[4]

ومع أنّ الاقتراض اللّغوي ينصرف عند الإطلاق إلى الاقتراض المعجميّ، إلاّ أنّ التّفرقة بين المصطلحَين ممّا يجب الإشارة إليه؛ فالاقتراض اللّغوي يُعرّف على أنّه «أخذ جماعة لغويّة سمة صوتيّة أو صوتما أو بنية صرفيّة أو وحدة معجميّة أو تركيبا نحويّا أو وحدة دلاليّة أو سمة أسلوبيّة من لغة مصدر، وذلك لملء خانة فارغة».[5] وهو لهذا أعمّ من الاقتراض المعجميّ الذي يتحقّق في المستوى الدّلالي فقط، ويتمثّل في استعارة الوحدات المعجميّة، وانتقالها من لغة إلى أخرى.

ب. **أنواعه:**

يمكن تقسيم الاقتراض اللّغويّ إلى أنواع كثيرة، وذلك باعتبارات مختلفة، تعود على وجه الإجمال إلى المستوى اللّغويّ الذي وقع فيه الاقتراض، أو إلى الوجه المقترَض من المفردة المعجميّة، أو

---

[1] ينظر من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، مصر، ط: 06، 1978، ص: 117.

[2] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط: 02، 2013، ص: 241

[3] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، المطبعة الرّسميّة للجمهوريّة التّونسيّة، تونس، ط: 01، 2013، ص: 22.

[4] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 241.

[5] المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 40.

إلى مصدر الاقتراض فيكون داخليّا وخارجيّا، وإلى طريق الاقتراض، فيكون مباشرا وغير مباشر، وبالنّظر في طبيعة المقترَض؛ ألفظ عامّ هو أم مصطلح من مصطلحات العلوم؟ يكون الاقتراض إمّا لفظيّا أو مصطلحيّا. بيد أنّ الشّائع من تقسيمات الاقتراض نوعان آخران؛ اعتُبر فيهما صورة اللّفظ بعد اقتراضه، وما لحقه من تغيير، وهما المعرّب والدّخيل.[1]

1. أنواع الاقتراض حسب المستوى اللغوي:

يقصد بالمستوى اللّغويّ جوانب الكلام القابلة للتّحليل اللّسانيّ والدّراسة، ويصطلح عليها أيضا بالقطاعات اللّغويّة، وتشمل قطاعات الدّرس اللّسانيّ كافّة الظّواهر اللّغويّة، من الأصوات والصّرف، والنّحو والدّلالة، وقد تحدّدت مستويات الدّرس اللّسانيّ وفقا لهذه الظّواهر؛ فكانت في الدّراسات الحديثة على هذا النّحو المتدرّج صعدا:[2]

- مستوى الأصوات؛ ويشمل وصف الأصوات وقواعد تشكيلها؛ أي ما ينضوي تحت مصطلحي (Phonétique) و(Phonologie).
- مستوى الصّرف؛ أي ما يدخل ضمن مصطلح (Morphologie).
- مستوى التّركيب أو النّحو؛ أي ما يتّصل بتركيب الجملة، ونظم الكلام (Syntaxe)، أو ما يتّصل بقواعد اللّغة (Grammaire).
- مستوى الدّلالة؛ أي ما يتعلّق بمعاني الكلمات معجميّا، وما يلحق به من مجالات علميّة وتطبيقيّة كالمصطلح والمعجم ممّا يضمّه مصطلح (Sémantique).

يسلّم اللغويون المعاصرون بوقوع الاقتراض في جميع المستويات اللّغوية الأربعة، ويتّفقون على أنّ ميدان نشاطه ينحصر في قطاع الدّلالة؛ أي في نطاق المفردات، ولا يقع الاقتراض في الأصوات والصّيغ والتراكيب النّحويّة إلاّ نادرا، «فتطوّر اللّغة دائما يأتي عن طريق المفردات تعريبًا أو توليدا أو ارتجالا أو ترجمة، ولا يأتي عن طريق إضافة حروف أو ظروف أو ضمائر جديدة إلى اللّغة، ولا يأتي كذلك عن طريق إضافة صيغ صرفيّة جديدة إلى النّظام الصّرفيّ في اللّغة الفصحى؛ لأنّ هذه الصّيغ أيضا محدّدة».[3] وفي موضع آخر يجعل تمام حسّان من الاقتراض دليلا على تميّز الأنظمة اللّغويّة عن

---

[1] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 41-43.

[2] ينظر مبادئ اللّسانيّات، أحمد محمّد قدّور، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط: 03، 2008، ص: 30.

[3] اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 06، 2009، ص: 151.

المعجم، فيقول: «والأمر الثّالث الذي تتميّز به الأنظمة اللّغويّة هو صعوبة الاستعارة بالنّسبة لوحداتها من لغة إلى أخرى، فلا تستعار أداة ولا رتبة ولا صيغة ولا باب نحويّ من لغة إلى لغة أخرى في العادة، والملاحظ أنّ مجال الاقتراض بين اللّغات هي الكلمات المفردة».[1] وفيما يأتي عرض لأنواع الاقتراض حسب المستويات اللغوية:

1.1 الاقتراض الصّوتيّ: يقصد به: «أخذ جماعة لغويّة سمات صوتيّة أو صواتم من لغة مصدر»،[2] وقد عزا إبراهيم أنيس القول بوقوع الاقتراض الصّوتيّ إلى جماعة من اللّغويّين؛ أشهرهم بلومفيلد، وهؤلاء «يفترضون أنّ اللّغات قد يستعير بعضها من بعض صفات صوتيّة تلوّن النّطق بلون خاصّ؛ أي أنّ الأصوات اللّغويّة ممّا يمكن أن يقترض بين اللّغات البشريّة».[3] وآية ذلك وفق رأيهم ما كان من انتقال عادات صوتيّة ونحويّة من لغة إلى أخرى، ومن أمثلته «أنّ اللّغة الأنغلو-ساكسونيّة القديمة كانت تخلو من مفردات تبدأ بأحد هذين الصّوتمين (V) و(J) (وتنطق dj)، إذ لم يكونا مستعملين إلا بعد الصّوائت ومثال ذلك (over hedge) لكنّ اقتراض الإنغليز مفردات فرنسيّة تبدأ بـ (V) و(J) أحدث تغييرا في نظام الإنغليزيّة الصّوتميّ، فظهرت فيها مفردات أصليّة تبدأ بهذين الصّوتمين، ومثال ذلك (jab)».[4]

وقد عارض هذا الزّعمَ اللّغويُّ الفرنسي ماييه (Maillet)، ورأى أنّ النّظامين الصّوتي والنّحوي نظامان مغلقان، ترتبط فيهما العناصر ببعضها، بما يمنع تأقلمهما مع الاقتراض.[5] ومن أدلّة المعارضين ثبات اللّغة الإنجليزيّة الأمريكيّة في الولايات المتّحدة أمام اللغات الوافدة إليها مع المهاجرين الأوروبيّين. فقد ذكروا أنّ اللّغات الأوروبيّة على اختلافها لم تترك أيّ أثر صوتيّ في اللّغة المحليّة.[6] وافترض إبراهيم أنيس أن تكون الفروق الصّوتيّة بين اللّهجات العربيّة في مصر والشّام والعراق هي ممّا يؤيّد وقوع الاقتراض الصّوتيّ، لأنّ مردّ ذلك في رأيه لا يعود إلى اختلاف اللّهجات بين القبائل التي حلّت بهذه البلاد كما يعتقد كثير من اللّغويّين، وإنّما هو تأثّر باللّهجة المحلّية التي احتكّت بها

---

[1] اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، ص: 314.

[2] المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 41.

[3] من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، ص: 111.

[4] المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 41، 42.

[5] ينظر حدود الاقتراض اللغوي، عبد المنعم جدامي، ص: 29.

[6] ينظر من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، ص: 111.

العربيّة.[1] ونظير هذا ما ذكره ماريو باي (Mario Pei) من تأثّر اللّاتينيّة الرّومانيّة بالخصائص الفونولوجيّة للفرنكيّين واللّومبارديّين، عندما اختاروها بدلا عن لغاتهم الألمانيّة.[2]

2.1 الاقتراض الصّرفيّ: إذا كان اعتراض المحافظين من أهل العربيّة على الدّخيل يعود في جانب منه إلى مخالفته أبنية العربيّة، فالاعتراض على الاقتراض الصّرفي بمنظورهم من باب أولى، فإنّ النّظام الصّرفيّ للّغة العربيّة يعدّ نظاما مغلقا، وعلى النّقيض من ذلك لم يمتنع عدد من علماء اللّغة المعاصرين عن محاولة التّجديد فيه، والسّعي إلى توليد صيغ صرفية غير معهودة، لا في المقيس من كلام العرب ولا في الشّاذّ منه. وهذا قد يفتح الباب واسعا أمام الاقتراض الصّرفيّ. يقول تمّام حسّان: «إذا أبحنا لأنفسنا زيادة الحروف دون قيد للتّعبير عن مقولات التّحوّل العلميّة المختلفة استطعنا في النّهاية أن نخلق صيغا جديدة للثّلاثي المزيد تصلح كلّ صيغة منها باعتبارها معنى صرفيّا لأن تضمّ تحتها العدد الكبير من العلامات؛ أي المفردات الاصطلاحيّة العلميّة أسماءً وصيغا وأفعالا على السّواء».[3] وقد بنى تجديده هذا على إضافة أحرف جديدة إلى حروف الزّيادة العشرة المجموعة في كلمة: (سألتمونيها)، فذكر من ذلك الدّال والحاء والزّاي والشّين والباء، واستحدث من الصّيغ: (دَفْعَلَ) و(فَدْعَلَ) و(فَعْدَلَ) و(فَعْلَدَ).[4] وهو رأي ثان لتمّام حسّان جدّد به اجتهاده السّابق الذي أنكر فيه أن يكون تطوّر اللّغة حاصلا عن طريق اختراع صيغ جديدة فيها.

وقد عارض علماء العربيّة المحافظون في الجملة هذا النّوع من الاجتهادات، لما رأوا فيه من خروج عن الذّوق السّليم، ومنافاة للفصاحة العربيّة، ومخالفة لبديهيّات اللّغة والصّرف والرّسم والإملاء، وشدّد صبحي الصّالح النّكير على التّاء الأعجميّة الممدودة في آخر الاسم المذكّر المفرد التي اقترحها العلايلي في وزن (الفَعْلَتْ)؛ للدّلالة على سرعة التّأثّر والانفعال وعلى سرعة الاحتراق، نحو (العَصْبَتْ) لتأثّر الأعصاب السّريع.[5]

3.1 الاقتراض النّحوي: تشدّد معظم اللّغويّين في الاقتراض النّحويّ تشدّدهم في الاقتراض الصّرفي، ذلك أنّ النّحو قسيم الصّرف، وهما معا يشكّلان النّظام الذي تتميّز به كل لغة عن أخرى،

---

[1] ينظر من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، ص: 110، 111.

[2] أسس علم اللّغة، ماريو باي، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 08، 1998، ص: 139.

[3] اللغة العربيّة معناها ومبناها، ص: 153.

[4] المرجع نفسه، ص: 154.

[5] ينظر دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 03، 2009، ص: 341.

والمعتمدَ الذي يعوَّل عليه عند المقارنة بين اللّغات للتّعرّف على فصيلتها.[1] والأمثلة النّادرة من قبيل هذا الاقتراض أكثرُ ما تكون بين لغتين من الفصيلة نفسها، من ذلك ما زعمه يسبرسن (Jespersen) من أنّ طريقة الجمع بمورفيم (S) في الإنجليزيّة هي من تأثير فرنسي.[2] وكلا اللغتين من الفصيلة الهنديّة–الأوروبيّة.

أمّا الأمثلة التي يسوقها بعض الباحثين على أنّها اقتراض نحويّ حصل بين العربيّة ولغات أوروبيّة فلا تعدو في الحقيقة أن تكون تطوّرا طبيعيّا نشأ عن تطوّر الحياة وعمق الفكر لعوامل مختلفة،[3] أو هو ممّا تقبله العربيّة وتتوسّع فيه ما لا تتوسّع في غيره. ومن ذلك «ما وقع في باب تعدية الأفعال في العربيّة الحديثة، بإسناد حروف جرّ في التّعدية إلى أفعال هي في أصل الاستعمال متعدّية بنفسها، فيقال: (أكّد على الشّيء) عوض (أكّد الشّيء) ترجمة حرفيّة للفرنسيّة (Insister sur)».[4] والعرب تتوسّع في لزوم الفعل وتعديته، فيقال: بحث في الموضوع وبحثه، وجَحَد بالدّين وجَحَده، وحَفَل بالشّيء وحفَله، حلَم بالشّيء وحلَمه، خشِي من زيد وخشيه، خَفَر بالعهد وخَفَره، درى بالشّيء ودراه، دان له ودانه، رضي به وعليه وعنه ورضيه...[5]

ولعلّ أوجَه ما يمكن الاستشهاد به على اقتراض العربيّة ظواهر نحويّة –إن صحّ– هو ظاهرة الإعراب التي تتميّز بها جميع اللّغات السّاميّة القديمة، ويرجّح بعض الباحثين أنّ العربيّة ورثتها من اللّغة السّاميّة الأمّ،[6] وورّثْتها بعضَ لغات الشّعوب الإسلاميّة كالتّركيّة، على أنَّ ذلك كلَّه يبقى من قبيل الاحتمال.

ويجعل فتحي الجميل اقتراض الأساليب نوعا من الاقتراض النّحويّ، ويمثّل له بالعبارة الاصطلاحيّة: (قتل فلان الوقت)، وهي ترجمة حرفيّة للتّعبير الفرنسيّ: (tuer le temps)،[7] وحقّ

---

[1] ينظر من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، ص: 112.

[2] ينظر حدود الاقتراض اللغوي، عبد المنعم جدامي، ص: 31.

[3] ينظر فقه اللّغة وخصائص العربيّة، محمّد المبارك، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: 02، 1964، ص: 296.

[4] المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 42، 43.

[5] ينظر تيسيرات لغويّة، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط: 01، 1990، ص: 13، 14.

[6] ينظر معاني النّحو، فاضل صالح السّامرّائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط: 05، 2011، ج: 01، ص: 21. وينظر أيضا علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 01، 2008، ص: 413.

[7] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 43.

وحقّ هذا المثال وما جرى مجراه أن يعدّ من قبيل الاقتراض الدّلالي، أو الأسلوبيّ بتسمية أدقّ، ذلك أنّه تنمية للّغة في معانيها ودلالاتها، دون المساس بنظامها النّحويّ. وقد علّق الحمزاوي بعد أن أورد عبارات يستدلّ بها على ما سمّاه تداخلا أسلوبيّا نحويّا فقال: «إنّ هذه التّراكيب* لا تخرق القواعد النّحويّة العربيّة، بل تخرق في الواقع الصّور والأشكال البلاغيّة العربيّة الكلاسيكيّة».[1]

4.1 الاقتراض المعجميّ: وهو «أخذ جماعة لغويّة وحداتٍ معجميّة من لغة مصدر».[2] وعند وقوع الاحتكاك بين لغتين؛ فإنّ آثاره تظهر بشكل جليّ في مفرداتهما، ويعلَّل ذلك بأنّ النّظام المعجميّ لأيّ لغة هو نظام مفتوح، قابل للزّيادة والنّقصان، على عكس الأنظمة الأخرى.

وتسمية هذا النّوع من الاقتراض اللّغويّ بالاقتراض المعجميّ إطلاق حديث، يقابله عند علماء العربيّة المتقدّمين مصطلح التّعريب، ويقسّم من منظور المحدثين إلى صنفين؛ معرّب ودخيل، وهي قسمة مبتدعة، أشار الباحثون المحدثون إلى وقوع خلط بين طرفيها عند المتقدّمين.

2. أنواع الاقتراض حسب الوجه المقترَض من المفردة المعجميّة: تتكوّن المفردة المعجميّة من وجهين؛ أحدهما يمثّل الصّورة السّمعيّة ويسمّى الدّال، والآخر يمثّل الصّورة الذّهنيّة ويسمّى المدلول، فالدّال هو التّرجمة الصّوتيّة للمفهوم، والمدلول هو المقابل الذّهنيّ للدّال.[3] ويُقسّم الاقتراض وفق وجهَي وجهَي العلامة اللّغوية إلى:

1.2 الاقتراض المعجميّ الحقيقي: وهو الاقتراض المعجميّ الذي سبق تعريفه، وفيه يتمّ اقتراض وجهَي العلامة اللّسانيّة معا، واقترن هنا بالحقيقيّ تمييزا له عن الاقتراض الدّلاليّ. ولا حاجة لهذه الزّيادة خارج هذا السّياق.

2.2 الاقتراض الدلاليّ: وهو نوع من التّوليد الدّلاليّ، يكون باقتراض مدلول من لغة أجنبيّة وإسناده إلى دالّ قائم في الاستعمال اللّغويّ للغة أخرى؛ أي إنّه يرتبط بظهور معنى جديد أو قيمة دلاليّة جديدة بالنّسبة لوحدة معجميّة موجودة أصلا في معجم اللّغة، وهذه الطّريقة تنمّي المفردات في طريقة استعمالها، ولا تزيد في عدد الكلمات أو الرّصيد اللّغوي.

---

* في الكتاب: «إنّ هذه التراكيب التي لا ...» بإقحام الموصول، وهو من أخطاء الطّباعة.

[1] العربيّة والحداثة، محمّد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 02، 1986، ص: 181.

[2] المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 43.

[3] ينظر اللّسانيّات، جون بيرو، تر: الحواس مسعودي، ومفتاح بن عروس، دار الآفاق، الجزائر، ط: 01، 2001، ص: 115.

وقد أشار ستيف أولمان (Stephen Ullmann) إلى هذا النّوع من الاقتراض الذي يُحتفظ فيه بالكلمات في لغتها القوميّة، مع استعمالها في معان منقولة من كلمات أجنبيّة، ومثّل له بالفعل الإنجليزي (realise)، «فهذا الفعل من معانيه: (يُحقِّق) و(يُدرك الشّيء ويتحقَّق منه)، أمّا الفعل الذي يقابله في اللّغة الفرنسيّة، وهو (réaliser) فلم يكن له إلى عهد قريب إلا معنى واحد فقط هو (يُحقّق)، ولكنّ التّعاون الوثيق بين الحليفتين في الحرب العالميّة الأولى قد أدّى إلى تسلّل المعنى الثّانويّ إلى الكلمة الإنجليزيّة؛ وهو (يدرك ويتحقّق) إلى اللّغة الفرنسيّة تسلّلا بطيئا».[1]

ويتمّ هذا الاقتراض غالبا بواسطة التّرجمة الحرفيّة،[2] ومنه ما وقع بين المفردة العربيّة (مَدْرَسة) والفرنسيّة (école) التي تشاركها في معنى مكان الدّرس والتّعلّم، لكنّ ترجمة المفردة الفرنسيّة ترجمة حرفيّة أدّت إلى اقتراض معنى جديد لم تكن تدلّ عليه المفردة العربيّة في أصل الاستعمال، وهو: جماعة من الفلاسفة أو المفكّرين أو الباحثين تعتنق مذهبا معيّنا، أو تقول برأي مشترك.[3] ويبدو من ذلك أيضا كلمة (مفتاح) التي يقابلها في اللّغة الفرنسية (clé)، لكنّ التّرجمة الحرفيّة للعبارة الفرنسيّة (mot clé) بـ(الكلمة المفتاح) أدّى إلى اقتراض معنى جديد لكلمة (مفتاح) زائد على أصل وضعها، وهو معنى العنصر أو التّصوّر الأساسيّ لموضوع ما.

3. أنواع الاقتراض حسب المصدر المقترَض منه: يتعلّق الاقتراض اللّغوي باللّهجات مثلما يتعلّق بلغات الأمم المجاورة، فكما أنّ الاقتراض يكون بين لغة وأخرى، فإنّه كذلك يكون بين اللّغة المشتركة واللّهجات المحليّة، أو بين اللّهجات المحليّة فيما بينها، ويصدق هنا على مسمّى اللّهجة المحليّة لغة القطاعات المتباينة كالصّناعة والزّراعة والتّجارة وغيرها؛ فكلّ مجموعة إنسانيّة مهما صغرت لها لغتها الخاصّة بها، وهو ما يسمّيه ستيف أولمان الاقتراض الاجتماعي،[4] لوقوعه في حيّز المجتمع، ويشير صبحي الصّالح إلى هذه الحقيقة فيقول: «وما يصدق على العربيّة من تبادل التّأثير بين لهجاتها، لا بدّ أن يصدق عليها فيما اضطرّت إلى إدخاله في ثروتها من لغات الأمم المجاورة لها، أو التي كان لها معها ضرب من الاتّصال».[5] وركوعًا إلى هذا المعيار يمكن تفريع نوعين من الاقتراض:

---

[1] دور الكلمة في اللّغة، ستيف أولمان، تر: كمال بشر، دار الشّباب، مصر، (د ط)، 1988، ص: 119.

[2] ينظر مقدّمة لنظريّة المعجم، إبراهيم بن مرّاد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: 01، 1997، ص: 158.

[3] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 44.

[4] ينظر دور الكلمة في اللّغة، ستيف أولمان، ص: 150.

[5] دراسات في فقه اللّغة، ص: 315.

1.3 الاقتراض الدّاخليّ: وهو كما سبق يحدث بإحدى علاقتين؛ إمّا بتبادل التّأثير والتّأثّر بين اللّغة المشتركة واللّهجات المحليّة، وإمّا بوقوع ذلك بين لهجة محليّة وأخرى، فقد تقترض اللّغة المشتركة من اللّهجة بعض الكلمات، وتثبتها المعجمات في متونها، من ذلك مثلا ورود المدخل المعجميّ (ستف) في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ومعناه بتضعيف العين على وزن (فَعَّل): «رَصَّ الشّيءَ ورتَّبَه».[1] وهو استعمال دارج لم تثبته معجمات العربيّة القديمة.

ولا تنحصر هذه العلاقة في مجال المفردات، بل إنّ بعض مظاهرها يتبدّى في تلوّن اللّغة المشتركة بالخصائص الصّوتيّة للّهجة المحليّة، ولا أدلَّ على ذلك من حال اللّغة الفرنسيّة اليوم على ألسنة بعض الشّعوب الإفريقيّة؛ ممّن يتّخذ الفرنسيّة لغة رسميّة، ولغةً لمختلف التّعاملات، فإنّهم يَصبغونها بإمالات كثيرة، تميّزها عن فرنسيّة الفرنسيّين. حتّى لا يكاد مستمع يخطئ في التّمييز بين متحاورين بالفرنسيّة؛ أحدهما فرنسيّ والآخر من إفريقيا، وإن كان لا يراهما.

ومن العلاقة الثّانية ما وقع من احتكاك بين لهجة قريش وسائر لهجات العرب، فقد «كانت العرب تحضر الموسم في كلّ عام، وتحجّ البيت في الجاهليّة، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلّموا به، فصاروا أفصح العرب».[2]

إنّ في دوام الاحتكاك بين اللّغة المشتركة واللّهجات المحليّة، أو بين اللّهجات المحليّة نفسها؛ ما يجعل الاقتراض الدّاخليّ مستمرّا لا يتوقّف، وكثيرا إلى حدِّ التّداخل والغموض، وقد لاحظ ذلك ستيف أولمان، فأكّد «أنّ الاقتراض الدّاخليّ -بالرّغم من صعوبة ملاحظته والتّعرّف عليه- عمليّة مستمرّة أفقيّا ورأسيّا في كلّ القطاعات وفي كلّ الاتّجاهات الممكنة؛ أي من مجموعة لغويّة إلى أخرى، ومن اللّغات المشتركة إلى اللّهجات الاجتماعيّة الخاصّة، والعكس بالعكس».[3]

2.3 الاقتراض الخارجيّ: وهو ما يقع من تأثير وتأثّر بين لغتين مختلفتين، فإذا كانتا من فصيلة واحدة ظهر أثر الاحتكاك بينهما في المستويات اللّغويّة كلّها، وإذا اختلفت الفصائل عزّ أن يكون بينهما أخذ وعطاء خارج مستوى المفردات.

---

[1] معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 01، 2008، ج: 02، ص: 201.

[2] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، السّيوطي، تح: جاد المولى بك ومحمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجاوي، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط: 01، 1986، ج: 01، ص: 221.

[3] دور الكلمة في اللّغة، ستيف أولمان، ص: 151.

4. أنواع الاقتراض حسب طريقه: يشير الباحثون في الاقتراض اللّغويّ إلى أنّ سبب حدوثه هو الاحتكاك المباشر بين شعبين، ويعدّدون أسبابا لهذا الاحتكاك فيذكرون من ذلك الحروب والاستعمار والتعاملات التّجاريّة، ويمكن للاقتراض أن يكون غير مباشر، وذلك بأن تتدخّل لغة وسيط بين اللّغة المقرِضة واللّغة المقترضة. ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم الاقتراض إلى:

1.4 اقتراض مباشر: وهو ما يقع من تقارض بين لغتين أو لغة ولهجة بشكل مباشر، والمقصود بالمباشَرة هنا انتفاء الوسيط، وينبغي مراعاة هذا القصد في التّسمية حتّى لا يلتبس بمقابله الفرنسيّ (direct Emprunt) الذي قد يستعمله بعض اللّسانيّين الغربيّين فيما اصطلح عليه لغويّو العرب بالدّخيل.

2.4 اقتراض غير مباشر: يظهر في صورتين؛ أمّا صورته الأولى فتتمّ بانتقال اللّفظ من لغة مصدر إلى لغة مورد عن طريق لغة أخرى وسيط، «فكلمة (سلام) العربيّة اقتبسها أهالي الملايو، ونطقوا بها (Salang)، ثمّ اقترضها الإنجليز من الملايو وأصبحت على ألسنتهم (So Long)».[1] وهذا النّوع من المقترضات يعرض له من التّغيير ما يؤدّي في كثير من الحالات إلى غموض في صورته الأصليّة، فيصبح من العسير التّعرّف عليها بعد أن لحقها ما لحقها من تغيير.

وأمّا صورته الثّانية فهي ما يسمّيه رمضان عبد التّوّاب (سياحة الألفاظ)، ويطلق عليها عبد الصّبور شاهين (إعادة الاقتراض)، وفي هذه الحالة «تخرج كلمة من الكلمات من موطنها الأصليّ، فتستعيرها أمّة من الأمم، وعندئذ تغيّر هناك جلدها، وتلبس ثوب هذه الأمّة، بمعنى أنّ أصواتها تتبدّل، وبناءها يتحوّل، ليتلاءم مع أبنية لغة الأمّة التي استعارتها، ثمّ تعود بعد فترة من الفترات، قد تطول وقد تقصر، إلى موطنها الأصلي في ثوبها الجديد، فتبدو كما لو كانت كلمة أجنبيّة، مع أنّها في الحقيقة ليست إلا اللّفظة القديمة».[2] ويسمّي ستيف أولمان هذا النّوع من الاقتراض (استيراد الصّادرات)، ويمثّل له بما وقع للكلمتين الفرنسيّتين (Sport) و(Ticket) اللّتين ترجعان في أصلهما إلى الكلمتين الفرنسيّتين (desport) و(étiquette)، وقد عادتا إلى اللّغة الفرنسيّة مرّة أخرى في صورتهما الإنجليزيّة.[3]

---

[1] من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، ص: 123.

[2] التّطوّر اللّغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 03، 1997، ص: 148.

[3] ينظر دور الكلمة في اللّغة، ستيف أولمان، ص: 149.

5. أنواع الاقتراض بحسب مجال المقترضات: تقع الإشارة إلى مجال اللّفظ المقترض في البحوث والقرارات المجْمعيّة التي تبحث تسويغ الاقتراض وآثاره، فهذا مجمع اللّغة بالقاهرة يصدر قراره بجواز تعريب بعض الألفاظ، ثمّ يوضّح المقصود بالبعضيّة في قراراه، فيفيد أنّها الألفاظ الفنيّة والعلميّة التي يعجز عن إيجاد مقابل لها، لا الأدبيّة، ولا الألفاظ ذات المعاني العاديّة التي يتشدّق بها المستعجمة من أبناء العربيّة.[1]

ويلزم من التّفرقة بين النّوعين التّفرقة في التّعامل معهما تعريبا وتدخيلا. يقول إبراهيم أنيس: «كانت الألفاظ المستعارة في العصور القديمة تأخذ شكل الألفاظ في اللّغة المستعيرة من حيث الأصوات والنّبر، إلا حين يكون اللّفظ المستعار من المصطلحات العلميّة».[2] فدقّة المصطلحات وخصوصيّة استعمالها من العوامل التي تجعلها أحيانا في منأى عن التّعريب، وعلى هذا فإنّ الاقتراض اللّغوي يمكن أن يأخذ الشّكلين الآتيين:

1.5 اقتراض ألفاظ اللّغة العامّة: ويُقصد بألفاظ اللّغة العامّة الكلمات المستعملة لتحقيق الغرض العامّ في التّواصل اليوميّ، ويلحق بها الكلمات ذات الطّابع الأدبيّ، فكلاهما يمتاز بكثرة الاستعمالات المجازيّة، كالتّشبيه والاستعارة والكناية، والأساليب البيانيّة الأخرى كالتّعريض والتّلويح والرّمز والإيماء، والمحسّنات البديعيّة كالطّباق والمقابلة والجناس وغيرها، والتّعابير المسكوكة كالتّعابير الاصطلاحيّة والتّعابير السّياقيّة، وهذا المجال ممّا يضيق فيه الاقتراض ويُتشدّد في السّماح به؛ وتعود علّة ذلك إلى ما تتميّز به اللّغة العامّة من ثبات نسبيّ يتعارض مع طبيعة الاقتراض، «فاللّغة العامّة تعبّر عن ذات الإنسان وما يراه من الكون حوله، ونظرا لأنّ الإنسان والكون المنظور لا يتغيّران بسرعة، فإنّ وحدات اللّغة العامّة التي تعبّر عنهما لا تخضع للتّغيّر السّريع».[3]

وإلى هذه الخصوصيّة في اقتراض ألفاظ اللّغة العامّة يشير الحمزاوي عندما يتساءل: «هل يجب أن نكتفي بالاستعارات الأدبيّة أو نأخذ أيضا من الاستعارات العاميّة»؟[4] وفي استعماله يترادف الاقتراض اللّغويّ مع الاستعارة اللّغويّة، وفيه ما لا يخفى من الالتباس بالاستعارة البلاغيّة.

---

[1] ينظر الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب، القاهرة، مصر، ط: 01، (دت)، ص: 148، 149.

[2] من أسرار اللّغة، ص: 119.

[3] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 67.

[4] العربيّة والحداثة، محمّد رشاد الحمزاوي، ص: 171.

2.5 اقتراض الألفاظ الخاصّة: ويقصد بالألفاظ الخاصّة مصطلحات العلوم والفنون، ومنها أيضا ألفاظ الحضارة، فإنّها عند اقتراضها تكون مصطلحات علميّة، ثمّ يشيع استعمالها بين النّاس فتصبح بذلك ألفاظا حضاريّة.[1] وتُعامل المصطلحات المقترضة معاملة خاصّة تخضعها لتوليد مقصود قائم على أسس معياريّة. وقد وقعت الإشارة إلى تباين النّوعين في بعض عناوين المؤلّفات العربيّة المعاصرة؛ من ذلك كتاب سميح أبي مغلي، الذي ترجم له بتعريب الألفاظ والمصطلحات، والعطف كما يقول النّحاة يقتضي المغايرة.

6. أنواع الاقتراض حسب صورة اللّفظ المقترض: يحافظ اللّفظ المقترض على صورته في لغته المصدر فيسمّى دخيلا، وتخضعه اللّغة المورد لنظامها الصّوتي والصّرفي فيسمّى معرّبا. وهذا واحد من مقاييس أربعة اعتمدها المحدثون للتّفريق بينهما، يُرْجَأ بيانها إلى الفصل الثّاني من الرّسالة.

2. مصطلح التّعريب:

أ. **لغة:** (التّعريب) مصدر قياسيّ للفعل (عَرَّب)، ولهذه المادّة ثلاثة معان «أحدها الإبانة والإفصاح، والآخر النّشاط وطيب النّفس، والثّالث فساد في جسم أو عضو»،[2] وما يقال في المعاني الصّرفيّة لصيغة (الإعراب) يمكن استصحابه في صيغة (التّعريب)؛ ذلك أنّ التّضعيف قد يأتي بدلا من همزة التّعدية في الأفعال القاصرة،[3] فإذا تقاطعت دلالات الأصول الثّلاثة مع معاني صيغة (التّفعيل) لم يبعد أن يكون التّعريب:

- توضيح اللّفظ وإبانته.
- إزالة ما فيه من فساد العُجْمة، بتغيير لفظه.
- التّحبّب به.

ويضيف محمّد النّهالي[4] (ت 1185هـ) إلى هذه المعاني الصّرفيّة الثّلاثة معنى التّكلّف. جاء في الطّراز المذهّب: «التّعريب من باب التّفعيل، ومن معانيه التّكلّف؛ لأنّ العرب تكلّفوا إدخال

---

[1] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، ص: 80.

[2] معجم مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، ج: 04، ص: 299.

[3] ينظر الطّرّة، الحسن الشّنقيطي، تح: عبد الحميد الأنصاري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2004، ص:350.

[4] محمّد بن يوسف النّهالي: أديب لغوي، له شعر، من الأحناف، ولد في حلب، من مؤلّفاته: (بيان ما حواه تاريخ الوصّاف من التّراكيب العربيّة)، و(الطّراز المذهّب في معرفة الدّخيل المعرّب). ينظر الأعلام، الزّركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 15، 2002، ج: 07، ص: 156.

اللّفظ العجميّ في لغتهم، وتصرّفوا فيه بالتّغيير عن منهاجه، والتّغييرُ فيه أكثرُ من عدَمه، وأجروه على وجه الإعراب وتفوّهوا به على منهجهم».[1] وصحّ حمل (التّفعيل) على معنى التّكلّف مع أنّه من دلالات (التّفعّل)؛ لأنّ (فَعَّل) ممّا يوافق (تَفَعَّل) في بعض استعمالاته. وفي معاني (فَعَّلَ) يقول الحسن بن زَيْن في توشيحه لاميّة الأفعال:[2]

كَثِّرْ بِـ (فَعَّلَ) صَيِّرْ اخْتَصِرْ وَأَزِلْ وافِقْ (تَفَعَّلَ) أَوْ وافِقْ بِهِ (فَعَلا)

ومصطلح التّعريب إطلاق عربيّ أثبتته المعجمات العربيّة. قال الجوهريّ (ت398هـ): «تعريب الاسم الأعجميّ أن تتفوّه به العرب على مِنهاجها».[3] والذي يشير إليه التّعريف أن يُقصر التّعريب على ما ألحق من الكلمات الأعجميّة بنظم العربيّة، لا أن يُوسّع مفهومه ليشمل المعرّب والدّخيل.

إنّ حصر التّعريب في نطاق المعرّب من المفردات يكاد يكون توجّها عامّا في الدّراسات الحديثة، يقول رمضان عبد التّوّاب: «ويطلق على مثل هذه الكلمات التي أخذتها العربيّة من اللّغات المجاورة اسم (الكلمات المعرّبة)، كما يطلق على عمليّة الأخذ هذه اسم (التّعريب) ويعني هذا أنّ تلك الكلمات المستعارة في العربيّة لم تبق على حالها تماما كما كانت في لغاتها، وإنّما حدث فيها أن طوّعها العرب لمنهج لغتهم في أصواتها وبنيتها وما شاكل ذلك. وهذا هو معنى التّعريب».[4]

غير أنّ النّاظر لا يعدم أن يجد مخالفا لهذا التّوجّه العامّ، فهذا علي القاسمي يعرّف التّعريب على أنّه: «نقل الكلمة الأجنبيّة ومعناها إلى اللّغة العربيّة كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها».[5] فهو يعمّم مصطلح التّعريب ليشمل المعرّب والدّخيل معًا.

ب. **استعمالات مصطلح التّعريب:**

يكشف تتبّع مصطلح التعريب في التّراث اللّغويّ والدّراسات الحديثة أنّ له موارد عدّة، فمن ذلك ما ثبت في التّراث من أنّ الفرّاء (ت215هـ) كان في كتاب له يسمّى (كتاب فيه لغات القرآن)

---

[1] نقلا عن تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللّغة والأدب، سميح أبو مغلي، دار البداية، عمّان، الأردن، ط: 01، 2011، ص: 44.

[2] ينظر الطّرّة (توشيح لامية الأفعال)، ص: 334.

[3] تاج اللّغة وصحاح العربيّة، الجوهري، تح: محمّد تامر، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د ط)، 2009، ص: 749.

[4] فصول في فقه اللّغة، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 06، 1999، ص: 358، 359.

[5] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 109.

يستعمل مصطلح التّعريب بمعنى علامة الإعراب، وفي ذلك يقول: «العرب تقول في جمع الثُّبةِ ثُبينٌ وثُباتٌ، فيجعلون تعريب التّاء خفضا في النّصب، وبعض العرب ينصبها في النّصب، فيقولون: رأيت ثباتا كثيرا».[1] ويذكر الصّادق خشّاب أنّ مصطلح التّعريب «له دلالات مختلفة لا نستطيع أن نتبيّن أيّا منها إلاّ بعد فهم سياق الكلام»،[2] ويشير علي القاسمي في كتابه علم المصطلح إلى أنّ دلالات التّعريب في استعمالات المحدثين أربعة، هي:[3]

- **التّعريب**: ترجمة كلمة أجنبيّة إلى العربيّة.
- **التّعريب**: ترجمة نصّ كامل إلى العربيّة.
- **التّعريب**: استخدام قطر كامل اللغة العربيّة.
- **التّعريب**: استعمال العربيّة لغة للإدارة والتّعليم.

وقد فطن محمّد حسن عبد العزيز إلى الغموض الذي يمكن أن ينشأ عن استعمال مصطلح التّعريب، فأشار في مقدّمة كتابه (التّعريب في القديم والحديث) إلى الاستعمالات التي يرد بها مصطلح التّعريب، وعيّن ما يقصده من بينها. ووقوع الإشارة في صدر المقدّمة ينبئ عن خطر الالتباس الذي يستدعيه استعمال مصطلح التّعريب. يقول: «هذا الكتاب موضوعه التّعريب بالمعنى اللّغويّ الاصطلاحيّ؛ أي نقل لفظ من لغة أعجميّة إلى اللّغة العربيّة بتغيير أو بدون تغيير، ولكنّ لهذا اللّفظ مدلولا آخر لا يمكن تجاوزه، وهو التّعريب بمعنى التّرجمة؛ أي نقل مفهوم من لغة أعجميّة إلى اللّغة العربيّة، وقد تردّد هذا اللّفظ بهذين المعنيين في كتابات القدماء والمحدثين على سواء».[4]

وكان هذا التّعدّد والتّباين في استعمالات التّعريب سببا لأن يقيّده كثير من اللّغويّين باللّفظيّ وصفا أو إضافة، فقد بوّب له ممدوح خسارة في كتابه علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة بالتّعريب اللّفظيّ،[5] وميّزه سميح أبو مغلي بالإضافة فجاء عنوان كتابه (تعريب الألفاظ والمصطلحات) واضحا في الدّلالة على مضمون الكتاب، وكذلك فعل مختار درقاوي عندما اختار عنوانا لكتابه (طرائق تعريب المصطلح وصناعة التّعريف في الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث).

---

[1] مخطوط، ضبطه: جابر السّريع، ص: 60. (https://www.tagdid.com/2016/01/pdf_530.html)

[2] التّعريب وصناعة المصطلحات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط: 01، 2016، ص: 02.

[3] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، ص: 109.

[4] التّعريب في القديم والحديث، محمّد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربيّ، القاهرة، مصر، ط: 01، 1990، ص: 05.

[5] ينظر ص: 241.

3. مصطلح التّوليد:

أ. **لغة:** انطلق بعض اللّغويّين المحدثين في تحديدهم ماهية التّوليد من معناه المعجميّ، وجعلوه دليلا على صحّة ما استقرّ عندهم من مفهوم المولّد. يقول حلمي خليل: «لعلّ نظرة نلقيها على مادّة (ولد) في المعاجم العربيّة قد تضعنا على بداية الطّريق الصّحيح لتحديد ماهية التّوليد اللّغويّ وحقيقته».[1]

ويعود المعنى المعجميّ لمادّة (ولد) إلى معنى النَّسل، وحصولِ شيء عن شيء، ثمّ انتقل هذا المعنى عن طريق المجاز فاستعمل وصفا للكلام الحادث. قال الزّمخشريّ (538هـ): «ومن المجاز ولّدوا حديثا وكلاما: استحدثوه، وكلام مولَّد: ليس من أصل لغتهم».[2] وقال ابن منظور: «سمّي المولّد من الكلام مولّدا إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مضى».[3] ويظهر من تعبيرهم في التّعريف بالاستحداث أنّهم قصدوا به ما أحدثه العرب فعلا، لا ما نقلوه عن غيرهم من الأعاجم، وفي هذا إيماء إلى تفريق بعضهم بين المولّد والأعجميّ. وتقع الإشارة في هذه التّعريفات المعجميّة كذلك إلى وقوع التّوليد في الألفاظ والتّراكيب على حدّ سواء.

ب. **استعمالات مصطلح المولَّد:**

لم تكن دلالة (المولّد) واحدة عند القدماء، فقد اختلط مفهومه عندهم بمدلول مصطلحات أخرى، منها:[4]

1) **المولّد بمعنى الدّخيل:** يقع ذلك خاصّة عند الشّهاب الخفاجيّ (1069هـ) الذي ألّف كتابه (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل)، وقصد به كما هو منصوص عليه في العنوان إلى جمع الدّخيل، لكنّ مادّة الكتاب ضمّت مداخل عربيّة مولّدة، من مثل: شَخَّص وشَرِب،[5] وشَتوِيّ نسبة إلى الشّتاء؛ لأنّ القياس شتائيّ،[6] فأفهم ذلك أنّه لا يرى فرقا بين المولّد والدّخيل.

---

[1] المولّد في العربيّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، ط: 02، 1985، ص: 154.

[2] أساس البلاغة، الزّمخشريّ، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1998، ج: 02، ص: 354.

[3] لسان العرب، ج: 03، ص: 469.

[4] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة،، ممدوح خسارة، ص: 69.

[5] تح: محمّد كشّاش، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1998، ص: 189.

[6] ينظر المرجع نفسه، ص: 191.

2) **المولّد بمعنى المعرّب**: ينسب هذا الرّأي إلى الأصمعيّ (216 هـ)، فقد نقل عنه الزّجّاجي (337 هـ) في أماليه قوله: «وأمّا الفالوذج فهو أعجميّ، والفالوذق مولّدة»، واللّفظان كلاهما تعريب للّفظ الفارسيّ (بالوده). ونقل السّيوطيّ (911 هـ) عن بعضهم القول بأنّ الكيمياء لفظة مولّدة يراد بها الحذق،[1] والكيمياء لفظ معرّب.

3) **المولّد بمعنى العاميّ**: ذكر ممدوح خسارة أنّ بعض القدماء كانوا ينظرون إلى كلّ تغيير يُلحقه العامّة باللّفظ العربيّ المسموع، على أنّه توليد.[2] ونقل في ذلك ما جاء عن السّيوطيّ في المزهر: «كلّ لفظ كان عربيّ الأصل، ثمّ غيّرته العامّة بهمز أو تركه، أو تسكين أو تحريك، أو نحو ذلك؛ مولّدٌ».[3] وفي الكتب التي عُنِيَت ببيان لحن العامّة غُنْية من الأمثلة. من ذلك ما ساقه ابن السِّكّيت (244هـ) في بيانه بعض ما تكلّمت به العامّة، وعَدَّه أهل اللّغة مولّدا. قال: «وتقول: لَقِيتُهُ لِقَاءً وَلِقْيَانًا وَلُقِيًّا وَلُقًى، وَلِقْيَانَةً واحدة وَلَقْيَةً واحدة وَلِقاءَةً واحدة، ولا تقل لَقَاةً فإنّها مولّدة ليست من كلام العرب».[4]

وطريق هذا النّوع من المولّد قد يكون بالخروج على قواعد الصّرف العربيّ، وهو ما يشير إليه كلام السّيوطيّ السّابق ومثال ابن السّكّيت، وقد يكون باستحداث معنى جديد لكلمة قائمة دون تغيير فيها.

4) **المولّد بمعنى المصطلح**: اعتمد نقلة العلوم في مقابلة المصطلحات الأعجميّة على الفصيح والمولّد، وكانت أهمّ وسائلهم في التّوليد المعجميّ هي التّرجمة الحرفيّة والمجاز والاقتراض.[5] ومن هنا وقع وقع الحكم في بعض المعاجم العربيّة على مفردات محدودة من مصطلحات بعض العلوم بأنّها من قبيل المولّد. جاء في الصّحاح: «الفَسْر: نظرُ الطّبيب إلى الماء، وكذا التّفسرة، قال: وأظنّه مولّدا».[6]

والذي يبدو من عدم تمايز هذه الأنواع في كلام القدماء أنّ حكمهم عليها تعلّق بمستعملها، لا باللّفظ نفسه، فكلّ ما استُحدث استعماله على ألسنة المولّدين والعامّة بعد عصر الاحتجاج فهو

---

[1] ينظر المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، السّيوطيّ، ج: 01، ص: 310.

[2] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 69.

[3] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، السّيوطيّ، ج: 01، ص: 311.

[4] إصلاح المنطق، ابن السّكّيت، تح: أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف، مصر، (د ط ت)، ص: 311.

[5] ينظر المعجم العلميّ العربيّ المختصّ، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 01، 1993، ص: 93.

[6] الجوهريّ، ص: 888.

عندهم مولّد، سواء كان دخيلا أو معرّبا أو عاميّا، ولذلك تجدهم كثيرا ما يذكرون أمام ما عدّوه من الألفاظ مولّدا: (استعمله المولّدون) أو (عرّبه المولّدون).[1]

وسلك بعض المحدثين المسلك نفسه، وأكثر ما اختلفوا فيه عند دراستهم للمولّد يتعلّق بوسائله وآثاره. وهو اختلاف يؤول في النّهاية إلى تباينهم في تحديد المفهوم نفسه.

فوسائل التّوليد عند ممدوح خسارة محصورة في اثنتين؛ هما المجاز بأقسامه والاشتقاق بأنواعه؛[2] ذلك أنّه يرى من التّوليد في مجال اللّغة «تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وضعا».[3] وهو بهذا الحدّ يخرج النّحت والتّعريب اللذين زادهما عبد القادر الفهريّ وعدّهما وسيلتين أخريين من وسائل التّوليد؛ لأنّ النّحت هو تحصيل كلمة من كلمتين على الأقلّ، أمّا التّعريب فيخرج بقيد الأسبقيّة في الوضع. وأضاف عليّ القاسميّ وسيلة أخرى هي الصّوت، وذكر أنّ التّوليد الصّوتيّ يتمّ بمحاكاة الأصوات لوضع اسم جديد، ومن أمثلته على هذا النّوع من التّوليد إطلاق اسم التّأتأة على تلعثم المتكلّم، وتكرارِه حرف التّاء عند النّطق بها.[4]

وخالف الصّادق خشّاب الحدَّ الذي نقله عن جهينة نصر عليّ في تعريفه المولّدَ، وفيه أنّ التّوليد يمكن أن يكون عن طريق النّقل من اللّغات الأعجميّة،[5] واشترط في الكلمات المولّدة أن تكون تكون جذورها وأسرتها اللغويّة في العربيّة حتما.[6]

وعرّف علي القاسميّ المولّد تعريفا عامّا، جاء فيه أنّ المولّد «هو ما وضع من الألفاظ بعد عصر الاستشهاد الذي ينتهي حوالي منتصف القرن الثّاني الهجريّ»،[7] فلم ينصّ على وسيلة أو آليّة محدّدة لوضع المولّد، واكتفى بربطه بعصر الاستشهاد؛ لذلك كان من أنواع المولّد عنده: المحدث والمعرّب والدّخيل.[8]

---

[1] ينظر المولّد في العربيّة، حلمي خليل، ص: 166.

[2] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 68.

[3] المرجع نفسه، ص:

[4] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 356.

[5] ينظر المعرّب والدّخيل في المعاجم العربيّة، جهينة نصر عليّ، دار طلاس، دمشق، سوريا، ط: 01، 2001، ص: 17.

[6] ينظر التّعريب وصناعة المصطلحات، الصّادق خشّاب، ص: 104.

[7] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 414.

[8] ينظر المرجع نفسه، ص: 415.

وتوسّع خالد الأشهب في عدّ وسائل التّوليد، ولخّصها في أربعة أصناف على النّحو الآتي:[1]

أ. مولّدات الشّكل التي تتضمّن الأنواع البنيويّة التّالية:

- مولّدات مصاغة بالاشتقاق.
- مولّدات مصاغة بالتّأليف.
- مولّدات مصاغة بالتّركيب.

ب. مولّدات الوظيفة التي تتضمّن حالات ممعجمة لصور متصرّفة، أو تلك المصاغة بالقلب التّركيبيّ.[2]

ج. المولّدات الدّلاليّة التي تتضمّن ثلاثة أنماط من الإجراءات:

- توسيع وتقليص مدلول الصّورة الأساس.
- تغيير مدلول الصّورة الأساس.

د. مولّدات بالاقتراض التي تتضمّن الاقتراض نفسه أو صورا منسوخة.

يتبيّن بعد النّظر والموازنة أنّ مصطلح (**الاقتراض اللّغويّ**) أجدر بالاستعمال من مصطلح التّعريب والتّوليد، وغيره من المصطلحات التي درج على توظيفها بعض اللّغويّين قديما وحديثا في دراستهم لهذه الظّاهرة اللّغويّة، وذلك لجملة أمور ذكرت فيما سبق من هذا الفصل، تُجمل على سبيل الإيجاز في النّقاط الآتية:

- يتميّز مصطلح الاقتراض اللّغويّ بأحاديّة دلالته، بما يضمن وضوح استعماله، فتوظيفه في الأبحاث اللّسانيّة لا يخرج عن مفهوم انتقال الألفاظ من لغة مصدر إلى أخرى مورد، ولا شيوع له بغير هذا المعنى في سائر التخصّصات اللّسانيّة. أمّا مصطلحا التّعريب والتّوليد فلهما سياقات أخرى يتواردان فيها بغير معنى انتقال الألفاظ من لغة إلى أخرى، ما يجعل التباسهما واردا.
- يتميّز مصطلح الاقتراض اللّغوي كذلك بدلالته الحياديّة، فهو صالح للدّلالة على أيّ انتقال حدث بين لغتين مختلفتين، وهي ميزة يفتقدها مصطلح التّعريب الذي يدلّ على انتقال اللّفظ إلى العربيّة دون سواها، مع تغيير فيه ليوافق نظامها.

---

[1] المصطلح العربيّ البنية والتّمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط: 01، 2011، ص: 99، 100.

[2] القلب التّركيبيّ: هو تغيير تركيب العبارة عن ترتيبها المتعارف عليه. ومن أمثلته المعاصرة: واجهتني صعوبات، والأصل: واجهت صعوبات. ينظر الأضداد في اللّغة، محمّد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، ط: 01، 1974، ص: 212.

- مصطلح الاقتراض اللّغويّ من الألفاظ الكليّة التي يندرج تحت مسمّاها عدّة تفريعات، ومعلوم أنّ الألفاظ الكليّة غالبا ما تتأخّر في الظّهور، وهذا ما يفسّر غياب مصطلح الاقتراض في المعجمات العربيّة.
- يميل بعض أعلام اللّغة المعاصرين ممّن تخصّص في الدّراسات المعجميّة والمصطلحيّة إلى التّعبير بمصطلح الاقتراض اللّغويّ ويفضله على غيره من المصطلحات، من هؤلاء: إبراهيم بن مرّاد، ممدوح محمّد خسارة، علي القاسميّ، حلمي خليل، فتحي الجميل.

ثانيا: عوامل الاقتراض المعجميّ:

يشبّه الباحثون اللّغويّون مصير اللّغة بمصير الحضارة، ويقرّرون أنّه من النّادر أن تبقى حضارة شعب ما أو لغته بمعزل عن المؤثّرات من حولها،[1] فمتى ما وقع الصّراع وتهيّأت أسباب التّأثير؛ استوردت الحضارة، واقترضت اللّغة، ويختلف حكم اللّغويّين على الوافد الجديد، فمنهم من عدّه رمزا لقوّة ثقافته ومرونة لغته، ومنهم من نظر إليه نظرة الخائف المتوجّس من خطر داهم.

فقد مال جان بْرِيفو (Jean Pruvost) وجان فرانسوا سابليرول (Jean-François Sablayrolles) إلى أنّ الاقتراض وسيلة تلجأ إليها اللّغات جميعها؛ لإثراء معاجمها اللّغويّة، لذا فهو من منظورهما لا يشكّل أيّ مصدر خوف على اللّغة.[2] وعدّ حسن حمائز الصّراع اللّغويّ وما ينتج عنه من اقتراضٍ –أحدَ العوامل الخارجيّة «التي تؤثّر في اللّغة فتدفعها إلى التّطوّر والنّموّ، وتساهم في تزويد المخزون اللّغويّ بألفاظ وتعابير جديدة».[3] فهو عنده عامل نموّ وثراء. كذلك يذهب إبراهيم السّامرّائي إلى أنّ قابليّة الثّقافة للأخذ من غيرها، ودمج الدّخيل فيها؛ هو ملمح من ملامح قوّتها، وقيمتُها هي من حيث مكانها في التّطوّر والرّقيّ.[4]

ويقف حسن ظاظا من الاقتراض موقف الحذر المتوجّس، ويشبّه فِعله في اللّغة بفعل المخدّر في الجسد؛ ويصوّر ذلك «بتسرّب رشح من الدّخيل من لغات أخرى تحتاج إليه اللّغة فتتقبّله، بل تحسّ مع تعاطيها له في البداية بمزيد من الانتعاش والقوّة والنّشاط، يشجّعها على تقبّل جرعات أكبر فأكبر

---

[1] ينظر المولّد في العربيّة، حلمي خليل، ص: 43.

[2] المولّد دراسة في بناء الألفاظ، تر: خالد جهيمة، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2010، ص: 161.

[3] التّنظير المعجميّ والتّنمية المعجميّة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط: 01، 2012، ص: 106.

[4] ينظر فقه اللّغة المقارن، ص: 242.

من هذا الدّخيل، ولكنّ قدرتها على هضم ذلك كلّه واستيعابه في بنيتها العامّة تخونها في النّهاية، فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقيّة الباقية من الدّخيل تتسرّب إليها بدون أيّة مقاومة حتّى تجهز عليها وتميتها».[1]

إنّ المتأمّل في الصّراع اللّغويّ النّاشب بين العربيّة وغيرها من اللّغات يدرك أنّه ما من حيلة لوقفه، أو دفع آثاره، فهو قائم ومستمرّ، قيام عوامله واستمرارها، وإن كان من بين اللّغويّين من يحصر فعل هذه العوامل في صورتين، ويتمثّلهما في نزوح عناصر أجنبيّة إلى بلد ما، أو تجاور شعبين وتبادلهما المنافع؛[2] فإنّ حصره يجب أن ينفتح على صورة ثالثة أكثر تأثيرا وأظهر أثرا، هي عامل التّواصل الافتراضيّ الذي تتيحه اليوم شبكة الإنترنت وتطبيقاتها الحديثة.

وأمام هذا الصّراع الذي يفرضه الواقع، لا بدّ من نظرة متوازنة إلى آثاره؛ نظرةٍ تؤمن بأنّ اللّغة -أيّ لغة كانت- هي في تطوّر دائم مستمرّ، «يتنازعها في تطوّرها هذا عاملان متناقضان، تجاهد اللّغة في الاحتفاظ بتوازنها بينهما، وبقدر احتفاظها بهذا التّوازن يكتب لها طول العمر بين النّاطقين بها، وهذان العاملان هما: عامل المحافظة من ناحية، وعامل التّطوّر من ناحية أخرى».[3]

ولا يبدو خطأ الدّاعين إلى تقبُّل آثار الصِّراع اللّغويّ بعُجَرها وبُجَرها أقلَّ شناعة من خطأ المحافظين حين يرفضونها جملة وتفصيلا، فإنّ هذه الآثار قد تفرضها الحاجة لملء خانات فارغة في معجم اللّغة المقترضة، وادّعاءُ انعدام هذه الخانات الفارغة في أيّ لغة مهما اتّسعت لا يصدّقه واقع العلوم اليوم، فما أكثر ما تضطرّ لجان وضع المصطلح إلى الاقتراض بعد يأس من البحث والتّنقيب، مع ما توفّره تقنيات البحث الحديثة من فرص العثور على مقابل أصيل.

هذا وإنّ الموازنات في الصّراع اللّغويّ تحكمها عوامل متباينة، يمكن قصرها على أربعة ظاهرة الأثر، هي: العامل الدّينيّ، والعامل الحضاريّ، وعامل العوائل اللّغويّة، والعامل السّياسيّ. وتعمل هذه العوامل عند تواجدها على حسم الصّراع لحساب لغة على أخرى، أو إطالة أمده، كما تعمل على تقليص الأثر الذي تتركه لغة في أخرى، أو توسيع دائرته، وأهمّ الوحدات التي يقاس بها مستوى الصّراع بين اللّغات، ويعرف بها أثره هي المقترضات المعجميّة التي تنتقل من لغة لأخرى، من حيث

---

[1] اللّسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللّغة، دار القلم، دمشق، سوريا، ط: 02، 1990، ص: 118.

[2] ينظر علم اللّغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط: 09، 2004، ص: 229.

[3] اللّسان والإنسان، حسن ظاظا، ص: 93.

كثرتها وقلّتها، من جهة، ومن حيث ما يلحقها من تغييرات في أصواتها وبنيتها من جهة أخرى، ولهذا شواهده الكثيرة في ماضي الأمم وحاضرها.

1. **العامل الدّينيّ**: يمثّل الدّين عامل حسم لكثير من الصّراعات اللّغويّة، فيرجّح كفّة اللّغة التي تمثّل وعاء الدّيانة المنتشرة على أرض الصّراع، ويحصل هذا التّرجيح إذا قويت العلاقة بين الدّين واللّغة، كما هو الشّأن بين الدّين الإسلاميّ واللّغة العربيّة. وشاهد ذلك[1] ما عرفته أرض الملايو من صراع لغويّ بين العربيّة واللّغة المحليّة بعد وصول الإسلام إليها، فكان لاعتناق الملايويّين الإسلام، وانتشاره في بلدهم أثر بالغ في إقبالهم على العربيّة، تعلّما وتكلّما، حتّى غدا تأثيرها واضحا في نحو لغتهم وأساليبها، بله مفرداتها.

ولئن استطاعت الملايويّة أن تعيش جنبا إلى جنب مع اللّغة العربيّة بحكم أنّها لغة الآباء والأجداد، إنّ اللّغتين البرتغاليّة والهولنديّة لم تقويا على مزاحمة الملايويّة، ولا العربيّة، وقد استعمر البرتغاليّون والهولنديّون أرض الملايو، ومكثوا فيها ردحا من الزّمن، وما ذاك إلاّ لتمسّك الملايويّين بالدّين الإسلاميّ، وقوّة العلاقة بينه وبين اللّغة العربيّة. ويضرب فندريس لهذا مثلا آخر باللّغة الأرمينيّة، التي «تدين بقسط كبير في حيويّتها إلى وجود كنيسة أرمينيّة مستقلّة، فالشّعور المنبعث من وجود جماعة دينيّة يزيد مقاومة اللّغة قدرة».[2]

ويحدث أن يقع الأساس الدّينيّ في تجاذب قويّ مع الأسس الأخرى، فيطول أمد الصّراع بين اللّغتين، ولا يحسم لإحداهما إلاّ بتضافر عوامل أخرى. فاللّغة العربيّة دخلت بلاد فارس مع بداية الفتح الإسلاميّ، واستطاعت أن تصنع لنفسها مكانا بجوار اللّغة الفارسيّة، لكنّها أبدا لم تقْوَ على إزاحتها بالكليّة، وذلك راجع في حقيقته إلى تنازع الأساس الدّينيّ مع أساسين آخرين؛ أحدهما الحضارة الفارسيّة الضّاربة في أعماق التّاريخ، وثانيهما اختلاف العوائل اللّغويّة بين الفارسيّة والعربيّة، فاللّغة العربيّة متفرّعة عن فصيلة اللّغات السّاميّة الحامية، واللّغة الفارسيّة متفرّعة عن فصيلة اللّغات الهندو أوربيّة.

ولأجل هذا التّجاذب بين العوامل الثّلاثة كان أكثر الألفاظ التي اقترضتها الفارسيّة من العربيّة منتميا إلى المعجم الدّينيّ.

---

[1] ينظر الصّراع اللّغوي: العربيّة في ماليزيا، يوسف بن يعقوب، ص: 3-7.

[2] اللّغة، تر: عبد الحميد الدّواخلي ومحمّد القصّاص، لجنة البيان العربيّ، القاهرة، مصر، ط: 01، 1950، ص: 349.

2. **العامل الحضاريّ:** يؤكّد فندريس قوّة العلاقة بين اللّغة والحضارة، فيرى أنّ الحضارة تصون لغة الشّعوب إذا ما تعرّضت يوما لغزو خارجيّ،[1] والشّعوب ذات الحضارة تبدي مقاومة للّغة الدّخيلة، كما وقع للّغة اليونانيّة، فقد استطاع الإغريق بما لديهم من حضارة أن يحافظوا على لغتهم، ولم يرضوا بالتّركيّة بديلا عنها خلال المدّة التي كانوا فيها تبعا للسّلطة العثمانيّة، «فالتّركيّة وهي لغة الفاتحين ليست بأيّة حال من لغات الحضارة، وما كانت تستطيع الكفاح ضدّ اللّغة الإغريقيّة التي تمثّل ثقافة من أعرق الثّقافات».[2]

إنّ العلاقة التي تنشأ بين الحضارة واللّغة هي علاقة تكامل، فالحضارة التي تصون اللّغة لا يمكنها أن تستمرّ وتنتشر إلاّ في وجود لغة قويّة قادرة على حمل العلوم ونقلها، واللّغة من الحضارة – كما يقول الإمام محمّد البشير الإبراهيميّ– هي جزء لا كالأجزاء، كاللّسان من البدن عضو لا كالأعضاء.[3]

وعندما تقطع أمّة ما شوطا من الحضارة فإنّ ذلك يؤهّلها لعقد اتّصالات بشعوب مجاورة لها، فيما يشبه نوعا من السّلطة المعنويّة عليها، يتمّ خلال هذا الاتّصال نقل كثير من مظاهر التّفكير ووسائل العيش والمبتكرات العلميّة والإبداعات الأدبيّة التي سبقت إليها الأمّة المتحضّرة، ولا يفتأ ذلك يترك أثرا بيّنا في لغات هذه الشّعوب، فتقترض كثيرا من مفردات الأمّة المتحضّرة، وهو ما عبّر عنه أولمان بقوله: «لا بدّ أن تكون الأمّة التي يراد الاقتراض من لغتها محسوبة في عداد الأمم التي ينظر إليها بأنّها جديرة بالتّقليد في كلّ المجالات بوجه عامّ، أو مجال معيّن على أقلّ تقدير».[4] ومن أمثلته اقتراض العربيّة قديما عن الفارسيّة كثيرا من ألفاظ الزّينة والملابس والأواني، وكان ذلك رائجا في بلاد فارس. واستطاعت الحضارة الغربيّة اليوم أن تغزو العربيّة بكثير من الألفاظ المنتيمة إلى مجالات مختلفة، ومنها الألفاظ التّقنية؛ الكمبيوتر، والماوس، والأرشيف...

وقد ألمح إلى ذلك فندريس بقوله: «القدرة على الانتشار التي نشاهدها في بعض اللّغات الهنديّة الأوربيّة أو السّاميّة كاللّغة العربيّة مثلا ترجع بلا شكّ إلى أسباب معقّدة، ولكنّ القيمة الذّاتيّة

---

[1] ينظر اللّغة، فندريس، ص: 351.

[2] المرجع نفسه، ص: 351.

[3] ينظر آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيميّ، أحمد طالب الإبراهيميّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 01، 1997، ج: 01، ص: 375.

[4] دور الكلمة في اللّغة، ص: 146.

للّغة لها في ذلك نصيب»،[1] وليست القيمة الذّاتيّة التي يشير إليها إلاّ ما يحصل لهذه اللّغات من هَيبة بانتسابها في فترة من فترات حياتها إلى حضارات عريقة.

3. **عامل العوائل اللّغويّة**: تتعدّد النّظريّات المصنّفة للّغات تبعا لمعاييرها التّصنيفيّة، لكنّ أظهرها عند اللّغويّين المحدثين هي نظريّة ماكس مولر (Max Muller) التي تُرجِع جميع اللّغات الإنسانيّة إلى ثلاث فصائل: الفصيلة الهنديّة-الأوربيّة (Indo-Européenne)؛ والفصيلة السّاميّة-الحاميّة (Chamito-Sémitiques)؛ والفصيلة الطّورانيّة (Touranienne)، والمعيار المعتمد في هذه النّظريّة هو ما يقوم بين العوائل من صلات قرابة لغويّة، إذ تفترض أنّ كلّ مجموعة متماثلة أو متشابهة في الكلمات والتّراكيب هي فصيلة مستقلّة بذاتها. على أنّ هذا المعيار يتخلّف في الفصيلة الطّورانيّة؛ لانعدام روابط لغويّة واضحة بينها.[2]

وغنيّ عن البيان أنّ القول بانتماء لغتين إلى فصيلة واحدة يفضي إلى القول بتجاور النّاطقين بهما مكانا زمانا، وهذا كفيل بأن يكون الصّراع اللّغويّ ظاهرة طبيعيّة مألوفة بين هاتين اللّغتين، وبين كلّ اللّغات التي تشاركهما نفس الفصيلة، ومع أنّ ذلك قد لا يعني بالضّرورة استبعاد الصّراع اللّغويّ عند اختلاف الفصيلتين، لكنّه -والحالة هذه- يعني استغراق الصّراع مدّة ليست بالقليلة، كما يعني تباين آثار هذا الصّراع.

ففي نموذجين متشابهين من الصّراع اللّغويّ تمّ الحسم في مدّتين مختلفتين، وبأثر متباين بين الصّراعين، نظرا لوحدة الفصيلة اللّغويّة في أحدهما، واختلافها في الثّاني؛ ذلك ما تشير إليه المقارنة في الجدول (1) بين الصّراع اللّغويّ الذي قام بين الإنجليز السّكسونيّين والسّلتيّين من جهة، والصّراع اللّغويّ الذي قام بين البلغاريّين والصّقالبة من جهة أخرى.[3]

إنّ كلا الصّراعين تهيّأ للّغة الغالبة فيه ظروفٌ متشابهة من حيث عدد النّاطقين بها، ومن حيث حضارتهم، لكنّ النّتيجة كانت متباينة؛ فالإنجليز السّكسونيّون لم تلبث لغتهم أن تغلّبت على اللّغات السّلتيّة؛ لأنّ كلتيهما عائدة إلى الفصيلة الهندو-أوربيّة، بينما لم يتمّ التّغلّب للّغة الصّقلبيّة

---

[1] اللّغة، ص: 351.

[2] ينظر علم اللّغة، علي عبد الواحد وافي، ص: 196. ودراسات في فقه اللّغة، صبحي الصّالح، ص: 41، 42.

[3] ينظر علم اللّغة، علي عبد الواحد وافي، ص: 230، 231.

على لغة البلغاريّين الأصليّة إلاّ «بصعوبة وبعد أمد طويل وصراع عنيف، خرجت منه اللّغة الغالبة مشوّهة محرّفة عن مواضعها في ألسنة المحدثين من النّاطقين بها، فبعدت بعدا كبيرا عن صورتها القديمة».[1] وما ذاك إلاّ لاختلاف فصيلتيهما، «فلغة البلغاريّين الأصليّة كانت من الفصيلة الفنيتيّة، والتي هي في الأصل إحدى لغات الفصيلة الطّورانيّة، أمّا اللّغات الصّقلبيّة فتنتمي إلى الفصيلة الهنديّة الأوروبيّة».[2]

اللّغة الغالبة	اللّغة المنهزمة	ع.العدد	ع.الحضارة	ع.العوائل اللّغويّة	مدّة حسم الصّراع ونتيجته
الإنجليزيّة السّكسونيّة	السّلتيّة (الكلتيّة)	–	–	–	سريعة، دون آثار كبيرة على اللّغة المنتصرة
الصّقلبيّة	لغة البلغاريّين الأصليّة	–	–	+	طويلة، وبآثار كبيرة على اللّغة المنتصرة

جدول (1): بيان أثر اختلاف العوائل اللّغويّة في حسم الصّراعات اللّغويّة، وتباين نتائجها

(+): يشير إلى وجود أثر للعامل في النّتيجة. **(–)**: يشير إلى انعدام أثر للعامل في النّتيجة.

4. **العامل السّياسيّ**: لرجال السّياسة بما يتّخذونه من قرارات ومواقف دور هامّ في ترجيح كفّة إحدى اللّغتين المتصارعتين على الأخرى، أو العمل على تمديد مقاومتها.

ففي فرنسا ينتصر السّاسة للفرنسيّة في صراعها مع الإنجليزيّة، وقد اتّخذوا قرارات رسميّة بإحلال ألفاظ فرنسيّة محلّ أخرى دخيلة،[3] وناشد بعضهم الرّئيس الفرنسيّ إ. ماكرون (E. Macron) أن يحميَ اللّغة الفرنسيّة، ويضعَ حدّا للمشروع الآثم الذي يرمي إلى تدريس موادّ عامّة في المؤسّسات التّربويّة باللّغة الأنجلو–أمريكيّة،[4] ومن قبله أعلن ف. ميتران (F. Mitterrand) أنّ بلاده سوف تلغي ديون بلدان إفريقيّة مقابل أن تضمن للفرنسيّة التفوّق في مجال الحكومة والتّعليم.[5]

وعلى نقيض ذلك اعتُمدت الأمازيغيّة في الجزائر لغةً وطنيّة بقرار من رئيسها عبد العزيز بوتفليقة، واستُحدث لها مجمع لترقيتها وتوسيع استعمالها، أملا في بعثها منافسةً للغةٍ عربيّة؛ سِنادها في هذا البلد أساسان متينان من الأسس الأربعة؛ هما الأساس الحضاريّ والأساس الدّينيّ، فالأمازيغيّة

---

[1] علم اللّغة، علي عبد الواحد وافي، ص: 231.

[2] دراسات في علم اللّغة الحديث، صادق الدّبّاس، دار أسامة، عمان، الأردن، ط: 01، 2012، ص: 59.

[3] ينظر المولّد دراسة في بناء الألفاظ، ص: 164.

[4] https:// al-ain.com/article/cultured-appeal-macron-french-english (19:06h) (7/8/19)

[5] ينظر دموع الشّوباشي بين يدي سيبويه، محمّد داود، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط: 01، 2004، ص: 31.

وإن شاركت العربيّة فصيلتَها السّاميّةَ الحاميّةَ يبدو رصيدها من الحضارة بعيدا عن المقارنة برصيد اللّغة العربيّة، فضلا عن انعدام صلتها بالدّين الإسلاميّ الذي ينصّ دستور الجزائر على أنّه دين الدّولة.

ويستغرب عبد السّلام المسدّي حال العامل السّياسيّ في عموم الوطن العربيّ وهو يرى نداءات مجمع القاهرة للسّياسيّين تتوالى لتحثّهم على التزام اللّغة العربيّة في خطبهم وبياناتهم، والأعرافُ تقتضي أن تعطيَ المؤسّسة السّياسيّة المثالَ اللّغويّ الذي تحتذيه المؤسّسة المجمعيّة، لا العكس.[1] وما زالت الآمال معلّقة بصدور قرارات سياسيّة ملزمة في خدمة العربيّة.

ثالثا: مسار البحث التّراثي في الاقتراض:

عرف مبحث الاقتراض في التّراث العربيّ تباينا في الموقف منه، يرجع إلى اختلاف المنطلقات التي نظر العلماء من خلالها إلى قضيّته، فقد تناوله بالبحث الفقهاء والمفسّرون، وارتبط بحثهم له بفهم القرآن، فكانوا منه بين منكر ومثبت، وتجاوز بعض علماء اللّغة هذا الخلاف، وتوجّه اهتمامه إلى وصف المقترضات، وجمعها في معاجم متخصّصة.

1. **المعالجة الفقهيّة:**

أ. **إثبات الأعجميّ في القرآن:** ظهر الاهتمام بقضيّة الأعجميّ عند العرب مع بحثهم غريب القرآن، وكان مصطلح (الغريب) حين ظهر على يد عبد الله ابن عبّاس (68 هـ) يتّجه إلى أحد مفهومين:[2]

- غرابة الاستعمال، أو (الغريب العربيّ الأصيل): وهي في الغالب ناشئة عن التّغيّر الدّلاليّ الذي خصّ به القرآن بعض المفردات، أو عن ندرة استعمال اللّفظ على ألسنة العامّة، أو اختصاص إحدى القبائل العربيّة باستعماله.
- غرابة الأصل، أو (الغريب الأعجميّ): وهي ترجع بالأساس إلى عجمة اللّفظ.

فكان ابن عبّاس يفسّر غريب الاستعمال محتجّا له بكلام العرب ما وجد شاهدا في شعرهم، أو نثرهم، ويردّ غريب الأصل إلى مصدره الأعجميّ، ويفسّره انطلاقا من معناه في لغته، ومن هنا بدأ الحديث عن المقترضات المعجميّة في القرآن.

---

[1] ينظر الهويّة العربيّة والأمن القوميّ، المسدّي، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات، بيروت، ط: 01، 2014، ص: 112.

[2] ينظر العربيّة والحداثة، رشاد الحمزاوي، ص: 144. وينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 298.

ويروى لابن عبّاس في هذا المجال محاورة جمعته مع نافع بن الأزرق (ت65هـ)، وقع فيها تفسير كثير من غريب الاستعمال في القرآن، وكان ابن عبّاس يفسّر المفردة الغريبة بما يرادفها في كلام العرب، ثمّ يحتجّ لصحّة تفسيره بالشّاهد من شعرهم، ومن أمثلته: تفسيره (الأسى) من قوله تعالى:[1] ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ بالحزن.[2] واستشهاده لهذا الاستعمال بقول امرئ القيس الذي جاء في معلّقته:[3]

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

ومنه تفسيره الضَّحَا في قول تعالى:[4] ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ بالعرق من شدّة حرّ الشّمس،[5] واستشهاده لهذا المعنى ببيت عُمَرَ بن أبي ربيعة:[6]

رَأَتْ رَجُلا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى، وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

وفي النّوع الثّاني من الغريب ينسب إلى ابن عبّاس كتاب بعنوان (اللّغات في القرآن)؛ فسّر فيه ما يقارب 355 مفردة، ردّ أربعا وعشرين منها إلى أصول أعجميّة.[7] من ذلك أنّه ردّ لفظ ﴿أَوَّاهٌ﴾ الذي جاء وصفا لنبيّ اللّه إبراهيم ﷺ مرّتين في القرآن إلى لسان الحبشة، وفسّره بالموقن، وردّ ﴿رَاعِنَا﴾ التي وقع النّهي عن مخاطبة النّبيّ ﷺ بها إلى لغة اليهود، وذكر في معناها أنّها سبٌّ بلسانهم.[8]

ب. **إنكار الأعجميّ في القرآن:** وقف الشّافعيّ موقف الرّافض لوجود ألفاظ أعجميّة في القرآن، ويبدو أنّ هذا القول كان هو السّائدَ في الأوساط العلميّة إلى زمنه، وأنّه كان سبّاقا إلى معارضته، والإنكار على القائلين به؛ مستدلاّ بما جاء فيه من آيات صريحة الدّلالة على أنّه ﴿لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾،[9] واعتذر لابن عبّاس ومن تابعه باتّساع لغة العرب، إلى الحدّ الذي يجعلها أغنى الألسنة

---

[1] سورة المائدة، الآية: 26.

[2] مسائل نافع بن الأزرق، ابن عبّاس، تح: محمّد أحمد الدّالي، مطبعة الجفّان والجابي، قبرص، ط: 01، 1992، ص: 174.

[3] ديوان امرئ القيس، تح: مصطفى عبد الشّافي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 05، 2004، ص: 111.

[4] سورة طه، الآية: 119.

[5] مسائل نافع بن الأزرق، عبد الله بن عبّاس، ص: 91، 92.

[6] ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح: فايز محمّد، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ط: 02، 1996، ص: 124.

[7] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 311.

[8] ينظر الإتقان في علوم القرآن، السّيوطيّ، تح: مركز الدّراسات القرآنية، (د ط ت)، ص: 217، 220، 221.

[9] سورة النّحل، الآية: 103.

أسلوبا، وأكثرها ألفاظا، بما يُخرج الإحاطةَ بها عن طوق كلّ بشر، ما لم يكن نبيّا.[1] وقد تابع الشّافعيَّ الشّافعيَّ على رأيه عددٌ من اللّغويّين والمفسّرين.

منهم أبو عبيدة معمر بن المثنّى (ت210هـ) الذي صرّح بأنّ القرآن أنزل «بلسان عربيّ مبين، فمن زعم أنّ فيه غير العربيّة فقد أعظم القول، ومن زعم أنّ (طَهَ) بالنّبطيّة فقد أكبر القول».[2] وأمّا الألفاظ التي عُدّت أعجميّة كالإستبرق؛ فقد رأى فيها أبو عبيدة أنّها من قبيل التّوافق الحاصل بين اللّغات، والتي تنسب فيه اللّفظة إلى جميعها.

ومنهم ابن جرير الطّبريّ (ت310هـ) الذي أوّل أقوال السّلف القائلين بوقوع الأعجميّ في القرآن تأويلا يرتكز فيه على القول بتوافق اللّغات، جاء في جامع البيان: «فكذلك سبيلُ كلِّ كلمة واسْمٍ اتَّفقت ألفاظُ أجناسِ أُمَمٍ فيها وفي معناها، ووُجِد ذلك مُستعمَلا في كلِّ جنس منها استعمالَ سائر مَنْطِقِهم، فسبيل إضافتِه إلى كلِّ جنس منها، سبيلُ ما وصفْنا من الدِّرهم والدِّينار والدَّواة والقلم، التي اتّفقت ألْسُنُ الفُرس والعرب فيها بالألفاظ الواحدة والمعنى الواحد، في أنَّه مُستحقٌّ إضافته إلى كلّ جنس من تلك الأجناس».[3]

وظاهر قول أبي عبيدة والطّبريّ يؤول إلى أنّ ما يقع بين اللّغات من توافق أو تقارب في ألفاظها لا يفيد بالضّرورة وقوع تقارض بينها، فهي ألفاظ اتّفق وضعها في لغات مختلفة على هيئة متقاربة من غير قصد، وليست واحدة من اللّغات مدينة إلى أخرى.[4]

ويربط الحمزاوي بين اصطلاح كلّ واحد من الفريقين وموقفه من وجود المقترض في القرآن، فيرى أنّ ابن عبّاس يسمّيه (غريبا)؛ لأنّه ينظر إليه نظرة اجتماعيّة دينيّة، تقضي بأنّ المجتمع العربيّ كان يتقبّل الغريب، ولا يتردّد في إيوائه وحمايته، ويقبل التّعايش معه.[5] أمّا الشّافعيّ فنظر إليه نظرة لغويّة، سمّاه من أجلها أعجميّا، والعجمة في كلام العرب تحمل كثيرا من المعاني السّلبيّة، فهي تدلّ

---

[1] ينظر الرّسالة، محمّد الشّافعيّ، تح: أحمد محمّد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط: 01، (د ت)، ص: 42.

[2] مجاز القرآن، أبو عبيدة، تح: محمّد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د ط ت)، ج: 01، ص: 17.

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: بشّار عوّاد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، سوريا، ط: 01، 01، 1994، ج: 01، ص: 34.

[4] ينظر العربيّة والحداثة، رشاد الحمزاوي، ص: 147.

[5] ينظر المرجع نفسه، ص: 150.

على الغموض والإبهام، وعدم القدرة على الإفهام، وتسمّى بها الدّوابّ، وكلّ هذه الدّلالات مناقضة لبيان القرآن، ولغته.[1]

ج. **التّوفيق بين الموقفين:** وقف أبو عبيد القاسم بن سلّام الهرويّ (ت224هـ) موقفا وسطا بين المنكرين والمثبتين، صوّب فيه الرّأيين معا، وعلّل ذلك بأنّ الكلمات المختلَف فيها «أصولها أعجميّة كما قال الفقهاء، لكنّها وقعت للعرب فعرّبتها بألسنتها، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربيّة، ثمّ نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. فمن قال إنّها عربيّة فهو صادق، ومن قال عجميّة فصادق».[2]

ويبدو رأي أبي عبيد أقرب إلى طبيعة الأشياء ونظرة النّاس إليها، فالنّاس في أعرافهم كثيرا ما ينسون المخترع الأوّل، وينسبون الأشياء إلى المحلّ الذي يعطيها هيئة من خصائصه، فيقولون حاسوب ياباني، أو صيني، نسبة إلى المطوّر لا إلى المخترع الأوّل، وهم في الألفاظ يفعلون ذلك أيضا، فينظرون إلى بنيتها وصياغتها لا إلى واضعها.

ويرى كثير من المحدثين أنّ مواقف الفقهاء والمفسّرين من الأعجميّ على اختلافها لم تسلم من النّزعتين الدّينيّة والعرقيّة، فمقاربتهم لموضوعه مقاربة مذهبيّة، تغذّت بالصّراع الذي اشتدّ في عصرهم بين الشّعوبيّة والعروبة.[3]

ولا يخلو هذا الحكم –الذي كان للشّافعيّ الحظّ الأوفر منه– من تحامل وحدّة، يجدها القارئ صريحة فيما كتبه فتحي الجميل عن الشّافعيّ، فهو عنده فقيه متعصّب للقوم والقبيلة، أثّر تعصّبه في آرائه الفقهيّة ومواقفه الفكريّة، لذلك فهو يصنّف موقفه ضمن المقاربة المذهبيّة التي تنتقي من الأفكار والمعطيات ما يؤكّد موقفها، وتؤوّلها تأويلا يفضي إلى تأكيد صحّة رأيها، ويجعل موقفه من الأعجميّ امتدادا لتشدّده في العروبة والتّعصّب لها.[4] مع أنّ الشّافعيّ بنى موقفه على آيات صريحة، رآها حجّة

---

[1] ينظر العربيّة والحداثة، الحمزاوي، ص: 153.

[2] الإتقان، السّيوطيّ، 212.

[3] واضح تأثّر كثير من دراسات المحدثين لقضيّة الأعجميّ في التّراث بالأحكام التي صدرت عن نصر حامد أبي زيد، في كثير من كتبه، وبالأخصّ كتابه الذي عنوانه: (الإمام الشّافعيّ وتأسيس الإيديولوجيّة الوسطيّة)، والذي خصّصه صاحبه لنقد فكر الشّافعيّ، وطرح فيه أفكارا للتّهوين من شأنه، والتّقليل من القيمة العلميّة لاجتهاداته، وإلصاق تهم كثيرة به، كالتّعصّب، وخدمة تيّارات سياسيّة معيّنة.

[4] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 142.

في نفي العجمة عن القرآن.[1] والعالم إذا أقام على رأيه ما يصلح أن يكون حجّة له بوجه من الوجوه المعتبرة؛ لم يصحَّ بعد ذلك أخذه بالظّنون، واتّهامه بما لا يثبت يقينا، والمتمعّن في عبارات الشّافعيّ يسهل عليه أن يقع فيها على ما يدرأ عنه هذه الشّبهة.

جاء في الرّسالة: «وهكذا لسان العرب عند خاصّتها وعامّتها؛ لا يَذهب منه شيءٌ عليها، ولا يُطلَب عند غيرها، ولا يعلمه إلاّ مَن قَبِله عنها، ولا يَشْرَكُها فيه إلاّ من اتّبعها في تعلُّمه منها، ومَن قَبِله منها فهو من أهل لسانها».[2] وهي عبارة واضحة في الدّعوة إلى نبذ العصبيّة، وتقبّل الآخر، متى ما صحّ منه الإقبال على تعلّم العربيّة.

ثمّ إنّ وجود ألفاظ أعجميّة في القرآن لم يكن قضيّة الشّافعيّ الأولى، فإيراده للمسألة جاء عرضا في سياق حديثه عن قضيّة كبرى كانت شغله الشّاغل، ألا وهي فهم القرآن وبيانه، وطرق استنباط الأحكام الشّرعيّة منه.[3] ويمكن أن يُستأنَس لهذا بكلام مسعود بوبو الذي ساقه لدفع تهمة التّقصير عن القدماء في تناولهم ظاهرة الدّخيل. قال: «إذا ما أخذنا هذه الجهود اللّغويّة بمعايير الدّراسة اللّغويّة للنّصوص نجد أنّها لا تكاد تتعدّى الإطار النّظريّ الذي يرمي إلى الدّفاع عن قضيّة أخرى، لا يشكّل الدّخيل فيها أكثر من طرف ثانويّ عارض؛ محور تلك القضيّة في الأصل هو خدمة النّصّ القرآنيّ، أمّا التّوقّف عند الدّخيل فيتحدّد بمدى ما لعلاقة الدّخيل بكلم القرآن الكريم من أهميّة، لا باعتباره يشكّل موضوعا قائما بذاته».[4]

إنّ مبالغة الشّافعيّ في التّأكيد على عربيّة القرآن تتوجَّه بدرجة أولى إلى سعيه لتحديد الجهة التي يجب أن يُطلب منها فهمه وبيانه، والتي جعل العلمَ بالعربيّة مفتاحا أوَّلَ لها،[5] وليس العلم بالعربيّة إلاّ النّظرُ في العلوم التي أنتجتها البيئة العلميّة العربيّة، من لغة ونحو وصرف وبلاغة، وحديث، وفقه، وتفسير، ولا ينبغي النّظر إلى موقف الشّافعيّ خارج هذه الخطّة التي أرادها إطارا عامّا يقي نصوص الشّريعة من الزّيغ في الفهم.

---

[1] ينظر الرّسالة، الشّافعيّ، ص: 46، 47. وهي ثمان آيات؛ منها قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾، [سورة الرّعد، الآية: 37]، وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾، [سورة الشّورى، الآية: 07].

[2] المرجع نفسه، ص: 44.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص: 40، 41.

[4] أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثّقافة، دمشق، سوريا، ط: 01، 1982، ص: 74.

[5] الرّسالة، الشّافعيّ، ص: 40.

2. المعالجة اللّغويّة:

أ. **المعالجة المعجميّة:** لم يكن وجود كلمات أعجميّة في القرآن العربيّ من منظور كثير من اللّغويّين مخالفا لما جاء فيه من التّصريح بعربيّته، فهم يرون أنّ العرب الذين تكلّموا بهذه الألفاظ الأعجميّة لم يخالطهم أدنى شعور بأنّهم يتكلّمون لغة غيرَ لغتهم، وهم في هذا مؤيَّدون بالنّظريّات اللّغويّة الحديثة التي ترى بأنّ الإنسان «لا يتكلّم مطلقا في الوقت الواحد إلاّ لغة واحدة، وأنّ وحدة اللّغة المتكلَّمة تستقرّ بكلّ بساطة في شعور المتكلّم، ولا عبرة بعد ذلك لما يكتشفه التّحليل في هذه اللّغة من عناصر أجنبيّة».[1]

ويدعم هذا التّصوّر أيضا ما قرّره فندريس من أنّ استعارة المفردات –مهما اشتدّ– يظلّ مسألة خارجة عن اللّغة، ولا يحتّم كون المتكلّم بها يتكلّم اللّغة التي استعيرت منها.[2] ولغة القرآن بهذا عربيّة وإن تخلّلها ألفاظ أعجميّة. لذلك فإنّ اللّغويّين تجاوزوا مرحلة الإقرار بوقوع الأعجميّ في العربيّة إلى مرحلة البحث عن المعايير التي تميّزه عن العربيّ الأصيل، وذكروا لهذا الغرض جملة من القوانين الصّوتيّة. أكثرها من وضع الخليل بن أحمد، ومنها:[3]

- ابتداء العرب بالمتحرّك، فإنّ الكلمات العربيّة لا تبتدئ بالسّاكن من الحروف، وإذا وقع في أوّلها ساكن احتاجت إلى ألف وصل.[4]
- اجتماع بعض الثّنائيّات في كلمة واحدة على نحو خاصّ يدلّ على أنّها أعجميّة، من ذلك: (القاف والجيم)، مثل: (جوسق) للقصر، و(قبج) لطائر الحجل، أو (الجيم والطّاء)، مثل: (طاجن)، أو (حرف النّون بعده راء في صدر الكلمة)، مثل: (نَرْد) لآلة لعب، و(نَرْجس) لزهر، أو (حرف الدّال بعده زاي في آخر الكلمة)، ومنه: (مُهَنْدِز) التي عُرِّبت (مُهَنْدس)، وليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربيّة محضة؛ الشّينات كلّها في كلام العرب قبل اللّامات، ولم يتوالَ في كلامهم الباء والسّين والتّاء، مثل (بستان).[5]

---

[1] اللّغة، فندريس، ص: 358.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 358.

[3] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، ص: 329.

[4] ينظر العين (المقدّمة)، الخليل بن أحمد، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2003، ج: 01، ص: 35.

[5] أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى، مسعود بوبو، ص: 85.

- ميل العرب إلى سهولة النّطق، فإنّ العرب تختار السّهولة في النّطق، ولذلك تكثر في أبنيتها الحروف الذّلق، وهي: الرّاء واللّام والنّون، والحروف الشّفويّة؛ وهي: الفاء والباء والميم، و«ولست واجدا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيّة أو خماسيّة إلاّ وفيها من حروف الذّلق والشّفويّة واحد أو اثنان أو أكثر».[1]
- ميل العرب إلى اختيار الحروف الطّلقة والضّخمة الجرس. عدّ الخليل منها العين والقاف، وذكر أنّهما «لا تدخلان في بناء إلاّ حسّنتاه».[2]
- إذا خلا الاسم الرّباعيّ أو الخماسيّ من أحرف الذّلاقة والشّفويّة، لزمته السّين أو الدّال، مع لزوم العين أو القاف، «فمهما جاء من اسم رباعيّ [أو خماسيّ] منبسط معرًّى من الحروف الذّلق والشّفويّة فإنّه لا يعرى من أحد حرفيَ الطّلاقة أو كليهما، ومن السّين والدّال أو أحدهما، ولا يضرّ ما خالف من سائر الحروف الصّتم».[3]
- اختصاص العرب بحرف الظّاء، «إذ ليس في شيء من الألسن ظاء غير العربيّة».[4]

وأخذ المحدثون على الخليل جملة من الملاحظات فيما وضعه من قواعد لتمييز الأعجميّ، يمكن إجمالها في النّقاط الآتية:

- قصور قواعده عن تمييز كلّ ما هو دخيل في العربيّة، فإنّ من الأعجميّ ما يندمج في نظامها، فيصبح معرّبا موافقا لخصائص المفردة العربيّة، فلا يتميّز عنها، كذلك من الأسماء الأعجميّة ما قد يكون في بنيته حرف أو أكثر من الحروف الذُّلق والشّفويّة، فلا يتميّز عن العربيّ الأصيل بالقاعدة التي وضعها الخليل لتمييز هذا القسم من الكلمات، ومثاله: (القرطاس) و(الأساطير).[5]
- افتقاد منظومته المصطلحيّة لمصطلحات دقيقة وموحّدة، فهو يستعمل الدّخيل والمعرّب والأعجميّ مترادفات، ويجمع بينها أحيانا في وصف واحد، ويوظّف في التّعبير عن بعض المفاهيم مصطلحات معقّدة تزيد في تركيبها أحيانا على الكلمتين، مثل: (ليست من كلام العرب)،[6] بالإضافة

---

[1] العين، الخليل، ج: 01، ص: 37.
[2] المرجع نفسه، ص: 38.
[3] المرجع نفسه، ص: 39. والحروف الصُّتْم ما عدا الذّلق.
[4] المرجع نفسه، ص: 38.
[5] العربيّة والحداثة، الحمزاوي، ص: 162.
[6] العين، الخليل، ج: 01، ص: 37.

بالإضافة إلى استعماله هذا النّوع من المصطلحات صفة لمصطلحات أخرى بسيطة. كقوله: (محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب).[1] ما يزيد من غموضها.

- مناقضته لبعض المبادئ التي قامت عليها اللّسانيات الحديثة، ومنها المنهج الوصفيّ؛ ذلك أنّ الخليل أراد بوضعه معجم (العين) تحقيق غايتين؛ هما حصر مفردات اللّغة ووصفها،[2] ولئن سلِم منهجه في الحصر؛ إذْ كان قائما على أساس رياضيّ إحصائيّ، إنّ منهجه في وصف مفردات العربيّة وضبطها لم يسلم من النّزعة المعياريّة التي تقوم على أساس من المفاضلة بين اللّغات، وتفضيل اللّسان العربيّ على غيره من الألسن.

يظهر ذلك في إطلاقه بعض الأحكام المعياريّة لتفضيل اللّغة العربيّة على غيرها من اللّغات، كقوله بميّل العرب إلى سهولة النّطق، وأنّ أكثر كلامهم مبنيّ على حروف الذّلاقة التي سهُلت على اللّسان.[3] فالمتناسق عنده عربيّ صحيح، والنّاشز مولّد دخيل.[4] ويردّ فتحي الجميل ذلك بأنّ سهولة النّطق من الخصائص النّطقيّة العامّة، التي لا تخلو منها لغة من اللّغات.[5]

والأحكام المعياريّة من منظور اللّسانيّات الحديثة غير مناسبة لوصف الظّواهر اللّغويّة؛ لأنّها بعيدة عن الملاحظة الخالصة، وتفرض وجهة نظرها فرضا، ولأنّها أيضا تستعير للباحث موقفَ المتكلّم الذي يحدّده الاستعمال لا المنهج، وتنحرف بدراسته عن النّظرة العلميّة الموضوعيّة التي تهتمّ باللّغة نفسها، لينشغل بسَنِّ القواعد التي تميّز بين استعمالٍ صحيح يدعمه ويرضاه، وبين استعمال خاطئ يطعن فيه ويردّه.[6]

ولـمّا كان الاقتراض اللّغويّ ظاهرة كونيّة، لا تستعصي عليها لغة من اللّغات، استدعى ذلك أن يتناولها الباحثون بالوصف، فأقرّت اللّسانيات الحديثة المنهج الوصفيّ في مقاربة ظاهرة الاقتراض؛ لَمّا رأت أنّ هذا المنهج «يكتفي بوصف أيّة لغة من اللّغات عند شعب من الشّعوب، أو لهجة من

---

[1] العين، الخليل، ج: 01، ص: 37.

[2] ينظر المعجم العربيّ نشأته وتطوّره، حسين نصّار، دار مصر للطّباعة والنّشر، القاهرة، مصر، ط: 04، 1988، ج: 01، ص: 218.

[3] ينظر العين، الخليل، ج: 01، ص: 37.

[4] ينظر المعجم العربيّ نشأته وتطوّره، حسين نصّار، ج: 01، ص: 237.

[5] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، ص: 329.

[6] ينظر اللّغة بين المعياريّة والوصفيّة، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 04، 2000، ص: 43، 44.

اللّهجات، في وقت معيّن؛ أي أنّه يبحث اللّغة بحثا عرْضيّا لا طوليّا، ويصف ما فيها من ظواهر لغويّة مختلفة، ويسجّل الواقع اللّغويّ تسجيلا أمينا».[1]

على أنّ نزوع الخليل إلى شيء من المعياريّة في ضبط اللّغة والتّمييز بين الأصيل منها والدّخيل، لم يحل دون إقراره بوجود ظاهرة الاقتراض المعجميّ في القرآن، ولا سوّغ في نظره دفعها بحجّة الاتّفاق بين اللّغات.[2]

وسار سيبويه (180هـ) على نفس المسار النّظريّ الذي وضع معالمه الخليل، فوجّه اهتمامه إلى مسألة التّعريب، وبحثها من جانبين؛ جانب صوتيّ: نظر فيه إلى الأصوات التي يطّرد إبدالها لعدم وجودها في العربيّة، والتي لا يطّرد إبدالها، والآخر صرفيّ، عرض فيه إلى إلحاق المفردات الأعجميّة بما يوافق أوزان المفردات العربيّة. وأجمل الإشارة إلى أولويّاته من بحث ظاهرة الأعجميّ في أوّل حديثه عنها. جاء في الكتاب: «اعلم أنّهم ممّا يغيّرون من الحروف الأعجميّة ما ليس من حروفهم البتّة، فربّما ألحقوه ببناء كلامهم، وربّما لم يلحقوه».[3]

ووصل بحث الأعجميّ إلى ابن جنّي (392هـ)، فاصطبغ بعقليّته الاشتقاقيّة، التي تهدف إلى إثراء اللّغة وتيسير إنمائها، وكان من أبرز القضايا التي أثارها قياسيّة الأعجميّ، وتجويز الاشتقاق منه؛ ذاهبا إلى أنّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم،[4] ومُعدِّدا من الأشعار التي يرويها عن العرب العرب المحتجّ بهم ما يؤيّد موقفه، ويصحّح الاشتقاق من الأعجميّ.[5] فذكر من ذلك اشتقاق (المُزَرَّج) من (الزَّرَجُون)؛ وهي الخمر بالفارسيّة، واحتجّ له بقول راجز لم يعيّنه:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأُمِّ الْخَزْرَجِ مِنْهَا فَظَلْتَ الْيَوْمَ كَالْمُزَرَّجِ

وأشار في تحليله لهذا النّموذج إلى ضرب آخر من التّوسّعة والتّيسير، فالعرب إذا اشتقّت من المعرّب خلّطت فيه، قياسا على تصرّفها في الاشتقاق من الزَّرجون، الذي كان ينبغي أن يكون (مُزَرْجَن).[6]

---

[1] المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 03، 1997، ص: 181.

[2] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، ص: 328.

[3] ينظر الكتاب، سيبويه، تح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 02، 1982، ج: 04، ص: 305.

[4] ينظر الخصائص، ابن جنّي، تح: محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، مصر، (د ط ت)، ج: 01، ص: 357.

[5] ينظر المرجع نفسه، ج: 01، ص: 359.

[6] ينظر المرجع نفسه، ج: 01، ص: 359.

ومثل هذا التّيسير عند أبي الفتح هو ممّا يَحسن التّأسّي به في العصر الحاضر، لمواجهة التدفّق المستمرّ للمصطلحات العلميّة والتّقنيّة، وملْءِ فراغات اللّغة في الميادين التي لا يمكن للتّراث وحده أن يسُدَّ حاجاتها المتجدّدة.

إنّ المسار النّظريّ الذي خطّه الخليل في مجال معرفة الأعجميّ، ووسّعه سيبويه وابن جنّي من بعده؛ يتنزّل ضمن إطار علم المعاجم النّظريّ (lexicologie)، وهو «علم نظريّ يدرس المعنى المعجميّ وما يتّصل به من قضايا دلاليّة»،[1] وقد هيّأ عملهما لظهور نوع جديد من القواميس، عني أصحابه بجمع المقترضات في اللّغة العربيّة وترتيبها وتقديم معلومات عنها، وكان هذا إيذانا بدخول مباحث المقترضات الأعجميّة ضمن اهتمامات علم المعاجم التّطبيقيّ (lexicographie)، الذي يختصّ بصناعة المعجم.[2]

ب. **المعالجة القاموسيّة:** عرف القرن السّادس الهجري ظهور حركة التّأليف في المعاجم المتخصّصة في جمع الألفاظ الأعجميّة، وكان اتّجاه الجمع في مرحلته الأولى عامّا، يسعى من خلاله اللّغويّون إلى حصر ما في العربيّة من مقترضات، أعقبه ظهور اتّجاه جديد، ينحو إلى التّخصيص، ويجعل من أولويّاته جمعَ الألفاظ الأعجميّة في القرآن الكريم.

1. **القواميس الاقتراضيّة العامّة:** نوع من المعاجم تخصّص في جمع الأعجميّ في العربيّة، سواء وقع في القرآن، أو في كلام العرب. ومنها:

1.1. **المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم:** ألّفه أبو منصور الجواليقيّ (540هـ)، وجمع فيه 732 مفردة مقترضة، منها خمس وسبعون مفردة قرآنيّة.[3] عرّف في مقدّمته بمادّة كتابه، ومصادر جمعها، وغرضه من تأليفه، والفائدة التي يرجو تحقيقها منه، فهو «كتاب نذكر فيه ما تكلّمت به العرب من الكلام الأعجميّ، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرّسول ﷺ والصّحابة والتّابعين، رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها؛ ليعرف الدّخيل من الصّريح، ففي معرفة ذلك فائدة جليلة، وهي أن يحترس المشتقّ فلا يجعل شيئا من لغة العرب لشيء من لغة العجم».[4] ومن أمثلته:

---

[1] الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، مصر، ط: 02، 1998، ص: 102.

[2] المرجع نفسه، ص: 102.

[3] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 355.

[4] تح: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1998، ص: 05.

– **الإيوان:**[1] أعجميّ معرّب، وقال قوم من أهل اللّغة: هو (إِوَانٌ) بالتّخفيف.

– **أَبْرَهَة:**[2] اسم أعجميّ، وقد سمّت به العرب، و(أبرهة) أيضا ضرب من الرّياحين، وهو الذي يسمّى (بستان أَبْرُوز).

– **الكَوْسُ:**[3] قال الأزهريّ: والكَوْس أيضا كأنّها أعجميّة.

– **الكُمَيْتُ:**[4] قال قوم: هو معرّب عن قولهم بالفارسيّة (كُمَيْتَهْ)، أي: مختلط، كأنّه اجتمع فيه لونان: سواد وحمرة. وقيل أنّه مصغّر من (أَكْمَتَ) كزُهَيْرٍ من (أَزْهَرَ).

– **الكَنْزُ:**[5] فارسيّ معرّب. واسمه بالعربيّة (مَفْتَحٌ).

ويتأكّد من خلال هذه الأمثلة صحّة ما يَرِد من مآخذَ على عمل الجواليقيّ في معجمه، تمسّ منهجه في الجمع والوضع، فهو في الجمع يُكَثِّر المعرّبات؛ بحشره أسماء أعلام ضمنها كما فعل في (أبرهة)، وادِّعائه العجمة في ألفاظٍ؛ يُجمِع أكثر اللّغويّين على أنّها عربيّة، كما فعل في كلمة (كنز)، ويورد قسما من مادّته على وجه الظّنّ؛ فتجد من أحكامه: (كأنّها أعجميّة)، (قال قوم...وقال قوم)، (أحسِبه معرّبا)، وغيرَها من العبارات التي تفيد احتمال العجمة، لا القطعَ بها. ومن عيوبه في الوضع اختلال ترتيبه للموادّ، وقد تَكرَّر ذلك في مواضع؛ منها تقديمه (الكنز) على (الكعك)، و(الكَرْدَ) على (الكُرْبَج)، و(البَهْرَمان) على (البِرْزِيق).

وفي ركن التّعريف كثيرا ما اضطرب منهج الجواليقيّ،[6] فهو يكتفي في تأريخه لظهور المقترضات المقترضات بعبارات معتَّمة، مثل: (اسم قديم)، (وقد تكلّمت به العرب قديما)، وفي تحديد اللّغة المصدر تراوح منهجه بين التّعميم والتّخصيص، وأكثرُ ما صرّح بأصله كان فارسيّا، وأغفل ذكر الأصل الأعجميّ للمقترض ودلالته، إلاّ في مواضع قليلة، ولا يطّرد ذكره للمعلومات الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة المتعلّقة بالمدخل، كما يظهر من الأمثلة المتقدّمة، وحافظ في الغالب على ذكر معنى الأعجميّ في اللّغة المورد، مع غموض في تحديد درجة العجمة.

---

[1] المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، الجواليقيّ، ص: 16.

[2] المرجع نفسه، ص: 16.

[3] المرجع نفسه، ص: 139.

[4] المرجع نفسه، ص: 142.

[5] المرجع نفسه، ص: 143.

[6] ينظر المقترضات المعجميّة، فتحي الجميل، ص: 360 – 369.

2.1. **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل**: ألّفه شهاب الدّين الخفاجيّ، وأشار في مقدّمته إلى أنّ جهده سيكون تحسينا لجهود سابقيه، باستدراك بعض ما فاتهم، أو تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء، وخصَّ بالذّكر من هؤلاء أبا منصور الجواليقيّ، الذي رأى أنّه لم يميّز في كتابه «القشر من اللّباب».[1]

بيّن الخفاجيّ أنَّ مادَّة كتابه منتظمة في قسمين: قسم جمع الأعجميّ من كلام العرب، وقسم جمع المولَّد، وقصد بالمولّد كلَّ لفظ أو أسلوب أحدثه المولّدون، ولم يجر على لسان العرب المحتجّ بهم.[2] ولذلك فإنّه عدل عن مصطلح المعرّب الذي اختاره الجواليقي واختار بدلا عنه مصطلح الدّخيل.

وعقب إحصاء وتصنيف لسبعة وثلاثين ومئة مدخل (137) شملها الحرف ألف من المعجم؛ صدر البحث بالملاحظات الآتية، التي يمكن الاستئناس بها في تحديد معالم المنهج الذي سار عليه الخفاجيّ، ومدى نجاحه في توجيه مسار التّأليف في المعرّب، وتنقيح مادّته:

- تنوّعت المصادر التي اعتمد عليها الخفاجيّ في جمع مادّة الشّفاء ما بين كتب خاصّة وأخرى عامّة، تمثّلت الكتب الخاصّة في معاجم المعرّب السّابقة، وكتب اللّحن، وتمثّلت العامّة في بعض المعاجم وكتب اللّغة. من أبرز الكتب الخاصّة المهذّب للجواليقيّ، الذي ينقل منهما الخفاجي كثيرا من مادّته، وكتاب (تثقيف اللّسان وتلقيح الجنان) لابن مكّي الصّقلّي (501هـ). ومن أبرز الكتب العامّة الأدب الكاتب لابن قتيبة، والقاموس المحيط للفيروزآباديّ (817هـ).
- لم يكتف الخفاجيّ في مادّة المعجم بالقسمين اللّذين صرّح بهما في مقدّمته، فقد وضع عددا من المداخل لمجرّد الرّدّ على آراء لغويّة تبنّاها قبله بعض علماء اللّغة، وكان أكثر ردوده موجّها إلى آراء الفيروزآباديّ في قاموسه المحيط. من ذلك ما جاء في المدخل الآتي:

– **آذَيْتُهُ**:[3] أَذَيٌّ ولا تقل إيذاءً. كذا في القاموس، فظنّها من الخطأ، والخطأ منه، وإنّما غرّه سكوت الجوهريّ. وهو كثيرا ما يترك المصادر القياسيّة لعدم الحاجة إلى ذكرها. وهي صحيحة قياسا ونقلا، أمّا الأوّل فلأنّ قيام مصدر أَفْعَل إِفْعَال، وأمّا الثّاني فلقول الرّاغب في مفرداته، والفيّومي في مصباحه آذيته إيذاء. وقد وقعت في كلام الثّقات.

---

[1] شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل، الخفاجي، ص: 32.

[2] المرجع نفسه، ص: 32.

[3] المرجع نفسه، ص: 58.

- جعل الخفاجيّ قسما من مداخل معجمه شرحا لمصطلحات فقهيّة وأخرى أدبيّة، كقوله في (الاستحسان) أنّه: «عَدُّ الشَّيء حَسَنا، وهو في عرف الفقهاء قياس خَفِيّ»،[1] وقوله في (الإجازة): هي: «أن يَنْظِم الشَّاعر على شِعر غيره لِيُتِّمَه».[2] وشرح كثيرا من الكنايات والأمثال المولّدة، منها المثل (أَفْصَحَ حُجَيْرٌ)؛ الذي ذكر في مورده: أنَّ مؤذِّنا لمسَيلمةَ الكذَّابِ، كان يقول في أذانه: أشهد أنَّ مسيلمة يَزْعم أنَّه رسول الله، فقيل: (أفصحَ حُجَيْرٌ)، فمضت مثلا لمن لم يُظْهِر ما في ضميره، ولا يرى التَّقِيَّة.[3]

- لم يَسلم عمل الخفاجيِّ من معظم المآخذ التي لازمت معجم الجواليقيّ، فهو يكثّر المعرّبات معتمدا على أقوال نادرة لأئمّة اللّغة، وأخرى ضعيفة؛ يبني عليها احتمال العجمة في اللّفظ، من ذلك قوله في (آمين): «قيل إنّه غير عربيّ؛ لأنّ (فاعيل) ليس من أوزانهم كقابيل وهابيل، ورُدَّ بأنّه لم يُعهد لنا اسم فعل غيرُ عربيّ».[4] وقد بيّن العكبريّ (616هـ) أنّ الوجه في (آمين) «أن يكون أشبع فتحة الهمزة فنشأت الألف، فعلى هذا لا يخرج عن أبنية العرب».[5] وهو قول تؤيّده اشتقاقات اللّفظ في كتب اللّغة.

- اختلّ ترتيب الموادّ في شفاء الغليل، فهو يذكر (أريس)، و(الإعادة)، و(إشارة) بهذا التّرتيب،[6] وكان حقّ (الإشارة) أن تتوسّط و(الإعادة) أن تتأخّر. وفي موضع آخر يسرد المصطلحات الآتية على هذا الوجه الذي لا يتبيّن معه شيء عن سرِّ تتابعها:[7] (أُخُوَّة)، (إبداع)، (أخْلى)، (اسْتَحَدَّ)، (إمام)، (إمام)، (أَغَرُّ مُحَجَّل).

- لا يختلف أمر التّعريف كثيرا، فالمقارنة بين المعجمين ترجّح من حيث استقصاء المعلومات المتعلّقة بالمدخل عملَ الجواليقيّ، فهو في ثمانية ألفاظ اشتركا فيها يذكر اللّغة المصدر للأعجميّ،[8] ويغفلها الخفاجيّ. وفي ستّة أخرى ينصّ الجواليقيّ على درجة العجمة، ويسقط ذكرها الخفاجيّ،[9]

---

[1] شفاء الغليل، الخفاجيّ، ص: 77.

[2] المرجع نفسه، ص: 73.

[3] المرجع نفسه، ص: 68.

[4] المرجع نفسه، ص: 51، 52.

[5] إملاء ما منّ به الرّحمن، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (د ط ت)، ج: 01، ص: 09.

[6] ينظر شفاء الغليل، الخفاجيّ، ص: 70.

[7] ينظر المرجع نفسه، ص: 72.

[8] ينظر المداخل الآتية في المعجمين: (إبْزِيم)، (إشْنان)، (أَطْرَبُون)، (أَنْجَرْ)، (أُسْكُرَّجة)، (إسْتار)، (أبِيل)، (أَسْبَذْ).

[9] ينظر المداخل الآتية في المعجمين: (أَنْطاكِيَّة)، (إبْرِيسَمْ)، (أُسْكُرَّجة)، (إسْكَنْدَر)، (أُسْقُفّ)، (أذْرَبِيجَان).

ويمكن القول إنّ أكثر ما استدركه الخفاجيّ على سلفه ينحصر في المعلومات اللّغويّة ذات الصّلة بالمدخل، وهي أحيانا ممّا اختلف فيه أئمّة اللّغة.

2. **القواميس الاقتراضيّة المتخصّصة:** تخصّصت هذه القواميس في جمع الألفاظ الأعجميّة في القرآن، وأوّل من اشتغل به جلال الدّين السّيوطيّ، الذي قال مؤكّدا سبقه إلى التّأليف فيه: «فهذا ما وقفت عليه من الألفاظ المعرّبة في القرآن بعد الفحص الشّديد سنين، ولم تجتمع قبل في كتاب قبل هذا».[1] وقد ألّف السّيوطيّ لهذا الغرض رسالتين؛ سمّاهما: (المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب) و(المتوكّلي فيما في القرآن من المعرّب)، بالإضافة إلى ما ذكره عن القضيّة في كتابيه: (المزهر في علوم اللّغة وأنواعها)، و(الإتقان في علوم القرآن).[2] ونكتفي لاستجلاء منهج السّيوطيّ في معجميه بعرض موجز لركني الجمع والوضع في (المهذّب).[3]

استقى السّيوطيّ مادّة المهذّب من مصادر متنوّعة؛ تنتمي إلى اللّغة والقراءات، ومفردات القرآن وعلوم القرآن والتّفسير والحديث، وأمكنه هذا التّنوّع من جمع أكبر عدد من المقترضات القرآنيّة في عمل واحد، فقد تضمّن المهذّب عشرين ومئة مدخل، دون احتساب أسماء الأعلام الأعجميّة التي أسقط السّيوطي معظمها من مؤلّفه.

أمّا ركنا الوضع فإنّ السّيوطيّ في ترتيبه للموادّ يوردها كما وردت في القرآن دون تجريدها من زوائدها الصّرفيّة والتّصريفيّة، أو النّحويّة، ويرتّبها بحسب الحرف الأوّل على هذا الأساس، مع إخلاله بالتّرتيب في مواضع يسيرة، منها مثلا تقديمه (أَلِيمٌ) على (إِلّ)، و(إِنَاه) على (آنٍ). أمّا التّعريف فقد ركّز فيه غالبا على عنصرين فقط؛ هما: معنى المفردة في العربيّة، وذكر لغتها المصدر.

يمكن القول إذا إنّ المعالجة التّراثيّة لظاهرة الاقتراض سلكت مسلك تطوّر؛ بدأه الخليل بالنّظر في خصائصها الصّوتيّة، ليخلص إلى جملة من القواعد تساعد على تمييز أمثلتها في اللّغة العربيّة، وتولّى سيبويه من بعده تحليل الظّاهرة صرفيّا، فظهر في بحثه مصطلح الإلحاق الصّرفيّ، الذي تمسّك به كثير من اللّغويّين من بعد سيبويه للتّفريق بين المعرّب والدّخيل، وارتبط بحث الظّاهرة نحويّا بموضوع الممنوع من الصّرف، فخصّص له أبو عليّ الفارسيّ بابا في الإيضاح،[4] ثمّ نظر ابن جنّي فيما يمكن أن تفيده

---

[1] الإتقان في علوم القرآن، ج: 03، ص: 244.

[2] ينظر المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، ص: 372.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص: 346، 347.

[4] ينظر الإيضاح العضديّ، تح: حسين شاذلي فرهود، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط:01، 1969، ج: 01، ص: 305.

العربيّة من الأعجميّ في إثراء معجمها، وتوليد مفرداتها، فكان بحثه معجميّا. ولما اكتمل بحث اللّغويّين للظّاهرة من جميع جوانبها الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والمعجميّة، صار الأمر إلى إحصاء أمثلتها وجمعها في قواميس، فظهرت معاجم متخصّصة تعبّر بحقّ عن عبقريّة الفكر العربيّ، على الرّغم من عيوبٍ لازمتها؛ يُعتَذر لأسلافنا عنها بأنّهم تناولوا الدّرس المعجميّ ممارسة وتطبيقا، ولم يهتمّوا بوضع النّظريّات والتّصوّرات.[1]

وقد فتحت جهود العرب القدامى الباب واسعا لخلَفهم من علماء العربيّة المحدثين، إذ وجدوا أمامهم تراثا ثرًّا بشواهد الاقتراض وأحكامه، فعمِلوا على إغناء موضوعه بما جدَّ لهم من أدوات بحثيّة، وآراء منهجيّة، وأثاروا في بحثهم للظّاهرة قضيّتين بارزتين؛ اهتمّوا في الأولى منهما بوضع مقياس للتّمييز بين المعرّب والدّخيل، واهتمّوا في الثّانية بدراسة آثار الاقتراض، ومجموع آرائهم في القضيّتين هو ما سيشغل البحثَ في فصله الثّاني.

[1] ينظر المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التّراث العربيّ تحليل ونقد، محمّد حاج هنّي، منشورات ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط: 01، 2020، ص: 123.

الفصل الثاني

المعرّب والدّخيل؛ مقاييس التّمييز وبحث الآثار

أوّلا: أدلّة التّعرّف على المقترض:

إنّ أدلّة التّعرّف على المقترض قد تكون من وحي خصائص اللّغة، وهي بذلك أدلّة داخليّة، وعليها استند علماء العربيّة قديما في بحثهم، وتوسّع المحدثون فأخرجوا البحث من إطاره اللّغويّ إلى ارتياد آفاق أكثر اتّساعا في التّراث الإنسانيّ المشترك، ورأوا أنّه إذا عزَّ كشف المقترض بالاعتماد على بنيته الصّوتيّة والصّرفيّة التُمِس ذلك في تاريخ أصحاب اللّغة المعطية وحضارتهم،[1] وآليّة هذا الالتماس واقعة ضمن الأدلّة الخارجيّة.

1. **الأدلّة الدّاخليّة:** تنظر الأدلّة الدّاخليّة في المقترضات المعجميّة اعتمادا على معارف لغويّة، سبق إلى بعضها علماء العربيّة قديما، واستدرك عليهم علماء اللّغة المحدثون بعضها الآخر، وهذه المعارف اللّغويّة تنظر في أساسها إلى بنية اللّفظ المقترض، وتندرج اليوم ضمن الفروع الأربعة الآتية للّسانيات:[2]

- علم البنية المقارن في اللّغات (Morphologie comparée)، ويترجم أيضا بعلم الصّرف المقارن: وهو فرع من فروع فقه اللّغة المقارن، «يهتمّ بدراسة قواعد تشكيل اللّفظ الصّحيح – صوغا وبناء– دراسة مقارنة بين لغتين، أو بين مرحلتين مختلفتين للغة واحدة».[3]
- التّأصيل اللّغويّ (Etymologie): ويعرف أيضا باسم علم التّأثيل، أو علم أصول الكلمات، «وهو علم يتتبّع أصل الكلمة تاريخيّا من حيث ظهورها، ويبيّن ما يطرأ عليها من تغيّرات في اللّفظ والمعنى، كما يبيّن أصلها في المجموعة اللّغويّة التي تنتمي إليها».[4]
- علم المفردات أو المعجميّة (Lexicologie): وقد سبقت الإشارة إلى تعريفه.
- علم الأصوات (Phonétique): علم يهتمّ بدراسة الجانب الفيزيائيّ للأصوات الكلاميّة، وتصنيفاتها من حيث ملاحظة هيئة النّطق والسّمع ومجموع العمليّات النّفسيّة العصبيّة التي لها صلة بإدراك الأصوات.[5]

---

[1] أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى، مسعود بوبو، ص: 91.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 80.

[3] المعجم المفصّل في مصطلحات فقه اللّغة، عبّاس معن، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2002، ص: 80.

[4] معجم المصطلحات الألسنيّة، مبارك المبارك، ص: 101.

[5] ينظر مدخل إلى اللّسانيات، محمّد محمّد يونس عليّ، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2004، ص: 15، 16. وينظر الخلاف في دلالة مصطلح الفونيتيك وترجماته: دراسة الصّوت اللّغويّ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 01، 1997، ص: 65-70.

تعمل هذه المعارف اللّغويّة مجتمعة على توجيه آراء المحدثين النّظريّة وممارساتهم التّطبيقيّة في مجال الاقتراض، يقابلها عند القدماء علمان؛ هما: علم الأصوات، وعلم الصّرف.

2. **الأدلّة الخارجيّة:** تتّصل المعطيات التّاريخيّة والجغرافيّة والثّقافيّة بالبحث في المقترض المعجميّ القديم، فتُرْصَد المفردات التي لم يُتَبيَّن؛ أهي مقترضة أم من الرّصيد المعجميّ الأصيل؟ ويُنظَر في مصدرها الذي اقتُرِضت منه، انطلاقا من هذه المعطيات، وقد يتعيّن اللّجوء إليها في حال وافق اللّفظ الأعجميّ المقترَضُ اللّفظ العربيَّ في هيئته ومعناه، «فإذا اتّفق لفظان متقاربان لفظا ومعنى في لغتين، وكان بين أهل تَيْنِك اللّغتين علاقات متبادلة من تجارة، أو صناعة، أو سياسة، فإنّ لنا الظّنّ أنّ إحداهما اقتبست من الأخرى. فإذا كان ذلك اللّفظ من أسماء المحاصيل أو المصنوعات، أو الأدوات فيرجّح لحاقه باللّغة السّابقة إلى ذلك...».[1]

ثانيا: مقاييس التّمييز بين المعرّب والدّخيل:

أولى علماء اللّغة المحدثون أهميّة كبيرة لمبحث التّمييز بين الدّخيل والمعرّب؛ لِما استقرّ في أذهانهم من أنّ الدّخيل لا بدّ أن يظلّ خارج حرم لغتهم، وأنّ بقاءه فيها رهن بتوفير البديل؛[2] إمّا بإحياء مقابله من التّراث اللّغويّ الممات، أو بتوليد لفظ جديد من الرّصيد اللّغويّ المستعمل، ويتّضح هذا الموقف منهم أكثر بالنّظر في رتبة الدّخيل بين آليّات التّوليد اللّغويّ، وطرائق وضع المصطلح، فله في كليهما منزلة نازلة، ولا يلجأ إليه إلاّ بدافع من الاضطرار.

على أنّ علماء العربيَّة قديما لم يلتفتوا إلى هذه القضيّة، وحكموا بأنَّ كلاًّ من المعرّب والدّخيل نازلٌ عن رتبة الفصاحة، وقد ساعد على ترسيخ هذه النّظرة عندهم عاملان اثنان؛ أوَّلهما داخليٌّ تمثَّل في ثراء الرَّصيد اللُّغويِّ الفصيح، والذي كان جلُّه مستعملا، وثانيهما خارجيٌّ تمثَّل في محدوديَّة الاحتكاك بين العرب في ذلك الزَّمن وبين غيرهم من الشُّعوب، فلم تكن هناك حاجة ملحَّة لملاحظة الألفاظ الواردة لقلّتها وعدم وضوح أثرها.[3]

فلم يتميّز مصطلح الدّخيل في استعمال علماء العربيّة قديما عن مصطلح المعرّب، وكثيرا ما كانا يردان في كلامهم دالّين على مفهوم واحد. والجواليقيّ صاحب أوّل معجم للمعرّبات يجعل

---

[1] اللغة العربيّة كائن حيّ، جرجي زيدان، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط: 02، 1988، ص: 19.

[2] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 266.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص: 239.

المعرّب من الدّخيل، ويذكر المصطلحين في وصف لفظ واحد، كقوله: «الجَرْم: الحَرُّ، فارسيّ معرّب، وهو نقيض البرد، وهما دخيلان».[1] وابن منظور مثلا قد يحكم بالمصطلحين معا على لفظ واحد. من ذلك ما قاله في مادّة (بخت): «البُخْتُ وَالبُخْتِيَّةُ: دخيل في العربيّة أعجميّ معرّب».[2]

وينقل السّيوطيّ آراء لبعض أئمّة اللّغة ذهبوا فيها إلى المساواة بين المعرّب والدّخيل. قال في المزهر: «ويطلق على المعرّب دخيل، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما».[3] وعلى هذا أيضا سار الخفاجيّ الذي عقد كتابه (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل) للبحث في الدّخيل، لكنّه وَسَم القدر الأعظم من الألفاظ غير العربيّة بالمعرّب أو الأعجميّ.[4]

بيد أنَّ الحال اختلف في الوقت المعاصر، وصار رصيد اللُّغة المستعملُ إلى عجز ظاهر أمام كمٍّ هائل من المصطلحات في شتّى العلوم، ظلَّ يفِد إلى بلاد العرب من خارجها، وعُرِف لظاهرة الاقتراض انعكاسات وآثار على اللّغة العربيّة، وجب معها النّظر في المقترضات، والتّمييز بينها لتخفيف وطأة غير المحمود من آثارها ، وصار مع هذا لزاما وضع أدلّة للتّعرّف على المقترضات الدّخيلة، وتمييزها عن المعرّبة.

استخلصت مقاييس التّمييز بين الدّخيل والمعرّب بعد أن بلغت اللّغة العربيّة من النّموّ والنّضج حدّا اتّضحت فيه قوانينها العامّة، واطّردت في نُظُمها خصائصُ تميِّزها عن غيرها من اللّغات، وصار جليّا أنّ «الألفاظ التي دخلت العربيّة من لغات أخرى وقُيِّض لها أن تستمرّ لحظ القوم فيها أعراضا متشابهة من التّغيير، أو سمة مطّردة انقادت فيها لطبائع العربيّة في الحذف أو الوزن أو الصّوتيّة أو الإلحاق، فأخضعوها إلى تصنيف متجانس، أو أدرجوها في باب واحد، اتّخِذ دليلا على عدِّها في الدَّخيل، ثمَّ صار شرطا لإدخال أمثالها في العربيّة».[5]

ويشير مسعود بوبو إلى أنَّ أدلّة التّعرّف على الدّخيل مبحث مشترك بين الدّخيل والمعرّب؛ لأنّ ما كان دليلا على تدخيل لفظ ما هو في الوقت ذاته شرط لتعريبه،[6] من حيث صارت إزالته

---

[1] المعرّب من الكلام الأعجميّ، الجواليقيّ، ص: 144.

[2] لسان العرب، ج: 02، ص: 09.

[3] ج: 01، ص: 269.

[4] ينظر أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى، مسعود بوبو، ص: 35.

[5] المرجع نفسه، ص: 79.

[6] ينظر المرجع نفسه، ص: 80.

واجبة، فإذا قيل مثلا: إنّ مصطلح (سِيفَاكْسْ) دخيلٌ؛ لالتقاء ساكنين فيه، لزم في تعريبه إزالة هذه العلّة، ليصير (سِيفَكْس).

ولاحظ ممدوح خسارة أنّ معظم المحدثين تأثّروا في تعريفهم للدّخيل بمفاهيم القدماء، وفرّقوا بينه وبين المعرّب باعتماد مقاييس ثلاثة؛ أوّلها زمنيّ نظروا فيه إلى عصر الاحتجاج، وثانيها صرفيّ احتكموا فيه إلى الوزن، وثالثها بنيويّ جمعوا فيه بين صيغة اللّفظ وحروفه. وقد رأى عدم ثبات هذه المقاييس وعدم شموليّتها، واهتدى إلى تبنّي مقياس آخر مستنبط من خصائص العربيّة، اصطلح عليه (النّظام الصّوتيّ العربيّ).[1] وفيما يأتي بيان المقاييس الأربعة:

1. **المقياس الزّمنيّ**: يرجع هذا المقياس إلى الدّائرة الزّمانيّة التي حدّ بها علماء العربيّة قديما عصر الاحتجاج، وهي تنتهي بنهاية القرن الثّاني الهجريّ، أو منتصفه. وهذا المقياس يجعل اللّفظ الأعجميّ الذي تكلّم به العرب المحتج بكلامهم معرّبا، دون نظر إلى بنيته. أمّا اللفظ المقترض بعد عصر الاحتجاج فهو دخيل. ووفق هذا المقياس يكون (الإستبرق) و(السّندس) لفظين معرّبين؛ لأنّهما وردا على لسان العرب الخلّص زمن الاحتجاج، ويكون لفظ (لُغْم) دخيلا، وإن كان على هيئة الكلمات العربيّة؛ لأنّه اقترض بعد زمن الاحتجاج.[2]

ويُعَدُّ حَسن ظاظا من أبرز اللّسانيّين الذين ارتضوا هذا المقياس، فقد رأى أنّ «اللّفظة الأجنبيّة التي استعملها العرب الذين يحتجّ بكلامهم من المعرّب، حتّى ولو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصّرفيّ ممّا يدخل في أبنية كلام العرب، أمّا ما دخل بعد ذلك فإنّه يعتبر من الدّخيل؛ أي الذي جرى على الألسنة والأقلام مستعارا من اللّغات الأجنبيّة لحاجة التّعبير إليه».[3]

ولم يَلْق المقياس الزّمنيّ –رغم مرونة تمييزه بين المعرّب والدّخيل– قبولا عند المحدثين؛ لالتفاته إلى قضيّة الاحتجاج التي لا تعدّ من مُهمّات العصر «بل المهمّ هو مدى إمكانيّة دمج الكلمات المقترضة في النّظام الصّوتيّ للعربيّة، بعد أن صار الاقتراض ممّا لا يمكن تجنّبه».[4]

واعترض سميح أبو مغلي على هذا المقياس أيضا، ورأى أنّه –إذْ يَعُدُّ كلَّ ما وقع اقتراضه في زماننا دخيلا– لا يعطي اعتبارا لجهود الأفراد والمجامع، فهو «مجحف في حقّ الأجيال المتعاقبة من

---

[1] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 335.

[2] ينظر تعريب الألفاظ والمصطلحات، سميح أبو مغلي، ص: 50.

[3] كلام العرب، دار المعارف، مصر، ط: 01، 1971، ص: 72.

[4] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 240.

العرب بعد عصور الاحتجاج، إذ كيف كان للذين عاشوا فترة الاحتجاج الحقُّ في أن يُعرّبوا ما شاؤوا من الألفاظ الأجنبيّة، ونعتبرها في مقام العربيّة القحّة، ثمّ نحرم أنفسنا من القياس على ما فعله أولئك العرب، ونسمّي ما قد نضطرّ إلى إدخاله في لغتنا دخيلا أو مولّدا أو محدثا، وننظر إليه نظرتنا إلى الغريب الشّاذّ».[1]

وقريب من اعتراض أبي مغلي ما يذكره مسعود بوبو من أنّ المقياس الزّمنيّ لا يمكن الاعتماد عليه في إظهار الفرق بين المعرّب والدّخيل؛ لأنّه لا يعتدّ بأذواق ورثة العرب الخلّص من المعجميّين والمجمعيّين.[2]

2. **المقياس الصّرفيّ**: يَعدّ هذا المقياسُ ما كان من المقترضَات خاضعا للوزن العربيّ معرَّبا، وما لم يكن خاضعا له دخيلا. واعترض ممدوح خسارة على صحّة المقياس؛ بما يؤدّي إليه في بعض الأمثلة من خلط بين الدّخيل والمعرّب، فيجعل من الدّخيل كلمة (قارَب) لأنّها لم تجِئ على وزن عربيّ؛ إذِ الموجود من هذا الوزن في العربيّة مقصور على الأفعال، ولا يوجد وزن (فاعَل) اسمًا، ويجعل من المعرّب (فِلِّين)؛ لأنّها جاءت على وزن عربيّ هو (فِعْلِيل).[3]

3. **المقياس البنيويّ**: ينظر في المقترض من حيث خضوعه للتّغيير في صيغته أو حروفه، من عدمه، فالدّخيل وفقه يطلق «على الألفاظ الأعجميّة التي لم تغيّرها العرب، وأبقتها على صورتها الأصليّة في لغاتها، أو على بنائها الأعجميّ على الأقلّ».[4] أمّا المعرّب فهو الذي لحقه التّغيير، سواء في صيغته أو في حروفه. ويرى ممدوح خسارة أنّ هذا المقياس يبطل رأي سيبويه الذي ذكر في باب ما أعرب من الأعجميّة قسما من الألفاظ تركته العرب على حاله ولم تغيّره.[5]

ولهذا المقياس أصل في التّراث العربيّ، فقد ذكر أبو حيّان الأندلسيّ (ت 745هـ) أنّ «الأسماء الأعجميَّة على ثلاثة أقسام: قسم غيّرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصليّ والزّائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربيّة الوضع، نحو: دِرْهَمٌ وبَهْرَجٌ. وقسم غيّرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، ولا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو: آجُرّ، وإِبْرَيْسَم. وقسم تركوه على حاله

---

[1] تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللّغة والأدب، ص: 51.

[2] ينظر أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى. ص: 47.

[3] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 334.

[4] المعجم العربيّ نشأته وتطوّره، حسين نصّار، ج: 01، ص: 72.

[5] الكتاب، سيبويه، ج: 04، ص: 304.

غير مغيّر، فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لم يعد منها، وما ألحق عُدّ منها، مثال الأوّل خُرَاسان لا يثبت به فُعَالان، ومثال الثّاني: خُرَّم ألحق بِسُلَّم، وَكُرْكُم ألحق بِقُمْقُم».[1]

ويرُدُّ إبراهيم بن مرّاد قسمة أبي حيّان الثّلاثيّة إلى ثنائيّةِ المعرّب والدّخيل، بإدراج القسم الثّاني والثّالث في مفهوم الدَّخيل «فإنّ ما غيّر ولم يُلْحَق قد بقي محافظا على بعض من مظاهر عُجْمَتِه، وما لم يغيّر البتّة قد بقي محافظا على جُلّ مظاهر العجمة فيه».[2]

4. **النّظام الصّوتيّ العربيّ**: صدر ممدوح خسارة من نظره في أحكام المتقدّمين ومقاييسهم، وتفحّصه لأقوال المحدثين وممارساتهم التّعريبيّة بمقياس جامع اصطلح عليه (النّظامَ الصّوتيَّ العربيّ)، وعدَّ كلّ ما توافر فيه شروط هذا النّظام من الألفاظ المقترضة جزءا من ثروة اللّغة العربيّة، وأدواتها الدّلاليّة، وما لم يتوافر فيه أحد هذه الشّروط فهو دخيل في اللّغة.[3] وهذه الشّروط تتوزّعها ثلاثة ثوابت؛ تتلخّص على النّحو الآتي:

أ. **الحروف والأصوات العربيّة**: أكّد كثير من المجمعيّين رفضهم الشّديد لفكرة إدخال حروف وأصوات جديدة إلى العربيّة لتيسّر نطق اللّفظ الأعجميّ المعرّب على الطّريقة التي ينطقه بها أهل لغته، ورأى ممدوح خسارة أنّ ذلك –فضلا عن أنّه لا ينسجم مع البنية الصّوتيّة العربيّة– مساير لفكرة سيطرة اللّغات الأوروبيّة وأمّها اللاّتينيّة على ما سواها من اللّغات الإنسانيّة. ولخّص محاولات تسويغ العجمة الصّوتيّة في أمرين:[4]

●الأوّل: إدخال حروف جديدة إلى العربيّة هي: (الباء الفارسيّة) التي اقتُرِح لها باء بثلاث نقط (پ) لتقابل الحرف اللاّتينيّ (P)، وفاء بثلاث نقاط أيضا (ڤ) لتقابل الحرفين اللاّتينيّين (W, V)، وكاف بخطّين مائلين (گ) بدلا من خطّ واحد ليقابل الحرف اللاّتينيّ (G).

●الثّاني: إدخال حركات أو أصوات جديدة إلى اللّغة العربيّة، والرّمز لها بالإمالة، كما في (فولتيْر) وهذه الأصوات هي: (O) و(E).

---

[1] ارتشاف الضّرَب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمّد ورمضان عبد التّوّاب، الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 01، 1998، ج: 01، ص: 146.

[2] ينظر المعجم العلميّ العربيّ المختصّ، ص: 99.

[3] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 266.

[4] المرجع نفسه، ص: 278.

ب. **الإيقاع الصّرفيّ العربيّ**: بيّن ممدوح خسارة أنّ خوض المحدثين في موضوع الوزن العربيّ وربطه بالتّعريب لابسه خطأ منهجيّ؛ «ذلك أنّ الكلمات الأعجميّة لا توزن، لأنّ الميزان الصّرفيّ وسيلة صناعيّة خاصّة بالعربيّة، الغرض منها تمييز الأحرف الأصليّة من الزّائدة في الكلمة العربيّة»،[1] ولا يتحقّق هذا في الكلمة الأعجميّة؛ لأنّ حروفها كلّها أصول.[2] ورأى أنّ المصطلح الأنسب هو (الإيقاع الصّرفيّ العربيّ)، ويعني به نسقَ تتابعِ الحروف السّاكنة والمتحرّكة للكلمة وفق نظائرها في العربيّة دون التفات إلى أصالة الحروف وزيادتها.

ولبيان الفرق بين الوزن العربيّ والإيقاع الصّرفيّ ضرب المثال الآتي: الأبنية (مِفْعال، فِعْلال، تِفْعال) هي على إيقاع واحد، وليست على وزن واحد.[3]

وقريب ممّا يذكره ممدوح خسارة ما ذكره عبد الصّبور شاهين حين فرّق بين الوزن الصّوتيّ والوزن الإيقاعيّ؛ فالوزن الصّوتيّ –وهو ما يقابل الوزن العربيّ– يقتضي منتهى الدّقّة في محاذاة الأصول بالأصول، والزّوائد بالزّوائد،[4] أمّا الوزن الإيقاعيّ فيرتبط بنوع المقطع، وتوزيعه داخل الصّيغة الموزونة، فيُقابَل المقطع القصير بقصير مثله، والطّويل المقفل بمثيله، والمفتوح بنظيره في الميزان، دون نظر إلى عناصر المقطع الواحد، من أصول أو زوائد.

ويضيف عبد الصّبور شاهين أنّ الصّرفيّين عرفوا الوزن الإيقاعيّ وسمّوه (المثال)، فقالوا: (الجمع على مثال مَفاعِل)، وعدّدوا من ذلك (فَعالِل وفَواعِل..).[5]

أمّا ضبط إيقاع المعرّبات فيُتوصّل إليه «باعتبار حروف الكلمة المعرّبة كلِّها أصولا، فتقابل الأحرف الثّلاثة السّاكنة الأول منها بالفاء والعين واللاّم، ويقابل الحرف الزّائد بتكرير لامٍ –كما هي الحال في وزن الكلمات العربيّة– وتترك أحرف المدّ على حالها، كما تترك الزّوائد التي قد تلحق الكلمة العربيّة على حالها، كتاء التّأنيث وياء النّسب والياء المشدّدة مع الهاء الخاصّة بالمصدر الصّناعيّ».[6] فيقال في فيروس مثلا: إنّ وزنه (فَيْعُول)، وفي أرشيف (فَعْلِيل).

---

[1] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 284.

[2] ينظر أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى، مسعود بوبو، ص: 250.

[3] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 287.

[4] ينظر المنهج الصّوتيّ للبنية العربيّة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، سوريا، ط: 01، 1980، ص: 49.

[5] المرجع نفسه، ص: 49، 50.

[6] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 289.

إنّ للعمل بالإيقاع الصّرفيّ العربيّ كما يتصوّره ممدوح خسارة مزيّةً من حيث الحدّ من الألفاظ الدّخيلة، وفتح باب التّعريب واسعا دون أن تُمَسَّ بنية اللّغة العربيّة وثوابتها الصّوتيّة، وهي مزيّة غائبة في المقاييس السّابقة.

ج. **البنية الصّوتيّة العربيّة:** يعرّفها ممدوح خسارة بأنّها: «مجموعة الخصائص النّطقيّة للّغة العربيّة».[1] وهذه الخصائص قوامها ثنائيّة الخفّة والثّقل في اللّسان العربيّ، وتتحقّق بمراعاة خمسة عناصر مستخلصةٍ ممّا ورد عن القدماء والمحدثين منثورا في مواطن عديدة، تحدّثوا فيها عن البنية الصّوتيّة للكلام العربيّ. وهي:[2]

- عدّة حروف الكلمة العربيّة.
- ائتلاف حروفها.
- ائتلاف حركاتها.
- عدم جواز التقاء ساكنين فيها
- بدؤها بحرف متحرّك.

1) **عدّة حروف الكلمة العربيّة:** اعتمد ممدوح خسارة في هذا العنصر على أقوال النّحاة المتقدّمين، وخصّ بالذّكر منهم ثلاثة؛ الخليل بن أحمد وسيبويه وابن خالويه (ت377هـ)، وخلَص ممّا ترجّح له من كلامهم إلى «أنّ عدّة حروف الكلمة العربيّة لا تقلّ عن ثلاثة ولا تزيد على سبعة؛ فإن قلّت وجب زيادة حرف بتضعيف أحد حروفها...وإن زادت وجب حذف بعضها ليصار بها إلى سبعة أحرف».[3]

وهذا الذي اعتمده هو صريح عبارة سيبويه في الكتاب،[4] غير أنّه في دراسته التّطبيقيّة بدا مستندا إلى ما نقله عن ابن خالويه الذي ذكر «حرفا آخر (عَفَنْجَجِيَّة) أي حماقة [بلغ بالزّوائد] ثمانية أحرف».[5] ينبئ عن ذلك إدراجه (أَرُسْتُقْرَاطِيَّة) فيما جاء من أمثلته موافقا عدّة حروف

---

[1] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 290.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 291.

[3] المرجع نفسه، ص: 293.

[4] الكتاب، ج: 04، ص: 230.

[5] ليس في كلام العرب، ابن خالويه، تح: عبد الغفور عطّار، مطبعة مكّة المكرّمة، السّعوديّة، ط: 02، 1979، ص: 20، 21. والذي ذكره ممدوح خسارة هنا (عَقَبَّجِيَّة)، ولم ترد لها بهذا الشّكل مادّة في لسان العرب والقاموس المحيط، والمذكور فيهما مادّة (ع ف ن ج).

الكلمة العربيّة.[1] مع أنّ حروف (أرستقراطيّة) بلغت ثمانية دون احتساب زياداتها، والغالب أنّ ذلك أثر من رأي سابق له؛ كان يعتدّ فيه بمنقول ابن خالويه، وقد ذكر عنه ذلك عليّ القاسمي في كتابه علم المصطلح.[2]

2) **ائتلاف حروف الكلمة**: أحال ممدوح خسارة في هذا المبحث على معجم العين، والكتاب لسيبويه، والبيان والتّبيين للجاحظ، وكتاب الاشتقاق لعبد اللّه أمين، فهو مبحث طرقه اللّغويّون والنّحويّون والبلاغيّون، قديما وحديثا، وأورد نقولا كثيرة عن ابن جنّي في كتابيه (سرّ صناعة الإعراب) و(الخصائص)، وانتهى إلى أنّ التّنافر بين حروف الكلمة ينشأ لدواع كثيرة، يمكن تصنيفها على النّحو الآتي:

- **تنافر المخرج**: تأتلِف حروف الكلمة إذا تباعدت مخارجها، وتتنافر إذا تقاربت المخارج، فالهاء والعين والخاء مثلا من الحروف الحلقيّة، وتواليها في كلمة واحدة ممّا ينشأ عنه التّنافر، ولذلك كان من أمثلة كتب البلاغة كلمة (الهُعْخُع)، التي عدّت غير فصيحة لتنافر حروفها، وعلّة التّنافر فيها ناتجة عن تقارب مخارج حروفها، فهي جميعا من الحلق؛ الهاء من أقصاه، والعين من وسطه، والخاء من أدناه.

- **تنافر التّرتيب**: أشار خسارة إلى أنّ «بعض الحروف تأتلف مع غيرها متقدّمة عليه، وتتنافر معه متأخّرة عنه. فالدّال مثلا تتنافر مع الصّاد متقدّمة عليها، فلا يقال (دص)، في حين تأتلف معها متأخّرة عنها، فيقال (صدَّ)».[3] وصدر وصدع، وصدف، وصدق...

- **تنافر الصّفة**: ممّا أورده خسارة مثالا عن تنافر صفات الحروف «الانتقال من الحروف المستعلية إلى الحروف المستفلة أو المنخفضة، وهو علّة الإبدال الصّرفيّ في العربيّة، فصعوبة الانتقال من الزّاي إلى التّاء في (ازتهر) جعلتهم يبدلون التّاء دالا».[4] ويُستخلص من جدول ابن دُنَيْنِير (ت627هـ)[5] الذي نقله خسارة مثال آخر عن تنافر الصّفة؛ يحدث بتجاور الحروف الصّفيريّة في

---

[1] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 240.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 416.

[3] المرجع نفسه، ص: 295.

[4] المرجع نفسه، ص: 296.

[5] ذكر ممدوح خسارة في تاريخ وفاته أنّه يوافق (635هـ)، والذي يذكره صاحب الأعلام أنّه توفّي في (627هـ)، وابن دنينير هو: إبراهيم بن محمّد اللّخميّ، من أهل الموصل، يكنّى أبا إسماعيل، ويلقّب بابن دنينير، له ديوان شعر، واشتغل بالنّحو، وفهم حلّ التّراجم، اتّصل بالملوك والأمراء وامتدحهم، كان سيّئ الاعتقاد، يتظاهر بالإلحاد والفسق. ينظر الأعلام، الزّركلي، ج: 01، ص: 62.

كلمة واحدة، ومنه تنافر السّين مع الصّاد والزّاي والظّاء والذّال والثّاء. وقد نُقِل عن علماء العربيّة أنّهم قالوا: «السّين المهملة والذّال المعجمة لا تجتمعان في كلام العرب»،[1] وكلّ ما جاء على ذلك فهو دخيل.

- **تنافر الثّقل**: ذكر له حالات؛ منها: قلب الواو ياء في (صِبْية وقِنْية)، بدل (صِبْوة وقِنوة) لما في هذه الأخيرة من ثقل. وهو قلب شاذّ.

والحالات الثلاث الأولى يفصّلها جدول ابن دنينير الآتي:

[1] معجم متن اللّغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1959، ج: 03، ص: 132.

ث لا تألف	ذ	ز	ص	ض	ظ	س		**بتقديم ولا تأخير**	هذا الحروف لا تألف التي بعدها في البيت الثّاني إذا قدمت عليها	هذه الحروف تألف الحروف التي قبلها إذا قدمت عليها	الذي استعمل من هذه الحروف فهي هذه	والذي أهمل من هذه الحروف فهي هذه:
ذ لا تألف	ث	ز	ط	ظ	ص	ض	س	**بتقديم ولا تأخير**				
ز لا تألف	ث	ذ	ص	ظ	س	**بتقديـــــــم ولا تأخيـــــــر**			ذ	ش، غ	شذر – غذا – غش	ذغ–ذش–شغ
ص لا تألف	ث	ذ	ز	ط	ظ	س	ض	**بتقديم ولا تأخير**	ز	ش، ض	شزر — ضزن	زش–زض
ض لا تألف	ث	ذ	ص	ط	ظ	س	ش	**بتقديم ولا تأخير**	ص	ج، ش	جص– شص– شجاع	صج–صش–جش
ظ لا تألف	ث	د، ذ	ز	ط	ص	ض، ج	س	**بتقديم ولا تأخير**	ض	ق	قضيم	ضق
خ لا تألف	ح	ع	غ	**بتقـــديـــــــم ولا تأخـــــير**					د	ص	صد	دص
ح لا تألف	خ	غ	**بتقـــديـــــــــم ولا تأخـــــير**						ط	ز	زط	طز
ج لا تألف	ق	ط	ظ	غ	**بتقديـــــــــم ولا تأخيـــــــر**				د	ز، ض	زد–ضد–ضزن	ذض–دز–زض
غ لا تألف	ج	ح	خ	ع	**بتقديـــــــــم ولا تأخيـــــــر**				ط	ج، ق، ش، خ	جط–قط–شط–خط	طج، طق، طش، طخ
									ز، س، ظ، ص، ث، ذ	ش	شزر–شسع–شظا–شص–شثن–شذر	زش، سش، صش
									ظ	ج، غ	جظ–غظم–غج	ظج، ظغ، جغ
									ذ، ق	غ	نغق– غذا	قغ، ذغ
									ث	ش	شس–شثن	شش

- جدول (2): جدول ابن دنينير، نقلا عن ممدوح محمّد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص:298.

3) **ائتلاف حركات الكلمة:** يحدث التّنافر بين الحركات في موضعين؛ موضع تتنافر فيه الحركات نفسها، وموضع تتنافر فيه مع الأحرف الصّائتة، وكلّ موضع من الاثنين يتحقّق في صورتين؛ فالموضع الأول إحدى صورتيه ثقل الانتقال من الكسر إلى الضّمّ (فِعُل)، والأخرى ثقل توالي الحركات المتماثلة، فإنّ توالِيَ الحركات المتماثلة يعدّ ثقيلا عند العرب. أمّا الموضع الثّاني فصورته الأولى أن تقع الواو في آخر الكلمة مسبوقة بضمّة، وصورته الثّانية أن يُجمع بين الواو السّاكنة والكسرة قبلها، أو بين الياء السّاكنة والضّمّة قبلها.

4) **التقاء ساكنين في الكلمة:** يتنافى التقاء السّاكنين والإيقاعَ العربيّ للكلمة، إلاّ في موضعين:

- إذا كان السّاكن الأوّل حرف علّة، والثّاني صحيحا مدغما، نحو: الضّالّين.
- إذا جاء السّاكنان في آخر الكلمة، نحو: شيْءْ.

أمّا في غير هذين الموضعين فقد التزم العرب تحريك أحد السّاكنين تجنّبا لالتقائهما.

5) **بدء الكلمة بحرف ساكن:** تتميّز العربيّة عن بعض اللّغات بأنّ كلماتها لا تبتدئ بساكن، وتتخلّص منه بهمزة الوصل، التي يتوصّل بها لنطق السّاكن في أوّل الكلام، وقد «قال معظم اللّغويّين المحدثين بمراعاة تجنّب البدء بالسّاكن»،[1] وكلّ ما عرّب بساكن في أوّله فهو دخيل.

ثالثا: أثر الاقتراض على اللّغتين العامّة والخاصّة:

إنّ اتّخاذ موقف من اعتماد الاقتراض وسيلة لتنمية العربيّة وآليّة لتوليد المصطلحات؛ منوط بفحص خصائصها، وتبيّن أثرِه عليها، وتبدو الإشارة إلى الفصل بين اللّغة العامّة واللّغة الخاصّة في عنوان هذا المبحث تجوّزا وجيها؛ تقتضيه طبيعة كلّ عمل يتغيّا اتّخاذ موقف من ظاهرة الاقتراض، إذ ليس الشّأن واحدا عند اللّغويّ الذي يتوخّى الفصاحة في سعيه لتنمية اللّغة، والعالم الذي يروم ضبط الحقائق ووضع مصطلحاتها؛ فهذا البون بين الغايتين ممّا تختلف به النّظرة إلى الاقتراض؛ وإليه يشير ممدوح خسارة في قوله: «إذا اضطررنا إلى الاعتراف بأنّ التّدخيل طريقة من طرائق وضع المصطلح، لكنّا لا نعدّه أبدا من وسائل النّموّ اللّغويّ».[2]

1. **اللّغة العامّة وأثر الاقتراض عليها:** يرى الباحثون أنّ بين اللّغة العربيّة واللّغات السّاميّة أوجه شبه، يترجّح استنادا إليها تفرّع هذه اللّغات من فصيلة واحدة، ولعلّ من أبرز مظاهر التّشابه ظاهرتي

[1] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح محمّد خسارة، ص: 306.
[2] المرجع نفسه، ص: 20.

الإعراب والجذر الثّلاثيّ، فقد ثبت في علم اللّغة المقارن أنّ اللّغة العربيّة احتفظت «بظاهرة الإعراب، وهي من صفات العربيّة الموغلة في القدم، في حين أنّ سائر اللّغات السّاميّة –ما عدا الأكديّة– قد فقد هذه الظّاهرة منذ أقدم العصور، وقد دلّ على هذا الإعرابِ بقايا كما في العبريّة مثلا».[1] ولاحظ الباحثون أنّ اللّغات السّاميّة «تمتاز عن سائر اللّغات الأخرى بأنّ أصول كلماتها تتألّف غالبا من ثلاثة أصول ساكنة».[2]

على أنّ اللّغة العربيّة في صورتها الحديثة تباين سائر اللّغات السّاميّة بخصائص مستقلّة، بل إنّها لا تكاد تشترك في شيء من قواعدها النّحويّة، ومظاهرها الصّوتيّة، ودلالاتها المعنويّة مع العربيّة الجنوبيّة القديمة؛ وهي أقرب اللّغات السّاميّة إليها.[3] وإذا كان هذا حالها مع أقرب اللّغات إليها فهي من اللّغات الهندو–أوربيّة أبعد، ولذلك جنح كثير من اللّسانيّين العرب في سبيل إظهارهم لخصائص العربيّة إلى عقد مقارنة بينها وبين اللّغات اللاّتينيّة، أو بينها وبين الإنجليزيّة.

أ. **خصائص الصّوت العربيّ**: يتميّز النّظام الصّوتيّ العربيّ بخصائص كثيرة؛ يمكن إيضاحها من خلال أربع سمات بارزة: اتّساع المدرج الصّوتيّ، والثّبات، والانسجام، والقيمة التّعبيريّة للصّوت.

1) **اتّساع المدرج**: يرى إبراهيم أنيس استنادا إلى ما برهن عليه علم التّشريح «أنّ أعضاء النّطق عند الإنسان تتّحد في جميع تفاصيلها»،[4] فالإنسان الأوربيّ والعربيّ والفارسيّ من وجهة نظر تشريحيّة يمتلك نفس أعضاء النّطق، غير أنّ هذا التّطابق في جهاز النّطق لا يمنع القول باختلاف المدرج الصّوتيّ من لغة لأخرى. فاللّغة العربيّة مقارنة مع غيرها من اللّغات ذات مدرج متّسع، تتوزّع مخارج حروفه ما بين الشّفتين من جهة وأقصى الحلق من جهة أخرى.[5] ولاتّساع المدرج الصّوتيّ وانتظامه دور كبير في ثبات الأصوات وإحداث الانسجام بينها.

وكانت محاولة إدخال أصوات أعجميّة إلى الأبجديّة العربيّة أكثرَ شيء يهدّد هذا الانتظام في مدرج الأصوات العربيّة، فقد نادى بعض المعرّبين إلى إدخال باء بثلاث نقاط (پ)؛ لتقابل الباء الفارسيّة أو اللاّتينيّة المهموسة، وفاء بثلاث نقاط أيضا (ڤ)؛ لتقابل الحرف اللاّتينيّ (V).

---

[1] فقه اللّغة المقارن، إبراهيم السّامرّائيّ، ص: 51.

[2] دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصّالح، ص: 48.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص: 52.

[4] الأصوات اللّغويّة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، مصر، ط: 05، 1975، ص: 232.

[5] ينظر فقه اللّغة، محمّد المبارك، ص: 249.

واستعملت كثير من معاجم تكنولوجيا المعلومات مثل هذه الرّموز في مقابلة حروف أعجميّة، فجاء فيها: (ڤيديوغراف) ترجمة للمقابل الأعجميّ (Videograph)،[1] و(ألچول) ترجمة للمصطلح (ALGOL)،[2] و(پلانر) ترجمة للمصطلح (Planner)،[3] ومثله كثير.

2) **ثبات الأصوات**: يطالع النَّاظرَ في الأبحاث التي تناولت أصوات العربيّة من حيث ثباتها وتغيّرها تباينٌ في الرّؤى والمواقف، ناشئ عن عدم التّفرقة بين طبيعة الأصوات في العربيّة الفصحى واللّهجات المتفرّعة عنها، فإنّ كثيرا من المحدثين أطلق القول بعدم ثبات النّظام الصّوتيّ للعربيّة استنادا إلى ما لاحظه من تغيّرات لحقت بعض الأصوات في اللّهجات الحديثة، فتجد في دراسات إبراهيم أنيس الصّوتيّة حديثا عن الجيم القاهريّة الخالية من التّعطيش، والجيم الشّاميّة الشّديدة التّعطيش، ممّا لا يمكن الصّدور عنه بحكم عامّ على أصوات اللّغة العربيّة.

إنّ الرّكوح إلى اللّهجات الحديثة لإثبات ما طال خصائص الفصحى من تغيّر؛ يثير مشاكل أكثر تعقيدا، فهذه اللّهجات حسب النّظرة الحديثة لغات قائمة بذاتها، لها نظامها الخاصّ، واستغلالها في تعليل أنظمة العربيّة مليء بالمزالق؛ لأنّه يرجع إلى تفسير نظام لغة ما بنظام لغة أخرى.[4]

وقد نبّه كمال بشر على هذا الفارق حين عرض لدراسة طبيعة المقطع في اللّغة العربيّة، فأزاح عن دراسته اللّهجات العاميّة والمحلّيّة، وعلّل ذلك بأنّ «اللّهجات مهما كانت درجات قربها أو بعدها من العربيّة الفصيحة لها نظامها أو نظمها الصّوتيّة الخاصّة».[5]

وبعضهم –إلى جانب هذا– يسلك في إثبات التّغيّر مسلكا بعيدا، ويستدلّ بما لا يتّضح وجه الاستدلال به، فِعْلَ حسام النّعيمي حين خلص من القول بتغيّر معاني بعض الكلمات وموت بعضها إلى «أنّ النّظام الصّوتيّ بعيد كلّ البعد من أن يكون ثابتا طوال تطوير لغة من اللّغات».[6] أو فِعْل

---

[1] معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكترونيّ، تيسير الكيلاني، ومازن الكيلاني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 02، 1988، ص: 428.

[2] المرجع نفسه، ص: 10.

[3] قاموس مصطلحات المعلوماتيّة، حدّاد، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 01، 1989، ص: 219.

[4] ينظر نظرات في التّراث اللّغويّ العربيّ، عبد القادر المهيري، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 01، 1993، ص: 218.

[5] علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، مصر، ط: 01، 2000، ص: 508.

[6] أصوات العربيّة بين التّحوّل والثّبات، حسام النّعيميّ، دار الكتب للطّباعة والنّشر، جامعة بغداد، العراق، ط: 01، 1989، ص: 11.

إبراهيم أنيس عندما رأى من التّباين الحاصل بين علماء اللّغة القدامى والمحدثين في تحديد مخارج الحروف وصفاتها دليلا على تطوّرها،[1] مع أنّ ذلك قد لا يتناول حقيقة الأصوات المختلف فيها، بقدر ما يتعلّق بالتّطوّر الذي شهده علم الأصوات، وإفادة المتخصّصين فيه من الأجهزة الحديثة وصور الأشعّة.[2]

ويذهب صبحي الصّالح إلى أنّ أصوات اللّغة الفصحى لم يطرأ عليها أيّ نوع من أنواع التّغيير، فطريقة النّطق بها اليوم لا تختلف في شيء عن طريقة النّطق بها بالأمس البعيد، ثمّ يبيّن أنَّ المقصود بالعربيّة التي ثبتت أصواتها إنّما هو العربيّة الفصحى، أمَّا ما تفرّع عنها من لهجات حديثة فهي عرضة دائما للتَّبدُّلات الكثيرة، ويذكر مثالا عن هذه التّبدّلات استحالةَ الضّاد دالا في أكثر اللّهجات العامّة، وانقلابَ القاف همزة، والذّالِ زايا.[3] ومنه في بعض اللّهجات الجزائريّة انقلاب الغين قافا، والقاف كافا.

ولغرض التّمييز بين حال الفصحى وحال لهجاتها في الحكم على أصوات العربيّة اقترح سعيد النّعيمي «أن يُنظر في الصّوت الذي ندرسه كيف ينطقه قرّاء القرآن المجيدون في قراءتهم، وكيف ينطقون الصّوت ذاته في لهجاتهم المحلّيّة، فإن وجدناهم يتّفقون على نطقه في قراءة القرآن، وإن اختلفوا فيه في لهجاتهم، كان ذلك دليلا على أنّ النّطق المجمع عليه نطق موروث بالتّلقين والتّلقّي، وإن وجدناهم يختلفون في نطقه في قراءة القرآن، دلّ ذلك على تحوّل الصّوت».[4]

وهو بهذا القيد المهمّ يسدّ باب الاستدلال باللّهجات المحلّيّة الذي لطالما ظلّ متّكأ ومنفذا للقول بتغيّر نطق الأصوات في العربيّة.[5]

إنّ في ثبات أصوات الحروف على مدى العصور والأجيال كثيرا من المزايا؛ منها: الاقتصاد في الجهد، والدّلالة على الاتّصال بين أجيال الأمّة العربيّة،[6] لذلك عُدَّ اقتراض كلمات بأصواتها غير العربيّة خرقا لهذا الثّبات، وآلت محاولاته إلى الرّفض، بل عُدّت تشريعا غير مرْضِيّ في اللّغة.

---

[1] ينظر الأصوات اللّغويّة، ص: 135.

[2] ينظر أصوات العربيّة بين التّحوّل والثّبات، حسام النّعيمي، ص: 15.

[3] ينظر دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصّالح، ص: 285، 286.

[4] ينظر أصوات العربيّة بين التّحوّل والثّبات، حسام النّعيمي، ص: 29.

[5] ينظر المرجع نفسه، ص: 29.

[6] ينظر علم اللّغة، علي عبد الواحد وافي، ص: 251.

3) **الانسجام الصّوتيّ**: إذا كان اتّساع المدرج وثبات الأصوات ممّا يميّز أصوات العربيّة عن سائر اللّغات؛ فإنّ الانسجام الصّوتيّ ميزة مشتركة بين الألسنة، لولاها لما انتظم حال الإنسان –وهو الحيوان النّاطق– أثناء الكلام، ولوجد صعوبة في التّعبير عن أهمّ خاصيّة فيه.

يدلّ على ذلك أنّ الاقتصاد اللّغويّ –وهو مبدأ تشترك فيه جميع اللّغات الإنسانيّة– يتجسّد في مستويين؛ مستوى ذهنيّ يتوقّف على تمكين المتكلّم من التّعبير عن أكبر عدد ممكن من الفوائد، بأقلّ كميّة من الجهود الذّهنيّة، ومستوى عضليّ يتحقّق في وجود الانسجام الصّوتيّ؛ ويعمل على التّقليل من كميّة الجهود العلاجيّة لآلة الخطاب.[1]

إنّ تحقّق الانسجام الصّوتيّ يكون بتلافي كلّ ما يدعو إلى إجهاد عضليّ على مستوى جهاز النّطق، حتّى عُدَّ منه جنوح العرب إلى تخفيف الهمزة بألوان من التّبديل، «فإنّ لفظها عمليّة عضليّة مجهدة، تقتضي نبرا شديدا يشبه التهوّع للقيء».[2]

وبمثل هذا أيضا يمكن أن يوجَّه رأي من نفى أثر النّبر على المعنى في العربيّة، وجعل ذلك من حسن حظّها، فإنّ النّبر على ما حدّه به علماء اللّغة «يقتضي طاقة زائدة، أو جهدا عضليّا إضافيّا».[3] ولو تعلّق بالمعنى لكان تتبّعه والاحتراز له ممّا يشقّ على المتكلّم.

4) **القيمة التّعبيريّة للصّوت**: نُقل عن علماء العربيّة قديما الإجماع على وجود مناسبة بين حروف العربيّة ومعانيها، ورأوا «أنّ الكلمة العربيّة مركّبة من هذه المادّة الصّوتيّة التي يمكن حلّ أجزائها إلى مجموعة من الأحرف الدّوالّ المعبّرة»،[4] وبرز في هذا البحث ابن جنّي، وساق له أمثلة كثيرة في كتابه الخصائص.

من ذلك ما جاء عنه في (باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني). قال: «ذلك أنّهم قد يضيفون إلى اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبَّر عنها بها ترتيبَهَا، وتقديمَ ما يضاهي أوّلَ الحدث، وتأخيرَ ما يضاهي آخره، وتوسيطَ ما يضاهي أوسطه؛ سَوْقا للحروف على سَمْت المعنى المقصود والغرض المطلوب، وذلك قولهم (بحث)؛ فالباء لغِلَظها تشبِه بصوتها خَفْقةَ الكفِّ على الأرض، والحاء

[1] ينظر الاقتصاد اللّغويّ في صياغة المفرد، فخر الدّين قباوة، دار نوبار، القاهرة، مصر، ط: 01، 2001، ص: 31.
[2] المرجع نفسه، ص: 44.
[3] الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، ص: 44.
[4] دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصّالح، ص: 142.

لِصَحَلِها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذّئب ونحوَهما إذا غارت في الأرض، والثّاء للنَّفْث والبثِّ للتّراب، وهذا أمر تراه محسوسا محصّلا».[1]

ولم يتوقّف الأمر عند محاولة إثبات المناسبة الطّبيعيّة في بعض الأمثلة، بل تعدّى ذلك إلى القول بأنّها ذاتيّة موجبة؛ أي إنّها موجودة في جميع الألفاظ، لا تتخلّف.[2] وزاد السّيوطيّ توسّعا آخر حين ذهب إلى «أنّ أهل اللّغة بوجه عامّ والعربيّة بوجه خاصّ قد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة الطّبيعيّة بين الألفاظ والمعاني».[3] فدعوى المناسبة الطّبيعيّة عنده ثابتة لجميع اللّغات.

أمّا المحدثون فوقفوا من هذه الظّاهرة مواقف متباينة، وهي على تباينها لا تنكر وجود الظّاهرة، لكنّها تحصرها في أمثلة بعينها. ويذهب دي سوسير إلى أنّ العلاقة بين الدّال والمدلول هي علاقة اعتباطيّة؛ أي إنّها لا ترتبط بدافع طبيعيّ، ويرى أنّ الكلمات التي اعتُرض بها عليه:[4]

- قليلة العدد لا تقوم بها الحجّة لنقض مبدأ الاعتباطيّة في الدّليل اللّغويّ.
- خاضعة للتّطوّر اللّغويّ، وهي في أثناء ذلك تفقد صلتها الطّبيعيّة، وتكتسب صفة الاعتباطيّة.
- تختلف من لغة لأخرى، ولو كان ارتباطها بمدلولاتها طبيعيّا لما اختلفت.

ويشير جون بيرو (Jean Perrot) إلى أنّ الخاصيّة الطّبيعيّة للدّليل اللّغويّ تظهر واضحة نسبيّا بين بعض الآليّات النّفسيّة وبعض العبارات اللّغويّة، ويمثّل لذلك بالنّفي الذي يُعبَّر عنه في عدد كبير من اللّغات بواسطة عناصر ذات نطق أغنَّ، ويَفترِض وجود علاقة بين هذا النّطق وبين التّعبير عن الرّفض.[5] ويميل في موضع آخر إلى تفسير هذا التّشابه الموجود بين اللّغات في بعض الكلمات تفسيرا تاريخيّا، خاصّة إذا كان نطاق التّشابه واحدا، كأن يكون بين الفرنسيّة والإسبانيّة والإيطاليّة، وهي فروع عن اللاّتينيّة.[6]

ولموقف سوسير أثر واضح فيما صدر بعده من آراء حول طبيعة الدّلالة في الإشارة اللّغويّة، وأكثر لسانيّي العرب يقرّ مقالته ويؤكّدها. يقول المسدّي بعد مقارنته بين نُظُم الدّلالة في أنساقها

---

[1] الخصائص، ج: 02، ص: 162.

[2] دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصّالح، ص: 151.

[3] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج: 01، ص: 47.

[4] ينظر علم اللّغة العامّ، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيّة، العراق، ط: 03، 1985، ص: 86-88.

[5] ينظر اللّسانيات، جون بيرو، ص: 117.

[6] المرجع نفسه، ص: 73، 74.

الثّلاثة؛ الطّبيعيّة والمنطقيّة والعرفيّة: «الاقتران بين الدّال والمدلول في الأنظمة العرفيّة –واللّغة أحدها– ليس اقترانا سببيّا؛ إذ لا توجد قرينة عِلِّيّة بين العلامة وما وضعت دليلا عليه، وإنّما تنشأ السّببيّة من عامل خارجيّ هو فعل الاصطلاح؛ أي التّواضع على ما اتُّخذت العلامة أمارة له».[1]

ومع ذلك يبقى للقول بقيمة الحرف التّعبيريّة أهميّته الكبيرة في الدّراسات اللّغويّة عند العرب، وعنه تتفرّع كثير من نظريّاتهم التي حشدوا لها من الأمثلة ما يعزّز صحّة الأخذ بها، وأوضحُ هذه النّظريّات علاقةً بالقيمة التّعبيريّة نظريّةُ الاشتقاق الأكبر، التي ربط فيها ابن جنّي بين طبيعة الصّوت ومعنى المفردة. بالإضافة إلى ما تواتر في الدّراسات الأسلوبيّة الحديثة من مصطلحات كثيرة تشير إلى التّوافق بين العلامة اللّغويّة ومعناها، كمصطلح المحاكاة الصّوتيّة عند أولمان، وجماليّات الصّوت عند فيرث، والمعنى الصّوتيّ عند محمّد العبد.[2] وصرّح بيار جيرو (Pier Girou) بوجود علاقة بين الصّوت والمعنى في الكلمات المحاكية، وفي عدد كبير من الكلمات.[3]

ب. **خصائص الكلمة العربيّة:** ظلّ البحث في خصائص الكلمة يدرج في مباحث علم الصّرف، إلى أن ظهر علم الأصوات الوظيفيّ وعلم الدّلالة، وأسفر جهد المختصّين فيهما عن اكتشافات جديدة من أهمّها المقطع والنّبر، وهما من المفاهيم الحديثة بالنّسبة إلى التّعاليم اللّغويّة العربيّة التّقليديّة،[4] باستثناء إشارات للفارابيّ ميَّز بها بين نوعين من المقطع، بصورة تشبه في مضمونها تصوّر المحدثين،[5] ولعلّ خفاء فكرة المقطع عند القدماء يعود إلى أنّ نظرتهم إلى الكلمة ظلّت لفترة طويلة يحكمها الشّكل المكتوب.[6]

على أنّ خفاء هذه الفكرة عند علماء العربيّة قديما لم يكن له انعكاسات سلبيّة واضحة على ما قرّروه في علم الصّرف العربيّ بشأن بنية الكلمة، فلا يعدو أن يكون الفارق اختلافا في الوسائل والإجراءات، دون تباين في النّتائج، ويعود الجزء الأكبر من الفضل في هذا التّوافق إلى الميزان الصّرفيّ الذي ابتدعه الصّرفيّون، وجعلوا منه معيارا ينظر في الصّورة الصّوتيّة للّفظ، ولا يلتفت إلى صورته

---

[1] اللّسانيات وأسسها المعرفيّة، المطبعة العربيّة، تونس، ط: 02، 1986، ص: 52.

[2] ينظر إبداع الدّلالة في الشّعر الجاهليّ، محمّد العبد، دار المعارف، مصر، ط: 01، 1988، ص: 14، 15.

[3] ينظر الأسلوبيّة، تر: منذر عيّاشي، دار الحاسوب للطّباعة، حلب، سوريا، ط: 02، 1994، ص: 56.

[4] ينظر التّصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، محمّدالطّيّب البكّوش، المطبعة العربيّة، تونس، ط: 03، 1992، ص: 10.

[5] ينظر علم الأصوات، كمال بشر، ص: 507.

[6] ينظر الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، ص: 15.

المكتوبة، ويعود جزء من الفضل فيه إلى الكتابة العربيّة نفسها، فهذه الكتابة وإن لم تحظ أصوات العلّة فيها (القصيرة والطّويلة) بمثل ما حَظِيَت به الأصوات الصّامتة من العناية بها،[1] إلاّ أنّها وُفِّقت في نقل النّطق الصّحيح لكلماتها، باقتصارها على الحروف المنطوقة دون أن تزيد في الكلمة ما ليس منها، كما هو شأن كثير من اللّغات.

وفي الجملة يتوزّع خصائصَ الكلمة من منظور حديثٍ علومٌ ثلاثة؛ علمُ الأصوات الوظيفيّ (Phonologie)، وعلم الصّرف (Morphologie)، وعلم الدّلالة (Sémantique)، فيُستمدّ من العلمين الأوّلَين سمات تتّصل ببنية الكلمة، من حيث جانبها الصّوتيّ، وصيغتها، واشتقاقها، وكتابتها، ويستمدّ من الثّالث ما يتعلّق بدلالتها ورمزيّتها، ومن المناسب أن يوازي السّاعي إلى تحليل خصائص الكلمة العربيّة وكشفها بين عناصرها البنيويّة ومقوّماتها المعنويّة.[2]

1) **الخصائص الفونولوجيّة للكلمة العربيّة:** يختصّ علم الأصوات الوظيفيّ بدراسة الجانب الصّوتيّ للكلمة، بحكم نظره في القوانين الصّوتيّة، ويعتمد في تحليلاته بشكل كبير على المقطع، والمقطع من منظور هذا العلم يختلف تعريفه من لغة لأخرى، ويرى أحمد مختار عمر أنّ التّعريف الفونولوجيّ الدّقيق للمقطع «لا بدّ أن يكون خاصّا بلغة معيّنة، أو مجموعة من اللّغات، ولا يوجد تعريف فونولوجيّ عامّ».[3] وللمقطع في اللّغة العربيّة خصائص محدّدة، يُحصر بالنّظر إليها في الأشكال السّتّة الآتية:[4]

- (قصير مفتوح): صوت ساكن + صوت لين قصير (ص ح). ومثاله: الرّاء والفتحة في: **رَ**جع.
- (متوسّط مفتوح): صوت ساكن + صوت لين طويل (ص ح ح). مثاله: السّين والألف في **سَا**جد.
- (متوسّط مغلق): صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن (ص ح ص). مثاله: الياء والرّاء السّاكنة في **يَرْ**جع.
- (طويل مقفل): صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن (ص ح ح ص). مثاله: الهمزة والألف والميم من كلمة (آمِّينَ).

[1] ينظر فصول في فقه اللّغة، رمضان عبد التّوّاب، ص: 397.

[2] ينظر الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، ص: 31، ونظرات في التّراث اللّغويّ العربيّ، عبد القادر المهيري، ص: 10.

[3] دراسة الصّوت اللّغويّ، ص: 285.

[4] ينظر الأصوات اللّغويّة، إبراهيم أنيس، ص: 92. وعلم الأصوات، كمال بشر، ص: 510-512.

- (طويل مزدوج الإقفال): صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان (ص ح ص ص)، ولا يكون إلاّ كلمة أو جزءا في آخر كلمة؛ مثاله كلمةً: (حَجٌّ) في الوقف عليها ﴿وَلَا جِدَالَ فِي **الْحَجِّ**﴾،[1] ومثاله آخر كلمة: الميم والرّاء المضعّفة من (أَمَرْ) في الوقف. ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾.[2]
- (طويل مزدوج الإقفال): صوت ساكن + صوت لين طويل+ صوت ساكن+ صوت ساكن (ص ح ح ص ص). ولا يكون هو أيضا إلاّ كلمة أو جزءا في آخر كلمة؛ مثاله كلمةً: (جَانٌّ) حال الوقف عليها. ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلاَ **جَانٌّ**﴾،[3] ومثاله في آخر كلمة: الواو والألف والفاء المضعّفة من (صَوَافٌّ) حالَ الوقف عليها. ﴿فَاذْكُرُواْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا **صَوَافَّ**﴾.[4]

وسوّغ تمّام حسّان في دراسته لأشكال المقاطع الصّوتيّة في العربيّة وجود مقطع تشكيليّ (غير نطقيّ) من نوع (ح ص)، وحصر وجوده في لام التّعريف حال وقوعها وسط الكلام،[5] والذي يبدو أنّ (الْ) وسط الكلام قُفْلٌ لمقطع، وليست مقطعا، فهي لاحقة في النّطق بالصّوت المتحرّك قبلها، فإذا استقلّت الكلمة المحلاّة بها كتابةً لإجراء تحليليّ لم يعد موقعها وسط الكلام معتبرا، وعاد إليها بزوال هذا الاعتبار همزة الوصل.

على أنّ كثيرين ممّن بحثوا أشكال المقطع في العربيّة عدّوها خمسة، وأغفلوا المقطع السّادس (ص ح ح ص ص)، فلم يذكره: إبراهيم أنيس، وكمال بشر، وتمّام حسّان، وعبد الصّبور شاهين، ومحمود فهمي حجازي. وأخرجه أحمد مختار عمر من قائمة المقاطع الأساسيّة.

ويحصرها حلمي خليل في خمسة أشكال بإسقاط المقطع الخامس (ص ح ص ص)، ثمّ يورد تعليقا عقب هذا الحصر يصرّح فيه بوجود هذا النّوع من المقاطع مع قلّة،[6] وهذا التّعقيب إن كان يساق على وجه التّعليل لإسقاط المقطع الخامس؛ وجب أن يَسقط به المقطع السّادس كذلك؛ لأنّ كليهما ممّا يقلّ وروده في الكلام، بل ربّما كان ورود المقطع السّادس أشدّ ندرة من الخامس كما يوحي بذلك إغفاله عند كثيرين.

---

[1] سورة البقرة، الآية: 197.

[2] سورة القمر، الآية: 46.

[3] سورة الرّحمن، الآية: 39.

[4] سورة الحجّ، الآية: 36.

[5] ينظر مناهج البحث في اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، مصر، ط: 01، 1990، ص: 145.

[6] ينظر الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، ص: 42.

ويظهر ممّا هو متاح من أشكال المقطع في العربيّة أنّ بنية كلماتها محكومة بمجموعة من الضّوابط، تتلخّص في العناصر الآتية:[1]

- لا بدّ أن يبدأ المقطع بصامت وأن يثنّي بحركة؛ أي إنّه لا بدّ أن يبدأ بمتحرّك، فالمقطع العربيّ لا يمكن أن يبدأ بحركة مهما يكن موقعه من الكلمة، بعكس المقطع في اللّغة الإنجليزيّة أو الفرنسيّة، حيث يمكن أن يبدأ بحركة في مثل: (in) و(on)، ومنه في مصطلحات معجم الحاسبات الدّخيلة: أوتوماتون (automaton)[2] وإيثرنت (Ethernet).[3]
- لا يتوالى في أوّل المقطع العربيّ صامتان (ص ص)، ولا يقتصر تكوينه عليهما، خلاف المقطع الإنجليزيّ والفرنسيّ، في مثل: (Bravo)، بل قد تبدأ الكلمة بثلاثة صوامت في مثل: (Street)، وقد يتجاور في الكلمة الواحدة أربعة صوامت. مثل: (Monstre)، وهذا كلّه ممتنع في العربيّة. وكثير من المصطلحات الدّخيلة في مجال تقانة المعلومات تخالف هذه السّمة الفونولوجيّة للكلمة العربيّة، ففي المصطلحين: (تْرنك) (Trunk)،[4] وَ(دْفوراك) (Dvorak)،[5] جاء المقطع الأوّل من ساكنين، وفي المصطلح سْبْلاين (Spline)[6] تجتمع في أوّله ثلاثة صوامت.
- لم تعرف العربيّة مقطعا متكوّنا من صوت واحد؛ صامت أو حركة، وهو موجود في الفرنسيّة، في مثل: (à)، ومن حركة طويلة في مثل: (au)، و(où).
- لا ينتهي المقطع في العربيّة بصوتين صامتين إلاّ حال الوقف، أو إهمال الإعراب. ويكثر ذلك في الدّخيل من اللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة، ومنه (Fax) (فاكْسْ).
- تكره العربيّة تتابع الحركات القصيرة وتمنع ذلك في الحركات الطّويلة، فإذا وقعت كسرتان أو ضمّتان في أوّل الكلمة تخلّص من الثّانية بتسكينها، كما في (إبِل وإبْل) و(رُسُل ورُسْل)، ولم يكره ذلك في الفتحة لخفّتها، وفي الدّخيل من ذلك مصطلحات كثيرة؛ منها (تِلِغراف) و(تِلِيفون)، وإذا توالت حركتان طويلتان تختصر الحركة الأولى في غالب الأحيان، يمثّل عبد الصّبور شاهين لهذه الحالة بالفعل النّاقص (سعى) عند إسناده إلى واو الجماعة، فيلتقي حينئذ الحركة الطّويلة في آخر سعى مع

---

[1] ينظر المنهج الصّوتيّ للبنية العربيّة، عبد الصّبور شاهين، ص: 38-48.

[2] معجم مصطلحات الحاسبات، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ط: 04، 2012، ص: 09.

[3] المرجع نفسه، ص: 10.

[4] المرجع نفسه، ص: 10.

[5] المرجع نفسه، ص: 41.

[6] المرجع نفسه، ص: 91.

الحركة الطّويلة في واو الجماعة. على هذا النّحو: (سَعَا + ـُو)، ويُتخلّص من ذلك بتقصير الحركة الطّويلة الأولى، وحذف الثّانية: (سَعَوْ).[1]

- حصر حلمي خليل الكلمات العربيّة التي تحوي خمسة مقاطع في مضارع الثّلاثيّ المزيد بحرفين؛ ممّا كان على وزن (تَفَاعَل يَتَفَاعَلُ)، و(تَفَعَّل يَتَفَعَّلُ)، ومضارع الرّباعي المزيد بحرف (تَفَعْلَل يَتَفَعْلَلُ)،[2] وزاد أحمد مختار عمر الاسم الرّباعيّ المزيد بثلاثة أحرف؛ ممّا كان على وزن (فَعَوْلَلان).[3] ويستدرك عليهما صيغتا (فُعُّلْعُلان) و(أُفْعُلاواء)، وهما من صيغ الاسم الثّلاثيّ المزيد بخمسة أحرف؛ وهو نادر جدّا، وكلّ ما يذكر هنا من بلوغ خمسة مقاطع لا يكون إلاّ حال الوصل.

وَعَود على بدء يبدو التّحليل الفونولوجيّ مُظاهرا في نتائجه لما قرّره علم الصّرف، فما يعدّ من خصائص المقطع لا يعدو أن يكون تحليلا لما أجمله علم الصّرف بحصره أبنية العربيّة في أوزان معلومة. ولا غرو إزاء هذا الاتّفاق أن يذكّر مارتني بأنّ الحدود بين الفونولوجيا والصّرف يحكمها اللَّبس.[4]

2) **الخصائص المورفولوجيّة للكلمة العربيّة:** تعتمد اللّغة العربيّة في تحليلها على الجذر، وللجذر فيها اتّصال وثيق بالاشتقاق، فهو أصل الدّلالات العامّة للمشتقّات كلّها.[5] وهو ممّا يعوّل عليه في تمييز الأصيل من الدّخيل؛ «لأنّ الكلمة الدّخيلة في العربيّة تبقى غالبا في معزِل عن سلسلة المشتقّات المتجانسة المترابطة، حيث لا نجد لها أصلا، لا من ناحية البنية، ولا من ناحية الدّلالة».[6]

وعلاقة الجذر بالاشتقاق ناهضة في جميع أنواعه، حتّى بدا تدرّج مصطلحاته من صغير إلى كبير إلى أكبر فكُبَّار منظورا فيه إلى درجة التّغيير في الجذر، فالاشتقاق (صغير) إن سلم أصل الجذر وترتيبه، و(كبير) إن سلم أصله دون ترتيبه، و(أكبر) إن استُبدِل بحرف من أصوله حرفٌ آخر، ويسمّى الإبدالَ،[7] و(كُبَّار) إن اجتمع على الأصل تغييران بالحذف والزّيادة، وهو النّحت.

---

[1] ينظر المنهج الصّوتيّ للبنية العربيّة، ص: 42.

[2] ينظر الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، ص: 42.

[3] ينظر دراسة الصّوت اللّغويّ، ص: 307.

[4] ينظر وظيفة الألسن وديناميّتها، أندريه مارتيني، تر: نادر سراج، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2009، ص: 259.

[5] ينظر الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، ص: 69.

[6] المولّد، حلمي خليل، ص: 127.

[7] أشار ممدوح خسارة إلى أنّ بعض القدماء ومعظم المحدثين يسمّون الإبدال اشتقاقا أكبر، وبعض القدماء كابن جنّي يجعل الاشتقاق الكبير والأكبر واحدا. ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 158.

وبهذا الاعتبار لا يبدو من أخرج النّحت من أنواع الاشتقاق مجانبا للحقيقة؛ لأنّ الأصل في ظاهرة الاشتقاق أن تقوم على شيء يسير من التّغيير في الجذر لا يصل به إلى حدّ الخفاء والغموض، وبهذا الاعتبار أيضا يبدو ما أطلق من تسميات على الاشتقاق مقصودا، خلافا لمن رأى أنّها لا تحمل معنى مسمّياتها.[1]

على أنّ الاشتقاق إذا أطلق انصرف إلى الاشتقاق الصّغير، ويسمّى الاشتقاقَ العامّ؛ ويعرّف بأنّه: «أخذ صيغة من أخرى، مع اتّفاقهما معنى ومادّة أصليّة، وهيئة تركيب لها؛ ليدلّ بالثّانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة».[2] ويستخلص من هذا التّعريف شرطان في المشتقّ، هما:

- مشاركته الجذر مادّةً وترتيبًا.
- اتّفاقه مع الجذر في المعنى العامّ.

وزاد كثير من اللّغويّين القدامى شرطا آخر متعلّقا بالجذر، فالجذر عندهم ينبغي أن يكون عربيّا، أمّا المقترض، فيمنعون الاشتقاق منه إذا بقي دخيلا، ويجيزونه إذا عرّب؛ فالمعرّب عندهم يماثل العربيّ الأصيل بقبوله علامة التّعريف، وبالاشتقاق منه ما لم يكن اسم علم.[3]

وغاية الاشتقاق في اللّغات التّحليليّة توليد كلمات ذات دلالات مختلفة من أصل واحد، وهي في سعيها لتحقيق هذه الغاية مختلفة الآليّات، ويظهر هذا الفرق بينها جليّا عند اختلاف فصائلها اللّغويّة؛ ففي معظم اللّغات الهنديّة الأوروبيّة يقوم الاشتقاق على نظام السّوابق (Préfixes) واللّواحق (Suffixes)، فهي لغات إلصاقيّة، أمّا اللّغات السّاميّة فيقوم الاشتقاق فيها خاصّة على الدّواخل (Infixes)؛ أي بتغيير حركات الجذر الأصليّ.[4]

والجذر العربيّ في الأغلب الأعمّ يتكوّن من ثلاثة حروف صامتة، ويتمّ الاشتقاق منه بدمجه مع صيغ مختلفة محدّدة، وينتج عن التّكيّف بين الجذر والصّيغة معنى خاصّ، هو حاصل تفاعل بين المعنى المعجميّ للجذر والمعنى الوظيفيّ للصّيغة. مثال ذلك:

اسْتَأْذَن= الجذر الثّلاثيّ (إذن) + صيغة الطّلب (اسْتَفْعَل)= طلب الإذن

---

[1] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 100.

[2] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، السّيوطيّ، ج: 01، ص: 347.

[3] ينظر أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى، مسعود بوبو، ص: 235، 238.

[4] ينظر الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، ص: 67.

ويدعو عبد القادر المهيري إلى اجتناب التّحليل المقطعيّ للكلمات العربيّة؛ ويقصد بالتّحليل المقطعيّ كلّ تحليل يعزل حروف الزّيادة عن الأصل، وينسب إليها المعاني الإضافيّة.[1] ويعلّل ذلك بأنّ سائر مكوّنات الكلمة العربيّة لا تلحق بالأصل بمجرّد الضّمّ في الصّدر أو العجز كما في الفرنسيّة مثلا، بل تندمج في الأصل فتتخلّل عناصرَه أو تكيّفها تكييفا يحقّق الالتحام بين الأصل والزّائد.

وهذا الالتحام الذي تختصّ به بالعربيّة هو ممّا يجعل اندماج الدّخيل فيها صعبا؛ لاختلاف نظامه التّحليليّ عنها، يزيد من هذه الصّعوبة التزام العربيّة بعدد محدود من الصّيغ في قسمي الأفعال والأسماء؛ تمثّل وصفا شاملا وموجزا لأغلب مفردات العربيّة الموجودة بالفعل، وتقوم مقام النّماذج النّظريّة التي تحتذى فيما يراد إيجاده.[2]

ويذهب ممدوح خسارة إلى أنّ الأوزان العربيّة لم تكن محدّدة، «بل تركت أبوابها مفتوحة لكلّ كلمة جديدة؛ ليصاغ لها وزن جديد حتّى لو كانت أعجميّة...وأكثر من هذا؛ فقد أحدث اللّغويّون أوزانا لكلمات أعجميّة معرّبة لم يجئ عليها غيرها».[3] ويعتضد في ذلك بنقولات عن ابن قتيبة والسّيوطيّ، ولعلّه في تبنّيه هذا الرّأي يهدف إلى تيسير اندماج الدّخيل في العربيّة.

على أنّ ما ساقه من أقوال ابن قتيبة والسّيوطيّ لم يكن صريحا في تقوية موقفه، فهو يمثّل لما يحدثه اللّغويّون من أوزان للأعجميّ بما يذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب: «قالوا: (فُعْلَيْل) قليل في الكلام، وقالوا: (غُرْنَيْق) لضرب من طير الماء».[4] وليس في هذا النّقل ما يفهم عدّه (الغرنيق) لفظا أعجميّا، ولا تناقلت المعاجم ذلك.

كذلك لا ينفكّ السّيوطيّ يصرّح ويلمّح إلى أنّ العجمة المحتملة في بعض الأمثلة لو ثبتت؛ لا يثبت معها أصل بناء في العربيّة. من ذلك قوله: «وأمّا ما زاد بعضهم من نحو يزيدَ ويشكر ويحمد (بطن من كلاب) فلا يثبت به أصل بناء؛ لأنّه منقول من فعل، أو أعجميٌّ».[5] فهو ينفي ثبوت البناء الاسميّ للكلمة بوجود إحدى علّتين فيها، الفعليّة أو العجمة.

---

[1] نظرات في التّراث اللّغويّ العربيّ، ص: 15، 16.

[2] المرجع نفسه، ص: 10.

[3] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 286.

[4] ينظر أدب الكاتب، أبو محمّد مسلم بن قتيبة، تح: علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1988، ص: 401.

[5] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج: 02، ص: 11.

3) **الخصائص الدّلاليّة للكلمة العربيّة:** جعل ابن جنّي دلالة الكلمة ثلاث مراتب، «فأقواهنّ الدّلالة اللّفظيّة، ثمّ تليها الصّناعيّة، ثمّ تليها المعنويّة»،[1] وأشار إلى أنّ الدّلالة اللّفظيّة تستمدّ من جذر الكلمة، وأنّ الدّلالة الصّناعيّة تستمدّ من صيغتها الصّرفيّة، أمّا الدّلالة المعنويّة فهي عنده قريبة ممّا يقصده المناطقة من دلالة الالتزام؛[2] أي إنّها خارجة عن الكلمة، تؤخذ من غيرِ مسموعها. ولكونها خارجة عن اللّفظ لم تَقْوَ في دلالتها قوّةَ الدّلالة اللّفظيّة والصّناعيّة؛ «وإنّما كانت الدّلالة الصّناعيّة أقوى من المعنويّة من قِبل أنّها وإن لم تكن لفظا فإنّها صورة يحملها اللّفظ...فلمّا كانت كذلك لحقت بحكمه، وجرت مجرى اللّفظ المنطوق به، فدخلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة، وأمّا المعنى فإنّما دلالته لاحقة بعلوم الاستدلال».[3]

وتتأكّد مرّة أخرى مركزيّة الجذر في الكلمة العربيّة لصلته الوثيقة بأقوى معانيها، فهو أساس الدّلالة اللّفظيّة في شقّيها الصّوتيّ والمعجميّ، ولئن كانت دلالة الجذر الصّوتيّة مثار خلاف، إنّ دلالته المعجميّة ثابتة. وكلّ ما يعتري الدّخيل من تغيّر أو غموض في دلالته يرجع إلى خلوّه من هذه النّواة الجذريّة.

3).1 **الدّلالة المعجميّة والاقتراض:** يذهب إبراهيم أنيس إلى أنّه لا فرق بين الدّلالة المعجميّة والدّلالة الاجتماعيّة، فكلاهما يمثّل الدّلالة الأساسيّة التي «تستقلّ عمّا يمكن أن توحي به أصوات هذه الكلمة وصيغتها من دلالات زائدة».[4] ويفرّق بعض المحدثين بين الدّلالتين، فيخصّون الدّلالة الاجتماعيّة بدلالة الكلمة في الاستعمال. أمّا الدّلالة المعجميّة فيعرّفها بعضهم بأنّها: «المعنى المتّصل بالوحدة المعجميّة عندما ترد منفردة»،[5] أو هي «الدّلالة التي يقدّمها المعجم أو القاموس لمفردات اللّغة».[6] ولا خلاف بينهم في أنّها تمثّل محور التّعامل باللّغة، والأصلَ من بين أنواع المعاني؛ لأنّها مرتبطة بما وُضع له اللّفظ أوّلَ الأمر.

---

[1] الخصائص، ج: 03، ص: 98.

[2] حدَّ المناطقة دلالة الالتزام بأنّها: «دلالة اللّفظ على خارج عن مسمّاه، لازمٍ له لزوما ذهنيّا». ينظر آداب البحث والمناظرة، محمّد الأمين الشّنقيطيّ، تح: سعود العريفي، دار عالم الفوائد، السّعوديّة، ط: 01، 1426هـ، ص: 20.

[3] الخصائص، ابن جنّي، ج: 03، ص: 98.

[4] دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، مصر، ط: 05، 1984، ص: 48 - 50.

[5] الألسنيّة محاضرات في علم الدّلالة، نسيم عون، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط: 01، 2005، ص: 149، 150.

[6] معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط: 01، 2002، ص: 329.

وصرفا للتّعريف الأخير عن إطلاقه يميّز عدد من العلماء بين مجموعتين من مفردات اللّغة؛ مجموعة مغلقة تضمّ الوحدات النّحويّة التي تُبحث من النّاحية النّحويّة؛ منها حروف المعاني، ومجموعة مفتوحة قابلة للزّيادة والنّقصان، ويعتريها التّغيّر الدّلاليّ بجميع أشكاله.[1]

وأصل الفرق بين المجموعتين يعود إلى الجذر، فالوحدة المعجميّة في الأغلب الأعمّ ذات جذر، وهي انصهاريّة قابلة للاشتقاق، وكلّما تعدّدت مشتقّاتها توسّع استعمالها على الألسنة، وقد تكتسب خلال ذلك دلالات هامشيّة على معناها الأصليّ، تنتهي بها إلى تغيّره. خلافا للوحدة النّحويّة التي تلازم هيئة ثابتة، وتختصّ بوظيفة محدّدة؛ لأنّها لا تقوم في بنيتها على جذر معيّن.

على هذا كان طبيعيّا ألاّ تتغيّر دلالة الدّخيل، فهو لا يقوم على نواة جذريّة، إلاّ أنّ شبهه بألفاظ عربيّة أوهم ارتباطه بها، وَربط المادّة اللّغويّة؛ الأصيلة والدّخيلة بجذر واحد «يعني تذويب المادّة الدّخيلة، فتغييرَهَا، وإعادة تشكّلها على أوجه متعدّدة، وبالتّالي يعني عدم استقرار دلالتها، بل ربّما عنى عدم الإبقاء على ظلال تلك الدّلالة».[2]

من ذلك لفظ (إبليس) الذي تذكره المعاجم المتقدّمة في مادّة (ب ل س)، على أنّ اشتقاقه من الإبلاس؛ بمعنى البعد عن الخير واليأس من الرّحمة، وتتمحّل في تعليله بنحو: «سُمّي إبليسَ؛ لأنّه أُبْلِسَ من الخير؛ أي أُوِيسَ»،[3] وردَّه ابن عاشور بأنّه يقتضي صرف اللّفظ، ويتعيّن بمجيئه ممنوعا من الصّرف أنّه أعجميّ دخيل في كلام العرب.[4]

ومِثل هذا ربّما أفضى إلى إشكال آخر، يتعلّق باختلاف المدخل الذي توضع فيه هذه الألفاظ بين المعاجم المتقدّمة والمعاجم المتأخّرة، فإذا كانت المعاجم المتقدّمة قد أوردت لفظ (إبليس) في مادّة (ب ل س)، فإنّ المعاجم المتأخّرة تعدّ حروفه كلَّها أصولا، وتذكره في حرف الهمزة.

وينتهي تداخل اللّفظ العربيّ الأصيل واللّفظ الدّخيل في المادّة أحيانا بوقوع اشتراك لفظيّ بينهما، يحدث ذلك إذا أشبه الدّخيل كلمة عربيّة في لفظها، وخالفها في دلالتها. ومن أمثلته: لفظ

---

[1] ينظر الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، ص: 105.

[2] أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى، مسعود بوبو، ص: 316.

[3] العين، الخليل، ج: 01، ص: 160.

[4] ينظر تفسير التّحرير والتّنوير، محمّد الطّاهر بن عاشور، الدّار التّونسيّة للنّشر والتّوزيع، تونس، ط: 01، 1984، ج: 01، ص: 424.

(السَّكْر) الذي تذكره المعاجم نقيضا للصَّحو، وبمعنى السَّدِّ، والمعنى الأوّل عربيّ، أمّا الثّاني فهو معرّب من الآراميّة.[1] وهكذا أصبح لفظ (السَّكْر) مشتركا لفظيّا في العربيّة.

ويَعدّ ممدوح خسارة وقوع الاشتراك اللّفظيّ بهذه الطّريقة من مخاطر الدّخيل على العربيّة؛ بما يفضي إليه من غموض وإبهام.[2] ولا يقرّ عليّ القاسميّ هذا التّحرّز، ويقرّر أنّ وجود المشترك اللّفظيّ في اللّغة ضرورة؛ لأنّ «الألفاظ التي يمكن اشتقاقها من أصول اللّغة وأصواتها هي ألفاظ متناهية؛ أي محدودة في عددها، على حين أنّ المفاهيم التي ينبغي أن تعبّر عنها تلك الألفاظ لا متناهية».[3] ولعلّ ما ذهب إليه خسارة يتأكّد في اللّغة العلميّة، أمّا اللّغة الفنيّة فإنّ غَناءها بالقرائن يكسبها مَنَعة من اللَّبس؛ لذلك كان المشترك اللّفظيّ فيها مزيّة تخدم بيانها، وقد وقع في القرآن وهو ذروة البيان.

ففي التّنزيل تُفْهِم عبارات المفسّرين أنّ لِلفظ (صُرْهُنَّ) في قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة، الآية: 260] معنيين؛ معنى عربيّ هو الإمالة والإدناء، وآخر نبطيّ هو الشَّقّ والتّقطيع، وقد تفرّع عن هذا الاشتراك اللّفظيّ بحث نحويّ في متعلَّق الجارّ والمجرور (إليك)، فهو على المعنى الأوّل متعلّق بصرهنّ، والمعنى: خذ أربعة من الطّير وأدنهنّ إليك، وعلى المعنى الثّاني متعلّق بالفعل خذهنّ، والمعنى حينئذ: خذهنّ إليك وقطّعهنّ.[4]

على أنّ الآثار المترتّبة عن تداخل المادّة الأصيلة والدّخيلة إذا لم تبد بالغة الخطر، فإنّ غموض الأصل في الدّخيل كشف عن مشاكل معجميّة أكثر تعقيدا، نبّه ممدوح خسارة على اثنتين منها:[5]

- **ضياع القيمة التّعبيريّة للجذر العربيّ**: تتبدّى القيمة التّعبيريّة للجذر العربيّ في نظريّة الأصول التي اتّخذ منها ابن فارس منهجا لمعجمه المقاييس، ويرى ممدوح خسارة أنّ شيوع المعرّبات في العربيّة يقضي بإلغاء هذا السّبق المعجميّ برمّته، لأنّ المعرّبات لا تمتّ بصلة للجذور العربيّة، فلا جامع مثلا بين (بطّاريّة) و(وَرْشة)، وبين معنى الجذرين (ب ط ر) و(و ر ش).[6]

---

[1] ينظر فصول في فقه اللّغة، رمضان عبد التّوّاب، ص: 331.

[2] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 344.

[3] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، 375، 358.

[4] ينظر البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسيّ، تح: عادل عبد الموجود و علي محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1993، ج: 02، 310.

[5] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 338 - 341.

[6] ينظر المرجع نفسه، ص: 338.

- **إرباك المعجميّة العربيّة:** خصّ ممدوح خسارة وقوع هذا الإرباك بألفاظ الحضارة التي تدخل الحياة العامّة فتلحقها المعجمات العامّة بمتنها، والمعجمات العامّة -خلافا للمعجمات المتخصّصة- تعتمد في تبويب المداخل على نظام الأسر اللّغويّة المؤلّفة من الجذر ومشتقّاته. وقد يتعذّر عليها العمل بمقتضى هذا النّظام في الألفاظ الدّخيلة. فلفظة (تلفاز) يُشكل على تصنيفها تعدّد احتمالات جذرها بين (ت ل ف)، و(ل ف ز)، والرّباعيّ (ت ل ف ز). ولفظة (العربون) أوردها ابن منظور في الأصول التّالية: (أرب- أرن- ر ب ن- ع ر ب- ع ر ب ن).[1]

3).2 **الدّلالة الصّرفيّة والاقتراض:** استقرّ في عرف علماء الصّرف أنّ للصّيغة صلةً لا تنفكّ عن المعنى، فبَنَوا على ذلك مقولات عامّة، كقولهم: (إنّ كلّ زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى)، وقولهم: (إنّ التّغيير في المبنى يستصحب تغييرا في المعنى). قال ابن الأثير (ت 637هـ) في الإطلاق الأوّل: «اعلم أنّ اللّفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثمّ نقل إلى وزن آخر أكثر منه، فلا بدّ أن يتضمّن من المعنى أكثر ممّا تضمّنه أوّلا؛ لأنّ الألفاظ أدلّة على المعاني، وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زيد في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة في المعاني، وهذا لا نزاع فيه؛ لبيانه، وهذا النّوع لا يستعمل إلاّ في مقام المبالغة».[2]

وقد تنبّه علماء اللّغة المحدثون إلى الدّلالة الصّرفيّة، وعرّفوها بأنّها «نوع من الدّلالة يستمدّ عن طريق الصّيغ وبنيتها»،[3] ورأوا أنّ المعاني في هذا المستوى تتحقّق في ثلاثة مسالك: إمّا باختلاف أقسام الكلم من اسم وفعل وحرف، أو بالتّصريف كدلالة المفرد على الواحد، ودلالة المثنّى على الاثنين، ودلالة الجمع على ما فوق ذلك، وإمّا باختلاف الصّيغ الصّرفيّة، كالطّلب في (استفعل)، والتّكلّف في (تفعّل)، والتّظاهر في (تفاعل).[4]

والأساس الذي اعتمده المحدثون في التّحليل الصّرفيّ هو ما اصطلحوا عليه بالمورفيم (Morphème)، والذي عرَّفوه بأنّه: «أصغر وحدة لغويّة مجرّدة ذات معنى»،[5] وقسّموه أقساما كثيرة، من بينها: (المورفيم الحر والمورفيم المقيّد).

---

[1] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 340.

[2] المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، ابن الأثير، تح: محيي الدّين عبد الحميد، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (د ط ت)، ج: 02، ص: 60.

[3] دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص: 47.

[4] ينظر اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، ص: 34، 35.

[5] معجم المصطلحات الألسنيّة، مبارك مبارك، ص: 186.

وقد كان للأبنية العربيّة بما تحمله من معنى دور كبير في توليد المصطلح ونموّ العربيّة، وهذه المزيّة مفقودة في المقترضات، وكثير منها ممّا شابه في صورته صيغة ذات معنى، لم يكن له علاقة البتّة بالمعنى المراد؛[1] فدلالة الصّفة المشبّهة في (فَعِيل) ودلالة الآلة في (فَاعُول)، لا تلاحَظ أيٌّ منهما في (أَسِيك) و(كاثُود) المستعملين في تعريب (ASIC) و(Cathode).

2. **اللّغة الخاصّة وأثر الاقتراض عليها:** يثير المصطلحيّون مسألة اللّغة الخاصّة في سياقات مختلفة؛ منهم من يطرق موضوعها عرَضا في سياق موازنةٍ بين معيار لغويّ واعتبار علميّ، فيكتفي بالتّلميح إلى خاصيّة أو اثنتين لها، ومنهم من يقصد إلى تحليلها وبيان خصائصها، فيأتي على جملة مفيدة من ذلك.

يقول ممدوح خسارة في موازنته بين الدّواعي الجماليّة والضّرورة العلميّة، وموقف العرب منهما في مراعاتهم لضابط القياس اللّغويّ: «إذا كانت العرب تقبل الخروج على القياس لأسباب جماليّة؛ كما في الضّرورة الشّعريّة أحيانا، وهي مسألة كماليّة، فبالأحرى التّسمّح بالخروج على القياس أحيانا للضّرورة العلميّة التي [تُعرّف] بأنّها: خروج على القياس أو على المستوى المطّرد من الاستعمال؛ ضمانا **للدّقّة العلميّة**».[2]

ويعلّل في موضع آخر إنكاره لتوظيف النّحت في وضع المصطلح بأنّ «أهمّ خصائص اللّغات هي **الإبانة** و**التّوضيح**، ولا سيما اللّغة العلميّة، وأيّ مسلك لغويّ يتعارض مع الإفصاح والوضوح فهو حريّ بالتّخلّي عنه».[3]

ويتأمّل النّاظر ما يُشترط في هذه الأقوال من دقّة وإبانة، فينتهي به تأمّله إلى أنّها محوجة إلى ما تدعو إليه، ويثير ذلك عنده تساؤلاتٍ عن حدود هذه الإبانة والدّقّة، وتمثّلاتها في اللّغة الخاصّة، أو ما يسمّيه بعضهم اللّغة العلميّة، وأنّى لها أن تدَّعيَ تعارضا مع خصائص الفصحى التي يراها بعض النّاس أقدرَ اللّغات على إبانةٍ؟

وقد أوسع علي القاسمي هذه القضيّة بيانا، فحصر خصائص اللّغة العلميّة في أربعٍ، وأتبعها بما رآه وجيها من الاعتراض عليها، وجماع ما ذكره يتلخّص على النّحو الآتي:[4]

---

[1] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 343.

[2] المرجع نفسه، ص: 87.

[3] المرجع نفسه، ص: 198.

[4] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 68 - 72.

أ. **الموضوعيّة:** ويقصد بها التّجرّد من الذّاتيّة، والاستقلال عن كل مؤثّر خارجيّ في معالجة المواضيع العلميّة والقضايا الفكريّة، فالعلم المضبوط يجب أن يكون تفكيره «مرتبطا بسلوك الظّواهر الخاضعة للملاحظة، بحيث تصبح طبيعة موضوع الدّراسة هي الفيصل في الحكم على الظّواهر دون اعتماد على ميول الذّات الباحثة، ولا عواطفها وآرائها الشّخصيّة ومعتقداتها».[1]

وتتبدّى المؤثّرات الخارجيّة في أطر مختلفة؛ منها الإطاران التّاريخيّ والثّقافي، وقد تتّصل بموضوع الدّخيل بسبب متين؛ فالموضوعيّة باقتضائها الابتعاد عن كلّ المؤثّرات الخارجيّة قد تكتفي في نقل بعض المفاهيم المستوردة باقتراضها، ولا تقرّ ترجمتها بمقابلات عربيّة، وبالأخصّ إذا ارتبطت هذه المفاهيم في نشأتها بمرجعيّات فكريّة، فليس من الموضوعيّة ترجمة الدّيمقراطيّة بالشّورى لما بينهما من اختلاف في المرجعيّة، ومثلها كثير من مصطلحات الفلسفة، فللدّخيل فائدة في نقل مصطلحات العلوم التي غلب انتماؤها وتأسيسها في أمّة بعينها،[2] والموضوعيّة تقتضي استعماله، ولا ترتضي ترجمته بمقابله العربيّ الفصيح أو المولّد.

والمعترضون على الموضوعيّة خَصيصةً للّغة العلميّة يقولون إنّ اللّغة لا يمكنها أن تتجرّد من الذّاتيّة؛ لأنّها «لا تتعامل مع الأشياء الحسيّة في الوجود فحسب، وإنّما تتعامل كذلك مع الموضوعات المعنويّة والقضايا المجرّدة والعواطف والأحاسيس والانفعالات»،[3] وهم في ذلك محقّون لو أنّهم أحالوا على محلّ النّزاع؛ لكنّ محلّ النّزاع لم يكن في تحديد المجالات التي تشتغل عليها اللّغة، بقدر ما كان قدرتَها على الفصل بين ما اختلف من هذه المجالات، ومن ثَمَّ تطبّعَها بما تستلزمه طبيعة كلّ منها.

ب. **الدّقّة:** ترتبط هذه الخصيصة بالمصطلحات وتعاريفها، فتقتضي في المصطلح أحاديّته؛ ويتحقّق ذلك بأن لا يَشركه في دلالته على مفهومه مصطلح آخر، فيكون بينهما ما يكون بين الكلمات العامّة من ترادف، وأن لا يدلّ في حقله على مفهومين، فيكون مشتركا لفظيّا،[4] وبهذا الاعتبار لا يستحسن بعض المصطلحيّين صنيع المعاجم المتخصّصة عندما تورد للمفهوم الواحد مصطلحين؛ فتجمع بين ترجمة المصطلح ومقابله الدّخيل على أنّهما مترادفان. ومنه في معجم الحاسبات:[5]

---

[1] الأصول دراسة إبستيمولوجيّة في الفكر اللّغويّ عند العرب، تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 01، 2000، ص: 16.

[2] ينظر التّعريب وصناعة المصطلحات، الصّادق خشّاب، ص: 88.

[3] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، ص: 71.

[4] المرجع نفسه، ص: 69.

[5] معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 90.

- مركز تحويل أوتوماتيّ (سنترال أوتوماتيّ): Automatic switching center

وقد تتجاوز الاثنين فتجمع بين ترجمة المصطلح بالمعنى وترجمته حرفيّا ومقابله الدّخيل، ومنه في معجم الحاسبات:[1]

- مؤشّر = فأرة = ماوس: Mouse

ووقع في بعض المعاجم العلميّة مقابلة مصطلحين من اللّغة الإنجليزيّة بمصطلح عربيّ واحد فيما يشبه الاشتراك اللّفظيّ، فالمنتقى مثلا وهو معجم بالمصطلحات العلميّة والهندسيّة يقابل المصطلحَين (Directivity) و(Directionality) بالمصطلح العربيّ (اتّجاهيّة)،[2] ويقابل المصطلحين (Elevation) و(Height) بـ(ارتفاع).[3]

ومعجم الحاسبات يقابل المصطلحين (Shift) و(Displacement) بـ(إزاحة)،[4] ويقابل (Command) و(Instruction) بـ(أمر)،[5] ويبدو هذا الاشتراك في العربيّة ناتجا عن التّرادف بين المصطلحين في اللّغة الأصل، وكلّ ذلك يجانف الدّقّة العلميّة.

ويفرض عامل الدّقّة على المعرّب اقتراض المصطلح إذا كان مفهومه جديدا، ولم يكن للإنسانيّة عهد به، وقد عدّ علي القاسمي من عوامل إهمال التّراث عاملَ الجدّة في المفاهيم، فالمصطلَحيّ العربيّ يجد نفسه في هذا الوضع عاجزا عن العثور على المصطلحات التّراثيّة التي تعبّر عن هذه المفاهيم الجديدة كلّ الجدّة،[6] ولا سبيل له بدفع هذا العجز إلاّ بالهروع إلى الاقتراض، ولو أبى إلاّ أن يترجم أو يولّد مقابلا عربيّا؛ فإنّه لا محالة يجانف الدّقّة في النّقل.

وتطلّبا للدّقّة في تعريف المصطلح ينتهج التّعريف المصطلحيّ منهج التّعريف المنطقيّ الذي يشترط فيه المناطقة (الجامعيّةَ المانعيّة)؛ ويقصدون بها «كون التّعريف جامعا لأفراد المفهوم الاصطلاحيّ بحيث لا يشذّ منها شيء، ومانع [كذا، والصّحيح مانعًا] للأفراد المغايرة لذلك المفهوم

---

[1] معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 85.

[2] المنتقى معجم بالمصطلحات العلميّة والهندسيّة، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2012، ص: 13.

[3] المرجع نفسه، ص: 16.

[4] معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 04.

[5] المرجع نفسه، ص: 07.

[6] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 218.

من الاختلاط به».[1] ومادّة التّعريف المنطقيّ هي الكلّيّات الخمسة التي يبني عليها المناطقة تعريفاتهم، ويجمعها قول النّاظم:[2]

والكُلِّيَّاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ

فالتّعريف المصطلحيّ: «يختصّ بالألفاظ التي تتّصل بمجال من المجالات المعرفيّة في العلوم الطّبيعيّة أو الإنسانيّة لدى جماعة من الباحثين في ميدان معيّن».[3] ونظيره في المعاجم العامّة الشّرح بالتّعريف، الذي يُعدّ «تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى».[4] ومثاله في المعجم الموحّد: مصطلح مِفراس (Scanner): الذي عرّف بأنّه «جهاز يمكّن من نقل المعلومات في شكل صور أو نصوص من سناد عادة ما يكون ورقيّا إلى الحاسوب، حيث يمكن تخزينها في شكل صور».[5] ففي هذا التّعريف المصطلحيّ يَرد تركيب الكليّات على النّحو الآتي:

- **الجنس:** جهاز؛ جنس المفراس الضّوئيّ الذي يشاركه فيه ما سواه من الأجهزة.
- **الخاصّة:** وظيفته؛ ناقل للمعلومات إلى الحاسوب في شكل صور أو نصوص من سناد ورقيّ.
- **النّوع:** مفراس.

ويرى المعترضون على معياريّة اللّغة العلميّة أنّ الدّقّة المزعومة بين المصطلح والمفهوم، أو بين المفهوم وتعريفه ليست على إطلاقها، فهي نسبيّة لاعتبارات لغويّة ومفهوميّة ونفسيّة؛[6] ويذكرون من ذلك أنّ تعدّد السّياقات ينال من أحاديّة الدّلالة في المصطلح، مع أنّ المصطلح في عرف أهله لا يرتبط في وجوده بسياق الكلام، بل بمنظومة التّصوّرات التي ينتمي إليها، وهو حيثما ورد دلّ على المفهوم المحدّد له دون غيره.[7] يقول خالد الأشهب في إطار مقارنته بين المصطلح والكلمة: «إنّ

---

[1] تراثنا الاصطلاحيّ أسسه وعلاقاته وإشكالاته، محمّد الفتحي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2013، ص: 25.

[2] أرجوزة السّلّم المنورق، الأخضريّ، تح: سعد الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2015، ص: 17.

[3] طرائق تعريب المصطلح وصناعة التّعريف في الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث، مختار درقاوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2017، ص: 79.

[4] صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 02، 2009، ص: 121.

[5] المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، مكتب تنسيق التّعريب، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، ط: 01، 2011، ص: 100.

[6] ينظر علم المصطلح أسسه العلميّة وطرائقه العمليّة، علي القاسمي، ص: 71، 72.

[7] ينظر المصطلح اللّسانيّ العربيّ وقضيّة السّيرورة، محمّد العبد، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، ط: 01، 2011،ص: 35.

المضمون التّصوّريّ للمصطلح، حسب الأبحاث الاصطلاحيّة من ووستر إلى روندو، يحدّدها المفهوم الذي يعنيه هذا المصطلح، ويتمّ تحديد المفهوم بدوره من خلال نسق مفاهيم المجال المعرفيّ والتّقنيّ، والعلاقة الأساسيّة بهذا المجال المعرفيّ هي ما يسند للمصطلح مفهوما محدّدا، وليس إدماجه في سياقات خطابيّة».[1]

ويذكر المعترضون أيضا أنّ سمات المفهوم التي يعبّر عنها المصطلح عرضة للزّيادة والنّقصان، بحيث يكون المصطلح معبّرا عن المفهوم في نقطة معيّنة من نقاط وجوده، وهذا في رأيهم يؤدّي إلى تعدّد التّعريفات للمصطلح الواحد، ولا يبدو ما ذكروه تعدّدا حقيقيّا للتّعريفات، ولا يعدو أن يكون محض تدقيق لها يجاري تطوّر العلوم، بحيث يلغي التّعريف اللاّحق منها السّابق. فهو تعدّد سانكرونيّ وليس آنيّا.

ج. **البساطة والوضوح:** تتحقّق هذه الخصيصة للّغة العلميّة في المصطلح والتّعريف والنّصّ: ففي المصطلح يُفضَّل ترجمته بالمأنوس على ترجمته بالحوشيّ والغريب، وتفضّل الصّيغ الشّائعة على الصّيغ النّادرة إذا كان لها المعنى الوظيفيّ نفسه، كأن يستغنى عن الصّيغة النّادرة (فُعَّال) الدّالّة على المبالغة بفَعَّال وفَعُول وفَعِيل وفَعِل ومِفْعَال لشهرتها.

ويفضّل كذلك الاقتصار في استعمال الصّيغ على الشّائع من معانيها، فصيغة استفعل يشيع من معانيها الطّلب، أمّا دلالتها على التّحوّل في مثل (استنسر واستنوق) فهي أقلّ من ذلك، ودونهما في الاستعمال دلالتها على التّأكيد في مثل ﴿وَاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾.[2]

وقد وقع توظيف هذه الصّيغة بمعنى التّحوّل في المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، فجاء مصطلح (الاستئالة) فيه غامضا، وتنبّه واضعو المعجم لغموضه، فضمّوا إليه ترجمة أخرى بالمرادف (أَتْمَتة)، وفي ذلك إخلال بخصيصة الدّقّة. وشرحوا المصطلحَين معا بأنّهما «عمليّة جعل وظيفة أو مسطرة ما تنفذ آليّا».[3]

ويلزم في التّعريف أن يكون واضحا في الدّلالة على مفهومه، فتجتنب فيه الألفاظ الغريبة والمشتركة والمجازيّة، وكلّ ما فيه إجمال. وقريب من ذلك ما يشترطه المناطقة في المعرِّف من وضوح،

[1] المصطلح العربيّ البنية والتّمثيل، ص: 35.

[2] سورة التّغابن، الآية: 06.

[3] المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص: 15.

فالمعرِّف عندهم لا بدّ أن يكون أظهر وأوضح من المعرَّف، ولا يجوز أن يساويه في الظّهور، بله أن يكون أخفى منه.[1] قال الأخضريّ في ضوابط المعرّفات:[2]

وَشَرْطُ كُلٍّ أَنْ يُرَى مُطَّرِدَا مُنْعَكِسًا وَظَاهِرًا لاَ أَبْعَـدَا

وَلاَ مُسَاوِيًا وَلاَ تَجَـــــوُّزَا بِلاَ قَرِينَةٍ بِهَا تُحُـــــــرِّزَا

أمّا على مستوى النّصوص فتقتضي خصيصة الوضوح والبساطة تقديم الدّقّة في التّعبير على الجمال، ويُكتفى في النّصّ العلميّ بما يحقّق الوظيفة الإبلاغيّة للّغة دون تطلّب مؤثّرات لفظيّة أو معنويّة؛ فلا يُقصد فيه إلى توظيف الكنايات والاستعارات، ولا يُلتفت إلى التّزيين بالمحسّنات البديعيّة من سجع وجناس وتورية وغيرها، ولأنّ اللّغة العلميّة تستقلّ عن كثير من قرائن الحال والمقال، تتقلّص سَعتها في التّعبير، فتلتزم تراكيب نحويّة بسيطة، تتجنّب فيها غالبا الحذف والتّقديم، وتسلك في عَود الضّمير مسلك الوضوح فلا تعيده على مجهول أو متأخّر في اللّفظ.

على أنّ مراعاة البساطة والوضوح في اللّغة العلميّة قد يفرض في مواضع كثيرة إيثار المصطلح الدّخيل على العربيّ الأصيل؛ خاصّة في الألفاظ الحضاريّة –وهي في الأصل مصطلحات علميّة– فما شاع منها على ألسنة العامّة وإن كان دخيلا هو أولى من اللّفظ العربيّ الغريب.

د. **الإيجاز:** يقصد به «التّعبير عن المضامين العلميّة بأقلّ عدد ممكن من الألفاظ من غير الإخلال بالمعنى»،[3] ويكون في المصطلح والتّعريف والنّصّ.

ففي المصطلح يفضَّل غالبا ما تألّف من لفظ واحد على ما تألّف من لفظين أو أكثر؛ لأنّ العلاقة بين المصطلح ومفهومه رمزيّة وليست وصفيّة،[4] يمكن فيها أن «تغني كلمة واحدة بسيطة أو مركّبة أو رمز أو علامة عن جملة أو فقرة بأكملها، وإذا تمّ ذلك في عدّة كلمات أصبح التّكثيف تراكميّا، وأدّينا بعدد قليل من الكلمات ما يمكن أن تؤدّيه اللّغة العاديّة في فقرة أو فقرات بأكملها».[5]

---

[1] ينظر آداب البحث والمناظرة، الأمين الشّنقيطيّ، ص: 61.

[2] أرجوزة السّلّم المنورق، ص: 21.

[3] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، ص: 70.

[4] ينظر المصطلح اللّسانيّ العربيّ وقضيّة السّيرورة، عبد اللّه محمّد العبد، ص: 38.

[5] المصطلح الصّوتي بين التّعريب والتّرجمة، محمّد حلمي هليل، مجلّة اللّسان العربيّ، ع: 21، 1983، ص: 116.

وبمعامل الإيجاز تبدو مقابلة مصطلح (Escape) بـ(انفلات)[1] في المعجم الموحّد أكثر توفيقا من ترجمته (برمز الهروب) في معجم الحاسبات،[2] وهو توفيق يتكرّر كذلك في مصطلح (Block) الذي قابله المعجم الموحّد بالمقابل المفرد (كتلة)،[3] وقابله معجم الحاسبات بالمصطلح المركّب (وحدة تجميعيّة).[4]

وبهذا المعامل أيضا قد يؤثَر المصطلحُ الدّخيل أو المنحوت على المصطلح العربيّ المفرط في الطّول، ومن ذلك مقابلة (Fax) باللّفظ الدّخيل (فاكس) في معجم الحاسبات،[5] وترجمته بالمصطلح العربيّ المركّب من ثلاث كلمات (نَسْخٌ عن بُعْد) في المعجم الموحّد.[6] ويبدو الاختيار الأول أنسب للاستعمال.

على أنّ ما يقال في إيجاز المصطلح لا يرقى دوما إلى سمة الحتميّة، فيُعدلُ عنه كلّما كان تطلّب إيجاز المصطلح يتعارض مع خصيصتي الدّقّة والوضوح، وتستوي هنالك جميع صوره؛ «سواء تكوّن من لفظ، أو من عبارة، أو من حروف مختصرة، أو من حرف رمز، أو من رقم حسابيّ في العمليّات الرّياضيّة، أو حتّى من اسم شخص؛ ففي هذه الحالة يُتناسى جانب الدّلالة على الشّخص ولا نذكر إلاّ الحقيقة العلميّة».[7]

ولا يبدو على هذا الأساس ما تقدّم به حنفي بن عيسى مَرْضيّا حين أقرّ التّسميتين العاميّتين (ضوّاية) و(وْقيدة) ترجمةً للمقابلين الأجنبيّين (Torche) و(Allumette) بديلا عن ترجمتهما في المعاجم العربيّة بـ(مصباح اليد) و(عود ثقاب)؛ لما يرى فيهما من طول وركاكة.[8] كيف وقد رأى الباحثون أنّ في اللّجوء إلى اللّهجات المحليّة في اختيار مقابلات للمفاهيم المستجدّة خطرا على اللّغة العربيّة الفصحى، وخطرا على اللّغة العلميّة المنشودة، وآثروا على ذلك العودة إلى المعاجم التّراثيّة، والتّنقيب فيها لإحياء الألفاظ العربيّة الميّتة؟ وهو عين ما واجهت به كثير من اللّغات الأوروبيّة، ومنها

---

[1] المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص: 45.

[2] معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 108.

[3] المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص: 18.

[4] معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 41.

[5] معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 115.

[6] المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص: 47.

[7] العربيّة لغة العلوم والتّقنية، عبد الصّبور شاهين، دار الإصلاح، الدّمّام، السّعوديّة، ط: 01، 1983، ص: 235.

[8] ينظر معضلة المصطلحات التّقنيّة وحيل المترجمين، مجلّة الثّقافة، الجزائر، ع: 99، 1987، ص: 172.

اللّغة الإنجليزيّة حاجاتها للتّعبير عن مفاهيم الحضارة المستجدّة ومنجزات العلم وكشوفات البحث التّقنيّ الحديث.[1]

ويتحقّق الإيجاز في التّعريف باستعمال أسلوب التّعبير المباشر عن المفاهيم والمعاني المقصودة، فلا مجال فيه للتّكرار أو التّشكيك أو الحشو، ولا يناقض ذلك كثرةُ ما يُلفى في التّعريف الاصطلاحيّ من تقسيم، فإنّ التّقسيم في عرف المناطقة ممتنع في الحدّ، وجائز في الرّسم، والحدّ والرّسم كلاهما نوع من أنواع التّعريف:[2]

وَلا يَجوزُ فِي الحُدُودِ ذِكْرُ (أَوْ) وَجَائِزٌ فِي الرَّسْـــمِ فَادْرِ مَا رَوَوْا

ويعدّ الإيجاز سمة غالبة في النّصوص العلميّة، تحقّقه باعتمادها على المصطلحات والرّموز، وابتعادها عن التّكرار، أمّا النّصوص الأدبيّة فيجري توظيف الإيجاز فيها بالموازاة مع الإطناب وفق ما يقتضيه المقام، وإن كانت إلى الإيجاز أميل.

رابعا: المفاضلة بين الاقتراض والتّرجمة:

يظهر بالنّظر في مجمل البحوث المصطلحيّة الحديثة عدم استقرارها على تحديد معيّن لطرائق وضع المصطلح وترتيبِها، ولئن ردّ ممدوح خسارة هذا التّباين إلى أنّ معظم الذين كتبوا في الطّرائق لم يكونوا من اللّغويّين، فلم يصنّفوها من زاوية لغويّة؛[3] إنّ الموازنة بين الأعلام المختصّين في المصطلح تكشف أنّ التّباين طال تقسيماتهم هم أيضا، فممدوح خسارة يجعل طرائق الوضع ثلاثة؛ ويحصرها في التّرجمة والتّوليد والاقتراض، ولا يعدّ النّحت منها. أمّا علي القاسميّ فيذكر أنّ أهمّ العناصر اللّسانيّة في علم المصطلح هي الاشتقاق والنّحت والتّعريب والمجاز.[4]

وهذا التّباين بين المختصّين حقيقيّ في جانب منه، وشكليّ في جوانب أخرى، فهو حقيقيّ إذ يرجع إلى اختلافهم في إقرار بعض وسائل وضع المصطلح أو أفضليّة وسيلة منها على أخرى، ومنه تباين موقفهم من تفعيل التّراث لترجمة المصطلح. وهو شكليٌّ إذ يتعلّق بالاختلاف في التّسمية والتّفريع، فالقاسميّ مثلا يسمّي تراثا ما يسمّيه ممدوح خسارة ترجمة، ويبحثه مستقلّا عن طرائق

[1] ينظر المصطلح ومشكلات تحقيقه، إبراهيم كايد محمود، مجلّة اللّسان العربيّ، ع: 55، 56، 2003، ص: 21.

[2] أرجوزة السّلّم المنورق، الأخضري، ص: 21.

[3] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 19.

[4] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 357.

الوضع، ويجمع خسارة في التّوليد الاشتقاق بأنواعه والمجاز بأقسامه، ويفصل القاسميّ بينهما، فيلحق المجاز بالتّوليد الدّلاليّ، والاشتقاق بالتّوليد النّحويّ.

فالمقصود بالتّرجمة إذا هو تفعيل التّراث، وتعرّف اصطلاحًا بأنّها: «إعطاء الكلمة الأجنبيّة – وهي في الغالب مصطلح علميّ– مقابلَها العربيَّ الموضوع من قبل»،[1] ويوضّح ممدوح خسارة المقصود بالقبليّة في التّعريف بأن تكون الكلمة العربيّة المقابلة ممّا دخل حيّز اللّغة سابقا، سواء دخلها ارتجالا أم توليدا، «فإذا وردت عليّ كلمة أجنبيّة فأوجدت لها من المفردات العربيّة المحفوظة أو المدوّنة كلمة تؤدّي معناها مباشرة، فعملي هذا هو (التّرجمة)، وإذا لم أجد لتلك الكلمة الأجنبيّة مقابلا فيما بين يديّ من مفردات اللّغة، فاجتهدت في وضع كلمة جديدة غير مستخدمة سابقا لهذه الكلمة الأجنبيّة، فعملي هنا هو (التّوليد)».[2] ومثاله على ذلك كلمة (مذياع) المقابلة لكلمة (Radio)، فاستعمالها ابتداء في التّعبير عن هذا المفهوم يعدّ توليدا؛ لأنّها لم تدخل الاستعمال اللّغويّ من قبل، أمّا الآن فهي تنقل إلى العربيّة ترجمة. ومثال هذا أيضا كلمة (برنامج) التي هي في الأصل تعريب من الفارسيّة (بَرْنَامَهْ)؛ بمعنى الورقة الجامعة للحساب،[3] فاستعمالها اليوم مقابلا لـ (Programme) يعدّ من قبيل التّرجمة لا من قبيل الاقتراض.

إنّ الميل إلى استخدام التّراث اللّغويّ والعلميّ ملمح بارز لدى الهيئات اللّغويّة، فقد دعا مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة إلى ضرورة العودة بالتّراث العلمي لدراسته واستقراء مصطلحاته وجردها؛ ونصّ في قرار له صدر في الدّورة الثّانية عشرة (1945) على أن «ينظر المجمع في اختيار مختصّين بشؤون العلوم العربيّة لإخراج المصطلحات العلميّة القديمة من الكتب العربيّة، وعرض كلّ فرع على لجنة مختصّة تشكّل لجنة جديدة»،[4] ونصّ في قرار آخر صدر في الدّورة الحادية والعشرين (1954) على أن «تدرس كتب العرب القديمة المتّصلة بالمصطلحات العلميّة، ويعمل لكلّ كتاب منها معجم بالمصطلحات التي وردت فيه، بحيث تكون هذه المعاجم في متناول الأيدي عند التّعريب».[5] وورد في (المبادئ الأساسيّة في اختيار المصطلحات العلميّة ووضعها) التي أصدرتها (ندوة توحيد منهجيّات

---

[1] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 24.

[2] المرجع نفسه، ص: 24.

[3] ينظر القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تح: أنس الشّامي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط: 01، 2008، ص: 124.

[4] مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاما 1934-1984، محمّد شوقي أمين وإبراهيم التّرزى، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، ط: 01، 1984، ص: 232.

[5] المرجع نفسه، ص: 233.

وضع المصطلح العلميّ العربيّ) المنعقدة في الرّباط (1981): «استخدام الوسائل اللّغويّة في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة بالأفضليّة طبقا للتّرتيب التّالي: التّراث فالتّوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت)».[1]

ومع ثبات هذه التّوصيات في مخرجات كثير من النّدوات والملتقيات لم يكن اعتماد التّراث وسيلةً لوضع المصطلح نهجا مستتبّا عند المصطلحيّين العرب، فقد شهد الموقف العربيّ منه اتّجاهين متباينين:[2]

- **اتّجاه أوّل:** يرى في تفعيل التّراث العربيّ في ترجمة المصطلح إعاقة للنّموّ اللّغويّ، وتكريسا للازدواجيّة اللّغويّة القائمة بين اللّغة المكتوبة والحواريّة، ويجعل من توظيف المصطلح القديم لنقل المفاهيم الجديدة سببا في سوء تمثّلها، ونتيجة لإسقاطات ظرفيّة أو ذاتيّة متوهَّمة.
- **اتّجاه ثان:** يدعو إلى استثمار التّراث، والتّأصيل بالعودة إليه، وهو الاتّجاه الغالب الذي دعا إليه والتزمه كثير من المصطلحيّين العرب. وقد عدّ مصطفى الشّهابيّ تحرّيَ اللّفظ العربيّ الذي يؤدّي معنى اللّفظ الأعجميّ في مقدّمة شروط النّقل العامّة التي رأى مراعاتها في مختلف العلوم.[3]

ويميّز ممدوح خسارة بين مصطلحات العلوم القديمة التي عرفها العرب، ومصطلحات العلوم العصريّة التي لم يسبق لهم أن عرفوها، فيمثّل للأولى بمجال (الجغرافية) الذي تحتلّ التّرجمةُ المقام الأوّل فيه، وتبلغ نسبة مصطلحاتها 56,34%، ويمثّل للثّانية بمجال الإلكترونيّات الذي تتضاءل فيه نسبة المصطلحات المترجمة، فلا تتعدّى 32,22 %.[4] ويتبيّن من إحصاء قام به إبراهيم بن مرّاد حول مصطلحات كتب الطّبّ والصّيدلة عند العرب ارتفاعُ نسبة الأعجميّ فيها، ويعلّل ذلك بحداثة هذه العلوم في البيئة العربيّة.[5]

ومضمون هذه النّسب الإحصائيّة يشير إلى أنّ العلاقة بين التّراث والاقتراض تشبه أن تكون علاقة عكسيّة؛ كلّما كان العلم فيها عصريّا زاد المعرّب ونقص المصطلح التّراثيّ، وكلّما كان العلم قديما معروفا عند العرب زاد المصطلح التّراثيّ وقلّت نسبة المعرّب. وبناء على هذا المضمون يمكن

---

[1] ندوة توحيد منهجيّات وضع المصطلح العلميّ العربيّ، مجلّة اللّسان العربيّ، مج: 08، ج: 01، ص: 75-78.

[2] ينظر طرائق تعريب المصطلح وصناعة التّعريف، مختار درقاوي، ص: 11-13.

[3] ينظر المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة، مطبوعات المجمع العلمي العربيّ بدمشق، سوريا، ط: 02، 1965، ص: 93.

[4] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص: 25.

[5] ينظر المعجم العلميّ العربيّ المختصّ، ص: 99-101.

توجيه رأي المعارضين لتفعيل التّراث، وذلك بصرف أقوالهم إلى المجالات العلميّة الجديدة حصرا دون غيرها من المجالات.

والذي يظهر من معارضة خصائص اللّغة الفنيّة بخصائص اللّغة العلميّة أنّ اقتراض المصطلح ممّا ينبغي الأخذ به كلّما آلت ترجمته بالعربيّ الفصيح أو توليده من أصل عربيّ إلى خروج عن الموضوعيّة في المعالجة العلميّة، أو إلى إلباس على الدّقّة والوضوح فيها، أمّا خصيصة الإيجاز فهي في الغالب ممّا يمكن التّسامح فيه، ما لم يكن المركّب مفرطا في الطّول، وكثيرا ما يقع ذلك في المعجمات المتخصّصة باعتمادها على المصطلحات المركّبة.

واللّجوء إلى اقتراض المصطلحات بهذا الاعتبار يمثّل المنهج الوسط الذي نادى به عبد الرّحمن الحاج صالح، وبيّن «أنّه لا فائدة في معارضة اللّفظة الدّخيلة، إذا كانت لها هالة من الهيبة والنّفوذ فوقها».[1]

ولا يبدو من المنهج السّليم مقابلة مصطلح علميّ بلفظ عربيّ فصيح ليظلّ رهين المعاجم، ولا يظهرَ له أثر في الاستعمال، «فالمصطلح الذي يلقى القبول والاستعمال من قبل الجمهور هو الذي يحظى بالبقاء والاستمرار. أمّا المصطلحات التي لا تستعمل فهي بمثابة موتى لا وجود لهم إلاّ في سجلاّت النّفوس»،[2] واقتصاد الجهد والوقت بتعريب المصطلح خير من إهداره بالتّنقيب في بطون الكتب عن مقابل عربيّ قد يولد ميّتا، أو يموت بعد حين.

والنّاظر في المعجمات المتخصّصة لا يعجزه أن يجد خلافا بين طبعاتها المتتابعة فيما تقترحه من ترجمة لمصطلحاتها، سببه أنّ كثيرا منها يأنف من اقتراض مصطلح جرى به الاستعمال بين الباحثين، وشاع في أبحاثهم، ويقترح بدل ذلك مصطلحا تراثّيا غامضا، أو يولّد له مقابلا لا يناسب مفهومه، ثمّ يتدارك ذلك في طبعة لاحقة.

على أنّ الفجوة بين العربيّة والمصطلح تتّسع أكثر كلّما تعلّق الأمر بعلوم الدّقّة (Sciences exactes)، ومنها علم تقانة المعلومات، وليس افتقار العربيّة في هذا المجال متعلّقا في أصله بمدى مطاوعتها وقدرتها على تسمية الأشياء وضبط المفاهيم، بقدر ما هو متعلّق بتراجع العرب في النّشاط

[1] الألفاظ التّراثيّة والتّعريب في عصرنا الحاضر، عبد الرّحمن الحاج صالح، مجلّة اللّسان العربيّ، ع: 55، 56، 2003، ص: 129.

[2] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، ص: 217.

العلميّ وتوقّفه عندهم عدّة قرون.[1] فاللّغة كما يقول نهاد الموسى «قادرة بالقوّة، أمّا قدرتها بالفعل فمرهونة بالأمّة»،[2] ولا بديل للقضاء على أميّة اللّغة العربيّة في هذه المجالات من نجاح أبنائها في تنمية قطاعها، وتحقيقهم التّقدّم فيها.

[1] ينظر ملاحظات أوّليّة حول المصطلح والمفهوم في العلوم الاجتماعيّة، محمّد العربي ولد خليفة، أعمال ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانيّة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، مكناس، 2000، ج: 02، ص: 241.

[2] اللّغة العربيّة في العصر الحديث، دار الشّروق، عمان، الأردن، ط: 01، 2007، ص: 65.

الفصل الثالث

معجمات تكنولوجيا المعلومات عند العرب

رصد ونقد

أوّلا: تكنولوجيا المعلومات المفهوم والمكوّنات:

1. **مفهوم تكنولوجيا المعلومات** (Technologie de l'information): يجمع مصطلح تكنولوجيا المعلومات بين المضاف الدّخيل (تكنولوجيا) (Technologie) والمضاف إليه العربيّ (المعلومات)، ويعرّب بعضهم هذا المركّب الخليط تعريبا صوتيّا صرفيّا فيطلق عليه (تِقانة المعلومات)، والتّقانة على وزن (فِعالة) الذي يدلّ على الحرف والصّناعات.

وقد تباينت التّعاريف الاصطلاحيّة لهذا المفهوم، بين من يكتفي فيها بالتّعميم ويتحاشى الخوض في التّفاصيل، شأنَ المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات الذي ذكر في تعريفه لتقانة المعلومات أنّه «مصطلح حديث نسبيّا، يشير إلى مجموعة التّقنيات الحديثة التي تستعمل في معالجة المعلومات في مختلف أشكالها، ونقلها بمختلف الوسائل والسّبل».[1] وشأنَ علاء السّاليّ الذي ذكر في تعريفه أنّه «عبارة عن كلّ التّقنيات المتطوّرة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها، والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافّة مجالات الحياة».[2] وبين من يأتي فيها على ذكر مفاهيم خاصّة بتكنولوجيا المعلومات، وهذا الضّرب من التّعريف يوجّه على الأغلب إلى المختصّين، ومنه تعريف محمّد الهادي الذي جاء فيه أنّ تكنولوجيا المعلومات «خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتّصال، ابتداء من الألياف الضّوئيّة إلى الأقمار الصّناعيّة وتقنيات المصغّرات الفيلميّة والاستنساخ».[3]

وقد يبدو النّزوع إلى التّعميم أسلم في تعريف مصطلح تكنولوجيا المعلومات؛ لفرط ما يشهده مجاله من تغيّر سريع متواصل، يجعل كلَّ تعريف يتضمّن ذكرا لتقنية أو عتاد معلوماتيّ عرضة لأن يتجاوزه الزّمن، وهو ما يظهر على تعريف محمّد الهادي الذي أشار فيه إلى المصغّر الفيلميّ (Microfilm) المستعاض عنه في العصر الحديث بأنواع جديدة من القرص الخَلوع (Disques amovibles)، والقرص المضغوط (Disque compact)،[4] والقرص الصّلب، ذو السّعة العالية (Disque dur).[5]

---

[1] مكتب تنسيق التّعريب، ص: 60.

[2] تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، الأردن، ط: 02، 2002، ص: 20.

[3] تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار الشّروق، القاهرة، مصر، ط: 01، 1989، ص: 32.

[4] ينظر المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، مكتب تنسيق التّعريب، ص: 268.

[5] المرجع نفسه، ص: 594.

2. **المكوّنات الرّئيسة لتكنولوجيا المعلومات:** عرفت المعلوماتيّة بظهور الحاسبات الإلكترونيّة وتطوّر الاتّصالات تحوّلا كبيرا في المفاهيم والإجراءات، اختفت به الفواصل بين نظم الاتّصال ومعالجة البيانات، وأتاح هذا التّحوّل للإنسان توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها، وإنتاج المعلومات واستخدامها وبثّها في آن واحد.[1] ويرى بعض المختصّين أنّ المكوّنات الرّئيسة لتكنولوجيا المعلومات شملت بعد هذا التّحوّلِ العتادَ والبرمجيّات والاتّصالات.[2]

أ. **العتاد** (Matériel): يقصد به جميع «الأجهزة والمعدّات الإلكترونيّة والكهربائيّة التي يضمّها الحاسوب في مقابل البرمجيّات».[3] ويشمل المكوّنات الماديّة المستخدمة في إدخال البيانات، وإخراجها، وتخزينها، ومعالجتها، ومن أمثلته: لوحة المفاتيح (Clavier)، والفأرة (Souris)، وقارئ الأعمدة (Lecteur code-barres)، وعصا التّحكّم بالألعاب (Manette de jeu) التي تُعدّ جميعُها وحدات إدخال (Périphérique d'entrée)، في مقابل شاشة العرض (Moniteur)، والطّابعة (Imprimante)، اللّتين تعدّان من وحدات الإخراج (Périphérique de sortie).

ب. **البرمجيّات** (Logiciels): تعني هذه الكلمة «برنامجا أو مجموعة برامج تشكّل وحدة مستقلّة».[4] ومن مميّزاتها أنّها غير ملموسة، وقابلة للتّطوير والإنشاء، وهناك نوعان من البرمجيّات:[5]

- **البرمجيّات المخصّصة للنّظام** (Programmes système): وهي من مكوّنات نظام التّشغيل، في مقابل برنامج تطبيق؛ ومن أبرزها: نوافذ (Windows).
- **البرمجيّات المخصّصة للمستعمل** (Applications): والتي تسمّى التّطبيقات، ومن أشهرها معالج النّصوص (Word)، وبرنامج الجداول الإلكترونيّة (Excel).

ج. **الاتّصالات** (Communication): يعتمد الحاسوب بشكل كبير على تقانة الاتّصالات، والعلاقة بينهما علاقة تكامل وتبادل المنافع، «فإذا كانت تقانة الاتّصالات تعترف للحاسوب والإلكترونيّات الدّقيقة بتطوّرها التّقانيّ، فإنّ الحاسوب يعترف لتقانة الاتّصالات بدورها الرّئيسيّ الذي تؤدّيه عالميّا، إذ حرّرت الاتّصالات الحاسوبَ من أماكنه المحدّدة إلى فضاءات رحبة

---

[1] ينظر تكنولوجيا الاتّصال الحديثة في عصر المعلومات، حسن مكّاوي، المدني، القاهرة، مصر، ط: 02، 1997، ص: 33.

[2] ينظر الثّقافة العربيّة وعصر المعلومات، نبيل علي، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، (دط)، 2001، ص: 69.

[3] المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، مكتب تنسيق التّعريب، ص: 55.

[4] المرجع نفسه، ص: 105.

[5] ينظر مقدّمة في الحاسب والإنترنت، عبد اللّه الموسى، مكتبة الملك فهد، الرّياض، السّعوديّة، ط: 06، 2010، ص: 24.

عالميّا».[1] ويمكن القول إنّ الحاسوب مثّل عامل دمج بين حقل المعلومات وحقل الاتّصال، وقد ظهر هذا الاندماج في وجود حيّز مصطلحاتيّ مشترك بين الحقلين، ففي المعجم الموحّد لتقانة المعلومات تجد كثير من مفاهيم الاتّصال لها مكانا بين دفّتيه: فالدّردشة (Bavardage)، والاتّصال البُعديّ (Télécommunication)، والبريد الإلكترونيّ (Message électronique)، وخدمة الرّسائل القصيرة (SMS)، وصندوق البريد (Boîte aux lettres)، هي في الأصل مصطلحات اتّصال، لكنّ دورها في نقل المعلومات وتخزينها جعلها جزءا من المنظومة المعلوماتيّة.

وفي الجملة إنّ مادّة معاجم تكنولوجيا المعلومات تتوزّعها حقول معرفيّة ثلاثة؛ هي حقل المعلوماتيّة، وحقل الإعلام الآلي بشقّيه المادّي والذّهنيّ، وحقل الاتّصالات، وإلى هذا التّداخل يشير حسن مكّاوي عندما يقرّر أنّ «مجتمع المعلومات لم يولد على يد تكنولوجيا الاتّصال وحدها، ولا على تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونيّة وحدها، ولكنّه ولد بالمزاوجة بين هذه التّكنولوجيا وتلك».[2] ولما صارت هذه الحقول مكوّنات لتقانة المعلومات لم يكن هناك بدّ من إلحاق المعجمات المختصّة في مجال الحاسبات والمعجمات المختصّة في مجال الاتّصال بمدوّنة هذا البحث.

ثانيا: جهود العرب في صناعة معاجم تكنولوجيا المعلومات:

إنَّ تعريب المصطلح التّقنيّ لا بدَّ فيه من تظافر جهود العلماء المتخصّصين من ناحية، وجهود اللّسانيّين من ناحية أخرى، وقد نهض بهذه المهَمَّة في الوطن العربيّ المجامع ومراكز التّرجمة المختصّة، وشاركها في ذلك الباحثون العرب جماعاتٍ وأفرادا، ونتج عن هذه الهبَّة معاجم مختصّة في تكنولوجيا المعلومات، متفاوتة الحجم، متباينة الأهداف، وفيما يأتي مقاربة وصفيّة لمجموعة منها:

1. **جهود الهيئات:**

أ. **معجم مصطلحات الحاسبات الإلكترونيّة (عربيّ– إنجليزيّ * إنجليزيّ – عربيّ)**: صدر عن مركز الأهرام للتّرجمة والنّشر بمصر، ظهرت طبعته الأولى والوحيدة سنة 1987م، وهي السّنة نفسها التي أصدر فيها مجمع اللّغة بمصر معجمه في الحاسبات. يضمّ ما يزيد على ثلاثة وعشرين ألف مصطلح، ويقع في حدود 640 صفحة، ويضمّ أجزاء ستّة، عرضت على النّحو الآتي:

[1] ينظر سبل توطين التّقانة باللّغة العربيّة صناعة تقانة المعلومات نموذجا، عبد الحميد الفلاّح، مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، ع: 11، 2009، ج: 01، ص: 607.

[2] تكنولوجيا الاتّصال الحديثة في عصر المعلومات، حسن عماد مكّاوي، ص: 33.

- **مقدّمة:** جاء محتواها باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة، وتناولت مجموعة من النّقاط أهمّها:

– حاجة الأمّة العربيّة إلى توفير قاعدة علميّة تكنولوجيّة عربيّة، ترتكز في بنائها على إجادة أبنائها المعارفَ والمهارات العصريّة بلغتهم.

– ضرورة تضافر الجهود وانتظامها لصياغة المصطلحات العربيّة الدّقيقة.

– بيان أهمّ الدّوافع التي هيّأت مركز الأهرام إلى تأليف المعجم، يتصدّرها دافع الإيمان بأهميّة علم الحاسبات، والخبرة الطّويلة التي اكتسبها المركز في مجاله، وذلك بسبقه إلى تجارب كثيرة، قام فيها بترجمة مئات الكتب والأبحاث، وتزويدها بمسارد صغيرة في مصطلحات الحاسب الآليّ.

– التّعريف بأقسام المعجم الثّلاثة: القسم الأوّل (إنجليزيّ عربيّ)؛ القسم الثّاني: الاختصارات الشّائعة الاستخدام ومدلولاتها (إنجليزيّ عربيّ)؛ القسم الثّالث (عربيّ إنجليزيّ).

- **إرشادات عامّة لاستخدام المعجم:** عُنِي فيها بتوضيح حدود الأقسام الثّلاثة للمعجم، والمنهجيّة المتّبعة في عرض موادّه، من حيث طريقة ترتيبها، ودلالاتُ الرّموز المستعملة.

- **المراجع:** اعتمد المعجم على تسعة مراجع ألّفت في الفترة الممتدّة بين 1970 و1982؛ وهي فترة قريبة نسبيّا من تأليف المعجم، منها ستّة باللّغة الإنجليزيّة، وثلاثة باللّغة العربيّة هي: (قاموس المصطلحات العلميّة للأجهزة الحاسبة الآلية) الذي ألّفه حسام الببلاوي، وطبع في مصر، و(المعجم العربيّ الموحّد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونيّة) الصّادر عن المنظّمة العربيّة للعلوم الإداريّة، التّابعة لجامعة الدّول العربيّة، و(موسوعة الحاسبات الإلكترونيّة) الصّادرة عن الجهاز المركزيّ للإحصاء بمصر.

- **القسم الأوّل (المعجم: إنجليزيّ/عربيّ):** يتمّ البحث عن المصطلحات فيه؛ سواء المفردة أو المركّبة وَفق ترتيب الحروف في الأبجديّة الإنجليزيّة، وفي أعلى الصّفحة سطر يوضّح رقمها، وفي أقصى يساره تظهر أوّل أربعة حروف من الكلمة الأولى في الصّفحة، أمّا في أقصى اليمين فتظهر أوّل أربعة حروف من الكلمة الأخيرة في نفس الصّفحة. يكتفي المعجم بإيراد المقابل العربيّ للمصطلح الإنجليزيّ، ولا يقدّم تعريفا للمصطلحات الواردة فيه.

- **القسم الثّاني الاختصارات:** جمع في هذا الجزء 765 مختصر من المختصرات الإنجليزيّة الشّائعة الاستخدام في مجال الإعلام الآليّ، مع بيان مدلولاتها باللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة، رتّبت وفق الأبجديّة الإنجليزيّة.

- **القسم الثّالث (المعجم: عربيّ/إنجليزيّ):** رتّب ترتيبا ألفبائيّا، والجدول (3) يوضّح طريقة المعجم في عرض الموادّ:

ABAC	1–١	ACCE–

A			
		Absolute term	مصطلح مطلق . حدّ مطلق
Abacus	أباكوس . معداد	Absolute value	قيمة مطلقة
Abandon	إنهاء عمليّة قبل إتمامها	Absolute value computer	حاسب القيمة المطلقة
Abbreviated address calling	نداء ذو عنوان مختصر	Absolute value representation	تمثيل القيمة

جدول (3): طريقة معجم الحاسبات الإلكترونيّة في عرض موادّه.

ومن مزايا هذا المعجم غزارة مادّته المصطلحيّة التي زادت على ثلاثة وعشرين ألف مصطلح، ولعلّ حرص المؤلّف على استيعاب أكبر قدر من المادّة المصطلحيّة في مجال الحاسبات هو ما دفعه إلى إسقاط ركن التّعريف من معجمه، مكتفيا بالمقابل الإنجليزيّ وترجمته، وممّا يؤخذ عليه قلّة المراجع العربيّة السّابقة المعتمدة، فهو لا يزيد على ثلاثة منها، ولا شكّ أنّ ذلك يؤول في نهايته إلى مشاكل مصطلحيّة. ويؤخذ عليه كذلك عدم اعتماده على الشّاهد الصّوريّ، الذي يعدّ مهمّا في مجال تكنولوجيا المعلومات، لما يقدّمه من توضيحات قد لا تفي بحقّها الكلمات.

ومن خلال نموذج الجدول (3) يمكن ملاحظة جملة من المآخذ:

– لم يجد المعجم غضاضة في أن يجمع للمصطلح الإنجليزيّ (Abacus) بين مقابلين عربيّين؛ أحدهما مترجم (مِعْداد)، والآخر مقترض معرّب (أباكوس)، وكان بالإمكان الاكتفاء بالنّظير العربيّ ما دام واضح المعنى سليم المبنى.

– اقترح المعجم للمصطلح الإنجليزيّ (Abandon) ما يشبه الجملة: (إنهاء عمليّة قبل إتمامها)، ولا يُتصوّر أن يُكتب لمصطلح بهذا الطّول القَبولُ لدى الباحثين، فكان الأجدى الاكتفاء بالمقابل العربيّ (تَخَلٍّ)، الذي استغنت به جلّ المعاجم عن مثل هذه التّرجمات المفرطة في الطّول.

– وضع المعجم للمصطلح الإنجليزيّ (Absolute term) مقابلين عربيّين (مصطلح مطلق) (حدّ مطلق)، فصار من قبيل التّرادف الواقع في المعجم الواحد.

ب. **معجم مصطلحات الكمبيوتر (إنكليزيّ – عربيّ)**: أصدره مركز التّعريب والبرمجة بلبنان، وقامت الدّار العربيّة للعلوم بطبعته طبعة أولى وحيدة سنة 2001، في 432 صفحة، قارب عدد مصطلحاته 5000 مصطلح.

أرفق مركز التّعريب والبرمجة النّسخة الورقيّ لمعجمه بقرص مضغوط، يحتوي على النّسخة الإلكترونيّة لكتابين باللّغة الإنجليزيّة؛ أصدرتهما مؤسّسة مايكروسوفت؛ الأوّل منهما معجم بعنوان: (Microsoft computer dictionary)؛ يضمّ أكثر من 8000 مصطلح، مع شرح واضح ومفصّل لكلّ مصطلح واستخداماته، ومادّة هذا المعجم موضوعة ضمن برنامج يسهّل عمليّة القراءة والبحث عن المصطلحات. أمّا النّسخة الإلكترونيّة الثّانية فهي عبارة عن دليل يمكن الاستعانة به من قبل كتّاب ومؤلّفي المستندات والوثائق التّقنية، خصوصا تلك المتعلّقة ببرمجيّات مايكروسوفت، عنوانه: (Microsoft Manual of Style for technical publications).

والظّاهر أنّ الفئة المستهدفة بالمعجم هي فئة المترجمين، يدلّ عليه إسقاطه ركن التّعريف، وعدم اهتمامه بالشّاهد الصّوريّ، وخلوّه من المسرد العربيّ الذي يسهّل البحث بالعربيّة. والمعجم عبارة عن جزء وحيد، يخلو آخره من الملاحق، ولم توضع له مقدّمة في أوّله.

أمّا التّرتيب فقد كان وفق ترتيب الحروف في اللّغة الإنجليزيّة، التي تمثّل لغة المتن بالنّسبة للمعجم. والجدول (4) يوضّح طريقة المعجم في عرض الموادّ وترتيبها:

A

A (angstrom) أنغشتروم	**ABIOS** (Advanced Basic Input/Output System) النّظام الأساسيّ المتقدّم للدّخل / الخرج
a (atto) آتو	**ABIST** (Autonomous Built-In Self Test) الاختبار الذّاتي المبيت المستمر
A: محرّك الأقراص المرنة A	**ablation** استئصال
a/A أمبير	**abnormal end** إنهاء غير عادي
AAAI (American Association for Artificial Intelligence) الجمعية الأمريكيّة للذّكاء الصّناعيّ	**abort** إحباط
A to D converter (analog to digital) مغيّر نظيري إلى رقميّ	**abort timer, communications** مؤقّت إحباط الاتّصالات

جدول (04): طريقة معجم مصطلحات الكمبيوتر في عرض موادّه.

ومن جملة المآخذ على المعجم ما يلاحظ من اكتفائه بالمقابل الأعجميّ في كثير من مداخله، فهو في القسم (A) يقابل ثلاثة وستّين مصطلحا بكلمة أعجميّة ولا يضع لها ترجمة عربيّة.

ج. **دليل وظيفيّ في المعلوماتيّة (فرنسيّ – إنجليزيّ – عربيّ)**: أصدره المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر، ضمن سلسلة منشوراته لسنة 2011م. جمع المصنَّف 2950 مصطلح معلوماتيّ، يقع في حدود 320 صفحة، موزّعة على الأقسام السّتّة التّالية:

- **مقدّمة:** عرض خبراء المجلس محتواها بثلاث لغات؛ العربيّة فالإنجليزيّة فالفرنسيّة، وأهمّ النّقاط الواردة فيها هي:

– الإشارة إلى أهميّة الإعلام الآليّ، وما يعرفه حقله من تطوّر سريع وتداخل مع مجالات أخرى.

– الهدف من الدّليل الوظيفيّ في المعلوميّات هو تسهيل استعمال اللّغة العربيّة في مجال الإعلام الآليّ، وخدمتها بما يعين على مواكبتها المستجدّات العلميّة فيه.

– التّعريف بأجزاء الدّليل الوظيفيّ الرّئيسة: قاموس (فرنسيّ – إنجليزيّ – عربيّ)، مسرد عربيّ، مصطلحات مرئيّة، لوحات وظيفيّة.

– بيان الفئة المستهدفة بالمصطلحات المرئيّة واللّوحات الوظيفيّة، وهي فئة المبتدئين.

- **القاموس:** رُتِّبت المصطلحات فيه وفق الألفبائيّة الفرنسيّة، ووضع المصطلح الفرنسيّ أوّلا في أقصى يسار الصّفحة، مع ترقيمه، ووُضع مقابلُه بالإنجليزيّة وسط الصّفحة، وفي أقصى يمينها وضع المقابل العربيّ، مع تخصيص كلّ لغة بلون معيّن، وهذا القاموس كسابقه؛ يكتفي بإيراد المصطلحات دون التّعريف بها.

- **مسرد عربيّ:** اكتفى واضعو القاموس بمسرد عربيّ، رتّبت موادّه وَفق الألفبائيّة العربيّة، مع ترقيم المصطلحات، وكان بالإمكان إضافة مسرد إنجليزيّ.

- **مصطلحات مرئيّة:** جمع واضعو الدّليل الوظيفيّ في هذا الفصل الملحقِ بالقاموس ستًّا وثلاثين صورة توضيحيّة لمكوّنات رقميّة مختلفة، منها: كاميرات، شاشات عرض، بطاقات، منافذ وفتحات، أجهزة ألعاب، منافذ البطاقة الصّوتيّة، بطاقات الذّاكرة، آلة التّصوير الرّقميّة، أجهزة الحماية الكهربائيّة...وأرفقوا كلَّ صورة بالمصطلح العربيّ ومقابله الإنجليزيّ، وتعريف مختصر، يشير إلى طريقة ربط الجهاز المصوَّر بالحاسب، أو وظيفته.

- **لوحات وظيفيّة:** وهو ثاني الفصول الملحقة بالقاموس، استغرق أربعين صفحة، وفيه بيان مبسّط لكيفيّة تشغيل نظام الحاسوب (Windwos)، وبعضِ البرامج الأخرى المهمّة، كبرنامج الوورد (Word)، والإكسل (Excel)، ومتصفّح الإنترنت (Internet Explorer)، والباوربوينت (Power Point).

- **ملاحق:** أضيف للقاموس ثلاثة ملاحق، جُمِع في الأوّل منها امتدادات الملفّات مثل (Exe) الذي يشير إلى البرامج القابلة للتّنفيذ، وذكر في الثّاني بعض ميادين الإنترنت مثل (edu.) الخاصّ بالتّعليم، وخُصّ الثّالث بأسماء الميادين الجغرافيّة الرّئيسيّة، مثل (es.) الذي يشير إلى إسبانيا.

وقد أوضح خبراء المجلس الغرض من هذه الإضافات على أصل القاموس، فذكروا «أنّ الجزء الذي خصّص لتبسيط التّطبيقات المعلوماتيّة على سبيل تعميمها من شأنه أن يأخذ بيد كلّ مبتدئ، وكلّ متمرّس، ويسهّل عليه الكثير من الأمور التي قد تبدو صعبة ومعقّدة».[1] والجدول (5) نموذج عن طريقة عرض الموادّ في القاموس:

1 Abandon	Abort	إبطال، تخلّ عن
2 ~ (procédure d' -)	Abort procedure	إجراء الإبطال
3 Abandonner	Abort (to)	أبطل، تخلّى عن
4 Abaque	Abacus	معداد
5 Abonné	subscriber	مشترِك

جدول (5): طريقة قاموس الدّليل الوظيفيّ في عرض موادّه..

يميّز الدّليلَ الوظيفيّ في المعلوميّات حسنُ إخراجه، فهو مطبوع على ورق خاصّ رفيع الجودة، ويستعمِل في الكتابة ألوانا مختلفة، بالإضافة إلى فصوله التّوضيحيّة الزّائدة على مادّة القاموس، وهي فصول استهدفت فئة المبتدئين، واعتمدت في تقريب المفاهيم على الصّور واللّوحات الوظيفيّة. وهذا –وإن عُدّ مزيّة– يزيد من تكلفة القاموس، ويضيّق نطاق تداوله، والانتفاع به، ولولا أنّه صادر عن مؤسّسة حكوميّة غير ربحيّة ما كان ليحقّق الغاية المنشودة من تأليفه بهذا الشّكل.

ومن جملة المآخذ المسجّلة على مقدّمة الدّليل إغفالها التّنبيه على دلالات الرّموز المستعملة في المتن، والمراجع المعتمدة في جمع المادّة. ويعاب على الدّليل –أيضا– افتقاره إلى مسرد إنجليزيّ، فهو لا يخدم البحث باللّغة الإنجليزيّة على أهميّتها في البحوث العلميّة عامّة، والتّقنيّة على وجه الخصوص، ولعلّ ذلك يعود إلى طابع البحث العلميّ والتّقنيّ في المغرب العربيّ، الذي لا يزال يتّخذ من الفرنسيّة لغة أولى في جلّ أبحاثه.

د. **معجم مصطلحات الحاسبات (إنجليزيّ – عربيّ)**: أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في طبعة أولى عام 1987م، وأردف ذلك بطبعات ثلاث في السّنوات 1995م، 2003م، 2012م.

[1] ينظر دليل وظيفيّ في المعلوميّات (المقدّمة)، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، ط: 01، 2011، ص: 07.

وكان عنوان طبعاته الثّلاث الأولى (معجم الحاسبات)، دون الزّائدة (مصطلحات) التي لحقت الطّبعة الأخيرة، فصار (معجم مصطلحات الحاسبات). يضمّ المعجم 3171 مصطلح، ويتكوّن من 720 صفحة، موزّعة على الأجزاء الآتية:

- **تصدير**: صدّر رئيس المجمع أ.د محمود حافظ المعجم بكلمة عن فضل العربيّة وقدرتها على استيعاب العلوم، ودور المجمع في الحفاظ عليها وتجديدها، وأشاد بجهود لجنة الحاسبات في تطوير المعجم، وتوظيفه في تقريب مفردات الحاسبات من المجتمعات العربيّة.
- **تقديم**: قدّم للمعجم أعضاء لجنة مصطلحات الحاسبات، ونبّهوا في مقدّمتهم على مجموعة من النّقاط، أهمّها:
  - التّنبيه على خصوصيّة مجال الحاسبات، وسرعة ما يعتريه من تغيّرات.
  - حركيّة مجال الحاسبات تصعّب ترجمته، وإيمان المجمع بقدرة العربيّة على رفع التّحدّي.
  - الزّيادات التي عرفتها الطّبعة الرّابعة انعكاس لطبيعة الحاسبات، وسرعة تغيّرها.
  - تحديد عدد المصطلحات، ونظام فهرستها، مع الإشارة إلى الفئة المستهدفة بالمعجم.
- **فهرس المعجم (عربيّ – إنجليزيّ)**: رتّب ترتيبا هجائيّا عربيّا.
- **المعجم**: يتمّ البحث عن المصطلحات فيه وفق ترتيب الحروف في الأبجديّة الإنجليزيّة، يقدّم المعجم المقابل العربيّ، ويعرّف بالمصطلح تعريفا موجزا، وبلغة واضحة، والجدول (6) نموذج عن طريقة المعجم في عرض مادّته:

مجمع اللّغة العربيّة
A
مُحَوّلٌ تَنَاظُرِيّ إلى رَقْمِيّ **A/D converter= analog to digit converter** (انظر: analog to digital converter)
يستغني **Abandon** إلغاء وثيقة من ذاكرة الحاسوب بعد تخزينها في ملف.

جدول (6): طريقة معجم مصطلحات الحاسبات في عرض موادّه.

يتميّز معجم مصطلحات الحاسبات بتجديد العمل فيه دوريّا، فهو يتماشى مع الواقع المتجدّد للحاسبات، وتعريفاته في الغالب مختصرة مبسّطة تقرّب المفهوم. وممّا يؤخذ عليه مقابلته في مناسبات كثيرة بين مصطلحين إنجليزيّين مختلفين ومقابل عربيّ واحد، خلافا لما تسلكه معاجم أخرى في الموضع نفسه، وفي هذا تعطيل لمزيّة التّرادف في اللّغة العربيّة، وهو باب واسع يمكن الإفادة منه في مجال المصطلح، لتجنّب هذه الإشكالات. والجدول (7) يقدّم نماذج من ذلك:

المعجم / المصطلح	معجم مصطلحات الحاسبات	المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات	مسرد مصطلحات المعلوماتيّة	معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة
Directory / Switch	دليل / دليل	مَصْنَفَة / مُبَدِّل	دليل / بدَّالة	دليل / مُبَدِّلَة، بَدَّالة
Path / Track	مسار / مسار	سبيل / مسار	مسار / مَسْلَك	مَسْلَك، مسار / مسار، مَسْلَك
Cursor / Index	مؤشِّر / مؤشِّر	زالِقة / مَثْبَت، مَسْرَد	مُنْزَلِق / فهرس	الزَّالِقة / فِهْرِس
Simulation / Emulation	محاكاة / محاكاة	× / تَمثيل	محاكاة / مضاهاة، تقليد	المحاكاة، الاصطناع / التّأهيل

جدول (7): مقارنة بين معجم مصطلحات الحاسبات ومعاجم أخرى.

ففي ترجمته للمصطلحين (Directory) و(Switch) يختار معجم مصطلحات الحاسبات مقابلا عربيّا واحدا، هو كلمة (دليل)، بينما تغاير بينهما سائر المعجمات في الجدول، فيقترح لهما المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات المقابلين (مَصْنَفة) و(مُبَدِّل)، ويترجمهما مسرد مصطلحات المعلوماتيّة بالمقابلين (دليل) و(بدّالة)، وقريب منه ما يقترحه معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة، وكذلك الشّأن في باقي أمثلة الجدول.

هـ. **المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات (إنجليزيّ – فرنسيّ – عربيّ)**: أصدره مكتب تنسيق التّعريب التّابع للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم. ظهرت طبعته الوحيدة عام 2011م، بعد أن عُرض على المؤتمر الحادي عشر للتّعريب المنعقد بعمّان في الفترة من 12 إلى 16 أكتوبر 2008م؛ والذي صادق بالإجماع على طبعه واعتماده. يضمّ المعجم 1369 مصطلح، ويتكوّن من 192 صفحة، تتوزّعها الأجزاء الثّلاثة الآتية:

- **مقدّمة:** عرضت لعدّة نقاط يمكن إيجازها على النّحو الآتي:

– الهدف من إصدار المعجم هو إغناء العربيّة بالمصطلحات الحديثة وتوحيدها، ودعم حركة التّعريب في الوطن العربيّ.

– تحديد الجهة التي أسند إليها إنجاز المشروع، والجهة التي تولّت مراجعته وتدقيق مادّته.

– إيضاح المنهجيّة المتّبعة في إعداد مشروع المعجم الأوّليّ.

– تحديد المستهدفين بالمعجم، وهم فئة المشتغلين بالتّعليم والبحث العلميّ والإعلام والدّوائر المختلفة.

- **تنبيه:** أوضح منهج ترتيب المداخل، والذي اعتمد الألفبائيّة الإنجليزيّة، وعرّف بدلالة الرّمزين (،) (؛) المستعملين في المتن.
- **فهرسان عربيّ وفرنسيّ:** رتّبا ترتيبا ألفبائيّا ورقّمت مصطلحاتهما؛ حتى يتيسّر الوصول إليها.[1]
- **قائمة مختصرات** (Liste des acronymes): ضمّت سبعة وثمانين مختصرا إنجليزيّا، مع توضيح المقصود منها باللّغة نفسها.
- **المعجم:** رتّبت مصطلحاته وفق الأبجديّة الإنجليزيّة، مع ترقيمها وذكر مقابلها الفرنسيّ والعربيّ، بحيث تكون الإنجليزيّة لغة متن، وتكون الفرنسيّة والعربيّة لغتيْ شرح. يوضّح المعجم طريقة النّطق الصّحيحة للمصطلح بشكله، ويعرّفه تعريفا موجزا. على نحو النّموذج الآتي في الجدول (8):

1 **a**	**a**:
a:	
اسم أوّل قارئة قريصات في حاسوب شخصيّ.	
2 **abbreviation**	**اخْتِصَار**
abréviation	
مختصر عبارة يعبر عنها عادة بالحروف الأولى للكلمات التي تكوّنها.	
3 **abort**	**تَخَلٍّ**
abandon	
إيقاف برنامج أو وظيفة أثناء التّنفيذ قبل النّهاية الطّبيعيّة.	

جدول (8): طريقة المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات في عرض موادّه.

من ميزات المعجم أنّه مزوَّد بمسردين (فرنسيّ وعربيّ)، فهو يساعد على البحث باللّغات الثّلاث، كما أنّ ترقيمه المصطلحات يجعل الوصول إليها هيّنا، ويضاف إلى ذلك حرصه على ضبط

[1] في ترتيب الفهرس العربيّ أخطاء ناجمة عن مراعاة همزة الوصل في مواضع، وإسقاطها في مواضع أخرى.

المصطلحات العربيّة بالشّكل التّام. ولعلّ من أبرز حسناته ميلَه إلى تفعيل التّراث، واعتمادَه آليّتي الاشتقاق والمجاز، وهما آليّتان لتنمية اللّغة من داخلها، وجنوحَه الظّاهر إلى المصطلح الموجز، وهو لهذا يستقلّ بكثير من مصطلحاته عن المعاجم الأخرى. كما تبيّنه المقارنة في الجدول (9):

المعجم / المصطلح	المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات	معجم مصطلحات الحاسبات	مسرد مصطلحات المعلوماتيّة	معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة	المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر
Robot	عاتُول[1]	روبوت	رَبوط	روبوت	الرُّبوط
Cable	حَبْل[2]	كَبْل	كَبْل	سِلْك	كَبْل
Message	رَسِيلة[3]	رِسالة	رِسالة	رِسالة	رِسالة/ بَلاغ
Segment	شُدْفَة[4]	قِطْعَة/شِقّ	مُقْتَطَع	قِطعة/جُزْء/قِسْم	مَقْطَع

جدول (9): مقارنة بين مصطلحات المعجم الموحّد ومعجمات أخرى في تكنولوجيا المعلومات

[1] استقلّ المعجم الموحَّد بالمقابل المشتقّ (عاتول)، الذي لم تعرفه المعاجم التّراثيّة، وعرفت من مادّته العاتِل والعتّال والعَتَلة والعُتُلّ، فهو توليد بالاشتقاق، صيغ على زِنة (فاعول) ليناسب مفهومَه مادّةً واشتقاقا، فمن حيث المادّة تذكر معاجم اللّغة من معاني العَتْل: السّرعةَ والقوّة، والعتّالُ هو الحمّال الذي ينوب عن الإنسان في حمل الأثقال بأجْرة، والعَتَلة آلةٌ من حديد، وكلُّها معانٍ معجميّة تناسب خصائص الرّوبوت ووظائفه، ومن حيث الاشتقاق صِيغَ العاتول على (فاعول)، وهو من الأوزان غير القياسيّة الدّالّة على الآلة.

[2] انفرد المعجم الموحَّد بالمقابل العربيّ (حَبْل)، واختار معجمُ مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة ترجمته بسِلْك، والسِّلْكُ لفظ عربيّ فصيح، شاع استعماله حديثا في مجال الكهرباء، ولفظُه في المعاجم المتقدّمة جَمعٌ، مفرده (سِلْكَةٌ)، ويُكَسَّر على أسلاكٍ وسلوكٍ أيضا، وتَذكره المعجمات الحديثة على أنَّه مفرد، وتَعْتَضِد في ذلك بإشارةٍ للجوهريّ وقعت في صَدْر حديثه عن مادّة (س ل ك)، فقد ألمح بقوله «السِّلْكُ: الخَيْطُ» إلى أنَّ اللّفظ مفرد. على أنّ التّرجمتين كلتيهما أَوْفَقُ من المصطلح المعرّب (كَبْل)؛ لأنّ ترجمة المصطلح بكلمة عربيّة يمكّن الاشتقاق منها، بحيث تتكوّن أُسَر لفظيّة تيسّر بناء النّظام الاصطلاحيّ، وتساعد على إيجاد مصطلح مختصر، يَسهل حفظه وتذكّره. وعلى هذا الأساس تهيّأ للمعجم الموحّد أن يُوَلِّد من (الحبل) (تَحْبِيل)، ترجمةً للمصطلح (Câblage)، فتحقّق له من الوضوح والاختصار ما فات المعاجم التي اعتمدت التّعريب؛ إذ قابلت المصطلح ذاته بمدِّ الكِبال، أو (تركيب كَبْلات توصيل الأجهزة)، وهي ترجمة مفرطة في الطّول.

[3] تفرّد المعجم الموحّد بالمقابل (رَسِيلة)، في مقابل الرّسالة عند المعاجم الأخرى، وليس من توجيه واضح يفسَّر به هذا العدول عن (الرّسالة) مع شيوعها إلى (الرّسيلة)، إلاّ أن يُحمَل ذلك بشيء من التّأوّل على قصد الإشارة إلى تنوّع رسائل نظام الحاسوب طولا وقصرا، فإنّها في بعض الحالات قد لا تتجاوز الكلمة والكلمتين، وتبلغ في حالات أخرى الفقرة والنّصّ، فمن الرّسائل القصيرة رسالة الغلط التي لا تزيد على كلمة (erreur)، ومن الرّسائل الطّويلة رسالة التّحذير (Message attention) التي قد تأتي على شاشة العرض بأكملها، ووجه المناسبة بين لفظ (الرّسيلة) وشكلَيها هو دلالته على التّضاد التي تفرّد بالإشارة إليها الصّاحب بن عبّاد (358هـ) في معجمه المحيط في اللّغة. ونصُّ عبارته: «الرَّسيلُ: الواسع، والشّيء الطّفيف أيضا». فعلى هذا يكون لفظ الرّسيلة أنسب للدّلالة على نوعيها. وقد تكون المخالفة لأجل الإشارة إلى خصوصيّة الرّسالة.

[4] تفرّد المعجم الموحّد بالشُّدْفة، واشتقّ منها التّشديف، والشُّدفة في اللّغة: القطعة.

وممّا يؤخذ على هذا المعجم إغفاله ذِكرَ المصادر والمراجع المعتمد عليها في جمع المادّة، كما أنّ خروجه على بعض المصطلحات الشّائعة الاستعمال يعدّ إخلالا بمبدأ توحيد المصطلحات العلميّة الذي يجعله القائمون على مكتب تنسيق التّعريب غاية لهم.

و. **مسرد مصطلحات المعلوماتيّة (إنكليزيّ – عربيّ)**: أصدرته الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة سنة 2007م بين يدي طبعتها الثّانية لمعجمها في المعلوماتيّة، وأعادت لجنتها إصداره من العام 2017م. يحوي المسرد في نسخته الأولى ما يزيد بقليل على 5800 مصطلح، أمّا نسخته الثّانية فضمّت 8801 مصطلح. شملت النّسخة الأولى ستّا وتسعين صفحة، وتتكوّن من جزأين:

- **تصدير**: صدّر رئيس مجلس إدارة الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة المسرد بمقدّمة، جاء فيها النّقاط الآتية:

– الإشادة بدور الجمعيّة في نشر الثّقافة المعلوماتيّة، وتعداد إصداراتها في المجال المعلوماتيّ.

– خطوات الجمعيّة في تحديث معجمها في المعلوماتيّة، وأهمّ المصادر المعتمد عليها في جمع المصطلحات، ومنها الأعداد (2001م إلى 2006م) من مجلّة الثّقافة المعلوماتيّة التي تصدرها الجمعيّة، وقائمة من الكتب التّخصّصيّة التي عكفت الجمعيّة على ترجمتها.

- **المسرد**: رتّبت مصطلحاته وفق الأبجديّة الإنجليزيّة، ووضع أمام كلّ مصطلح مقابله العربيّ، والجدول (10) نموذج من المسرد:

A	
Abort	إيقاف غير طبيعيّ، إجهاض
Abort (T)	إجهاض
Aborted	مُجْهَضَة

جدول (10): طريقة مسرد مصطلحات المعلوماتيّة في عرض موادّه.

يأخذ هذا المسرد قيمته من قيمة الجهة التي تتولّى إصداره، فالجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة هيئة مختصّة في مجال المعلومات، مطّلعة على ما جدّ فيه من أبحاث ومصطلحات، وقد تمّ تحديث المسرد استنادا إلى كتب مختصّة ترجمت في فترة قريبة من إصدار المعجم، أو كانت على وشك الطّبع. والمسارد بطبيعتها المستغنية عن التعريفات قد لا تخدم الباحث المتخصّص بقدر ما تخدم المترجم.

2. **جهود الجماعات:**

أ. **معجم الكيلانيّ لمصطلحات الحاسب الإلكترونيّ (إنجليزيّ– إنجليزيّ– عربيّ):** اشترك في تأليفه تيسير الكيلاني ومازن الكيلاني، صدرت طبعته الثّانية عن مكتبة لبنان سنة 1988م، يضمّ المعجم نيّفا وأحد عشر ألف مصطلح ومختصرٍ علميّ، ويقع في حدود 464 صفحة من الحجم الكبير، تمثّل الإنجليزيّة فيه لغة متنٍ وشرح، ويحتوي على الأجزاء التّالية:

- **مقدّمة:** اشتملت على مجموعة من النّقاط أهمّها:

– الإشارة إلى أهميّة الحاسبات، واتّساع دائرة استعمالها في الوطن العربيّ.

– تحديد موضوع المعجم، والهدفِ من تأليفه. أمّا موضوعه فهو شامل لكلّ ما هو متداول من مصطلحات الحاسبات الإلكترونيّة، ونُظُم عملها، ومجالات استخدامها، مشفوعا بما يقابل ذلك من دلالات ومعان عربيّة. وأمّا الهدف من تأليفه فهو تيسير سبل عمل الطّلّاب والباحثين، والمهتمّين بموضوع تحسين العلوم الإداريّة وتطوير الأجهزة الماليّة، وسدّ ثغرة في المكتبة العربيّة التي كانت –زمن تأليف المعجم– تفتقر إلى معاجم علميّة متخصّصة تفي بمطالب المواطن العربيّ في حقل عمل الآلات الحاسبة الإلكترونيّة.[1]

– بيان أنواع المصادر المعتمدة في جمع مادّة المعجم، وهي مصادر اختلفت بين مراجع إنجليزيّة، ومجلّات، ونشرات علميّة في علم الحاسبات الإلكترونيّة وعملها، ومعاجم عربيّة معروفة. أمّا المراجع الإنجليزيّة فلم يعتمد منها المؤلّفان إلّا ما كان حديث عهد بعملهما.

- **إرشادات عامّة:** أوضح فيها المؤلّفان منهجيّة المعجم في التّعريف، وهي منهجيّة تكتسي طابع الموسوعيّة في المداخل الرّئيسة، وتعتمد اللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة لشرح كلّ مصطلح، مع الحرص على دقّة الشّرح وبساطته في اللّغتين، وعرّفا بدلالات الرّموز المستعملة في الشّرح؛ من مثل: الخطّ المائل، والفاصلة، والقوسين.

- **المعجم:** رتّبت مصطلحاته وفق الأبجديّة الإنجليزيّة؛ يوضع المصطلح الإنجليزيّ مرفقا بشرح من اللّغة نفسها، ويليه المقابل العربيّ، وشرحه باللّغة العربيّة. ووقعت الإشارة في كلّ صفحتين متقابلتين من المعجم إلى المصطلح الذي بدأت به أولاهما، والمصطلح الذي ختمت به أخراهما، وتشتمل الصّفحة على ثلاثة أعمدة. ويستعين المعجم بالرّسوم التّوضيحيّة والصّور الحقيقيّة في إيضاح بعض المصطلحات.

[1] الصّفحة الأولى من مقدّمة المعجم.

- **أوائليّات ومختصرات:** جمع المؤلّفان 699 ما بين مصطلح مختصر وأوائليّ،[1] مرتّبة وفق الأبجديّة الإنجليزيّة، مع شرح لكلّ مصطلح باللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة.
- **ملحق بأسماء أعلامٍ أسهموا في تطوير الكمبيوتر:** ذكر المؤلّفان في هذا الجزء أربعة وثلاثين علَما مرتّبةً أسماؤهم وفق الأبجديّة الإنجليزيّة، مع تعريف مختصر بأهمّ الإسهامات المنسوبة إليهم في مجال الكمبيوتر.
- **قائمة المراجع الإنجليزيّة والعربيّة:** اعتمد المؤلّفان على قائمة من المعاجم الإنجليزيّة العامّة والمتخصّصة في مجال الكمبيوتر، ألّفت قريبا من تاريخ تأليف المعجم، في الفترة الممتدّة بين 1977م و1982م، واعتمدا عشرة مراجع عربيّة، منها معجمان متخصّصان في الحاسبات الإلكترونيّة، أمّا البقيّة فهي كتب ومجلّات ومعاجم تقنيّة وعامّة. وكان تأليف المراجع العربيّة كذلك قريبا من فترة تأليف المعاجم الإنجليزيّة. والجدول (11) نموذج عن طريقة المعجم في عرض مادّته:

abacus An early computing device on which numbers are represented by the pattern of a series of beads on a number of string.
عدّاد، مِعْداد: آلة حاسبة عتيقة، جهاز للحساب يستعمل كريّات تنزلق على قضبان (خطوط متوازية من الأسلاك).

جدول (11): طريقة معجم الكيلاني مصطلحات الحاسب الإلكترونيّ في عرض موادّه.

يجتمع في معجم الكيلاني مزايا كثيرة، فهو ثمرة اشتراك بين مختصَّين في اللّغة الإنجليزيّة والهندسة الإلكترونيّة والكمبيوتر، عكفا على تنقيح مادّته وتدقيقها بضع سنوات، يعتضدان في ذلك بجماعة من الخبراء واللّغويّين، وقائمة من المراجع المعاصرة باللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة. كذلك يعدّ من مزاياه حرص المؤلّفين على شرح مصطلحاته ومختصراته باللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة، ووضع تعريفات المفاهيم بلغتها الأمّ حذاء ترجمتها باللّغة العربيّة، ممّا يوفّر على القارئ العربيّ مشقّة البحث في مراجع أخرى

[1] يُفَرَّق بين الأوائليّ (Acronyme) والمختصر (Abréviation) بأنّ الأوّائليّ هو كلمة تتكوّن من حروف أوّليّة لعدّة كلمات، أمّا المختصر فهو حذف حرف أو أكثر، أو حذف بعض المقاطع من الكلمة. وقد يكون المصطلح أوائليّا ومختصرا باعتبارين مختلفين. كما في (ADR) الذي يعدّ أوائليّا باعتبار الأصل (Application Definition Record)، ومختصرا إذا كان أصله (Address)، وإلى الاعتبارين أشار معجم الكيلاني. ينظر الصّفحة 447، وينظر في الفرق بين الأوائليّ والمختصر معجم المصطلحات الألسنيّة، مبارك مبارك، ص: 08، 12.

سعيا منه وراء مفاهيم أكثر وضوحا، ولولا أنّ المعجم خلا من مسرد عربيّ لكان يخدم البحث باللّغتين معا.

ب. **المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر (إنكليزيّ – عربيّ)**: ألّفه نبيل الزّهيريّ وراجعه أيمن الدّسوقيّ وهدى بركة، وكلاهما مختصّ في الإلكترونيّات، صدرت طبعته الأولى عن مكتبة لبنان ناشرون، سنة 1996، في 341 صفحة، قارب عدد مصطلحاته 3110 مصطلح. ويتكوّن من ستّة أجزاء:

- **مقدّمة**: أشار المؤلّف إلى وجود مقدّمة لمعجمه، لكنّ مادّتها سقطت من النّسخة الإلكترونيّة التي اعتمد عليها البحث في التّعريف بالمعجم.
- **نبذة عن تاريخ الحاسب الآليّ**: قدّم المؤلّفون فيها تعريفا موجزا بأهمّ المراحل التي عرفها الكمبيوتر منذ ظهوره، والتّحسينات التي أضفيت عليه، ومعلومات أخرى تتعلّق بنشأة الكمبيوتر الحديث، وتطوّر صناعته، وأهمّ خصائصه ومميّزاته. ومثل هذه النّبذ تُذْكر ذكرا مطّردا في موسوعات تكنولوجيا المعلومات.
- **إرشادات استعمال المعجم**: قدّم المؤلّف في هذا الجزء إرشادات تفيد مستعمل المعجم في الوصول إلى المدخل المقصود بالبحث بأسهل طريق، وأتبع هذه الإرشادات قائمة بمداخل المواضيع الأساسيّة في المعجم، التي يتفرّع عنها جلّ المداخل الأخرى، وبيّن طريقته في التّعامل مع المختصرات، وأنواع الرّموز المستعملة في المتن ودلالاتها، وختم هذا الجزء بإشارة إلى طبيعة المعلومات التي يمكن للقارئ أن يقف عليها عند قراءته لبعض المداخل. وهي معلومات لا تكتفي غالبا بالحدّ الأدنى من خصائص المفهوم المعرّف في المدخل، بل تميل إلى التّوسّع فيه، بذكر التّواريخ المتعلّقة بسنة الوضع، والبدء في الاستعمال.
- **المداخل المرجعيّة** (Reference entries): وضع المؤلّف في هذا العنوان قائمة بالمداخل المرجعيّة في معجمه، وأشار إليها في المتن برمز نجمة (*) للتّنبيه على أهميّتها، وعددها أربعة وثلاثون مدخلا؛ منها: الشّيفرة، المعلومات، نظام الحاسوب، لغات البرمجة، الإدخال، الإخراج، وحدة المعالجة المركزيّة..
- **المعجم**: يعتمد المعجم الإنجليزيّة لغة متن، ويرتّب موادّه وفق ترتيبها الأبجديّ، ويجعل من العربيّة لغة شرح، ويقدّم إلى جانب المقابل العربيّ تعريفا بالمصطلح، يغلب عليه سمة الموسوعيّة، ويدعم شرحه لبعض المداخل بشواهد صوريّة، بلغ عددها في المجمل أربعة وأربعين شاهدا، تنوّعت بين

تمثيلات بيانيّة،[1] ومخطّطات لآلات وأدوات إلكترونيّة،[2] وصور لمكوّنات الحاسوب ولواحقه.[3] والجدول (12) الآتي يقدّم نموذجا عن طريقة المعجم الموسوعيّ في تعريف موادّه وترتيبها، وهو نموذج تتكرّر صورته في كثير من المداخل:

A

جهاز إدخال أو إخراج (input/output) أو من الذّاكرة (memory).

٢– المَدْخَلُ (ج: مَدَاخِل). إمْكَانِيَّة الوُصُول إلى

يَتَوَصَّلُ إلى، يَسْتَخْرِجُ، يَسْتَحْضِر access[v.]

ذِرَاعُ التّوَصُّل، ذِرَاعُ الاسْتِخْراج access arm

(انظر: access mechanism)

ضَبْطُ الدُّخُول، مُراقَبة access control

المَداخِل، تَقْيِيد الاسْتِعْمَال

على مستوى مراكز الكمبيوتر: اكتشاف ومنع دخول الأشخاص غير المأذون لهم إلى الأماكن الحسّاسة في مراكز الكمبيوتر، وذلك بطرق منها تأمين المداخل ببوّابات خاصّة وكاميرات وأجهزة إنذار وتنظيم الدّخول استعمال الأجهزة، وذلك باستخدام التّصاريح وبطاقات الهويّة والكلمات الشّفريّة السرّيّة وما إلى ذلك. (انظر أيضا: data Security)...

الإِحْدَاثِيُّ السِّينيُّ (ج: إحْدَاثِيّات) apscissa

هو الإحداثيّ الأفقيّ لنقطة ما، مقيسا ببعدها عن المحور الرّأسيّ (y axis) في الرّسم البيانيّ (graph) أو على شاشة الكمبيوتر. (انظر أيضا:coordinate)

العُنْوَانُ المُطْلَقُ absolute address

(انظر: address)

الشِّفْرَة المُطْلَقَة absolute code

١– (انظر machine language)

٢– برنامج أو مجموعة تعليمات (instruction) مدوّنة باللّغة الآليّة، أي تكون مفهومة للكمبيوتر مباشرة دون ترجمة.

القِيمَةُ المُطْلَقَة absolute value

مِقْدَار العدد بِغَضّ النّظر عن العلامة الجبريّة (sign) أيّ عمّا إذا كان سالبًا أو موجبًا.

ACC, see : accumulator

(المادّة) القابلة (ج: قابلات) acceptor

جدول (12): طريقة المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر في عرض موادّه.

يُكثِر المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر من نظام الإحالة التّبادليّة، التي تظهر في عدد من مداخله بعبارة: (انظر...)، أو (قارن...)، أو (مرادف...).[4] وذلك يتيح لمستعمله الاستزادة من المعلومات المعينة على فهم الموضوع. ويَظهر اهتمام المعجم باللّغة من خلال ضبطه جلّ مداخله بالشّكل، لتصحيح نطقها واستعمالها، ويظهر هذا الاهتمام منه أيضا بإيراده بعض المعلومات اللّغويّة

[1] ينظر ص: 07.

[2] ينظر ص: 33.

[3] ينظر ص: 49.

[4] ينظر أمثلة عن العبارات الثّلاث ص: 54.

المتعلّقة بالإفراد والجمع في عدد من المداخل، مثلما جاء في أمثلة الجدول (12). وممّا يؤخذ عليه عدم تعريبه للشّواهد الصّوريّة المستعملة في متنه، ما أفقدها كثيرا من وظيفتها التّوضيحيّة.

ج. **المعجم الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت:** اشترك في تأليفه مجموعة من الباحثين المختصّين في الهندسة الإلكترونيّة والحاسب الآليّ ونظم المعلومات،[1] صدرت طبعته الأولى عن مكتبة العبيكان سنة 2001م، يضمّ نحوا من 1541 مصطلح، موزّعة على 518 صفحة، ويتكوّن من الأجزاء الآتية:

- **مقدّمة:** عرض فيها المؤلّفون مجموعة من النّقاط. أهمّها:

– نقد واقع المكتبة المعجميّة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتسجيل عجزه عن مواكبة الأهميّة المتزايدة للحاسب الآليّ، ووفرة مصطلحاته.

– أهمّ جوانب القصور فيما توفّر من المعاجم الخاصّة بمصطلحات الحاسب الآليّ – يمكن ردّه إلى أساسي الجمع والوضع، فمن حيث الجمع يعيب المعاجم النّقص الشّديد في احتواء مصطلحات الإصدارات الحديثة، ومصطلحات تقنيات التّعليم المتعلّقة بالحاسب. أمّا من حيث الوضع فيشير المؤلّفون إلى قصور التعريفات عن تقريب المفاهيم، والاكتفاء في كثير منها بالتّرجمة الحرفيّة، ونتيجة ذلك في الغالب بعد عن المفهوم والمضمون التّقنيّ لها.

– تحديد المجالات التي استهدفها المعجم، والأهداف المرجوّة من تأليفه.

– مراحل جمع المادّة وطريقة عرضها.

– تظهر أهميّة المعجم في تيسيره التّعامل مع المراجع العلميّة المتعلّقة بتكنولوجيا المعلومات، ممّا يعين المجتمعات العربيّة على الإفادة منها.

- **المعجم:** رتّبت مصطلحاته وفق الأبجديّة الإنجليزيّة، يوضع المصطلح الإنجليزيّ على يمين الصّفحة، وأسفل منه يوضع المقابل العربيّ، والمصطلحان كلاهما مكتوب باللّون الأحمر، ويقدّم المعجم تعريفا عربيّا بلون أزرق، ويعتمد في تقريب المفاهيم على الرّسوم التّوضيحيّة.
- **الملاحق:** أضيف لمتن المعجم عشرة ملاحق، منها الملحق (أ) الذي جمع أهمّ منظّمات المعايير المتعلّقة بالشّبكات والإنترنت مثل اختصار المنظّمة العربيّة للمواصفات والمقاييس (Asmo). ومنها الملحق (ج) الذي وضع جدولا لقواميس الحاسب ومعاجم المصطلحات الإلكترونيّة على شبكة

[1] وهم: السّيّد محمود الرّبيعيّ (مصر)، أحمد أحمد شعبان دسوقيّ (مصر)، عبد العزيز إبراهيم الجبيريّ (السّعوديّة)، عليّ بن صالح الغامديّ (السّعوديّة).

الإنترنت، وعرّف بمواقعها على الشّبكة، وقد ضمّت قائمته عشرة مؤلّفات. ومن بينها كذلك ملحق برموز الميادين الجغرافيّة لعناوين الإنترنت...

- **المراجع**: اعتمد المعجم على تسعة وعشرين مرجعا، ألّفت في الفترة الممتدّة بين 1986 و2001م؛ وهي فترة قريبة من تأليف المعجم، منها ستّة باللّغة الإنجليزيّة، وثلاثة وعشرون باللّغة العربيّة بعضها مجلاّت متخصّصة في الحاسوب، مثل: (مجلّة PC – مجلّة بايت – مجلّة عربيوتر – مجلّة الإنترنت...)، ومنها ثلاثة معاجم تكنولوجيا المعلومات. هي: معجم الكيلانيّ لمصطلحات الحاسب الإلكترونيّ، ومعجم مصطلحات المكتبات والمعلومات لعبد الغفور عبد الفتّاح قاريّ، وقاموس علم الكمبيوتر المصوّر لأحمد شفيق. والجدول (13) يعرض نموذجا من طريقة المعجم في إيراد مداخله:

- **Abbreviation**

الاختصار

اختصار لكلمة أو جملة إما باستخدام أوائل حروف الكلمات، أو استخدام رموز تذكّر باسم الكلمة أو الجملة مثال: (CAS) هو اختصار لعبارة (Computer Aided Simulation).

- **Abbreviation Codes**

ترميز الاختصارات

في هذا النّوع من الاختصار في نظم المعلومات، يتمّ اختيار الرّمز الدّالّ على العنصر باختصار مُسمّى العنصر، إمّا باستخدام أوائل حروف الكلمات أو استخدام رموز تذكّر باسم هذا العنصر.

جدول (13): طريقة المعجم الشّامل لمصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت في عرض موادّه.

يميّز المعجمَ الشّامل لمصطلحات الحاسب الآليّ والإنترنت ما ميّز الدّليل الوظيفيّ من حسن الإخراج، فهو مطبوع على ورق رفيع الجودة، ويستعمِل الألوان في الكتابة وعرض الرّسومات، ويتميّز كذلك بتذييله بالعديد من الملاحق المهمّة والمفيدة في مجاله، فهو يرجع في جمع مادّته إلى قائمة موسّعة من المراجع تأتي المجلاّت في صدارتها، والمجلاّت من أهمّ الرّوافد المعتمدة في جمع مادّة تكنولوجيا المعلومات وتحديثها. على أنّ بعض هذه المزايا كما سبقت به الإشارة في الكلام عن الدّليل الوظيفيّ قد يقف عائقا أمام ذيوع المعجم وتوسّع دائرة استعماله، بسبب ما تفرضه جودة الإخراج من ارتفاع تكلفة المعجم، وبالتّالي ارتفاع ثمن بيعه. وأبرز ما يمكن أخذه على المعجم هو افتقاره إلى مسرد بالمصطلحات العربيّة.

د. **معجم مصطلحات التعليم الإلكتروني (فرنسيّ – عربيّ)**: هو معجم معلوماتيّ مدرسيّ، أعدّه فريق من التّربويّين الجزائريّين،[1] وتولّى طبعه المركز الوطنيّ للوثائق التّربويّة، التّابع لوزارة التّربية الوطنيّة، صدرت طبعته الأولى والوحيدة سنة 2011م، يضمّ نحوا من 155 مصطلح، موزّعة على 160 صفحة، يتكوّن من الأجزاء الآتية:

- **مقدّمة**: قدّم الفريق التّربويّ للمعجم بمقدّمتين، أوضح من خلالهما مجموعة من النّقاط، أهمّها:

– استعمال الحاسوب في العمليّة التّربويّة من مقتضيات العصر التي لا بدّ منها، وتحسّن مستوى التّعليم متوقّف على حسن استغلاله.

– تحديد الفئة المستهدفة بالمعجم، وقد وقع الفريق في شيء من المبالغة عندما زعم أنّه «يغطّي احتياجات كلّ المستويات بدءا من المتدرّب المبتدئ إلى الباحث المتعمّق المتخصّص»،[2] على أنّه يشير في مواضع أخرى إلى استهداف المستوى التّعليميّ بدرجة أولى. منها قوله: «إنّ المعجم الذي أعدّه المركز الوطنيّ للوثائق التّربويّة وضع ليعين الطّلّاب والأساتذة وعامّة القرّاء على تفهّم العلوم والتّكنولوجيا».[3]

– اقتصار الفريق في مادّة المعجم على المصطلحات الأكثر انتشارا، وتجنّب المفردات التّخصّصيّة المعقّدة، وهذا أيضا يناقض دعوى إلمام المعجم باحتياجات الباحث المتخصّص.

- **المعجم**: تمثّل الفرنسيّة لغة المتن في المعجم، فالمصطلحات مرتّبة فيه وفق الألفبائيّة الفرنسيّة، مع إرفاقها بالمقابل العربيّ، وقد يضمّ إليهما المقابل الإنجليزيّ إذا كان شائعا في الاستعمال. قدّم المعجم تعريفات متفاوتة الحجم، فهي أحيانا موجزة لا تزيد على السّطر، وأحيانا أخرى موسّعة تسهب في شرح المفهوم وتأتي على ذكر تفاصيل كثيرة متعلّقة به.
- **ملحق**: وُضِع فيه جدول لمجموعة من المصطلحات المتعلّقة بعتاد الإعلام الآلي وملحقاته، أو المستعملة في سطح المكتب (Bureau)، فمن الأولى: الشّاشة، لوحة المفاتيح، الفأرة، مخزّن الطّاقة، الطّابعة، الماسح الضّوئيّ، مكبّر الصّوت...، ومن الثّانية: الأيقونات، سلّة المحذوفات، قائمة ابدأ، ملفّ، خصائص، المستندات، شريط المهامّ...وقدّم مع كلّ مصطلح مقابله في اللّغة الفرنسيّة واللّغة الإنجليزيّة، ومجموع ما ورد في الملحق من مصطلحات هو تسعة وعشرون مصطلحا.

---

[1] أعضاء الفريق التّربويّ هم: مدير ملحقة سعيدة: السّيّد حصاد زقّاي، والأساتذة: بن ويس عبد القادر، رأس مال محمّد، عرابي عبد الرّحمن.

[2] ينظر معجم مصطلحات التّعليم الإلكترونيّ (مقدّمة المعجم)، ص: 05.

[3] المرجع نفسه، ص: 05.

- **جدول اختصارات لوحة المفاتيح**: جمع الجدول 115 مختصر، وبيّن وظيفة كلّ واحد منها، وأغلب المختصرات التي أوردها هي ممّا يستعمل في معالجة النّصوص. مثل:
  - (Shift + E): لكتابة الضّمّة.
  - (Shift + F): لرمز الحاصرة]
  - (Ctrl + X): للقصّ.
- **المراجع**: أورد الفريق التّربويّ قائمة من المراجع في آخر المعجم، منها سبعة كتب في مجال الإعلام الآليّ ألّفت في الفترة الممتدّة بين 1998م و2010م، كما اعتمد على ستّة مواقع على شبكة الإنترنت، بعضها عامّ، وبعضها خاصّ بمجال المعلوماتيّة. والجدول (14) يعرض نموذجا من طريقة المعجم في إيراد مداخله:

A
التّعليم الإلكترونيّ: **Apprentissage en ligne**
(بالإنجليزيّة: E-learning) وسيلة من الوسائل التي تدعم العمليّة التّعليميّة وتحوّلها من طور التّلقين إلى طور الإبداع والتّفاعل وتنمية المهارات. ويجمع كلّ الأشكال الإلكترونيّة للتّعليم والتّعلّم، حيث تستخدم أحدث الطّرق في مجالات التّعليم والنّشر و...

جدول (14): طريقة معجم مصطلحات التّعليم الإلكترونيّ في عرض موادّه.

لم يخصَّ المشتغلون بمعاجم المصطلحات فئةَ المتعلّمين بمؤلّف في الحاسبات يوائم مستواهم، ويراعي متطلّبات مناهجهم الدّراسيّة، فنظائر معجم مصطلحات التّعليم الإلكترونيّ لا تكاد تذكر، وتلك حسنة تحسب للمشاركين في تأليفه، فالحاجة إلى مثل هذه المعاجم الفئويّة المتخصّصة كالحاجة إلى المعجم المدرسيّ العامّ؛ لا يُتصوَّر أن يسدَّها لسان العرب أو المعجم الوسيط.

والذي يؤخذ على المعجم نقص عنايته بالإخراج، فهو في مواضع كثيرة يسقط المقابل العربيّ ويكتفي بالمصطلح الأجنبيّ، كالشّأن في (Defraggler)[1] و(Cash cyber)،[2] ويفتقر إلى الشّاهد الصّوريّ الذي يساعد فئة المتعلّمين على استيعاب المفاهيم.

[1] ص: 35.

[2] ص: 24.

3. **جهود الأفراد:**

أ. **معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة (إنكليزيّ – فرنسيّ – عربيّ)**: من تأليف إ. و. حدّاد، صدرت طبعته الأولى سنة 1987م عن مكتبة لبنان ناشرون. يضمّ نحوا من 1995 مصطلح، ويتكوّن من 432 صفحة، موزّعة على الأجزاء الآتية:

- **مقدّمة:** تناول فيها المؤلّف عدّة عناصر، أبرزها:

– أهميّة هذا المعجم ناشئة عن أهميّة مصطلحاته، التي يتقاسمها علما تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلوماتيّة، فالمعجم رصد لمصطلحات هذين العلمين، وتعميم لها في العالم العربيّ.

– يهدف المؤلّف من وضع المعجم إلى تأسيس لغة كمبيوتريّة ومعلوماتيّة علميّة معاصرة، وإسداء خدمة للمكتبة العربيّة بعامّة، والمكتبة العلميّة بخاصّة.

– تحديد مدّة تأليف المعجم، وطبيعة المصادر المعتمدة في جمع المادّة، وقد شملت المصادر مختلف المؤلّفات والمنشورات المتخصّصة الأجنبيّة والعربيّة.

– احتذاء منهج (قاموس المصطلحات العلميّة والفنيّة والهندسيّة) لأحمد الخطيب في وضع المصطلح، وذلك باعتماد قواعد الاشتقاق والقياس والتّعريب.

- **المعجم:** يتّخذ المعجم الإنجليزيّة لغة متن، ويجعل من الفرنسيّة والعربيّة لغتي شرح، وقد رتّبت المصطلحات فيه وفق ترتيب الألفبائيّة الإنجليزيّة، ويقابل كلّ مصطلح بترجمته في الفرنسيّة والعربيّة في السّطر نفسه، والمعجم لا يقدّم تعريفا لمصطلحاته إلاّ في مواضع قليلة، جاء فيها شرح مبسّط لمستحدثات جديدة. ووقع في كلّ صفحة إشارة بالحروف الأوائل لما بدأت به أو ختمت به من مصطلحات.

- **المختصرات الإنجليزيّة:** فصل المؤلّف في هذا الجزء المختصرات عن متن المعجم، وهو يقع في سبع عشرة صفحة، رتّبت المختصرات فيه وفق الألفبائيّة الإنجليزيّة، مع توضيح الكلمات التي جاء منها حروف المختصر.

- **المختصرات الفرنسيّة:** يقع الجزء الخاصّ بالمختصرات الفرنسيّة في خمس صفحات، بلغ عددها 247 مختصر، رتّبت وفق الألفبائيّة الفرنسيّة، مع توضيح أصولها.

- **قاموس فرنسيّ إنجليزيّ وجيز:** وهو اثنتان وعشرون صفحة، اقتصر فيه المؤلّف على بعض المصطلحات الشّائعة الاستعمال باللّغة الفرنسيّة في مجال الحاسبات الإلكترونيّة، مع ذكر مقابلها في اللّغة الإنجليزيّة.

- **مسرد بمعظم المصطلحات العربيّة الواردة في القاموس:** رتّبت موادّه وفق حروف المعجم، مع تحديد رقم الصّفحة التي وقع فيها المصطلح. والجدول (15) نموذج عن طريقة المعجم في عرض موادّه.

A		
Abacus	abaque , boulier	مِعْدَاد، مِحْسَبَة
Abatement	rabais	تَنزِيل، تَخْفِيض
Abbreviate , (to)	abréger	اخْتَصِرْ

جدول (15): طريقة معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة في عرض موادّه.

يفتقر المعجم إلى تحديد المصادر التي اعتمدها في جمع مادّته، فلا يذكر من ذلك شيئا سوى إشارةٍ عامَّة في المقدّمة، ويفتقر كذلك إلى ركن التّعريف، وعنصر الشّاهد الصّوريّ. ولعلَّ من سماته الحسنة إتاحتَه التّرجمة إلى ثلاث لغات، فهو إلى جانب أصله الإنجليزيّ يضيف معجما فرنسيّا موجزا بأهمّ المصطلحات الفرنسيّة المتداولة في حقل الكمبيوتر والمعلوماتيّة، ويحتوي على مسرد عربيّ بمصطلحات مرتّبة ومرقّمة، ومضبوطة بالشّكل التّام، بما يضمن سهولة الوصول إليها، وصحّةَ نطقها، ودقّة استعمالها.

ب. **المعجم الموسوعي في الكمبيوتر والإلكترونيك (فرنسيّ – عربيّ – إنكليزيّ – إيطاليّ – ألمانيّ):** ألّفه أندريه لوغارف (Andre Legarff)، وترجمه عبد الحسن الحسينيّ إلى العربيّة مع زيادات وشروحات تتعلّق بالمصطلح واستعماله وتاريخه. طبعته المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع ببيروت طبعة ثانية سنة 1988م، ويقع المعجم في حدود 840 صفحة، تشمل نحوا من 1360 مصطلح. ويضمّ الأجزاء الآتية:

- **المقدّمة:** وضع روبير فور (Robert Ford) تقديما بين يدي المعجم، أثنى فيه على جهد لوغارف وعرّف بأهداف المعجم ودواعي تأليفه، وملخّص ما جاء في تقديمه:

– هدف لوغارف من تأليف معجمه هو إزاحة سيطرة الإنجليزيّة على المعلوماتيّة، والانتصار للّغة الفرنسيّة على وجه الخصوص.[1]

[1] ينظر ص: 10.

– الفئة المستهدفة بالمعجم تشمل –إضافة إلى المختصّين في المعلوماتيّة– جميع طلّاب هذا العلم، ومستعمليه من خارج التّخصّص.

- **المعجم**: تمثّل الفرنسيّة لغةَ المتن في معجم لوغارف، فهو يرتّب موادّه وفق ترتيبها للحروف، وإلى جانب ترجمته المصطلح إلى العربيّة يذكر له المقابل باللّغة الألمانيّة والإنجليزيّة والإسبانيّة والإيطاليّة، وقد يأتي في مواضع على ذكر بعض هذه اللّغات دون بعض، ويورد عقب ذلك تعريفا للمصطلح باللّغة العربيّة، وقد طبع كثيرا من تعريفاته سمةُ الموسوعيّة، حتّى تجاوز عدد منها السّتَّ صفحات، فهو يستعين فيها بالأشكال الهندسيّة واللّوحات والرّسومات والمعادلات، ويزيد على ذلك أحيانا ذكر معلومات تاريخيّة عن المصطلح،[1] وهذا النّهج الذي اختطّه لوغارف في التّعريف هو ما سوّغ إطلاق صفة الموسوعيّة على معجمه.
- **فهارس عامّة**: وضع المؤلّف في آخر معجمه ثلاثة أثبات، لتيسير الوصول إلى المصطلحات باللّغات الثّلاث؛ العربيّة والفرنسيّة والإنجليزيّة. وطريقته في كلّ ثَبَتٍ أن يأتي بالمصطلحات مرتّبة وَفق ترتيب حروف اللّغة المقصودة، ويضعَ إلى جانب كلّ مصطلح مقابلَيه في اللّغتين الأخريين، ويحدّدَ رقم الصّفحة التي ورد فيها. والجدول (16) نموذج من طريقة المعجم في عرض مادّته.

Abaque **معداد**

[sub. m. ; L *abacus*; G *abax, table*; du mot sémitique *abaq* qui signifie *sable*.]
AL: *Abakus*, n. –An: *Abacus*.
corrélats: algorithme; boulier; calcul numérique; machine à calculer ; numération.

المعداد هو عبارة عن أداة لإجراء العمليّات الحسابيّة يدويّا، وذلك بزلق معلومات على قضبان أو في أخاديد.

وتطوّر المعداد كان في القرون الماضية على يد الصّينيّين، كما عرفه المصريّون القدماء، واستعمل في الحساب الرّقميّ.

فعلى الرّمل نرسم أربعة أو خمسة أعمدة، والعامود الموجود لجهة اليمين يوازي الآحاد، والتّالي العشرات...الخ، وكتابة الأعداد والأرقام تتمّ بداخل الأعمدة بوضع إشارة على الرّمل، أو بوضع طابة. حسب الرّسم التّالي:

m	C	X	i
•	•••••••••	•••••••••	

معداد، وعليه تمّ تسجيل العدد 1970.

جدول (16): طريقة المعجم الموسوعيّ في الكمبيوتر والإلكترونيك في عرض موادّه.

[1] ينظر مثلا تعريفه بمصطلح (ALGOL)، فقد جمع فيه إلى جانب التّعريف معلومات تتعلّق بتاريخ ظهور هذه اللّغة، والتّطوّرات التي عرفتها، وبيان أهمّ خصائصها، وأهمّ المصادر التي تناولت شرحها. ص: 44، 45.

يضع المعجم الموسوعيّ بين يدي القارئ العربيّ ثراء معرفيّا، يمسّ وجهَي المصطلح، فمن ناحية الاسم يمدّ قرّاءه بعدّة ترجمات للمصطلح الواحد، ومن ناحية المسمّى يجمع بين الدّراسة الوصفيّة والتّاريخيّة لكثير من مداخله، ولعلّ مادّته التّاريخيّة أن تكون مصدرا يفيد منه المعجميّون في صناعة المعجم التّاريخيّ المختصّ. أمّا من النّاحية المنهجيّة فقد تميّز المعجم بأثباته الثّلاثة المعينة على البحث بأهمّ اللّغات في الوطن العربيّ، واستثمر الشّاهد الصّوريّ في تقريب الفهم، ولا تكاد عين النّاظر فيه أن تقع له على مآخذ، إلّا شيئا يسيرا تعلّق بغموض في دلالات بعض الرّموز الموظّفة في المتن، وفي منهجيّة إيراد التّرجمات.

ج. **المعجم الشارح لمصطلحات الكمبيوتر (إنجليزيّ – عربيّ)**: صدرت طبعته الأولى سنة 1988م عن دار المرّيخ بالرّياض. يقع في حدود 406 صفحة، وهو ثمرة جهد قام به محمّد محمّد الهادي، جمع من خلاله 1519 مصطلح، ويضمّ المعجم الأجزاء الآتية:

- **مقدّمة:** أشار فيها إلى دواعي تأليفه المعجم، فذكر من ذلك تعاظم دور الكمبيوتر في مناحي الحياة، وتسارع حركة التّطوّر التي تشهدها صناعته، وما يتبع ذلك من تزايد في عدد مصطلحاته، وتغيّر في مفاهيمها. وبيّن إلى جانب ذلك:

– أنَّ هدفه من تأليف المعجم هو «إتاحة الفرصة أمام القارئ العربيّ لكي يتفاعل عمليّا مع هذه التّقنيّة المعاصرة، وعدم التّخوّف أو الرّهبة من الاطّلاع على آدابها، والتّعامل معها حاليّا ومستقبلا».[1]

– أنَّ مادّة معجمه تتمثّل في «الألفاظ والمصطلحات المنتقاة لعلم الكمبيوتر، والتي يحتاجها القارئ العربيّ للإجابة على استفساراته العامّة التي تعترضه عند قراءة المعارف المنشورة، أو التّعامل مع الكمبيوتر».[2]

– عدد المداخل، وأنواعها، وطريقة ترتيبها، ودلالة الرّموز المستعملة في متن المعجم.

– الاستئناس في جمع المادّة باثني عشر مرجعا في المعلوماتيّة باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة، صادرا في الفترة الممتدّة بين 1969م و1981م، بعضها مصنّفات فرديّة مثل قاموس شرح المصطلحات العلميّة للأجهزة الحاسبة الآليّة لحازم البيلاوي، وأخرى تنسب إلى هيئات ومراكز ومنظّمات عربيّة، منها: مصطلحات الإعلاميّة الصّادر عن مكتب التّنسيق والتّعريب بالرّباط.

---

[1] مقدّمة المعجم، ص: 11.

[2] المرجع نفسه، ص: 11.

- **المعجم**: تعدّ الإنجليزيّة لغة متن للمعجم، وترتيب موادّه جاء وفق ورودها باللّغة الإنجليزيّة، يقدّم المعجم المقابل العربيّ، مع تعريف مبسّط ومختصر، وفي أحيان كثيرة يوضّح ذلك ببعض الرّسومات التّعبيريّة، التي تسهّل الشّرح أمام القارئ، والتي يبلغ عددها 197 رسم توضيحيّ مستمدٍّ من المرجع الأجنبيّ: (Conniffe, particia. Computer dictionary). والجدول (17) نموذج عن طريقة المعجم في إيراد موادّه:

A
معداد/ آلة عدّ يدويّ **Abacus**
آلة اخترعها الصّينيّون منذ عام ٤٥٠ ق. م للمساعدة في العدّ، وتشتمل هذه الآلة على إطار من الخشب يتضمّن عدّة أعمدة أو أسلاك متوازية، ينزلق على كلّ منها حبّات، أو خرز متحرّكة...

جدول (17): طريقة المعجم الشّارح لمصطلحات الكمبيوتر في عرض موادّه.

من مزايا هذا المعجم اختيار مصطلحاته من المعاجم والموسوعات الإنجليزيّة التّخصّصيّة، ومعاجم الهيئات والمراكز والمنظّمات العربيّة، واعتماده على الرّسومات في الشّرح والتّوضيح، على أنَّ جزءا من هذه الرّسومات انحرف عن مقصده الحقيقيّ، فلم يكن واضح الدّلالة على المصطلح.

ولعلّ ممّا يؤخذ عليه وضعَه أكثر من مقابل عربيّ للمصطلح الإنجليزيّ الواحد، وهي ظاهرة لا تخدم الدّقّة المنشودة في التّرجمة، وتؤدّي إلى التّعدّد في المصطلح، وفي المرّات الكثيرة التي أظهرت هذا المأخذ على المعجم كان الاكتفاء بأحد المقابلين مغنيا عن الثّاني، ففي الجدول (17) الذي يقابل (Abacus) بمعداد وآلة عدّ يدويّ، يبدو المقابل الأوّل واضحا في الدّلالة على مفهومه، ويتوفّر على خاصيّتي الاختصار والشّيوع، وقد تكرّر ذلك في مصطلحات الحرف (A) وحده عشرين مرّة، بنسبة فاقت اثنين وعشرين بالمئة من مجموع مصطلحات هذا الجزء، مقابل (11,72%) في الجزء نفسه من المعجم الموحّد.

د. **قاموس مصطلحات المعلوماتيّة (فرنسيّ – عربيّ)**: يمثّل هذا القاموس جهدا ثانيا يقدّمه إ. و. حدّاد للمكتبة العربيّة ضمن جهوده في تأليف معاجم تكنولوجيا المعلومات، أصدره المؤلّف بعد سنتين من تأليفه معجم مصطلحات المعلوماتيّة والكمبيوتر. وبلغ عدد صفحاته 380 صفحة، ضمّت نحوا من 6849 ما بين مصطلح ومختصر، وهو فارق كبير مقارنة بسابقه الذي لم يزد على 1995 مصطلح. ومن بين أهمّ الفروق التي يمكن الإشارة إليها بين العملين إدراج المؤلّف كثيرا من

التّعريفات في المؤلّف الثّاني لم يكن قد أوردها في عمله الأوّل، واعتماده فيه اللّغة الفرنسيّة لغة متن، والعربيّةَ لغة شرح.

هـ. **قاموس الإلكترونيّات الحديثة (إنجليزيّ – عربيّ)**: ألّفه مظهَر بسيوني طايل. وطبعته دار راتب الجامعيّة ببيروت طبعة أولى سنة 1990م، يقع المعجم في 949 صفحة، ويجمع مصطلحات عدّة حقول تقنيّة، هي: الميكروبروسيسور والكمبيوتر، المعدّات الإلكترونيّة والاتّصالات، الإلكترونيّات الصّناعيّة والتّحكّم الآليّ، الكهرباء والآلات الكهربائيّة، الفيزياء والكيمياء والرّياضيّات. ويضمّ الأجزاء الآتية:

- **مقدّمة:** قدّم البسيوني لمعجمه ببيان منزلة المصطلحات من العلوم، وخلَص إلى أنَّ تعثّر أبناء العربيّة في دراسة علوم التّقنيّات الحديثة يرتدّ أساسا إلى عدم وجود المصطلح العربيّ المناسب الذي ييسّر الأمر على الباحثين العرب، ويشجّعهم على الكتابة ونقل المعرفة إلى لغتهم الأمّ، ويساعدهم على حسن فهمها. وقد عدَّ البسيوني هذا الواقع العربيّ الذي آل إليه حال العلوم التّقنيّة من أبرز دواعيه لوضع المعجم، إضافة إلى ما اكتسبه من ممارسته العمليّة التي زادت على خمسة وعشرين عاما من التّدريس والتّأليف المعجميّ، والكتابة في العلوم التّقنيّة باللّغة العربيّة. ويضيف البسيوني إلى جانب دواعي وضعه المعجم نقاطا أخرى، تلخّص على النّحو الآتي:
  - تحديد مدّة إنجاز المعجم، والخطوات المتّبعة في جمع مادّته.
  - بسط المعايير الخمسة المتّبعة في اختيار المصطلح، وهي باختصار:
    1) تقديم مبدأ الشّيوع.
    2) تعريب المصطلحات العالميّة، والابتعاد عن ترجمتها.
    3) تفعيل الاشتقاق.
    4) إخضاع اللّفظ العربيّ لمعايير صوتيّة.
    5) انسجام اللّفظ العربيّ مع مفهوم الحدث ودلالته.
  - بيان ما استحدثه من طريقة في ترتيب المصطلحات، وذلك بإضافته الفرجة ( ) والشّرطة (–) على أنّهما الحرفان الأوليان في حروف اللّغة الإنجليزيّة، يليهما في التّرتيب الثّالث حرف (A)، فـ(B)، وصولا إلى الحرف (Z) الذي يصير ترتيبه الثّامن والعشرين. ويظهر أثر هذا التّغيير في المصطلحات المركّبة خاصّة، إذ تجد مثلا مصطلح (Computer system resources) أسبق في ترتيبه من مصطلح (Computer-Aided desing)؛ لأنّ الفرجة حرف يسبق الشّرطة.

- **كيفيّة الكشف في القاموس:** أوضح البسيوني في هذا الجزء منهجيّة البحث في معجمه التي سبق توضيح بعض ملامحها في المقدّمة، وأضاف هنا دلالات الرّموز المستعملة في المتن.
- **المراجع الأجنبيّة والمراجع العربيّة:** اعتمد البسيونيّ قائمة موسّعة من المراجع، شملت واحدا وستّين مؤلّفا باللّغة الإنجليزيّة، وعشرين مؤلّفا عربيّا، منها ستّة تنسب إليه، وتعود وفرة مراجعه لتأخّر تأليفه المعجم مقارنة بمعاجم سابقة ظهرت في وقت مبكّر، ولتعدّد اختصاصات المعجم التي سبقت الإشارة إليها.
- **المعجم:** يتّخذ المؤلّف من الإنجليزيّة لغة متن، ويكتفي بإيراد المقابل دون أن يضيف تعريفا له، وهو في مواضع قليلة يستعمل الرّسوم التّوضيحيّة، ولا يولي اهتماما بالفصل بين الحقول المفهوميّة للمجالات التّقنيّة المستهدفة في معجمه.
- **المختصرات:** جمع المؤلّف منها 1711 مختصر باللّغة الإنجليزيّة، مع بيان أصولها باللّغة نفسها.
- **الملاحق وصحف البيانات:** جمع البسيوني في هذا الجزء الذي استغرق مئة صفحة ستّين ملحقا لجداول ذات مواضيع متنوّعة، منها: ملحق الأحرف الهجائيّة العربيّة، ملحق الأحرف الهجائيّة الإنجليزيّة، ملحق الرّموز الهجائيّة الإغريقيّة، دوال بيسيك المستنتجة...والجدول (18) نموذج عن طريقة المعجم في عرض مادّته:

A			
A	**الحرف الأوّل من اللّغة الإنجليزيّة**	aberration	زيغ الإضاءة
= **Ampere**	رمز الأمبير	**Abnormal**	غير طبيعيّ: غير عاديّ (شاذ)
= area	رمز المساحة	**Abort**	إجهاض
= gain	رمز الكسب	**Aborted**	مجهض
Abacus	معداد: لوحة عدّاد يدويّ	aborted cycle	دورة مجهضة

جدول (18): طريقة قاموس الإلكترونيّات الحديث في عرض موادّه.

سعى المؤّلف إلى الإحاطة بمصطلحات عدّة علوم تقنيّة، فجاءت مادّة معجمه غزيرة وافرة، ارتكن في جمعها إلى قائمة مطوّلة من المراجع الإنجليزيّة والعربيّة، ممّا يدلّ على سَعة اطّلاعه في علوم التّقانة، ولو أنّه فصل موادّ كلّ حقل مفهوميّ على حِدة لكان ذلك أفضل، وأهمّ ما يؤخذ عليه:

– لزومه ما لا يلزم، وذلك فيما استحدثه من طريقة ترتيب جديدة، يغني عنها التّرتيب الألفبائيّ المعهود في المعاجم العامّة والمتخصّصة، والمعروف بين عامّة الباحثين.

– حرصه على مقابلة المصطلح الإنجليزيّ بقائمة من المرادفات العربيّة التي لم تخل في غالب أحوالها من غرابة وغموض، وقد تكرّر ذلك منه حتّى بدا سمتا مطّردا في المعجم، من ذلك مقابلته (Slewing) بانسلاخ وسلخ وطرح وتخلّص وقفز وفصل،[1] ومقابلته (Reliability) بِعِوَل ومصداقيّة وجدارة ومُعَوَّليّة،[2] ومقابلته (Rough) بخشنٍ ووَعْر وأجَشَّ وفظٍّ.[3]

و. **معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات (إنجليزيّ – عربيّ)**: ألّفه عبد الغفور عبد الفتّاح قاري، وطبعته مكتبة الملك فهد الوطنيّة طبعة أولى سنة 2000م، ضمن سلسلتها الثّانية التي عنيت بنشر الدّراسات والبحوث في إطار المكتبات والمعلومات. يقع المعجم في 351 صفحة، ويضمّ ما يربو على ألف وخمسمئة (1500) مصطلح، ويشتمل على الأجزاء الآتية:

- **مقدّمة:** استهلّها المؤلّف بمبحثين؛ أوّلهما لغويّ شرح من خلاله معنى الإعجام، وثانيهما منهجيّ علّل فيه اختياره مصطلح المعجم في عنوان مؤلَّفه بدلا عن القاموس والموسوعة، ولا يظهر ما ذكره من فرق بين القاموس والمعجم معتمَدا عند أصحاب الصّناعة المعجميّة، فإنّه خصّ القاموس بما كان معالجة لمفردات الكلمة وتفسير معناها ونطقها وتهجئتها وأصولها وتاريخها.[4] خلافا لما اشتهر بين اللّسانيّين العرب، من أنّ القاموس مجموع المفردات المختارة التي يضمّها كتاب مع معلومات لغويّة أو معرفيّة عنها.[5] وأهمّ ما جاء في المقدّمة:

– التّنبيه على طبيعة علم المكتبات والمعلومات، وما يعرفه من تغيير في مفاهيمه ومصطلحاته.

– بيان دوافع المؤلّف لتأليف المعجم، والتي انطلق فيها من نقد واقع معاجم علم المكتبات والمعلومات، وتأخّرها في مواكبة ما يشهده هذا العلم من تطوّر. جاء في المقدّمة: «وجدت نفسي مدفوعا لإصدار هذا المعجم لعدّة أسباب: إنّ المعاجم الموجودة حاليّا كلّها قديمة، وأنّها لا تحتوي على المفردات والكلمات التّقنية والحواسيبيّة التي ظهرت حديثا».[6]

---

[1] قاموس الإلكترونيّات الحديثة، ص: 573.

[2] المرجع نفسه، ص: 495.

[3] المرجع نفسه، ص: 519.

[4] المرجع نفسه، ص: 09.

[5] ينظر المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، علي القاسميّ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 01، 2003، ص: 07.

[6] قاموس الإلكترونيّات الحديثة، ص: 09.

– تحديد الفئة المستهدفة بالمعجم، وهم طلّاب الجامعات والمعاهد المتخصّصة في علم المكتبات والمعلومات، فالمعجم يحتوي على المصطلحات الشّائعة في مجال المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى مصطلحات الإنترنت الحديثة، ومصطلحات مواد مناهج البحث العلميّ والإحصاء والإدارة ممّا يحتاجه الطّلّاب ويساعدهم في البحث. من أمثلة ذلك: (الكتاب، بائع الكتاب، المقال، المجلّد، التّجليد، الشّكر والتّقدير...)

– تعداد أهمّ المصادر المعتمدة في جمع المادّة، وقد تنوّعت بين المعاجم والكتب الدّراسيّة المنهجيّة، والمجلّات المتخصّصة، سمّى المؤلّف منها سبعة معاجم، ألفت في الفترة الممتدّة ما بين 1975م و1988م.

– التّمثيل لبعض الصّعوبات التي واجهها المؤلّف، كاختلاف ترجمة المصطلح الواحد بين معجم وآخر، وصعوبة ترجمة المصطلحات التي لا توجد لها تراجم عربيّة.

– تحديد مجال مصطلحات المعجم، وعددها، ومنهجيّة ترتيبها وشرحها، ودلالات الرّموز المستعملة في المتن.

- **المعجم**: يعتمد المعجم الإنجليزيّة لغة متن، ويرتّب موادّه وفق ترتيبها الأبجديّ، ويقدّم إلى جانب المقابل العربيّ تعريفا به، يتّسم في الغالب بالبساطة والوضوح، دون أن يعتمد على الشّاهد الصّوريّ، ويكثر في تعريفاته استعماله كلمة (انظر) لربط المصطلحات ذات العلاقة فيما بينها.
- **الملحقات**: أردف المؤلّف معجمه بمجموعة من الملحقات؛ بعضها ملاحق معلوماتيّة عن الإنترنت، وبعضها جداول توزيعات إحصائيّة. والجدول (19) نموذج من طريقة المعجم في عرض مادّته:

A
Abacus: **المعداد**
عدّاد حسابيّ خشبيّ الإطار صمّم من قبل الصّينيّين يحتوي على عشرة أعمدة من السّبحات الخشبيّة على قضيب من الأسلاك المتوازية، وكلّ قضيب يحتوي على عشرة من السّبح المدوّرة التي تمثّل الأعداد والخانات العشرية.

جدول (19): طريقة معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات في عرض موادّه.

يعدّ معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات أوّل عمل يصدر في المملكة العربيّة السّعوديّة في هذا المجال من قِبل متخصّص سعوديّ،[1] ويحمد للمؤلّف تقحّمه هذا المجال، وسبقه إلى العناية به، وجمعِ ما اشتهر من مصطلحاته، وقد وقعت رغبته عن المصطلح المقترض ضمنيّةً في حديثه عمّا وجد من صعوبات، فإنّه عدّ منها صعوبة ترجمة المصطلحات «التي لا توجد لها تراجم عربيّة»،[2] ومثّل لها بالمصطلحين (إنترنت) و(جوفر) اللّذين تجمع المعاجم على اقتراضهما، وتظهر هذه الرّغبة أيضا فيما عرض له من وحدات القياس التي لا تجد المعاجم بدّا من اقتراضها. فهو يقابل (Baud) و(Bit) و(Giga) جميعها بوحدة قياس، مع أنّه قد يستعمل في شرحها صيغتها المقترضة.

ز. **قاموس مصطلحات الحاسب الآلي والإنترنيت (إنجليزيّ – عربيّ)**: يقع المعجم في 246 صفحة، ويضمّ نحوا من 4852 ما بين مصطلح ومختصر، ألّفه فاروق سيّد حسين، وطبعته الهيئة العامّة للكتاب المصريّ طبعة أولى سنة 2001م. ويتكوّن من جزأين:

- **مقدّمة:** افتقرت مقدّمة المعجم إلى عناصر منهجيّة كثيرة جرت عادة المعاجم المتخصّصة ببيانها بين يدي مصنّفاتها، فلم يتطرّق المؤلّف إلى دواعي التّأليف وأهدافه، ولم يعرّف بمنهجيّة التّرتيب، ولا بدلالات الرّموز، وقصارى ما بيّنه المؤلّف أنّ:

– مجال القاموس شامل لمصطلحات الحاسب الآليّ والإنترنيت والإلكترونيّات.

– عدوله عن مقابلة كثير من المصطلحات الإنجليزيّة بمرادفات عربيّة راجع إلى فقر في العربيّة، وحيلته في ذلك أن يشرح المصطلح بجملة أو جملتين.

- **القاموس:** يرتّب القاموس موادّه وفق ترتيب الحروف في الأبجديّة الإنجليزيّة، ويسلك في التّعريف بمصطلحاته مَسْلك الوضوح والاختصار، ويستعين أحيانا بجداول للشّرح، والغالب أنّه يكتفي بالتّعريف ولا يذكر مقابلا للمصطلح الإنجليزيّ في العربيّة؛ فمن أصل 145 مصطلح في الحرف (A) ذكر المؤلّف 45 مقابلا عربيّا؛ أي ما نسبته نحوٌ من 31 بالمئة، وانخفضت هذه النّسبة في الجزء (B)، فلم تتعدّ 17 بالمئة.

- **المراجع:** اعتمد المؤلّف على أربعة مصنّفات؛ منها ثلاثة باللّغة الإنجليزيّة، وواحد فقط باللّغة العربيّة، هو قاموس مصطلحات الحاسبة الإلكترونيّة لفراس حسّون عليّ. والجدول (20) نموذج من القاموس في عرض مادّته:

---

[1] ذكر ذلك عبّاس صالح طاشكندي في تقديمه المعجم، ص: 09.

[2] ص: 09.

A	
abbreviated addressing:	**عنونة مختصرة**
عمليّة تقصير العنوان في طور العنونة المباشرة باستعمال جزء من العنوان الكلّيّ فقط.	
Abend:	
اختصار لنهاية غير معتادة. وهو تعبير (NetWare) لتحطّم خادم (Server).	

جدول (20): طريقة قاموس مصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت في عرض موادّه.

لا شكّ أنّ القول بافتقار العربيّة إلى مرادفات تناسب المصطلحات الحاسوبيّة بعيد كلّ البعد عن الموضوعيّة والإنصاف؛ يكفي لدحضه نظرة سريعة في معاجم التّقانة المتقدّمة التي لم تألُ جهدا في تعريب هذا العلم، وناءت بالمهمّة في وقت مبكّر، فجاءت وافرة بالمصطلحات العربيّة الفصيحة والمعرّبة، ولم تلتمس لنفسها عذرا وهي بالعذر أولى، ولو أنّ فاروق سيّد حسين حمل نفسه على أن ينظر في معجم الكيلاني وحده من بين المعاجم المتقدّمة لوجد فيه معينا ثرّا، ولاستطاع من خلاله أن يسدّ فراغات كثيرة في قاموسه،[1] فإن كان لهذا القاموس بعدُ مِن مزيّة فما أبعدها عن خدمة العربيّة.

ثالثا: معاجم العرب في تكنولوجيا المعلومات أنواعها، أهدافها والمآخذ عليها:

1. **أنواعها:** يمكن تصنيف جهود العرب في وضع مصطلحات تكنولوجيا المعلومات وجمعها في مؤلّفات بحسب معايير مختلفة؛ أبرزها ثلاثة؛ معيار المنهج الذي ينظر خاصّة في ركني الوضع – وهما التّرتيب والتّعريف وفق ما استقرّ في النّظريّة المعجميّة الحديثة– ومدى التزام المعاجم العربيّة بهما، ومعيار اللّغة الذي يهتمّ بعدد لغات المعجم، وتصنيفها إلى لغة متن ولغة شرح، ومعيار الشّكل الذي ينظر في طبيعة إصدار المعجم، من حيث هي ورقيّة أو إلكترونيّة.

أ. **من حيث المنهج:** تتّخذ معاجم تكنولوجيا المعلومات وفق ثنائيّة التّرتيب والتّعريف أربعة أنواع، فقد تظهر في شكل موسوعات أو معاجم مختصّة أو معاجم موسوعيّة أو مسارد.

[1] من ذلك مثلا المصطلحان: (object code) و(object language) اللذان لم يقدّم لهما فاروق سيّد حسين مقابلا عربيّا في مؤلّفه، وترجمهما الكيلاني في معجمه تباعا بالمقابلين العربيّين الآتيين: (شفرة الهدف) (لغة الهدف، أو لغة الغاية). ينظر قاموس مصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت، ص: 135، ومعجم الكيلاني، ص: 270، 271.

1) **الموسوعات**: يعقد أحمد مختار عمر مقارنة بين المعجم اللّغويّ العامّ، والموسوعة، ويذكر من أوجه التّفريق بينهما اختلافَ الحجم، فالموسوعة معجم ضخم يشغل مجلّدات كثيرة، في حين أنّ المعجم اللّغويّ العامّ يتفاوت حجمه، تبعا للغاية المنشودة، ولنوعيّة مستعمله.[1]

وإذا صحّ اعتبار الحجم فارقا بين الموسوعة والمعجم اللّغويّ العامّ، فإنّه لا يساعد دائما في التّمييز بينها وبين المعجم المختصّ؛ كما يشهد به واقع كثير من معاجم تكنولوجيا المعلومات، عند مقارنتها بالموسوعات في المجال نفسه، فقد تأتي الموسوعة على مصطلحات حقل معيّن من تكنولوجيا المعلومات، بينما ينفتح المعجم المتخصّص على عدّة مجالات منه، فيبلغ حجمه وعدد مصطلحاته مقارنة بالموسوعة الغايةَ في الاتّساع والكثرة، واستنادا إلى هذا يبدو الالتفات إلى المادّة وطريقة عرضها أوفق في إظهار الفرق بين المعجم والموسوعة، وهو ما يشير إليه أنطوان بطرس الذي ألّف (موسوعة الكمبيوتر الميسّرة)، وهي موسوعة في مصطلحات الكمبيوتر لا يتعدَّى حجمها إحدى عشرة ومئة صفحة، ذكر في مقدّمتها أنّ موسوعته اكتسبت سمة الموسوعيّة؛ لأنّها «تتناول شرح الكمبيوتر وطريقة عمله في أسلوب مبسّط، ولكن شامل ومحيط».[2]

وقد تفارق الموسوعة المعجم المختصّ في نظام التّرتيب، فتبوّب مادّتها وَفق فصول، تقدّم في كلٍّ منها مجموعة من المصطلحات المترابطة فيما بينها برابط محدّد، ولا تعتمد التّرتيب الألفبائيّ المعهود في المعاجم. ذلك شأن موسوعة أنطوان بطرس التي عرضت لأربعة وعشرين فصلا، حمل الفصل الأوّل منها عنوان: ما هو الكمبيوتر؟ وفيه تمّ تعريف كثير من مصطلحات الكمبيوتر على غير ترتيب، منها:[3] الكمبيوتر، المعدّات، البرامج، أنظمة التّشغيل، البرامج التّطبيقيّة، وحدة المعالجة المركزيّة، وحدة التّحكّم، الوحدة الحسابيّة، الذّاكرة، ملفّات الحفظ، وحدة الإخراج، وحدة الإدخال...

وحمل الفصل الثّاني عنوان: (كيف يعمل الكمبيوتر؟)، وتفرّع عن هذا العنوان الرّئيسيّ عناوين أخرى، رتّبت على النّحو الآتي: العلاقة بين المعدّات والبرامج، إدخال البيانات، حفظ البيانات، المراحل التّاريخيّة لظهور الكمبيوتر.[4]

---

[1] ينظر صناعة المعجم الحديث، ص: 22.

[2] موسوعة الكمبيوتر الميسّرة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 02، 1994، ص: 06.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص: 9- 15.

[4] ينظر المرجع نفسه، ص: 15-21.

2) **المعاجم المختصّة:** تأخذ معاجم تكنولوجيا المعلومات تعريفها من تعريف المعجم العلميّ المختصّ، الذي يراد به في الاصطلاح كلُّ «مدوّنة لغويّة ورقيّة أو إلكترونيّة تشتمل على قائمة من المفردات التي تنتمي إلى مجال معرفيّ محدّد، وتسمّي مصطلحات علم أو فنّ، مع ذكر تعريفات تلك الوحدات المصطلحيّة ومقابلاتها في اللّغة الأخرى».[1] فهذا التّعريف الذي تنقصه الإشارة إلى التّرتيب يختزل المعجم المختصّ في عنصرين: المدوّنة والتّعريف، والمدوّنة في تكنولوجيا المعلومات تشمل حقولها الثّلاثة التي سبق الإشارة إليها. أمّا التّعريف فأساسه «تعريف ماهية الشّيء وكنهِه وعناصرِه المكوِّنةِ له».[2]

وبالإضافة إلى التّرتيب يعدّ ركن التّعريف وشكله ملمحا فاصلا في إظهار الفرق بين المعجم المختصّ وباقي الأنواع التي لا تشاركه في مسمّاه إلاّ بشيء من التّجوّز، فالمعجم المختصّ يولي اهتماما كبيرا بتعريف مداخله، ويعتمد في ذلك تعريفا منطقيّا كافيا، يميّز المفهوم بجنسه وخصائصه، ويتّبع في ذلك نهجا وسطا، فلا يسقط الخصائص الضّروريّة في تمييز المفهوم المعرّف عن غيره من المفاهيم، ولا يبالغ في ذكر عدد كبير من المكوّنات يفوق الوصف الضّروريّ.[3]

3) **المعاجم الموسوعيّة:** يقع المعجم الموسوعيّ في موضع وسط بين الموسوعة والمعجم المختصّ، ويجمع بين خصائص يستقلّ بها كلّ منهما دون الآخر، فيأخذ من المعجم المختصّ التّرتيب، ملتزما ترتيب موادّه وفق أبجديّة لغته المتن، ويأخذ من الموسوعة نمطها في التّعريف بالمداخل، فهو في الغالب لا يكتفي بذكر الخصائص الضّروريّة التي تميّز المفهوم في حقله، بل يضيف عليها معلومات موسوعيّة، يطبع عليها طابعا التّفصيل والتّأريخ، ويدعم متنه بالشّاهد الصّوريّ، فتكثر فيه الصّور، والتمثيلات البيانيّة، والمخطّطات. ومثال ذلك مدخل (Ordinateur) الذي استغرق في المعجم الموسوعيّ في الكمبيوتر والإلكترونيك خمس صفحات؛ جمع فيها المؤلّف معلومات عن تعريف الحاسب وتركيبه، وأنواع هياكله موضّحة من خلال مخطوطات، وسرد معلومات تاريخيّة عن اكتشافه وتطويره، وأهمّ مجالات استعماله.[4] وضمّن (المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر) المدخل: (Computer)

---

[1] اللّغة والهويّة في الوطن العربيّ، مجموعة مؤلّفين، المركز العربيّ للأبحاث، الدّوحة، قطر، ط: 01، 2013، ص: 195.

[2] أعمال ندوة: المعجم التّاريخيّ للغة العربيّة، قضاياه النّظريّة والمنهجيّة والتّطبيقيّة (فاس – أفريل 2010)، التّأريخ لمعجم اللّغة العربيّة، أسئلة وإشكالات، عبد العليّ الودغيريّ، دار السّلام، القاهرة، مصر، ط: 01، 2011، مج: 01، ص: 129.

[3] ينظر التّعريف القاموسيّ بنيته الشّكليّة وعلاقاته الدّلاليّة، الحبيب النّصراويّ، مركز النّشر الجامعيّ، منوبة، تونس، ط: 02، 2016، ص: 112.

[4] ينظر المعجم الموسوعيّ في الكمبيوتر والإلكترونيك، لوغارف، ص: 518 – 523.

تعريفا بالحاسب، أرفق به مجموعة من أهمّ خصائصه، والعمليّات التي يقوم بها، ونبّه على استعمالات مصطلح (حاسوب)، وعرّف بأنواعه الثّلاثة.[1] أمّا معجم مصطلحات الحاسبات والمعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات فلم يتجاوزا في تعريفهما للمصطلح نفسه الأربعة أسطر ونصف.[2]

4) **المسارد**: المَسْرَد في اللّغة مَفْعَل، يحتمل أن يكون مصدرا بمعنى السَّرد، أو اسم مكان بمعنى مَوضع تُسرد فيه الكلمات، وأصل السّرد كما يقول ابن فارس: «يدلّ على توالي أشياء كثيرة يتّصل بعضها ببعض».[3] وقال ابن منظور: «السَّرْدُ في اللّغة: تَقْدِمة شيء إلى شيء تأتي به متَّسقا بعضه في أثر بعض متتابعا».[4] والاتّصال بين الأشياء الكثيرة، وتتابعها واتّساقها هي ملامح ظاهرة في المفهوم الاصطلاحيّ للمسارد بصفة عامّة، ويمكن استنادا إلى هذا تعريف مسرد تكنولوجيا المعلومات على أنّه: قائمة من المصطلحات التي تنتمي إلى مجال تكنولوجيا المعلومات، تُلحق عادة بآخر المعجم، وقد توضع في أوّله، مرقّمةٌ، ومرتّبة ترتيبا ألفبائيّا، وغيرُ مرفقة بشرح.[5] والغالب في شأن هذه المسارد أن تشكّل جزءا من أجزاء المعاجم، وقد تستقلّ عنها بمؤلَّف خاصّ، كما هو الحال في مسرد مصطلحات المعلوماتيّة، الذي أصدرته الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة بين يدي إصدارها الثّاني لمعجم مصطلحات المعلوماتيّة.

على أنّ المسارد المستقلّة كما يرى إبراهيم بن مرّاد ليست معاجم بالمعنى التّام؛ لأنّ «اكتفاء مؤلّفيها -في الغالب- بإيراد قوائم من المصطلحات الأعجميّة المقابَلة بمصطلحات عربيّة قد أفقدها أهمّ أركان المعجم، وهو التّعريف».[6] ومثلها جميع المعاجم المختصّة التي تخلو من التّعريف.

ب. **من حيث اللّغة**: يتّخذ المعجم المتخصّص من حيث لغته أشكالا مختلفة، فقد يكون أحاديّ اللّغة أو ثنائيّها، كما قد يكون متعدّد اللّغة. والمتوفّر من المعاجم العربيّة في تكنولوجيا المعلومات ينحصر في الشّكلين الأخيرين، ولم يجئ منه العربيُّ المتنِ والشّرح؛ ولعلّ ذلك ناتج عن تأخّر العرب في هذا المجال، وسبق الأمم الأعجميّة إليه.

---

[1] ينظر المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر، نبيل الزهيري، ص: 45.

[2] ينظر معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 118. المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات، ص: 26.

[3] معجم مقاييس اللّغة، ج: 03، ص: 157.

[4] لسان العرب، ج: 03، ص: 211.

[5] ينظر المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة عند العرب المحدثين (رسالة دكتوراه)، محمّد حاج هنّي، ص: 12.

[6] المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجريّ، ص: 07.

وترجع ندرة هذا النّوع من المعاجم كذلك إلى تضاؤل الحاجة إليه، فالحاسبات وسائر ما يلحق بها من عتاد وبرامج ونُظُم قلّما تتيح للمستعمل العربيّ في تعامله معها خيارَ لغته العربيّة، والغالب أنّه في استعمالها يتفاعل مع لغة غير لغته الأمّ، وإذْ لم تَعِنَّ الحاجة إلى المعاجم العربيّة أحاديّة اللّغة في تكنولوجيا المعلومات، ولم تتوفّر الشّروط اللاّزمة للاهتمام بها انحسر التّأليف فيها، ونشِط في مقابل ذلك في المعاجم ثنائيّة اللّغة، وثلاثيّتِها، فجاءت كثيرة وافرة، وهي على كثرتها تغلّب الإنجليزيّة، وقلّما تجعل الفرنسيّة لغة متن، إلاّ أن تجمع بينها وبين الإنجليزيّة، فمن الأولى: معجم مصطلحات الكمبيوتر الصّادر عن مركز التّعريب والبرمجة، ومعجم مصطلحات الحاسبات الصّادر عن مجمع اللّغة بالقاهرة، والمعجم الشّارح لمصطلحات الكمبيوتر الذي ألّفه محمّد الهادي.

أمّا المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات الصّادر عن مكتب تنسيق التّعريب، وقاموس المعلوميّات الصّادر عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر فيجمعان بين الإنجليزيّة والفرنسيّة؛ ويجعلها الأخير متنا لقاموسه، رعيا لقرّاء المغرب العربيّ الذين ما زال أغلبهم يتلقّى معارف التّقانة بالفرنسيّة.

ج. **من حيث الشّكل**: تتّخذ معاجم تكنولوجيا المعلومات اليوم كغيرها من المعاجم العامّة والمتخصّصة أشكالا متعدّدة؛ فبعد أن كانت في ظهورها الأوّل تقتصر على المعاجم الورقيّة، صار لها نسخ إلكترونيّة متوفّرة على أحد الأنماط الآتية:[1]

- أقراص مضغوطة يمكن تثبيتها على الحاسب.
- معاجم إلكترونيّة متاحة على الشّبكة العنكبوتيّة.
- معاجم إلكترونيّة مدمجة داخل الحاسوب.

وتتميّز المعاجم الإلكترونيّة الحديثة – خاصّة نوعيها الأوّل والثّاني– بمزايا كثيرة؛ منها: امتلاكها الإمكانات الهائلة لاستدعاء المعلومات المطلوبة، فهي مزوّدة بأنظمة بحث متطوّرة، تسهّل الوصول سريعا إلى كافّة جزئيّات المعجم،[2] كما أنّ النّسخ الإلكترونيّة عرضة للتّحديث في كلّ لحظة، فهي تساير جديد مجالها العلميّ والتّقنيّ وتواكب تطوّره، بينما لا يتأتّى ذلك في النّسخ الورقيّة إلاّ بعد إصدارها طبعة جديدة، سرعان ما تصير هي أيضا بحاجة إلى تحديث وتجديد. وقد أضافت النّسخة الإلكترونيّة لمعجم مصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات الموضوعة على الشّابكة؛[3] في ترجمتها

[1] ينظر المعاجم للّسانيّة المتخصّصة عند العرب المحدثين، محمّد حاج هنّي، ص: 19.

[2] ينظر معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون، ج: 01، ص: 12.

[3] ينظر http://www.arabization.org.ma/المصطلحاتالتقنية.aspx

للمصطلح الإنجليزيّ؛ مقابله باللّغة الألمانيّة، بينما اقتصرت النّسخة الورقيّة على اللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة. ومثل هذه الزّيادات كثيرا ما يكون متاحا في النّسخ الإلكترونيّة، ولا تتّسع له المعاجم الورقيّة.

ولاجتماع هذه المزايا الحسنة فيها ينبّه المحدثون على ضرورة العناية بهذا الشّكل المستحدث من المعاجم، ويحثّ المؤلّفين والباحثين على التّوجّه إليه، وفي هذا المعنى يسوق أحمد مختار عمر عن أحد المعجميّين قوله: «إنّنا مقدمون على عصر حينما يكون المعجم الذي لا يتمّ التّعامل معه آليّا معجما ناقصا».[1]

2. **أهدافها**: يقف النّاظر في مقدّمات معاجم تكنولوجيا المعلومات على أهداف كثيرة يروم المؤلّفون تحقيقها، يمكن إدراجها ضمن ثلاثة مساعٍ كبرى هي: الهدف المعرفيّ الذي يتعلّق بخدمة الحقل نفسه، والهدف اللّغويّ المتعلّق بخدمة اللّغة، والهدف المهنيّ المرتبط بأهميّة التّقانة، والاستفادة من آثارها في مختلف النّشاطات المعلوماتيّة.

أ. **الهدف المعرفيّ**: إنَّ تمثُّل أيِّ علم من العلوم تمثُّلا صحيحا يقوم ابتداءً على وَعيٍ بمنظومته المصطلحيّة، فالمصطلحات مفاتيح العلوم على حدِّ قول الخوارزميّ، ولا يمكن بأيّ حال من الأحوال تطَلُّب خدمة المعرفة والعلم والنُّهوضُ بهما إلاّ بإنشاء قاعدة مصطلحيّة باللّغة الأمّ، تسمح بتفاعل الشّعوب مع الوافد الجديد، وفهمها له بشكل صحيح. فالمصطلحات «هي مداخل ضروريّة ووسائل أساسيّة يستقدمها الدّارس عند محاولته فهم أيّ ظاهرة معرفيّة، فيسعى إلى الوعي بمصطلحاتها حتّى يتمثّل محاملها الدّلاليّة، وحتّى يدرك مضامينها الإبستيميّة».[2]

وقد أدرك مؤلّفو المعاجم العربيّة في تكنولوجيا المعلومات الدّور المنوط بهم في ترسيخ هذا الوعي. جاء في المعجم الشّارح لمصطلحات الكمبيوتر: «تحديد مصطلحات الكمبيوتر وتعريف معانيها باللّغة العربيّة سوف يتيح الفرصة أمام القارئ العربيّ؛ لكي يتفاعل عمليّا مع هذه التّقنيّة المعاصرة، وعدم التّخوّف أو الرّهبة من الاطّلاع على آدابها والتّعامل معها حاليّا ومستقبلا».[3] وجاء في مقدّمة معجم مصطلحات الحاسبات أنّ: «الأمل أن يكون هذا المعجم مقرّبا المسافات بين مفردات الحاسبات في صورتها اللّغويّة الصّحيحة والمجتمعات العربيّة على كافّة مستوياتها الثّقافيّة

[1] صناعة المعجم الحديث، ص: 179.

[2] اللّغة والهويّة في الوطن العربيّ، مجموعة مؤلّفين، ص: 168.

[3] محمّد محمّد الهادي، ص: 11.

والعلميّة والمعيشيّة».[1] وجعلت الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة هدفَها من إصدار مسرد مصطلحات المعلوماتيّة نشرَ الثّقافة المعلوماتيّة والتّوجّهَ بالمجتمع العربيّ نحو المعرفة.[2]

ومن سبل تعميم الثّقافة المعلوماتيّة ونشرها تيسيرُ درسها وتقريبُها للأفهام، ولمعاجم تكنولوجيا المعلومات يد طولى في تمهيد هذه السّبيل بما وفّرته من مصطلحات عربيّة مناسبة، شجّعت العلماء العرب المتخصّصين على البحث في هذا المجال باللّغة العربيّة، كما سهّلت عمليّة التّرجمة «ونقل هذه المعرفة الحديثة المتطوّرة إلى لغتهم الأمّ، ممّا يبسط على أبناء العربيّة سرعة الدّرس وحسن الفهم وإدراك معنى الحدث التّقنيّ المقدّم لهم».[3]

وتسعى المعاجم العربيّة المتخصّصة في تكنولوجيا المعلومات -زيادة على ما تخدم به هذا العلم من نشر لثقافته وإتاحة لاستيعابها والتّفاعل معها- إلى هدف معرفيّ آخر لا يقلّ خطرا عن سابقه، وهو توحيد مصطلحات هذا العلم في الوطن العربيّ، حتّى يتمّ التّواصل بشكل صحيح بين الكفاءات العربيّة المتخصّصة فيه، وتحقيق الإفادة منها، وقد ورد في مقدّمة المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات أنّ إصداره «يأتي في إطار الجهود التي تبذل لإغناء اللّغة العربيّة بالمصطلحات الحديثة، ولتوحيد المصطلحات العلميّة والحضاريّة».[4]

فنشر المعرفة المعلوماتيّة في الوطن العربيّ، وتنظيم تداولها بتوحيد مصطلحاتها يعدّان من صميم ما تهدف إليه معجمات تكنولوجيا المعلومات.

ب. **الهدف اللّغويّ**: تهدف المعاجم العربيّة المتخصّصة في تكنولوجيا المعلومات إلى تأصيل اللّغة العربيّة؛ وذلك بجعلها أصلا لتلقّي العلم في جميع المراحل ومختلف المعارف، وتشجيع البحث العلميّ بها في المعاهد والجامعات، وما دونها من مستويات. جاء في مقدّمة المعجم الموحّد: «لما كان تأصيل اللّغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة دون مرحلة، ولا في مجال دون آخر، وإنّما يجب أن يمازج مراحل التّعليم كلّها، ويتطرّق إلى مختلف المجالات...فإنّنا نرى أنّ هذا المعجم يعدّ امتدادا لما تمّ توحيده من مصطلحات، ولبنة أخرى تعزّز سائر البناء».[5] ولتشجيع الشّعوب العربيّة على استعمال

---

[1] معجم مصطلحات الحاسبات، ص: 06.

[2] مسرد مصطلحات المعلوماتيّة، الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة، 2007، ص: 03.

[3] قاموس الإلكترونيّات الحديثة، مظهر بسيوني طايل، دار الرّاتب الجامعيّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1990، ص: 08.

[4] مكتب تنسيق التّعريب، ص: 07.

[5] المرجع نفسه، صّ: 09.

لغتهم الأمّ في البحث العلميّ لا بدّ من الحرص على تزويد هذه اللّغة بمقابلات مصطلحيّة لكلّ ما يجدّ في السّاحة العلميّة، فمن الواضح «أنّ استمرار العربيّة وضمان تداولها بين النّاس يقتضي قدرتها على مواكبة منتجات العقل الابتكاريّ في الدّول المتقدّمة، وقدرتَها على تسمية المخترعات الجديدة ومتعلَّقاتها بأسماءٍ عربيّة».[1]

وقد سعت معاجم تكنولوجيا المعلومات إلى التّرسيخ العلميّ للّغة العربيّة في مجالها الحيويّ، وتظافرت جهودها لتأسيس لغة عربيّة معلوماتيّة معاصرة، وتغطيةِ النَّقص الذي يظهر في كثير من المراجع التّقنيّة التي وفَّرت على نفسها عناء العثور على المرادف العربيّ للمصطلح المعلوماتيّ، رضيت بالمقابل الأعجميّ، فجاءت نصوصها بلغة هجينة.

فإذا أريد للّغة العربيّة «أن تصبح وسيلة لتلقّي المعارف والعلوم، وأداة للإسهام فيهما، فلا بدّ من أن تولِيَ جهدا منتظما ومستمرّا لصياغة المصطلحات العربيّة الدّقيقة التي تعبّر تعبيرا أمينا وفعّالا وميسّرا وواضحا عن المصطلحات الأجنبيّة المناظِرة».[2] وهو غاية ما تنشده العاجم.

ج. **الهدف المهنيّ**: لا تتوقّف اهتمامات معاجم تكنولوجيا المعلومات عند خدمة ثنائيّة العلم واللّغة فحسب، وإن كان ذلك بالنّسبة لها من صميم ما تهدف إليه، بل تقصد بطريقة غير مباشرة إلى تحقيق مسعى مهنيّ لا يقلّ أهميّة عن سابقَيه، تسهم من خلاله في تيسير التّبادل التّقنيّ والاقتصاديّ للدّول العربيّة داخليّا وخارجيّا، فهي تمكّن المترجم والمتخصّص في المعلوماتيّة ورجل الأعمال على السّواء من فهم المنتجات الوافدة، ومعرفة وصفات استعمالها، وكيفيّات توظيفها، وطرق تسويقها، ومكوّناتها الدّنيا والكبرى.[3] ممّا يسهّل الاتّجار بها.

كما أنّها تساهم في تنظيم المعاملات الإداريّة وتسهيل مهامّ الإداريّين. يقول محمّد العربي ولد خليفة –رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة سابقا– في مقدّمته على الدّليل الوظيفيّ الذي أصدره المجلس في مجال المعلوميّات: «يندرج هذا العمل ضمن منهجيّة عمل المجلس، ومن أهدافه الأساسيّة تقديم الدّعم والتّسهيلات الضّروريّة لأعوان الإدارة في علاقاتهم بالمواطنين، للحدّ من الأخطاء التي قد تنجم نتيجة الاستعمال السّيّئ للمصطلح، وتيسير استخراج الوثائق بالعربيّة في أسرع وقت وبأقلّ

[1] اللّغة والهويّة في الوطن العربيّ، مجموعة مؤلّفين، ص: 168.

[2] معجم مصطلحات الحاسبات الإلكترونيّة، ص: 04.

[3] ينظر اللّغة والهويّة في الوطن العربيّ، ص: 185.

كلفة، وبالتّالي الحدّ من ثقل البيروقراطيّة».[1] فهو هدف ممتدّ الأسباب بأبعاد اجتماعيّة، وله آثار على سير الإدارة، وعلاقتها بالمواطنين. وذلك يسترعي اهتماما زائدا بمعاجم تكنولوجيا المعلومات، وجهدا متواصلا في تحديثها مع ما يلائم العصر.

3. **المآخذ عليها:** توجّهت جهود العرب إلى تعريب مجال تكنولوجيا المعلومات في وقت مبكّر نسبيّا، مقارنة بالتّاريخ الذي طرقت فيه التكنولوجيا الحاسوبيّة مجال المعلوميّات، وامتزجت به، وتقدّر الفترة التي ظهر فيها هذا الصّنف من المعاجم عند العرب بأواخر العقد الثّامن من القرن العشرين، وهذه الجهود التي لم تخل في مجملها من مزايا كثيرة، سواء منها ما كان صادرا عن هيئة أو جماعة أو فرد، يسجَّل عليها بعض الملاحظات التي تتوجّه بدرجة أولى إلى ما ألّفه الأفراد والجماعات؛ ويمكن تلخيصها على النّحو الآتي:

أ. **الإخلال بمنهجيّة وضع المصطلح:** يخلّ الأفراد في معاجمهم بمنهجيّة وضع المصطلح العربيّ، بما يظهر من ازدواجيّة في كثير من مصطلحاتهم، وفي وضعهم مقابلات عربيّة عدّة للمفهوم العلميّ الواحد، ذي المضمون الواحد، في الحقل الواحد، حتّى وصلت في بعض الحالات إلى أكثر من خمسة مقابلات عربيّة للمصطلح الإنجليزيّ الواحد.[2]

ويظهر هذا الإخلال بالمنهجيّة أيضا في عدم التزام المعاجم بترتيب الوسائل اللّغويّة في توليد المصطلحات العلميّة كما أُقِرّ في ندوة توحيد منهجيّات وضع المصطلح العلميّ العربيّ المنعقدة في الرّباط 1981م، والتي أعطت الأولويّة للتّراث في وضع المصطلح، فالتّوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت.[3] وأكثر المعاجم يستغني عمّا في التّراث، ولا يكلّف نفسه العودة إليه؛ لبعث ما يصلح منه للدّلالة على المفاهيم التّقنيّة، وغاية ما يعتمده في ذلك هو وسائل التّوليد.

ب. **إسقاط ركن التّعريف:** يُعدّ التّعريف من منظور الصّناعة المعجميّة الحديثة أهمّ الأركان التي يقوم عليها المعجم، ويُنظر إليه على أنّه جزء من النّشاط الطّبيعيّ للإنسان لتيسير علاقته بمحيطه،[4] فإيراد المصطلح دون تعريف يصعّب على الباحثين والمترجمين والمتعلّمين استيعاب مفهومه، ويمنع من اكتساب المعرفة المتعلّقة به، وذلك لا شكّ يقلّل من أهميّة المعجم نفسه، ولا يشجّع على استعماله،

---

[1] دليل وظيفيّ في المعلوميّات، ص: 05.

[2] ينظر مثلا قاموس الإلكترونيّات الحديثة، بسيوني طايل، ص: 573.

[3] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 234.

[4] ينظر التّعريف القاموسيّ بنيته الشّكليّة وعلاقاته الدّلاليّة، الحبيب النّصراويّ، ص: 27.

فالمعجم الجيّد لا يقتصر دوره على تزويد المترجم ببدائل تسمح له بالاختيار، بل لا بدّ أن يمدّه بمعلومات تساعده على تحسين ترجمته.[1]

وقد كان من أهمّ المبادئ التي أقرّها مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في دورتيه 1994م و1995م أن يُلحق المصطلح بتعريف موجز يوضّح دلالته العلميّة، وأكّد ذلك في توصيته العاشرة التي جاء فيها: «تعريف المصطلح فرض واجب في المعجم لا يستقيم بدونه».[2] وتتأكّد التّوصية مرّة أخرى في النّدوة التي عقدت بدمشق من 25 إلى 28 أكتوبر 1999م، والتي كان من أهمّ مقرّراتها أنّها تقترح إلحاق كلّ مصطلح بتعريف موجز دقيق يبيّن دلالته العلميّة.[3]

ج. **إهمال الضّبط بالشّكل**: تؤدّي قلّة الاهتمام بضبط المصطلحات بالشّكل اللّغويّ إلى الخطأ في نطقها، وسوء استعمالها، وتزداد الحاجة إلى الضّبط بالشّكل في المصطلحات الدّخيلة لما يعتريها من غموض ناشئ عن مخالفتها الأبنية العربيّة، وقد ضمّنت مبادئ مكتب تنسيق التّعريب في ندوته المعقودة بالرّباط (1981م) نصّا صريحا بضرورة ضبط المصطلحات عامّة والمعرّب منها خاصّة بالشّكل؛ حرصا على صحّة نطقه، ودقّة أدائه.[4]

وينبغي الحرص على إظهار الشّكل اللّغويّ أيضا في المسارد العربيّة لتسهيل الوصول إلى المصطلح المقصود بالبحث دون التباسه بآخر يطابقه في صورة حروفه، كالتّطابق بين مساعِد بكسر العين (Secondaire)، ومساعَد بفتحها (Assisté). فاختلاف الوحدات الصّوتيّة من صوامت وصوائت هو المظهر الأوّل الذي يجلّي اختلاف وحدة معجميّة عن أخرى؛[5] لذلك كلّه كان تزويد القارئ بالمعلومات الصّوتيّة من صميم الثّقافة المعجميّة العربيّة التي التزم بها المؤلّفون العرب كلّما «خافوا اللّبس أو التّحريف في النّسخ، أو عندما تكون الكلمات غريبة أو حوشيّة، أو عندما يكون للكلمة عدّة أنواع من الشّكل للمعنى ذاته، أو للدّلالة على معانٍ مختلفة».[6] واليوم مع تطوّر وسائل

---

[1] ينظر المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، علي القاسميّ، ص: 195.

[2] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 561، 564.

[3] ينظر اللّغة والهويّة في الوطن العربيّ، مجموعة من المؤلّفين (أنور الجمعاوي)، ص: 191، 192.

[4] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 560.

[5] ينظر دور المكوّن الصّرفيّ في انتظام المعجم، عواطف السّمعلي الزّواري، مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختصّ، تونس، ط: 01، 2019، ص: 50.

[6] المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، علي القاسميّ، ص: 40.

الطّباعة، واعتمادها على الحاسوب تيسّرت إضافة الشّكل إلى النّصوص المطبوعة، ولم يعد التّساهل في شأنها أمرا مستساغا.

د. **الأخطاء اللّغويّة:** تمثّل اللّغة أكبر عقبة تعترض التّأليف الفرديّ؛ لأنّ المشتغلين بهذا النّوع من المعاجم غالبا ما يكونون من ذوي التّخصّص التّقنيّ، وهؤلاء يندر أن يكون منهم الملمّ بمبادئ العربيّة، التي زاد من بعد شُقَّتها عليهم تساهلُهم في شأن مراجعتها، وهو ما يفسّر وقوع أخطاء لغويّة كثيرة في مقدّمات معاجمهم ومتونها، وكان الأولى بهم أن يعرضوا مادّتهم على المختصّين في اللّغة لتصحيحها قبل الطّبع.

ويحسن هنا إيراد الشّروط الخمسة التي أثبتتها لجنة مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ في ندوته لسنة 1993م، والتي حدّدت المؤهّلات المطلوبة في المصطلحيّ الذي يُعهد إليه بوضع المصطلحات العلميّة على النّحو الآتي:[1]

- إجادة اللّغة التي يترجمون منها، أو ينقلون عنها.
- إجادة اللّغة العربيّة.
- أن يكونوا متخصّصين في العلم الذي يترجمون عنه.
- أن يكونوا ممارسين عمليّا لعلوم اختصاصهم.
- أن يكونوا على دراية تامّة بمفهوم المصطلح العلميّ، وأساليب وضعه في تخصّصاتهم والتّخصّصات القريبة منها.

هـ. **إهمال توثيق المراجع:** توثيق المراجع في مجال تكنولوجيا المعلومات مهمّ ومفيد في تقدير الفترة الزّمنيّة التي يغطّيها المعجم، ويبيّن مدى مواكبته لما يجدّ من مصطلحات في هذا المجال الذي يشهد سرعة في التّطوير والتّغيير، وعدم التّصريح بالمصادر والمراجع المعتمدة في جمع مادّة المعجم يغيّب هذه الفائدة، علاوة على ما فيه من إشعار بمخالفة مقتضيات الأمانة العلميّة، التي تفرض الالتزام بالإحالة على مصادر الكتب والأبحاث.

و. **تعدّد الحقول المفهوميّة:** الجمع بين الحقول المفهوميّة المتباينة في المعجم الواحد دون رسم منهجيّة واضحة يستعين بها الباحث في الوصول إلى المصطلح المقصود، يجعل البحث فيها محفوفا بمزالق الوقوع في الخطأ. فوضوح المجال المفهوميّ للمصطلح ييسّر فهم معناه بصورة أفضل؛ لذلك يتّجه

[1] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 577.

عدد من المعاجم الحديثة إلى ترتيب المصطلحات بحسب المفاهيم التي تنتمي إليها بدل التّرتيب الألفبائيّ؛[1] تطلّبا لمزيد من الدّقّة والوضوح. وينشأ عن هذا الغموض تباين في تعريف المصطلح الواحد من معجم لآخر، وتباين في التّرجمة، ففي معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات ترجم المصطلح (Paging) بالنّداء، وعرّف بأنّه: «نداء هاتفيّ مباشر ذو استخدام متعدّد الأغراض، يستعمل عادة للنّداء عبر مضخّم الصّوت للبحث عن شخص في حالة مأموريّة عمل، وهو غير موجود في مكتبه».[2] وترجم المصطلح نفسه في المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات (بتصفيح)، وعرّفه واضعو المعجم على أنّه «عمليّة تقسيم الذّاكرة إلى صفحات».[3] وجمع مسرد مصطلحات المعلوماتيّة بين التّرجمتين، فقابل المصطلح الأجنبيّ بالمقابلين العربيّين (تقطيع صفحيّ) (ونداء).[4]

ز. **إهمال الشّاهد الصّوريّ**: يؤخذ على بعض معاجم تكنولوجيا المعلومات استغناؤها عن الشّاهد الصّوريّ مع أهميّته في مجال تكنولوجيا المعلومات، فممّا لا شكّ فيه «أنّ الصّورة تساعد القارئ على تصوّر معنى الكلمة بدقّة، ومهما قيل من أنّ شكل شيء ما معروف فإنّ المعنى يزداد دقّة بإيراد الصّورة».[5] وفي حين يعدّ رشاد الحمزاوي التّعريف بالصّور لاحقا بالشّواهد،[6] يفرّق بينهما علي القاسميّ، فالشّواهد الصّوريّة عنده تقع في مقابل الشّواهد التّوضيحيّة، وتشمل في معناها الموسّع أعمدة الأرقام، والأشكال الهندسيّة، والمعادلات الكيميائيّة، والخطوط والرّسوم البيانيّة.[7] وكان من بين الأسس المعتمدة في المعجم الطّبّيّ الموحّد إضافة العديد من الصّور التّوضيحيّة؛ زيادة في الإيضاح، وتثبيتا للمصطلحات، وتعميما للفائدة من المعجم.[8]

والحاصل من جملة هذه المآخذ أنّ تعريب المصطلح العلميّ عموما، والتّقنيّ خصوصا أمر جلل، لا يصحّ أن يسند إلى دور النّشر التّجاريّة والمحاولات الفرديّة، بل لا بدّ أن تضطلع به المجامع اللّغويّة والعلميّة ومكاتب التّعريب والمؤسّسات الحكوميّة التي توجّه جهودها بطريقة واعية إلى التّركيز

---

[1] ينظر المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، علي القاسميّ، ص: 195.

[2] عبد الغفور عبد الفتّاح قاري، ص: 232.

[3] ص: 86.

[4] ص: 58.

[5] المعاجم اللّغويّة في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، محمّد أحمد أبو الفرج، النّهضة العربيّة، مصر، ط: 01، 1966، ص: 126.

[6] ينظر من قضايا المعجم العربيّ، رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط: 01، 1984، ص: 167.

[7] ينظر علم اللّغة وصناعة المعاجم، علي القاسمي، ص: 148.

[8] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 574.

على إعداد المعاجم العلميّة والتّقنيّة الموحّدة، وتؤمن بأنّ عملها «يقتضي تضافر الجهد بين العلماء والتّقنيّين من ناحية، وبين اللّغويّين واللّسانيّين من معجميّين ومترجمين ومصطلحيّين من ناحية أخرى».[1]

وينبني على جملة هذه المآخذ وضع ضابط نوعيّ؛ يضيِّق مدوّنة التّطبيق، ويقصي منها معاجم الأفراد والجماعات، ويَقْصُرها على ما تمّ وصفه من المعاجم الصّادرة عن الهيئات الحكوميّة، على أنّ العناية في الدّراسة التّطبيقيّة ستتوجّه أوّلا إلى المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، لما اجتمع فيه من مزايا كثيرة؛ يفسِّر بعضُها مرتكزات الضّابط النّوعيّ؛ منها:

- علاقته المباشرة بالمجال التّطبيقيّ للرّسالة، فهو معجم في تكنولوجيا المعلومات كما يفصح عن ذلك صريح عنوانه؛ خلافا لبعض ما تمّ دراسته من معاجمِ هيئاتٍ؛ توجّهت عنايتها إلى مصطلحات الحاسوب؛ من مثل: معجم مصطلحات الحاسبات الصّادر عن مجمع اللّغة بالقاهرة.
- استيفاؤه الأركان التي يقوم عليها المعجم بمعناه الاصطلاحيّ، فهو يقدّم تعريفا مختصرا بالمصطلح المترجم، ولا يكتفي بإيراد المقابل العربيّ له، وهي الميزة التي يشاركه فيها معجم مصطلحات الحاسبات، ويفتقدها غيرهما من معاجم الهيئات المدروسة.
- صدوره عن هيئة معتبرة في الوسط العلميّ العربيّ، لها أهداف علميّة ولغويّة واضحة، وتعمل على توحيد المصطلح ونشره من خلال دأبها على إصدار سلسلة من المعاجم المتخصّصة في عدّة حقول معرفيّة. أحدثها عهدا ثلاثة؛ (المعجم الموحّد لمصطلحات التّربية على الإبداع والابتكار)، ومن قبله (معجم مصطلحات كوفيد-19)، و(المعجم الموحّد لمصطلحات الحكامة التّربويّة)، وكلّها صادرة في العام 2020م.
- عناية المعجم باللّغة العربيّة، ورسمُه سبيلا واضحة في بعث رصيدها المعجميّ الممات والمهمل، وتفعيلِ آليّات التّوليد منها، واعتبارُها مصدرا مقدّما؛ آية ذلك ظاهرة في صدوده عن اقتراض كثير من المصطلحات التي لجأ غيره من المعاجم إلى اقتراضها.

[1] اللّغة والهويّة في الوطن العربيّ، مجموعة مؤلّفين، ص: 168.

الفصل الرّابع

المقترضات المعجميّة في معاجم تكنولوجيا المعلومات

إحصاء وتحليل

مختصرات معاجم تكنولوجيا المعلومات المستعملة في الدّراسة التّطبيقيّة:[1]

النّوع	المعجم	الواضع	المختصر
معاجم الهيئات	– معجم مصطلحات الكمبيوتر	– **مركز** التّعريب والبرمجة بلبنان	معجم المركز
	– المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات	– **مكتب** تنسيق التّعريب بالمغرب	معجم المكتب
	– قاموس الدّليل الوظيفيّ	– **المجلس** الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر	معجم المجلس
	– معجم مصطلحات الحاسبات	– **مجمع** اللّغة العربيّة بمصر	معجم المجمع
	– قائمة مصطلحات المعلوماتيّة	– **الجمعيّة** العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة	معجم الجمعيّة
معاجم الجماعات	– معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكترونيّ	– تيسير الكيلاني، ومازن الكيلاني	معجم الكيلانيّ
	– المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر	– نبيل الزهيريّ، وأيمن الدّسوقيّ	معجم الزّهيريّ
معاجم الأفراد	– معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة	– إ. و. حدّاد	معجم حدّاد
	– المعجم الموسوعيّ في الكمبيوتر والإلكترونيك	– عبد الحسن الحسينيّ	معجم الحسينيّ
	– المعجم الشّارح لمصطلحات الكمبيوتر	– محمّد محمّد الهادي	معجم الهادي
	– قاموس مصطلحات الحاسب الآليّ والإنترنيت	– فاروق سيّد حسين	معجم فاروق
	– معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات	– عبد الغفور عبد الفتّاح قاري	معجم قاري

[1] اعتُمد في اختيار المختصرات المعرّفة بالمعاجم على طبيعة الجهة الواضعة: (مجمع، مكتب، مجلس..)، أو اسم الواضع.

تمهيد:

سعى البحث في فصوله السّابقة إلى تبنّي منطلق نظريّ حول ظاهرة الاقتراض؛ ليرتكز عليه في تحليل معطياته التّطبيقيّة، وأهمّ معالم هذا المنطلق النّظريّ يمكن حصرها في أساسين اثنين:

- يتبنّى الأوّل منهما المقياس الذي جاء به الأستاذ ممدوح خسارة في التّفريق والتّمييز بين المعرّب والدّخيل، واصطلح عليه النّظام الصّوتيّ العربيّ، وذلك لما يتوفّر عليه هذا المقياس من ليونة في تقبّل المقترضات المعرّبة، وما يتميّز به من صرامة في الحفاظ على بنية اللّغة العربيّة وسلامة ثوابتها الصّوتيّة، وقد تمّ شرحه في الفصل الثّاني من البحث.
- وينحو الثّاني إلى التّوفيق بين آراء المتشدّدين والمتساهلين في قبول الاقتراض المعجميّ وسيلةً من وسائل وضع المصطلح، وسبيل هذا التّوفيق يكون إمّا بالنّظر في المقابل المعتمد في معاجم مختلفة من معاجم تكنولوجيا المعلومات، واتّخاذ إجماعها على اقتراض مصطلح ما حجّة في قبوله، أو بتصنيف المقترضات –حسب ميادينها– إلى ما يمكن إيجاد مقابل عربيّ له، ترجمةً أو توليدا، وما لا يمكن إلاّ اقتراضه.

وقد تقرّر حصر مدوّنة الدّراسة بضابطين؛ ضابط نوعيّ مضى ذكره في آخر الفصل المنقضي، وضابط زمنيّ يأخذ بالاعتبار جِدَّة المعجم، ويحدّ ذلك بالقرن الواحد والعشرين، فخرج بمجموع الضّابطين جميع معاجم الأفراد والجماعات، وخرج من معاجم الهيئات معجم مصطلحات الحاسبات الإلكترونيّة، لتجاوزه الحدّ الزّمنيّ (1987م). على أنّ التّطبيق وَسِع في مواضع متفرّقة مجموع المعاجم المدروسة، وقابل بين اختياراتها واختيارات معاجم المدوّنة؛ لإظهار الفرق بين مختلف الجهود، وقامت منهجيّة التّطبيق وفق الخطّة الآتية:

1. إحصاء المقترضات.
2. إحصاء المعرّب والدّخيل.
3. ملامح منهج التّعريب في معاجم الهيئات.
4. مظاهر التّدخيل في معاجم الهيئات.
5. تصنيف المقترضات وفق المعيارين اللّفظيّ والدّلاليّ.
6. واقع المعيارين في معاجم الهيئات.
7. توحيد المصطلح في ضوء مبادئ الاقتراض.

1. إحصاء المقترضات:

يمثّل الجدول الآتي إحصاء تقريبيّا لعدد المصطلحات المقترضة في المعاجم الخمسة:[1]

المعجم	عدد المصطلحات	عدد المقترضات	النّسبة
معجم المركز	5000	277	5.54
معجم المكتب	1369	50	3.65
معجم المجلس	2950	63	2.13
معجم المجمع	3171	267	8.42
معجم الجمعيّة	8801	180	2.04

جدول (21): إحصاء نسبة المقترضات في المعاجم الخمسة

يظهر من خلال الجدول (21) أنّ عدد مصطلحات التّقانة في مجال الحاسوب والمعلوماتيّة في تزايد مستمرّ (ينظر التّمثيل البيانيّ الآتي)، وصل ذروته مع قائمة مصطلحات المعلوماتيّة الصّادرة سنة 2017م، ولا يؤثّر على هذا الحكم الارتفاعُ الملاحظ للمصطلحات في معجم المركز، ثمّ انخفاضه في (معجم المكتب)؛ لأنّ الارتفاع في معجم المركز عائد إلى حشده عددا هائلا من امتدادات الملفّات، ومعاملتها معاملة المصطلح. وعموما فإنّ التّزايد المستمرّ في مصطلحات الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات يؤكّد على أهميّة المجالين، ويدعو إلى متابعتهما باستمرار.

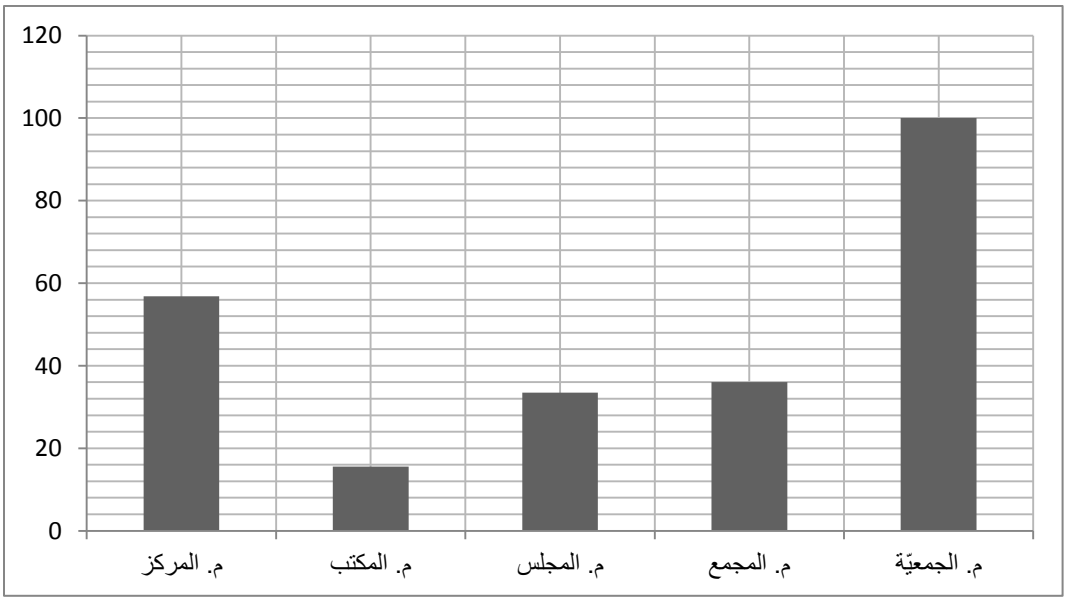

جدول (22): تمثيل بياني للارتفاع المتواصل في عدد مصطلحات الحاسوب والمعلومات

[1] ينظر ملاحق الرّسالة، ص: 199، 259.

وقد تباينَ عدد المصطلحات المقترضة من معجم لآخر، إلّا أنّه يمكن التّمييز بين مجموعتين من المعاجم، مختلفتين في نسب المقترضات، تضمّ الأولى منهما المعجمين اللّذين حقّقا أعلى نسبة؛ وهما (معجم المجمع) بنسبة بلغت (8.42%)، و(معجم المركز) بنسبة (5.54%). وتضمّ الثّانية باقي المعاجم الثّلاثة، ونسبها محصورة بين 2.04 و3.65%. ويرجع تباين نسبة المقترضات بين المجموعتين إلى جملة عوامل، أهمّها:

1. اختلاف طبيعة المجال العلميّ الذي رصدته معاجم المجموعتين؛ إذ نستطيع التّمييز بين مجالين مختلفين لكلّ منهما، المجموعة ذات النّسب الأقلّ معاجمها مختصّة بتكنولوجيا المعلومات، ومعاجم هذه المجموعة تكتفي في مجال التّكنولوجيا بما له صلة بالمعلوماتيّة، بخلاف معاجم المجموعة الثّانية؛ ذات النّسب الأعلى، فإنَّ مجالها الحاسوبُ، وهو مجال تقنيّ صِرف، وقد سبقت الإشارة إلى أنّ الفجوة بين اللّغة العربيّة والمصطلح تتّسع أكثر كلّما تعلَّق الأمر بعلوم الدِّقّة والتّقانة؛ وذلك لنشأة مفاهيمها غالبا في بيئة غير عربيّة.

2. حاجة لغة الحاسوب إلى الاختصار، جعل معاجمها تقف من الاقتراض موقفا مختلفا عن معاجم تكنولوجيا المعلومات، يتبيّن ذلك بالوقوف عند أبرز معاجم المجموعتين، والمقارنة بين المصطلحات المشتركة بينهما؛ (معجم المكتب) بالنّسبة لمجموعة النّسب الأقلّ، و(معجم المجمع) للمجموعة الثّانية. وقد ظهر ميل (معجم المجمع) إلى الاقتراض واضحا في كثير ممّا اختار له (معجم المكتب) مقابلا عربيّا، تكرّر ذلك في واحد وعشرين مصطلحا، تصنّف في ثلاث مجموعات:

أ. **المجموعة الأولى**: تضمّ خمسة مصطلحات مركّبة من لفظين فأكثر، وقد اختلف نقل المعجمين لها، فكان (معجم المكتب) يكتفي بالمقابل المركّب، أمّا (معجم المجمع) فكان يجمع بين مقابلها المركّب وبين اقتراض منحوتها الأوائليّ. والجدول (23) يوضّح ذلك:

ر.ت	المصطلح	معجم المكتب	ص	معجم المجمع	ص
01	RAM	ذاكرة انتقائيّة	93	**رام**= ذاكرة التّواصل العشوائيّ	437
02	CAD	تصميم بمساعدة الحاسوب	26	**كاد**= التّصميم بمعاونة الحاسوب	84
03	ISO	المنظّمة الدّوليّة للمواصفات	63	**أيزو**= المنظّمة الدّوليّة للتّوحيد القياسيّ	317
04	SLIP	بروتوكول الخطّ التّسلسليّ للإنترنت	102	**سليب**	490
05	WAP	بروتوكول تطبيقات لاسلكيّة	123	**واب**=بروتوكول تطبيق الاتّصالات اللّاسلكيّة	574

جدول (23): مقارنة بين (معجم المكتب) و(معجم المجمع) في ترجمة منحوتات الأوائل

ب. **المجموعة الثّانية:** تضمّ ثلاث سوابق، هي: (Auto)، و(Micro)، و(Super). والتّوجّه العامّ لمعجم المكتب في نقل هذه السّوابق هو التّرجمة إلى العربيّة، وطريقته في ذلك إمّا مقابلتها بمرادف عربيّ؛ مثلما فعل في السّابقتين الأوليين (Auto)، و(Micro) اللّتين قابلهما تباعا بالمرادفين (آليّ) و(دِقّيّ)،[1] وإمّا بترجمة عامّة للسّابقة وما بعدها عن طريق صيغة عربيّة مشتقّة. مثلما فعل في السّابقة (Super)، التي وردت مركّبة مع (visor)،[2] واقترح المعجم لترجمتهما معا صيغتي اسم الفاعل (مُدَبِّر) و(مُشْرِف). على أنّ المعجم اختار الجمع بين التّرجمة والاقتراض في بعض مصطلحاته التي وردت مبدوءة بالسّابقة (Micro)، ووقع منه الجمع في مصطلحين اثنين:

- (microchip): شريحة مدمجة، شريحة مايْكرويّة.[3]
- (microprocessor): معالج دقّيّ، معالج مايْكرَويّ.[4]

واقتصر في موضع آخر على الاقتراض، فقابل (microcomputer) بحاسوب مايكرويّ.[5]

أمّا (معجم المجمع) فإنّه جرى في نقل السّوابق الثّلاث مجرى الاقتراض والتّرجمة، فقابل المصطلحين (Micro)، و(Super) بالمقترضين (ميكرو) و(سوبر)، وجمع في نقله (Auto) بين مقترَضه (أوتو) وترجمتَيه (ذاتيّ وتلقائيّ). ومن أمثلة ذلك في المعجم:[6]

- (auto start): البدء الأوتوماتيّ.
- (auto disconnect): قطع الاتّصال ذاتيّا.
- (autocomplete): تكملة تلقائيّة (أوتوماتيّة).

ج. **المجموعة الثّالثة:** شملت ثلاثة عشر مصطلحا، تأكّد بها التّباين بين موقفي المعجمين، وظهر جليّا نزوع (معجم المكتب) إلى المقابل العربيّ عن طريق التّرجمة والتّوليد، في مقابل تفضيل (معجم المجمع) آليّة الاقتراض، والذي كان غالبا ما يكتفي بالمقابل المقترض، ويضمّ إليه في بعض الأحيان مقابلا أو مقابلين عربيّين. كما توضّحه المقارنة في الجدول (24):

---

[1] معجم المكتب، ص: 14، 77.
[2] معجم المكتب، ص: 109.
[3] معجم المكتب، ص: 76.
[4] معجم المكتب، ص: 77.
[5] معجم المكتب، ص: 76.
[6] معجم المجمع، ص: 38.

ر.ت	المصطلح	معجم المكتب	ص	معجم المجمع	ص
01	Cable	حَبْل	22	كَبْل	83
02	Cache memory	ذاكرة وسيطة	22	كاش	93
03	Cathode	مَهْبَطِيّ	23	كاثود	139
04	Console	مِطْراف	28	كونسول	126
05	Fax	ناسوخ	47	فاكس	215
06	Font	طَقْم المحارف	50	فُونط، بُنْط	427
07	Graphics	رسم بيانيّ	52	جْرافيك، رسومات، بيانِيّات	407
08	Histogram	مِدْراج	55	هِسْتُوجْرام	280
09	Mosaic	فُسَيْفِساء	78	مُوزايِيك	369
10	Mouse	فأرة	78	مُؤشِّر، فأرة، ماوْس	371
11	Robot	عاتول	99	رُوبوت	454
12	Script file	ملفّ التّعليمات	101	نصّ مكتوب، اسْكريبت	466
13	Technology	تِقانة	112	تكنولوجيا	358

جدول (24): مقارنة توضّح ميل (معجم المكتب) إلى التّرجمة والتّوليد

كان هذا المنهجَ العامَّ الذي التزم به كلّ من المعجمين في كثير من مصطلحاتهما، وفيه تفسير لاختلاف نسبة المقترض بينهما، وأساس هذا المنهج يقوم على النّقاط الثّلاث الآتية:

– مدى الالتزام بمبدأ تفعيل التّراث، وإعطائه الأولويّة في وضع المصطلح، فالمعاجم التي تلتزم بهذا المبدأ لا شكّ ينعكس ذلك على نسبة المقترض فيها، فتقلّ مصطلحاتها المقترضة، أمّا المعاجم التي لا تولي كبير أهميّة للمبدأ فهي في الغالب ممّا يرتفع فيه نسبة الاقتراض.

– اقتراض منحوتات الأوائل بشكلها المختصر، أو الاكتفاء بصورتها المركّبة، أو الجمع بين اقتراضها وتركيبها، فذلك ممّا تتأثّر به نسبة المقترض في المعجم، والمعاجم المختصّة في الحاسوب غالبا ما تجمع بين الصّورتينّ؛ لتوفّرَ المقابل المختصر، الذي يلائم طبيعتها، وبذلك ترتفع فيها نسبة المقترضات مقارنة بمعاجم تكنولوجيا المعلومات.

– اقتراض اللّواصق، أو ترجمتها بمقابلات عربيّة، أو التّعبير عنها بصيغ صرفيّة تقرّب مدلولاتها.

2. إحصاء المعرّب والدّخيل:

ضمّ (معجم المكتب) خمسين مصطلحا مقترضا؛ منها سبعة عشر دخيلا، وثلاثة وثلاثون معرّبا، وضمّ (معجم المجلس) ثلاثة وستّين مصطلحا مقترضا، منها سبعة وعشرون دخيلا، وستّة وثلاثون معرّبا، وبلغ عدد المقترضات في (معجم الجمعيّة) ثمانين ومئة مصطلح، منها اثنان وثمانون دخيلا، وثمانية وتسعون معرّبا. أمّا (معجم المجمع) فضمّ 267 مصطلح مقترض، منها 136 دخيل، 131 معرّب.[1] وارتفع العدد إلى ذروته في (معجم المركز)، إذ وصل إلى 277 مقترض، منها 143 مصطلح دخيل، و134 مصطلح معرّب. والتّمثيل البياني الآتي يقدّم صورة عن نسبة المعرّب والدّخيل في المعاجم الخمسة:

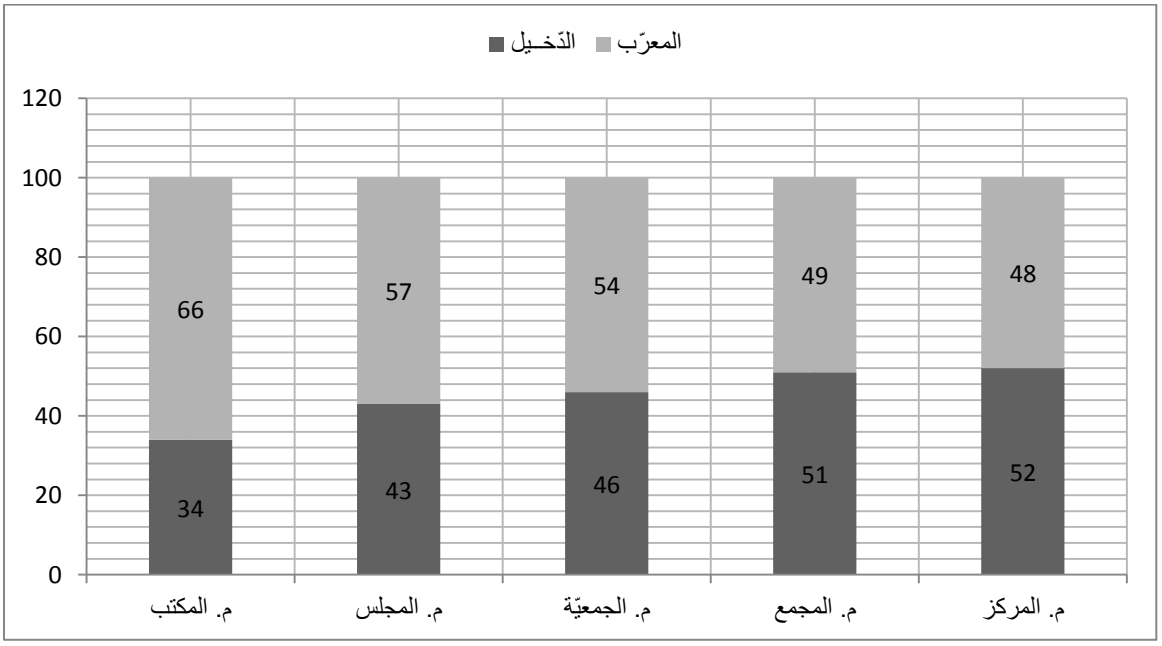

جدول (25): تمثيل بياني لنسبة المعرّب والدّخيل في المعاجم

وبذلك تكون نسبة الدَّخيل من مجموع المقترضات قد تجاوزت النِّصف في (معجم المركز)، و(معجم المجمع)، وقاربت النّصف في (معجم المجلس) و(معجم الجمعيّة)، ولعلّ (معجم المكتب) يمثّل استثناء من بين المعاجم الخمسة، إذ لم تزد فيه نسبة مصطلحاته الدّخيلة على الثُّلث إلاّ بشيء يسير، وذلك يبرز بجلاء اهتماما زائدا عند مكتب تنسيق التّعريب بالمعرّب، وسعيَ لجانه إلى الإفادة من آليّة الاقتراض في إثراء اللّغة العربيّة، وتنمية ثروتها اللّفظيّة والمصطلحيّة، بعد إخضاع نتاجها إلى النّظام الصّوتيّ العربيّ.

[1] ينظر الملاحق، ص: 199- 259.

وإذا كان الانفجار في مفاهيم التّقانة، واستعصاء مصطلحاتها أحيانا على التّرجمة؛ يقضيان بضرورة الاعتماد على آلية الاقتراض، أو يسوّغانها، فإنّ التّساهل في تعريب المقترضات يعدّ قصورا في حقّ المعاجم العربيّة ما تأتّى لها تعريبها. وبالعودة إلى ملاحق المقترضات يمكن الوقوف على شيء من التّساهل وقعت فيه جميع المعاجم، ولو أنّها التزمت النّظام الصّوتيّ العربيّ فيما أتيح لهما الالتزام به لانخفضت فيها نسبة المقترضات الدّخيلة إلى أقلّ ممّا هي عليه بكثير، ويظهر ذلك خاصّة في المصطلحات التي خالفت فيها المعاجم البنية العربيّة بالجمع بين ساكنين. وسيأتي التّمثيل له في بحث مظاهر التّدخيل في المعاجم.[1]

3. منهج التّعريب:

يُجلّي ملامحَ منهجيّة التّعريب في معاجم تكنولوجيا المعلومات مظهران بارزان؛ يتعلّق الأوّل منهما بالمستوى الصّوتيّ، ويشمل كلَّ تغيير في الأصوات يمسّ المقترض، ليوائم بنية العربيّة ومدرجها الصّوتيّ، ويتعلّق الثّاني بالمستوى الصّرفيّ، من خلال ما يلاحَظ من صَوْغ عدد من المقترضات على أوزان عربيّة دالّة. ويمكن جمع أمثلة المظهرين في قسمين؛ يسمّى أوّلهما التّعريب الصّوتيّ، ويسمّى الثّاني الصّوغ الدّلاليّ.

1.3 التّعريب الصّوتيّ: تتلخَّص التَّغييرات الصّوتيّة التي تلحق الاسم المعرَّب في نوعين،[2] فمنها ما يكون تغييرا صوتيّا مشروطا؛ وهي التّغييرات التي ترتبط بسياق صوتيّ معيّن، وتحدّدها طبيعة الأصوات المحيطة بالصّوت المتغيّر، كالهمس والجهر، والشّدّة والرّخاوة، والتّفخيم والتّرقيق، ولتعلّقها بالسّياق سمّاها رمضان عبد التّوّاب في بحثه لقوانين التّطوّر الصّوتيّ: التّغييرات التّركيبيّة، وذكر في تعريفها أنّها: جميع «التّغييرات التي تصيب الأصوات، من جهة الصّلات التي تربط هذه الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة، فهي لذلك مشروطة بتجمّع صوتيّ معيّن، وليست عامّة في الصّوت في كلّ ظروفه وسياقاته اللّغويّة».[3] وجعل من أهمّ قوانينها: قانون المماثلة وقانون المخالفة.[4] والنّوع الثّاني من التّغييرات الصّوتيّة ما لا يكون مشروطا؛ فلا يرتبط بسياق صوتيّ محدّد، ويختصّ بتكييف النّظام

[1] ينظر ص: 167 من هذه الرّسالة.

[2] ينظر الاقتراض المعجميّ من الفارسيّة إلى العربيّة في ضوء الدّرس اللّغويّ الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار القاهرة، مصر، ط: 01، 2002، ص: 39.

[3] التّطوّر اللّغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، ص: 29.

[4] المرجع نفسه، ص: 30.

الصّوتيّ للّغة المنقول عنها بما يوائم النّظام الصّوتيّ للّغة المنقول إليها، ويشمل إبدال الأصوات، والتّصرّف في البنية.[1]

1.1.3 التّغييرات الصّوتيّة المشروطة: وهي ثلاثة أقسام: المماثلة، والمخالفة والقلب المكانيّ، لكنّ الموجود من أمثلتها في ملاحق الرّسالة ينحصر في المماثلة، لذلك سيتوجّه الاهتمام إلى تعريفها أوّلا، ثمّ إلى ذكر أقسامها. أمّا تعريفها فيرى فندريس أنّ المماثلة هي تشابه يتمّ بأن يستعير واحد من صوتين منفصلين عنصرا أو أكثر من عناصر الآخر إلى حدّ الاختلاط به، ويرى أنّ هذا التّأثير يحصل بين الصّوتين حتّى في حال انفصالهما بعدّة عناصر.[2]

وأمّا أقسامها فمتعدّدة، تبعا للأسس الآتية:[3]

- مدى المماثلة بين الصّامتين المعنيّين، وتكون إمّا كلّيّة أو جزئيّة.
- موقع الصّامت المؤثّر بالنّسبة للمتأثّر، فإذا سبق الصّامت المؤثّر سمّيت قبليّة، وإذا تأخّر عن المتأثّر سمّيت بعديّة.
- الاتّصال أو عدمه، وهي وفق هذا الأساس إمّا متّصلة أو منفصلة.

وأكثر أمثلة المماثلة في الاقتراض هي انتقال بالصّوتين المهموس والمرقّق إلى نظيريهما المجهور والمفخّم؛ فاللّغة العربيّة تميل إلى الجهر والتّفخيم وتستحسنهما، «وواحدة من سمات اللّغات السّاميّة الخاصّة جدّا هي الأصوات المفخّمة».[4]

ومن المماثلة ما يقوى فيه التّأثير، فيكون التّغيير معه لازما، ومواضعه في العربيّة محصورة؛ منها قلب تاء الافتعال طاء إذا كانت فاؤه حرفا مطبقا، لكنّ المماثلة في أمثلة الاقتراض لا ترقى إلى درجة التّغيير الملزم، وكثيرا ما تعلّل بمجرّد التّحسين اللّفظيّ، الذي يراعيه بعض المترجمين، ولا يلتفت إليه آخرون، وأحيانا يكون الحامل على تغيير ما لا يلزم تغييرُه معنويّا، وذلك في الحالات التي يكون فيها

---

[1] ينظر الاقتراض المعجميّ من الفارسيّة إلى العربيّة، رجب عبد الجواد إبراهيم، ص: 15.

[2] ينظر اللّغة، فندريس، ص: 93.

[3] ينظر أثر القوانين الصّوتيّة في بناء الكلمة، فوزي حسن الشّايب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط: 01، 2004، ص: 190.

[4] اللّغة العربيّة تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، كيس فرستيغ، تر: محمّد الشّرقاوي، المجلس الأعلى للثّقافة، القاهرة، مصر، ط: 01، 2003، ص: 35.

التّقابل بين الصّوتين فونولوجيّا مؤدّيا إلى تغيير في المعنى؛[1] فيعدل عن أحدهما إلى الآخر لما فيه من دلالة غير مقصودة.[2] وحالات التّغييرات الصّوتيّة المشروطة تتلخّص في الآتي:

- **قلب التّاء طاء:** يرى إبراهيم أنيس أنَّ معظم الأصوات السَّاكنة في اللّغة الفرنسيَّة تماثل إلى حدٍّ كبير نظائرها في اللّغة العربيّة، ويوسِّع في موضع آخر دائرة التَّماثل، فيجعل الأصوات السَّاكنة في جميع اللّغات البشريّة متطابقة الوصف إلى حدّ كبير.[3] وفي وصفه طريقة نطق الحرف اللّاتينيّ (T) يذكر أنّ: «التّاء في جميع اللّغات اللّاتينيّة الأصل (كالفرنسيّة والإيطاليّة والإسبانيّة) نطقها يكاد يكون متّحدا، بل هو أيضا نفس نطق التّاء في اللّغة العربيّة».[4] وعلى هذا يكون الأصل في تعريب ما اشتمل من الألفاظ على الحرف اللّاتينيّ (T) أن يقابل بنظيره في العربيّة؛ وهو التّاء، أمّا مقابلته بالطّاء فهو تغيير صوتيّ مشروط، وانتقال من التّرقيق إلى التّفخيم، إذ لا وجود لصوت الطّاء في اللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة،[5] وأمثلة هذا النّوع من التّغييرات الصّوتيّة المشروطة كثيرة في مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، وموجودة في المعاجم جميعها. منها:

❖ **معجم المركز:**

– (Battery) ⟵(بطَّارية):[6] قلبت التّاء المهموسة المرقّقة طاء مفخّمة لتناسب جهر الباء والرّاء الواقعة بينهما، فهو تأثير جزئيٌّ مقبل منفصل عن الباء، ومدبر منفصل عن الرّاء، والرّاء صوت ذو قيمة تفخيميّة، ومن خصائصه الصّوتيّة أنّه يميل إلى تفخيم بعض الأصوات المجاورة له، حتّى في حال انفصالها عنه بساكن.[7]

❖ **معجم المكتب:**

– (Cartouche): ⟵ (خرطوشة):[8] قلبت التّاء المهموسة المرقّقة طاء مفخّمة لتناسب جهر الرّاء، وتفخيم الخاء الواقعتين قبلها، فهو تأثير جزئيّ مقبل؛ متّصل بالرّاء، ومنفصل عن الخاء.

---

[1] ينظر الأصوات اللّغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة، سمير استيتيّة، ص: 126.

[2] ينظر دراسة الصّوت اللّغويّ، أحمد مختار عمر، ص: 326.

[3] ينظر الأصوات اللّغويّة، إبراهيم أنيس، ص: 31، 32.

[4] المرجع نفسه، ص: 47.

[5] ينظر في علم اللّغة التّقابليّ، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، مصر، ط: 01، 1985، ص: 29.

[6] معجم المركز، ص: 36.

[7] ينظر التّطوّر اللّغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التّوّاب، ص: 38، 48.

[8] معجم المكتب، ص: 23.

❖ **معجم المجلس:**

– (Topology): ⟵(طوبولوجيا):[1] قلبت التّاء المهموسة المرقّقة طاء مفخّمة لتناسب جهر الباء بعدها، فهو تأثير جزئيّ مدبر في حال الانفصال.

❖ **معجم المجمع:**

– (Cybernetics): ⟵ اتّخذ تعريب هذا المصطلح في معاجم تكنولوجيا المعلومات أشكالا مختلفة، فبالإضافة إلى تعريبه (سيبرنتيكا)،[2] و(السّيبرنطيقا)،[3] في (معجم المكتب) و(معجم المجمع)؛ تقترح معاجم معلوماتيّة أخرى تعريبه بألفاظ مختلفة. مثل: (السّيبرناطيقيا)،[4] (السّيبرناطيق، السّيبرنيطيّة)،[5] (سِبْرانيّات)،[6] (السِّيبَرنيّات).[7] وعلى ما بين هذه الأمثلة من خلاف في ألفاظها، فإنّها من ناحية صوتيّة تُجْمع على إبدال التّاء طاءً في المواضع التي أبدلت فيها الكاف قافا، ليكون بين صوتي الطّاء والقاف تناسب في صفة التّفخيم، وهو تأثير جزئيّ مدبر منفصل.

❖ **معجم الجمعيّة:**

– (Ontology) ⟵ (أنطولوجيا):[8] أبدلت التّاء المهموسة المرقّقة طاء مطبقة مفخّمة، لاتّصالها بالنّون وهي من الأحرف المجهورة، ورعيا أيضا لهيئة نطق الكلمة في الفرنسيّة والإنجليزيّة، فالتّاء فيهما في مثل هذا الموضع شديدة التّفخيم إلى الحدّ الذي يجعلها قريبة من الطّاء. والذي يحسّن ذلك وقوعها بين ضمّتين مفخّمتين.

- **قلب السِّين زايا أو صادا:** تتأثّر السّين المهموسة المرقّقة بما يجاورها من أصوات مجهورة ومفخّمة؛ فتبدل بنظيرها المجهور، وهو الزّاي، أو بنظيرها المفخّم وهو الصّاد. ومن الإبدال الثّاني قراءة الجمهور قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾،[9] وقوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[10] «بالصَّاد مُبْدَلةً

---

[1] معجم المجلس، ص: 162.

[2] معجم المكتب، ص: 30.

[3] معجم المجمع، ص: 142. معجم قاري، ص: 81.

[4] معجم الهادي، ص: 103.

[5] معجم الزّهيري، ص: 59.

[6] معجم الجمعيّة، ص: 88.

[7] معجم حدّاد، ص: 76.

[8] معجم الجمعيّة، ص: 175.

[9] سورة الطّور، الآية: 37.

[10] سورة الفاتحة، الآية: 05.

عن السِّين لقصد التَّخفيف في الانتقال من السِّين إلى الرَّاء، ثمَّ إلى الطَّاء».[1] وقد وردت أمثلة الإبدال الأوّل والثّاني في مجموعة من معاجم المدوّنة. منها:

❖ **معجم المركز:**

– (Eratosthenes) ⟵ (إيراتوسشينيز):[2] أبدلت سين المصطلح الأخيرةُ زايا، لتناسب جهر النّون قبلها، فهي مماثلة جزئيّة مقبلة منفصلة.

– (Plasma) ⟵(بلازما):[3] قلبت السّين المهموسة زايا مجهورة، لتناسب جهر الميم بعدها، فهو تأثير جزئيّ مدبر منفصل، واختار (معجم المجلس) عدم الإبدال، فجاء لفظه (بلاسما).[4]

❖ **معجم المجمع:**

– (BIOS) ⟵ (بايوز):[5] قلبت السّين المهموسة زايا مجهورة لتناسب جهر الباء والياء الواقعين قبلها، فهو تأثير مقبل في حال الانفصال. وعرف المصطلح في بعض المعاجم صورة ثانية في تعريبه، احتفظ فيها بالأصل دون إبدال، ولفظه فيها (بْيُوسْ).[6]

❖ **معجم الجمعيّة:**

– (Pockels) ⟵(بوكَلْز):[7] أبدلت السِّين في آخر المصطلح زايًا بتأثير من اللّام المجهورة قبلها، فهو تأثير قبليّ جزئيّ متّصل.

– (Pouce) ⟵(بوصة):[8] ورد في أربعة معاجم بهذا اللّفظ، وهو ترجمة عن الفرنسيّة، اختار (معجم الجمعيّة) اقتراضه من الإنجليزيّة، ومقابلتَه بالمقترض (إنش)، تعريب (Inch)،[9] وقد أبدلت السّين صادا في بوصة؛ تحسينا للّفظ، ونظيره ما وقع في المصطلح:

– (Bus) ⟵(باص).[10]

---

[1] تفسير التّحرير والتّنوير، الطّاهر بن عاشور، ج: 01، ص: 190.

[2] معجم المركز، ص: 142.

[3] معجم المركز، ص: 07.

[4] معجم المجلس، ص: 129.

[5] معجم المجمع، ص: 59.

[6] معجم حدّاد، ص: 25.

[7] معجم الجمعيّة، ص: 191.

[8] معجم المركز، ص: 38. معجم المكتب، ص: 18. معجم المجلس، ص: 30. معجم المجمع، ص: 75.

[9] معجم الجمعيّة، ص: 44.

[10] معجم المجمع، ص: 552.

وفي المصطلحين الأخيرين أبدلت السّين صادا، للتّحسين اللّفظيّ، لكنّ هذا الإبدال قوي؛ لأنّ التّقابل بين الحرفين فيه كان فونولوجيّا.

- **قلب الكاف قافا، أو خاء:** يذهب بعض الباحثين إلى أنّ القاف هو النّظير المفخّم للكاف، بحجّة أنّ الفرق بين الأصوات المرقّقة ونظائرها المفخّمة، إنّما هو فرق في هيئة اللّسان عند نطقها، ومدار الصّحّة في هذا القول مبنيّ على أنّ موضع النّطق في القاف والكاف متطابق، وهو قول مرجوح عند بعض الباحثين في الصّوتيّات.[1] ومهما يكن من أمر فإنّ مخرجَي القاف والكاف متقاربان، وقريب منهما نسبيّا مخرج الخاء، والصّوت يمكن أن ينقلب إلى صوت آخر، إذا كان قريبا منه في المخرج،[2] ولهذا النّوع من التّغيير الصّوتيّ المشروط أمثلة كثيرة في معاجم تكنولوجيا المعلومات، وهي جميعها مرتبطة بأحد الحرفين الأعجميّين؛ (Q): في موضع واحد، و(C): في عدد من المواضع التي ينطق فيها كافا أو خاء. ومن ذلك ما جاء في:

❖ **معجم المركز:**

– (Democratic) ⟵(ديمقراطيّة):[3] أثّرت الرّاء المفخّمة في الكاف المرقّقة فقلبتها قافا مفخّمة، وهو من قبيل التّأثير المدبر الجزئيّ المتّصل، إذ لم يفصل فاصل صوتيّ بين الرّاء المؤثّرة والكاف المتأثّرة.

❖ **معجم المكتب:**

– (Cartouche) ⟵ (خرطوشة):[4] قلبت الكاف المرقّقة خاء مفخّمة لتناسب تفخيم الرّاء والطّاء الواقعتين بعدها، فهو تأثير مدبر جزئيّ منفصل.

❖ **معجم المجلس:**

– (Icon) ⟵(أيقونة):[5] أبدلت الكاف المرقّقة قافا مفخّمة، طلبا للتّحسين اللّفظيّ، ووقع اقتراض المصطلح في (معجم الجمعيّة) بمزيد إيجاز، ولفظه فيه (قُونة)، بَيْد أنّ تعريبه الأوّلَ أشيع، وفيه من الإيجاز ما لا يضير نظائره، فكان في تغييره شيء من الإخلال بمطلب توحيد المصطلح.

---

[1] ينظر الأصوات اللّغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة، سمير استيتيّة، دار وائل، عمّان، الأردن، ط: 01، 2003، ص: 147.

[2] ينظر التّطوّر اللّغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التّوّاب، ص: 31.

[3] معجم المركز، ص: 112.

[4] معجم المكتب، ص: 23.

[5] معجم المجلس، ص: 86.

❖ **معجم المجمع:**

– (Cybernetics) ⟵(السّيبرنطيقا):[1] اختار (معجم المجمع) قلب الكاف المرقَّقة قافا مفخّمة لتناسب تفخيم الطّاء قبلها. وهو تأثير جزئيّ مقبل مدبر معًا، في حال الانفصال. بخلاف ما نجد في (معجم المكتب) الذي اختار في تعريب (Cybernetics) التّرقيق في الحرفين، وعرّب المصطلح (سيبيرنيتيكا).[2]

❖ **معجم الجمعيّة:**

– (Music) ⟵ (موسيقا):[3] أبدلت الكاف قافا على سبيل التّحسين اللّفظيّ.

- **إبدال الحرف اللّاتينيّ المركّب (TH) بالحرف العربيّ (ت):** مثاله الوحيد في الملحق (2) تعريب (معجم المكتب) المصطلح (Ethernet) بالمقابل العربيّ (إتِرنيت).[4] خلافا لما استقرّ في غيره من معاجم المعلومات التي قابلت الحرف اللّاتينيّ (TH) بنظيره العربيّ (ث)، وعرّبت المصطلح (إثرنت)،[5] أو (إيثرنت).[6]

2.1.3 التّغييرات الصّوتيّة غير المشروطة: تتعلّق التّغييرات الصّوتيّة غير المشروطة بالصّوامت والصّوائت التي لا تقع ضمن المدرج الصّوتيّ العربيّ، أو يختلف نطقها في لغتها الأعجميّة عن نطقها في العربيّة. ويمكن جمع ذلك في عنصرين أساسيّين؛ هما: تعريب الصّوامت، وتعريب الصّوائت.

أ. **تعريب الصّوامت:** يكون تغيير الصّوامت في التّغيير الصّوتيّ غير المشروط ملزِما؛ لأنّه يتعلّق بالأصوات الأعجميّة التي ليس لها مقابل في المدرج الصّوتيّ الخاصّ باللّغة العربيّة، فيجب لذلك إعطاؤها النّطق العربيّ الذي يقرب من طريقة نطقها الأعجميّ. ويمثّلها في مقترضات المعاجم الخمسة الأحرف اللّاتينيّة الثّلاثة: (V) و(P) و(G).

- **إبدال الحرف اللّاتينيّ (V) بالحرف العربيّ (ف):** وقع هذا التّغيير في جميع مصطلحات المعاجم، التي دخل في لفظها الحرف (V). ومن أمثلته:

---

[1] معجم المجمع، ص: 142.

[2] معجم المكتب، ص: 30.

[3] معجم الجمعيّة، ص: 105.

[4] معجم المكتب، ص: 45.

[5] معجم قاري، ص: 116.

[6] معجم المجمع، ص: 201.

❖ **معجم المركز:**

- (Univac) ⟵ (يونيفاك).[1]

❖ **معجم المكتب:**

- (Video) ⟵ (فيديو).[2]

❖ **معجم المجلس:**

- (Virus) ⟵ (فيروس).[3]

❖ **معجم المجمع:**

- (Verso) ⟵ (فرسو).[4]

❖ **معجم الجمعيّة:**

- (Canvas) ⟵ (كانفا).[5]

وخلافا لمعاجم الهيئات وقع في بعض معاجم تكنولوجيا المعلومات الفرديّة والجماعيّة اقتراض عدد من مصطلحاتها دون تعريب صوتيّ للحرف اللّاتينيّ (V)، من ذلك أنّ معجم الكيلاني قابل المصطلح (Voltage) بالمقابل العربيّ (قُلْطِيَّة)،[6] فأدرج فيه فاء بثلاث نقط.

- **إبدال الحرف اللّاتينيّ (P) بالحرف العربيّ (ب)**: وقع ذلك في جميع مصطلحات المعاجم الخمسة، ومن أمثلتها:

❖ **معجم المركز:**

- (Apple) ⟵ (أَبْل).[7]

❖ **معجم المكتب:**

- (Spool) ⟵ (أسبول).[8]

---

[1] معجم المركز، ص: 21.
[2] معجم المكتب، ص: 39.
[3] معجم المجلس، ص: 168.
[4] معجم المجمع، ص: 559.
[5] معجم الجمعيّة، ص: 07.
[6] معجم الكيلاني، ص: 430.
[7] معجم المركز، ص: 18.
[8] معجم المكتب، ص: 106.

❖ **معجم المجلس:**

- (Protocol) ⟵ (بْروتوكول).[1]

❖ **معجم المجمع:**

- (Script) ⟵ (أسكريبت).[2]

❖ **معجم الجمعيّة:**

- (Pentium) ⟵ (بَنتيوم).[3]

التزمت معاجم الهيئات إبدال الحرف (P) بالحرف العربيّ (ب) في جميع مصطلحاتها، ونجد في بعض معاجم تكنولوجيا المعلومات الفرديّة والجماعيّة إدخالا للباء اللّاتينيّة المهموسة، التي رمز لها بالرّمز (پ) في بعض ما اقترضت من مصطلحات، فقد قابل (معجم حدّاد) المصطلح (Pilot) بالمقابل المقترض (پيلوت)،[4] وقابل (Planner) بالمقترض (پلانر).[5]

- **إبدال الحرف اللّاتينيّ (G) بالحرف العربيّ (غ)، أو (ج):** اطّرد تغيير الجيم اللّاتينيّة في معاجم الهيئات، لكنّها لم تلتزم سبيلا واضحة في تغييرها لهذا الحرف، فظهر من بعضها الالتزام بأحد المقابلين العربيّين، وزاوج بعضها بينهما. ومن أمثلتها:

❖ **معجم المركز:**

- (Grad) ⟵ (غْرايْد).[6]
- (Gray) ⟵ (غِيغا).[7]

❖ **معجم المكتب:**

- (Gopher) ⟵ (غُوفر).[8]

---

[1] معجم المجلس، ص: 136.

[2] معجم المجمع، ص: 466.

[3] معجم الجمعيّة، ص: 188.

[4] معجم حدّاد، ص: 218.

[5] معجم حدّاد، ص: 219.

[6] معجم المركز، ص: 171.

[7] معجم المركز، ص: 39.

[8] معجم المكتب، ص: 52.

- (Topology) ⟵ (طوبولوجيّة).[1]

❖ **معجم المجلس:**

- (Mega) ⟵ (ميغا).[2]
- (Giga) ⟵ (جيغا).[3]

❖ **معجم المجمع:**

- (Gopher) ⟵ (جوفر).[4]
- (ALGOL) ⟵ (ألجول).[5]

❖ **معجم الجمعيّة:**

- (Gopher) ⟵ (غوفر).[6]
- (ALGOL) ⟵ (ألغول).[7]

اتّفقت معاجم الهيئات على تعريب الحرف اللّاتينيّ (G)، لكنّ خلافها في مقابله كان كبيرا إذا ما استثني موضع إتباعه بالحرف (Y)، فمن صور اختلافها تقديمها للمصطلح (Giga) ثلاثة مقابلات؛ هي: (غيغا)،[8] و(جيجا)،[9] و(جيغا).[10] ويرجع الخلاف بينها إلى تباين منهجيّتها في التّعامل مع هذا الحرف؛ فمنها ما غَلَّب تعريبَه بالغين، مثلما يلاحَظ في مقترضات (معجم الجمعيّة): (إيرلنغ، ألغول، برولوغ، غوفر، هامينغ...)، ومنها ما فضَّل مقابلتَه بالجيم، صنيعَ (معجم المجمع) في مقترضاته: (إيرلنج، ألجول، برولوج، جوفر، هامينج)، وهي صورة ثانية للمصطلحات نفسها التي عرّبها (معجم الجمعيّة) بالغين. واختار (معجم المجلس) و(معجم المكتب) الجمع بين التّعريبين،

---

[1] معجم المكتب، ص: 80.
[2] معجم المجلس، ص: 136.
[3] معجم المجلس، ص: 136.
[4] معجم المجمع ، ص: 207.
[5] معجم المجمع، ص: 18.
[6] معجم الجمعيّة، ص: 52.
[7] معجم الجمعيّة، ص: 351.
[8] معجم الجمعيّة، ص: 140.
[9] معجم المجمع، ص: 254.
[10] معجم المجلس، ص: 82.

باعتبار ازدواجيّة النّطق الأعجميّ للحرف (G)؛ فخصّا نطقه في نحو (Ge) بالجيم، ونطقه في نحو (Ga) بالغين. لذلك كان تعريبهما للمصطلح (Giga) (جيغا). واضطرب (معجم المركز)، فجمع بين التّعريبين على غير أساس صوتيّ، يظهر ذلك في اقتراضه (جْراي) للمصطلح (Gray)، و(غْرايْد) للمصطلح (Grad)، مع أنّهما من المواضع التي يتّحد فيها نطق الصّامت الأعجميّ (G). وفي غير معاجم الهيئات نجد من يقترض هذا الصّوت بهيئته الأعجميّة، ويرمز له بجيم ذات ثلاث نقاط، ومنه مقابلة (معجم الكيلاني) (ALGOL) بالمقترض (ألچول).[1]

يستخلص أنّ الأخذ بالإبدال الملزِم يكاد يكون مطّردا في معاجم تكنولوجيا المعلومات، إلاّ في حالات قليلة اقترض فيها بعض المعاجم الفرديّة والجماعيّة المصطلح بصوته الأعجميّ، ووَضعت له حرفا خاصّا للدّلالة عليه. ومع اطّراد الأخذ بالإبدال الملزم في معاجم الهيئات يوجد بينها خلاف في طريقة نقل حروفه، ومثل هذا الخلاف ناشئ عن تعدّد قرارات المجامع، وعدم استقرارها على رأي واحد. فقد أقرّ مجمع القاهرة تدوين صوت الجيم اللّاتينيّ (G) بحرف الغين العربيّة، أو الجيم، ثمّ اقترحت لجنته المختصّة في كتابة الأعلام الأجنبيّة أن يُرمز له بكاف فوقها شرطة.[2]

ب. **تعريب الصّوائت اللّاتينيّة:** يعقد الجدول الآتي مقارنة بين اثنين من معاجم الهيئات؛ (معجم المكتب) و(معجم المجمع) بهدف إظهار التّنوّع الكبير الذي تشهده جلّ معاجم تكنولوجيا المعلومات في تعريبها للصّوائت.

الصّائت اللّاتينيّ	الأصوات العربيّة الموافقة له	مثالها في معجم المكتب	ص	مثالها في معجم المجمع	ص
A	أَ (همزة مفتوحة)	**A**ctive = أكتيف	07	**A**pplet = أبلت	27
	آ (همزة مدّ)	**A**SCII = آسكي	12	**A**rchie = آرشي	29
	(ـَـ) فتحة	C**a**rbon = كَربون	18	B**a**nk = بَنك	50
	ي (ياء مدّيّة)	Cardw**a**re = كاردوير	23	G**a**mespy = جيم سباي	247
	ا (ألف مدّ)	Intr**a**net = إنترانيت	65	Ex**a** = إكسا	203
	إ + (ياء مدّيّة)	/	/	**A**da = إيدا	09
AI	ي	/	/	R**ai**d = ريد	436

[1] معجم الكيلاني، ص: 10.

[2] ينظر الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص: 181.

Au	أُ (همزة مضمومة)	**Au**tomaton= أُتموت	15	**Au**tomatic = أُوتوماتيّ	38
	و (واو مدّيّة)	B**au**d = بود	17	Karn**au**gh = كارنوف	327
E	ي (ياء مدّيّة)	Bitn**e**t = بيتنيت	17	Bol**e**ro = بوليرو	70
	ة (في آخر الكلمة)	Pouc**e** = بوصة	18	Cartouch**e** = خرطوشة	82
	إ (همزة مكسورة)	**E**thernet = إترنيت	45	**E**cont = إكونت	189
	أ (همزة مفتوحة)	/	/	**E**BCDIC = أَبسيديك	188
	(ـَ) فتحة ممالة	Goph**e**r = غوفر	52	Intran**e**t = إنترانَت	312
	(ـِ) كسرة	H**e**rtz = هِرتز	75	El**e**ctronic = إلِكترونيّ	193
	إ + (ياء مدّيّة)	/	/	**E**rlang = إيرلنج	200
Ea	يَا	Bool**ea**n = بولياني	19	Bool**ea**n = بولياني	70
	ي (ياء مدّيّة)	/	/	Wikil**ea**ks = ويكي ليكس	577
Eo	يُو	Vid**eo** = فيدِيو	39	Vid**eo** = فيدِيو	561
Eu	أُ	**Eu**ropanet = أوروبانيت	45	/	/
I	(ـِ) كسرة	B**i**t = بِتّ	18	P**i**xel = بِكسل	411
	ي (ياء مدّيّة)	Act**i**ve = أكتيف	07	Er**i**c = إريك	200
	إ	**I**nternet = إنترنيت	64	**I**ntranet = إنترانت	312
	(ـَ) فتحة	V**i**rus = فَيْروس	11	/	/
	أَ+ ي ساكنة	**I**con = أيقونة	58	**I**podcast = البثّ الأَيْوديّ	314
	آ + ياء ساكنة	/	/	**I**mac = آي ماك	293
	إ+ ي مدّيّة	/	/	**I**so = إيزو	317
	ا + يْ	/	/	C**i**nepak = سايْنباك	103
IE	ي مدّيّة	Cook**ie** = كوكي	29	Arch**ie** = آرشي	29
IO	يُو	/	/	Rad**io** = راديو	201
O	و	Pr**o**t**o**c**o**l = بروتوكول	8	R**O**M = روم	456
	(ـُ) ضمّة	/	/	Hol**o**graphic = هولُجرافيّة	282
	(ـَ) فتحة	/	/	Windows = ويندَوز	579
	أُ	/	/	Oxide = أُكسيد	394
OO	و	C**oo**kie = كوكي	29	Z**oo**m = زوم	590

OU	و	Cart**ou**che = خرطوشة	23	R**ou**tine= روتين	311
	ا + وْ	/	/	M**ou**se = ماوْس	371
U	يُو	**U**nicode = يونيكود	117	Sim**u**la = سيميُولا	487
	و	Vir**u**s = فيروس	11	Fl**u** = فلُو	231
	(ـِـ) كسرة	/	/	Lin**u**x = لينِكس	340
	إ	/	/	**U**ltrafiche = إلترافيش	549
UA	يُ + وا	/	/	**UA**RT = يُوارت	548
UI	وِي	/	/	Q**ui**cktran =كويكتران	433
Y	(ـِـ) كسرة	/	/	Cr**y**ptology =كرِيتولوجيا	139
	ي	C**y**bernetics = سيبيرنيتيكا	30	Cos**y** = كوزي	125
	ا + يْ	B**y**te= بايت	19	N**y**quist = نايكويست	383

جدول (26): مقارنة بين (معجم المكتب) و(معجم المجمع) في نقل الصّوائت

تعدّدت أوجه تعريب الصّوائت في المعجمين، وأخذ بعضها صورا كثيرة، بلغت ثمانيَ في الصّائت الأعجميّ (I)، وسبعا في الصّائت (E)، وستّا في الصّائت (A). ويرجع عدم الاطّراد في نقل الصّائت الواحد إلى عدّة عوامل، منها:

- تعدّد صور استعماله في اللّغة المصدر. فالصّوائت في اللّغتين الفرنسيّة والإنجليزيّة تأتي مفردة ومركّبة، مثلما هو الشّأن في الصّائت (E) الذي يستعمل مفردا، ويستعمل مركّبا مع صوائت أخرى، منها: (Ea) و(Eo) و(Eu).[1]
- تعدّد مصادر التّرجمة؛ فهي أحيانا تكون عن الفرنسيّة، وأحيانا أخرى عن الإنجليزيّة، ويختلف نطق الصّائت الواحد تبعا لاختلاف نطقه بين اللّغتين، بل إنّ اختلاف النّطق قد يكون داخل اللّغة الواحدة، كما هو الشّأن في الصّائت (U) الذي تنطقه الإنجليزيّة (يو) في مواضع، وتنطقه ضمّة مرقّقة في مواضع أخرى، مثال الأوّل المصطلحُ (Simula) الذي قوبل بالمقترض (سيميُولا)، ومثال الثّاني (Flu) الذي اقتُرِض (فلُو).
- الاختلاف في تدوين الحركات القصيرة، بين مَن يرى الاكتفاءَ في رسمها بالحركات، ومن يرى ضرورةَ رسمها حروفا؛ دفعا لخطأ النّطق النّاشئ عن التّساهل في إظهار الحركات، ويترتّب على هذا نقلُ

[1] ينظر علم الأصوات، كمال بشر، ص: 222.

الصّائت الأعجميّ الواحد تارة حركةً قصيرة، ونقلُه تارة أخرى حرفَ مدّ، وتتعدّد لذلك مقابِلاته في العربيّة.

- مراعاة البنية العربيّة، وذلك في المواضع التي يصعب فيها الانتقال من حركة إلى أخرى، ومنه قلب كسرة (Virus) فتحة، لثقل الانتقال من الكسر إلى الضّمّ، فعرِّب (فَيْروس).

2.3 الصّوغ الدّلاليّ: تأخذ بعض المصطلحات عند تعريبها وزنًا عربيّا دالّا، فتحمل دلالة ذلك الوزن، وهو المقصود بالصَّوغ الدَّلاليِّ الذي يمكن تعريفه بأنّه: «صياغةُ المصطلح المقترض على أوزان عربيّة دالّة، قصْدَ شحنه بدلالة الوزن الذي يصاغ عليه»؛ ليختلف بذلك مفهومه عن مفهوم الإلحاق الصّرفيّ، الذي يذكر الصّرفيّون في تعريفه أنّه: «زيادة حرف أو حرفين على الحروف الأصليّة في الفعل أو الاسم؛ لتصير الكلمة المزيدة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وهيئتها الحاصلة من الحركات والسّكنات».[1] ووجه الاختلاف بينهما أنّ الغرض الأصليّ من الإلحاق الصّرفيّ لفظيّ،[2] أمّا الصّوغ الدَّلاليّ فالغرض الأصليّ منه معنويّ. ومن أمثلته في المعاجم:

أ. **المصدر**: وهو لفظ يدلّ على حدث مجرَّد من الزَّمان. وأوزانه في الملاحق:

- **إِفْعَال**: مصدر قياسيّ للفعل (أَفْعَل)، ومن أبرز معانيه التّعدية، ويفيد في المقترضات التّمييز بين معنى الإحداث والحدوث، وله في ملاحق المعاجم مثال وحيد:

– **إشفار**: وقع في معجم المكتب مقابلا للمصطلح (Coding)،[3] وهذا على القول بأنّه مقترض من الفرنسيّة (Chiffre)، وجاء معنى الإحداث ظاهرا في تعريف المصطلح، فقد ذُكر فيه أنّه: «تقنية تُستعمَل لكَبْس الصّور القياسيّة في شكل بِتّات، وجعلِ المعلومات مفهومةً بالنّسبة للحواسيب...وتطلق أيضا على عمليّة وضع البرامج وضبطها».[4] فالكبس والجعل إحداث.

---

[1] المعجم المفصّل في علم الصّرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1997، ص: 152.

[2] يلحق الصّرفيّون بعض الأسماء بأوزان معيّنة للدّلالة على أنّ الزّيادة فيها ليست دالّة على معنى محدّد باطّراد، ومن أمثلتهم على ذلك إلحاقهم (كَوْثَر) و(جَدْوَل) بالرّباعيّ (فَعْلَل)، مع أنّها بحسب الأصل ثلاثيّة زيدت فيها الواو، ووزنها (فَوْعَل) و(فَعْوَل). ولبعض اللّغويّين والمفسّرين اجتهادات في تحميل هذه الزّيادة حمولة معنويّة، عملا بالقاعدة الصّرفيّة (كلّ زيادة في المبنى تفيد زيادة في المعنى). واستثنى الطّاهر ابن عاشور من جملة الأسماء الجامدة التي لا تدلّ على غير مسمّاها كلمات ألحقت بالوزن (فَوْعَل)، عدّها مفيدةً شِدّةَ ما اشتُقَّت منه، وذكر منها (كوثر) و(جوهر) و(صومعة). ينظر تفسير التّحرير والتّنوير، محمّد الطّاهر بن عاشور، ج: 30، ص: 573.

[3] معجم المكتب، ص: 25.

[4] معجم المكتب، ص: 25.

- **تَفْعِيل**: مصدر قياسيّ للفعل (فَعَّل)، يفيد عدّة دلالات، أظهرها التّكثير والتّعدية، وأمثلته في مجال الاقتراض دالّة غالبا على التّحويل والصّيرورة. وهو ما يلاحظ في تعريفات بعض المعاجم التي وظّفت هذا الوزن. ومنه:

❖ **معجم المكتب**:

– **تَشْفِير**: تعريب المصطلح (Encryption)،[1] مقترض من اللّفظ الفرنسيّ (Chiffre)، وفي تعريفه يذكر معجم الكيلانيّ أنّه: «تحويل المعلومات أو البيانات إلى شكل رمزيّ غير مفهوم بدون مفتاح لحلّ رموزه».[2] فدلّ الوزن على التّحويل.

❖ **معجم المجمع**:

– **تَكْوِيد** الرّموز: تعريب للمصطلح (Character encoding)، عرّفه معجم المجمع بأنّه: «تحويل الرّمز إلى كود رقميّ مكوَّن من أرقام ثنائيّة».[3] وقد ورد المصطلح بهذا الوزن –أيضا– في معجم المجلس.

❖ **معجم الجمعيّة**:

– **تَزْوِيم**: تعريب المصطلح (Zooming).[4] وهو بمعنى تحويل حجم الصّورة من الكبير إلى الصّغير، أو العكس.[5] ومقابله المركّب في (معجم قاري): التّقريب والتّبعيد.[6]

– **تَكْبِيل**: تعريب المصطلح (Cabling).[7] استعمل للدّلالة على الكثرة، كما يفهم من تعريفه في (معجم المكتب): «عمليّة وضع الحبال لإنشاء شبكة محلّيّة تربط بين عدّة حواسيب. وتطلق أيضا على مجموع الحبال».[8] وفي بعض المعاجم الفرديّة ترجم المصطلح بالمقابل العربيّ المركّب: (تركيب كبلات توصيل الأجهزة).[9] وترجم في (معجم المجلس): (مدّ الكوابل، أو مدّ الأسلاك).[10]

---

[1] معجم المكتب، ص: 44.
[2] معجم الكيلاني، ص: 149.
[3] معجم المجمع، ص: 99.
[4] معجم الجمعيّة، ص: 247.
[5] معجم المجمع، ص: 590.
[6] معجم قاري، ص: 315.
[7] معجم الجمعيّة، ص: 45.
[8] معجم المكتب، ص: 22.
[9] معجم الزّهيري، ص: 29
[10] معجم المجلس، ص: 34.

- **فَعْلَلَة**: أقرّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة هذا الوزن لصياغة الاسم الجامد المعرّب غير الثّلاثيّ،[1] وتفيد صياغته على وزن المصدر من الفعل الرّباعيّ (فَعْلَل) الدّلالةَ على الحدث، وقد جاء منه في معاجم الهيئات تسعة أمثلة؛ هي: أَرْشَفَة، أَوْتَمة، أَتْمتة، تَلْفَنة، تَلْفَزَة، شَيْفَرة، كَبْسَلة، مَغْنَطة، فَوْتَرة، وتظهر دلالته على الحدث واضحة في تعريف أمثلته، من ذلك:

– **أَرْشَفَة**: ورد في مجموعة من المعاجم تعريبا للمصطلح (Archiving).[2] وقد أفاد صوغه على زنة المصدر (فَعْلَلَة) دلالته على الحدث، ليناسب تعريفه في المعجم: «عمليّة تخزين وثيقة رقميّة في ذاكرة خارجيّة».[3] وأغنت هذه الصّياغة عن تركيبه تركيبا إضافيّا؛ على نحو ما نجد في (معجم حدّاد)، الذي قابل المصطلح نفسه بالمركّب الإضافيّ (حفظ الملفّات).[4]

– **أَتْمَتَة/ أَوْتَمَة**: وهما تعريبان للمصطلح الإنجليزيّ (Automation)،[5] أخذا صيغة المصدر من الفعل الرّباعيّ (فَعْلَلَة)، ليدلّا على الحدث المجرّد، ويتناسبا مع تعريفه: «عمليّة جعل وظيفة أو مسطرة ما تُنَفَّذ آليّا».[6] وقد اقترح (معجم الكيلاني) ترجمة أخرى لهذا المصطلح، اعتمد فيها المركّب الوصفيّ: (التّشغيل الأوتوماتيكيّ).[7] فاجتمع في مقابله طول المصطلح، واستعمال اللّفظ الدّخيل المخالف لبنية الكلمة العربيّة في عدد حروفه.

- **تَفَعْلُل**: مصدر قياسيّ للفعل الرّباعيّ المزيد بحرف (تَفَعْلَل)، ويأتي في معنى مطاوعة فَعْلَل، وله في مدوّنة الدّراسة مثال وحيد؛ هو (تَفَلْوُر) معرَّب (Fluorescence)،[8] وقد أفهم صوغه الدّلاليّ القابليّة للفْلُور. يقال: فَلْوَرْتُ المركّبَ فتَفَلْوَر؛ أي صار الفْلُور داخلا في تركيبه. والمُتَفَلْوِر: مادّة تبدي التّفلور أو تتّصف به.[9]

ب. **المصدر الصّناعيّ**: هو المصدر الذي ينتهي بياء مشدّدة بعدها تاء التّأنيث، أو ما يسمّيه بعضهم تاء النّقل؛ لنقلها المصدر الصّناعيّ من الوصفيّة إلى الاسميّة، ويدلّ على مجموع الصّفات

---

[1] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وطرائقه العمليّة، علي القاسميّ، ص: 387.

[2] معجم المركز، ص: 20. معجم المكتب، ص: 12. معجم المجلس، ص: 29

[3] معجم المكتب، ص: 12.

[4] معجم حدّاد، ص: 17.

[5] معجم المركز، ص: 26. معجم المكتب، ص: 15، معجم المجمع، ص: 42. معجم الجمعيّة، ص: 15.

[6] معجم المكتب، ص: 15.

[7] معجم الكيلاني، ص: 27.

[8] معجم الجمعيّة، ص: 131.

[9] معجم مصطلحات الكيمياء، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، سوريا، ط: 01، 2014، ص: 194، 195.

والدّلائل المعنويّة التي يتضمّنها لفظه.[1] ويصاغ من ألفاظ كثيرة، منها المصدر (اشتراكيّة)، واسم الفاعل (قابِليّة)، والضّمائر (هُوّيّة)، وأسماء الاستفهام (كيفيّة)، ومنها الألفاظ المقترضة (براغماتيّة)، وتدلّ صيغته في المصطلحات الحديثة على مجموعة مفاهيم؛ منها: المذاهب والنّظم، المعنويّات، الظّواهر الطّبيعيّة وخصائص المادّة، أسماء الأمراض، التّعبير عن الجمع، أسماء العلوم.[2] ويجب هنا التّنبيه على الفرق بين المصدر الصّناعيّ والاسم المنسوب الذي آخره تاء تأنيث، فهما وإن اشتركا في الصّيغة يختلفان من حيث الاستعمال؛ فالمصدر الصّناعيّ لا يصحّ الوصف به، لتمحّضه للاسميّة، أمّا الاسم المنسوب الذي آخره تاء تأنيث فيصحّ الوصف به.

وبهذا الاعتبار عُدَّ كثيرٌ من المصطلحات المقترضة التي جاءت مختومة بـ (يّة) من قبيل الأسماء المنسوبة، لا من المصدر الصّناعيّ، ولم يوظّف المصدر الصّناعيّ في الصّوغ الدّلاليّ للمقترضات إلاّ في مواضع قليلة، تعلّقت خاصّة بأسماء العلوم، وخصائص المادّة، والمعنويّات. ومن أمثلته المتعلّقة بأسماء العلوم وفروعها:

– **طوبولوجيّة** شبكة: تعريب للمصطلح (Network topology)، عرّفه معجم المكتب بأنّه: «تنظيم فيزيائيّ لمختلف عقد شبكة».[3] وذكر معجم المجمع في تعريفه أنّه: «فرع من علم الطّوبولوجيا، يعنى بتوصيف طرق الرّبط بين عناصر شبكات الحاسوب».[4]

– **سبرنيطيّة**: تعريب للمصطلح (Cybernetics)،[5] عرّفه معجم الزهيري بأنّه: «علم يدرس النّظم والأجهزة المتكاملة...».[6]

– **الرّوبوتيّة**: وضعه (معجم حدّاد) مقابلا للمصطلح الفرنسيّ (Robotique)،[7] وذكر في تعريفه أنّه: «حقل من الذّكاء الاصطناعيّ، يعنى بتصحيح وإنتاج آلات تؤدّي خدمات ذات طابع بشريّ من جرّاء التّعليمات والبيانات المدخلة إليها».[8]

---

[1] ينظر المعجم المفصّل في علم الصّرف، راجي الأسمر، ص: 378.

[2] ينظر الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص: 58، 59.

[3] معجم المكتب، ص: 80.

[4] معجم المجمع، ص: 536.

[5] معجم الزهيري، ص : 59.

[6] معجم الزّهيري، ص: 59.

[7] معجم حدّاد، ص: 253.

[8] معجم حدّاد، ص: 253.

– **مغناطيسيّة:** تعريب للمصطلح (Magnetism)،[1] وهو من المصادر الصّناعيّة الدّالّة على خصائص المادّة، والخاصيّة هنا هي ما تذكره معاجم الكيمياء في تعريفها للمصطلح. حدّدها معجم مصطلحات الكيمياء الصّادر عن مجمع دمشق بقابليّة بعض الموادّ على جذب الحديد إليها، أو استجابة مادّة لتأثير حقل مغنطيسيّ عليها.[2]

– **إستراتيجيّة:** تعريب للمصطلح (Strategy)،[3] وتعني في مفهومها العامّ تحديد الأهداف، واختيار أفضل الطّرق لتحقيقها. والمثال داخل في جملة ما دلّ من المصادر الصّناعيّة على المعنويّات، ولم يرد في المعاجم غيره ممّا يندرج في هذا المجال.

ج. **النَّسَب:** هو إلحاق آخر الاسم ياء مشدّدة مكسورا ما قبلها، للدّلالة على وجود علاقة نسبة بين شيء وآخر. وصيغة النّسب «ذات أهمّيّة كبرى في تكوين المصطلحات العلميّة...ووسيلة مهمّة لتكوين كلمات اصطلاحيّة على نحو مطّرد وواضح من حيث الصّيغة والدّلالة»،[4] وأمثلته في المعاجم كثيرة. منها:

❖ **معجم المركز:**

– **إلكتروستاتيّ:** تعريب للمصطلح (Electrostatic)،[5] جاء في (معجم المجمع) وصفا للطّابعة: (Electrostatic printer)، إشارة إلى تجهيزها الصّور المطلوبة طباعتها على شكل شحنات إلكتروستاتيّة، ثمّ نقلها إلى الورق.[6]

❖ **معجم المكتب:**

– أرشفة **إلكترونيّة:** مركّب وصفيّ من لفظين؛ كلاهما مقترض، وقع ترجمة للمقابل الفرنسيّ (Archivage électronique)، واستعمل الاسم المنسوب فيه وصفا. جاء في تعريفه أنّه: «تخزين فوق سناد إلكترونيّ (قرص ضوئيّ، قرص مدمج، إلخ) لوثيقة مرقّمة مسبقا».[7] ووجود السّناد الإلكترونيّ في تعريفه هو علّة النّسبة في المصطلح (أرشفة إلكترونيّة).

---

[1] معجم المجلس، ص: 106.

[2] معجم مصطلحات الكيمياء، مجمع اللّغة العربيّة (دمشق)، ص: 317.

[3] معجم المجلس، ص: 154.

[4] ينظر الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص: 65.

[5] معجم المركز، ص: 289.

[6] معجم المجمع، ص: 195.

[7] معجم المكتب، ص: 44.

❖ **معجم المجلس:**

– **إلكترونيّ:**[1] مصطلح مقترض، مقابله الإنجليزيّ (Electronic)، عرّفه معجم الكيلانيّ بأنّه: «ما له صلة بالإلكترونيّات».[2] ويأتي وصفا لبرامج ومعدّات تكنولوجيّة كثيرة.

❖ **معجم المجمع:**

– ذاكرة **هولُجرافيّة**: تعريب للمصطلح (Holographic memory). جاء في تعريفه أنّه: «جهاز لتخزين البيانات يسجّل البيانات الرّقميّة، في صورة هولجرام».[3] و(هولجرافيّة) نحت لمقترضين؛ (هُولجُرا) المأخوذ من (هولجرام)، و(فيك) المأخوذ من (جرافيك).

د. **التّصغير**: تغيير يطرأ على بنية الاسم، يجعله على وزن (فُعَيْل)، أو (فُعَيْعِل)، أو (فُعَيْعِيل). وأغراضه في اللّغة كثيرة؛ منها: التّحقير، والتَّحبُّب، والتّصغير، والتّقليل، وتقريب المكان والزّمان،[4] والثّلاثة الأخيرة ممّا يمكن الإفادة منه في الصّوغ الدّلاليّ للمقترض. ومن أمثلته في المعاجم ما جاء في (معجم المجلس):

– **فُلَيْم**:[5] مقترض معرَّب، جاء على وزن مصغّر الثّلاثيّ، ليناسب مفهومه (Microfilm)، الذي اقترح له المعجم مقابلا آخرَ دخيلا (مايْكروفيلم)، والفُلَيْم أوضح دلالة.

هـ. **الوصف**: يشمل مسمّى الوصف في مجال الصّيغ الصّرفيّة كلَّ ما دلَّ على ذاتٍ مع ملاحظة صفة، وأقسامه من منظور الصّرفيّين خمسة؛ هي: اسم الفاعل، والصّفة المشبّهة باسم الفاعل، ومبالغة اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التّفضيل. وأمثلته في المعاجم محصورة في اسم المفعول، ومنها:

❖ **معجم المركز:**

– مكتب **مُؤَتْمَت**: تعريب للمصطلح (Automated office).[6] اقترح (معجم الكيلاني) ترجمته (مكتب آليّ)، وذكر في تعريفه أنّه: «تعبير عامّ يشير إلى إدماج الأجهزة الحاسبة وأجهزة المكاتب الإلكترونيّة وتكنولوجيا الاتّصالات في محيط مكتب الإدارة».[7]

---

[1] معجم المجلس، ص: 66.

[2] معجم الكيلاني، ص: 146.

[3] معجم المجمع، ص: 282.

[4] ينظر الصّرف العربيّ أحكام ومعان، محمّد فاضل السّامرّائيّ، ص: 191.

[5] معجم المجلس، ص: 111.

[6] معجم المركز، ص: 26.

[7] معجم الكيلاني، ص: 25.

❖ **معجم المكتب:**

– مِلَفٌّ **مُؤَرْشَفٌ**: تعريب للمصطلح الإنجليزيّ (Archived file).[1] صيغ على زنة اسم المفعول، ليناسب دلالة خضوع الملفّ للأرشفة، وهي الدّلالة التي يشير إليها واضعو المعجم في تعريفهم للملفّ المؤرشف بأنّه: «ملفّ يحتوي على معطيات محميّة، وأحيانا مكبوسة».[2] واقتراضه على هذا النّحو أوضحُ دلالةً على مفهومه من التّرجمة التي اقترحتها بعض المعاجم، واعتمدت فيها المركّب الإضافيّ (ملفّ الأرشيف).[3]

❖ **معجم المجلس:**

– **مُمَغْنَط**: تعريب للمصطلح الإنجليزيّ (Magnetized).[4] صيغ على زنة اسم المفعول ليدلّ على خضوع موصوفه لخصائص المغناطيس.

❖ **معجم المجمع:**

– تخزين مجموعات **مُكوَّدة**:[5] تعريب للمصطلح (Group coded recording)، قوبل فيه اللّفظ الإنجليزيّ (coded) باسم المفعول (مُكَوَّدة) للدّلالة على تخصيص كلّ مجموعة بكود معيّن، ومن ثمّ تخزينها.[6]

و. **اسم الآلة:** هو اسم مشتقّ للدّلالة على الآلة التي يكون بها الفعل، وقد أقرّ له مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة سبع صيغ قياسيّة؛ نصَّ قدماء النّحاة على ثلاث منها؛ هي: مِفْعَلٌ، مِفْعَالٌ، مِفْعَلَةٌ، وأضاف المحدثون أربعا أخرى؛ هي: فَعَّالة، فِعال، فاعِلة، فاعُول. ويُلحَق إيقاع بعض أسماء الآلات المقترضة بواحد من هذه الأوزان؛ لتتناسب مع مفهومها من حيث الصّيغة، بعد أن فقدت مناسبته مادّة، ومن أمثلة هذا القسم من الصّوغ الدّلاليّ:

- **مِفْعال**: ويلحق به ما جاء من المقترضات على إيقاعه. مثل: فِعْلال.

– **تِلْفاز**: تعريب للمصطلح (Television).[7] صيغ على وزن فِعْلال الملحق دلالة بمِفْعال.

---

[1] معجم المكتب، ص: 12.

[2] معجم المكتب، ص: 12.

[3] معجم الكيلانيّ، ص: 18.

[4] معجم المجلس، ص: 106.

[5] معجم المجمع، ص: 263.

[6] معجم المجمع، ص: 263.

[7] معجم المركز، ص: 51.

- **فاعُول**: له مثال وحيد في المدوّنة، هو:

– **رَابُوط**: تعريب للمصطلح (Robot).[1] ووزنه فاعُول.

ز. **الجمع المؤنّث السّالم**: يسمّيه بعضهم تسميةً أعمَّ (الجمعَ بالألف والتّاء)، ومن استعمالاته الحديثة التّعبير به عن أسماء العلوم. وذلك بإحدى طريقتين؛ يتمّ في الأولى منهما ضمّ كلمة (عِلْم) مع موضوع العلم بصيغة جمع المؤنّث السّالم؛ مثّل له محمود فهمي حجازي بأمثلة منها: (علم الحفريّات) و(علم الحشرات)،[2] أمّا الطّريقة الثّانيّة فيُكتَفى فيها بصيغة الجمع المؤنّث السّالم، بناء على أنّ (ات) عوض عن (عِلْم). ويبدو أنّ الاصطلاح استقرّ حديثا على الطّريقة الثّانية، لما فيها من اختصار، وهو ما يطّرد في أغلب ما جاء من أسماء العلوم في معاجم المدوّنة؛ ومن المصطلحات المقترضة التي وردت على هذا النّحو:

– **روبوتيّات**: تعريب للمصطلح (Robotics)،[3] ومن المعاجم ما ورد فيه المصطلح مركّبا من كلمة (عِلْم) مع لفظ الرّوبوت مفردا، على هيئة: (علم الرّوبوت).[4] واقترح له (معجم المجمع) مقابلا آخر مركّبا من ثلاثة أسماء: (علم الآليّات المبرمَجة)، جمع فيه بين طول المصطلح والخروج على ما شاع في مثله.

– **سبرانيّات**: تعريب للمصطلح (Cybernetics)،[5] اقترح له (معجم الجمعيّة) مقابلا آخر مركّبا (علم نظم التّحكّم)، وهو كما يبدو من مقارنته مع مصطلح (سبرانيّات) مفتقد لمزيّة الاختصار وقليل الوضوح.

وفي الجملة إنَّ للصّوغ الدّلاليّ أثرا بيّنا في تداول المصطلح، فهو يهيّئ الاشتقاق منه، ويقرّب فهمه واستعماله، ويساعد على اختصاره، وإخضاعه لقواعد بنية الكلمة في العربيّة، وقد أغنى في كثير من الحالات عن المقابل المركّب الذي اعتمدته بعض المعاجم؛ فالأتمتة بدل (التّشغيل الأوتوماتيكيّ)، والأرشفة بدل (حفظ الملفات)، والتّزويم عوضا عن (التّقريب والتّبعيد)، والرّابوط (للإنسان الآليّ)، والرّوبوتيّات بدل (علم الآليّات المبرمجة)، وهكذا...

---

[1] معجم المركز، ص: 173.

[2] الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص: 136.

[3] معجم المجلسّ، ص: 146، معجم المجمع، ص: 455.

[4] معجم المركز، ص: 322.

[5] معجم الجمعيّة، ص: 88.

4. **مظاهر التّدخيل:** يتبدّى التَّدْخيل في معاجم المدوّنة من خلال خمسة مظاهر؛ هي: زيادة الأحرف، وتنافرها، وتنافر الحركات، والتقاء ساكنين، والبدء بساكن. وقد تفاوتت نسب هذه المظاهر من معجم لآخر، والجدول الآتي يعطي صورة واضحة عن التّفاوت الحاصل بينها:

مظهر التّدخيل / المعجم	زيادة الأحرف	تنافر الأحرف	تنافر الحركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن
معجم المركز	26.57	2.09	13.28	76.22	20.27
معجم المكتب	**35.29**	0	**23.52**	**76.47**	0
معجم المجلس	25.95	**3.7**	22.22	74.07	18.51
معجم المجمع	24.26	0.73	13.97	68.38	**21.32**
معجم الجمعية	24.39	2.43	9.75	73.17	20.73

جدول (27): بيان نسب مظاهر التّدخيل في معاجم المدوّنة

تكشف الملاحظة الأوّليّة للجدول أنَّ أكبر نِسب مظاهر التّدخيل كانت في التقاء ساكنين، وأقلّها كان في تنافر الأحرف، وخلا الجدول من مظهر الأصوات الدَّخيلة؛ لاطّراد إبدالها في معاجم المدوّنة. وفيما يلي التّعليق على باقي المظاهر:

أ. **عدد الأحرف:** يُعَدّ المصطلح دخيلا -كما مرّ في القسم النّظريّ- إذا زاد عدد الأحرف فيه على سبعة، أو نقص عن ثلاثة؛ وقد تفاوتت الزّيادة بين المصطلحات، فبلغت في بعضها اثني عشر حرفا (إِلِكْتْرُوسْتَاتِيكِيّ=Electrostatic)،[1] دون حساب علامة النّسبة، وبلغت ثلاثة عشر حرفا في (سْتِيجَانُوجْرَافْيَا=Steganography)،[2] وهو أقصاها. وارتفعت نسبة المقترضات التي فيها إخلال بعدد الأحرف في (معجم المكتب) مقارنة بباقي المعاجم، إذ تجاوزت فيه الثّلث، وعددها ستّة مصطلحات من أصل سبعة عشر مصطلحا دخيلا، وبلغت أدنى نسبة في (معجم المجمع)، فلم تتجاوز فيه الرّبع، وعددها ثلاثة وثلاثون من مجموع 136 مصطلح دخيل. وبلغ العدد أقصاه في (معجم المركز) بثمانية وثلاثين مصطلحا، لكنّ كثرة الدّخيل فيه جعلت النّسبة لا تتجاوز سبعا وعشرين بالمئة، والتّمثيل البيانيّ الآتي يبيّن تقارب المعاجم في نسب تدخيلها بعدد الأحرف:

[1] معجم المركز، ص: 137.

[2] معجم المجمع، ص: 504.

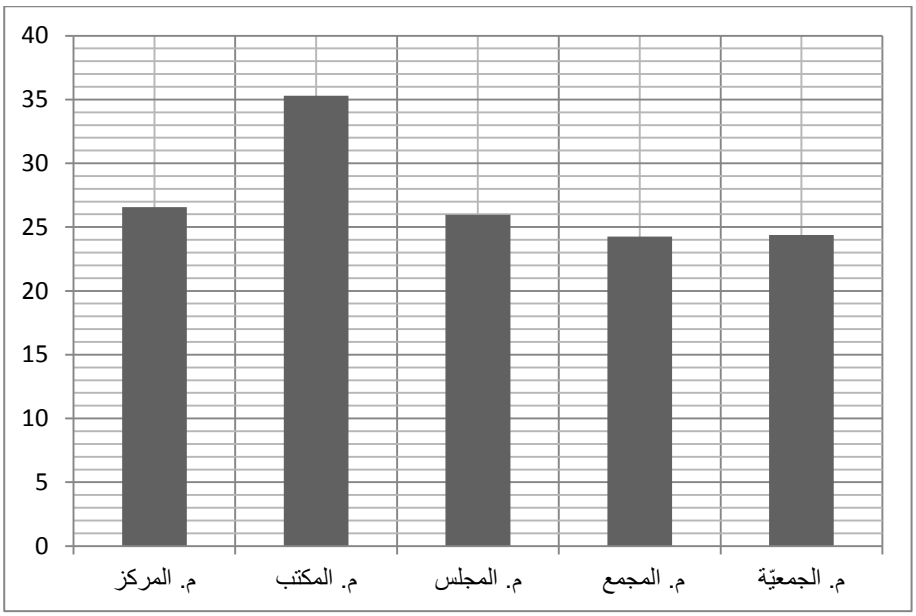

جدول (28): تمثيل بياني لإحصاء نسب تجاوز الأحرف في معاجم المدوّنة

على أنّ كثيرا من المصطلحات التي زاد طولها عن الحدّ الأقصى لطول الكلمة في العربيّة هي ممّا يمكن تعديل زيادته بحذف أحرف المدّ. مثال ذلك:

- (Protocol):[1] بُروتوكول (ثمانية أحرف) ⟵ بُرُوتُكُول (سبعة أحرف)= معرّب.
- (Logarithm):[2] لُوغارِيْتْم (ثمانية أحرف) ⟵ لوغارِتْم (سبعة أحرف)= معرّب.

ولم يتجاوز عدد المصطلحات التي خرجت عن الحدّ الأدنى لأحرف الكلمة في العربيّة الأربعةَ؛ وهي: (إجْ=Egg)،[3] و(فُو=Foo)،[4] و(وِبْ=Web)،[5] و(بِتْ=Bit).[6] ويستحسن في مثل هذه المصطلحات مدّ الحرف الأوّل إن لم يكن الثّاني مدّا، نحو: (إيج، ووِيب)، أو تضعيف الثّاني (فُوّ)، (بِتّ). وهو ما تسلكه بعض المعاجم في هذه المصطلحات.

وقد راعت المعاجم في تعريبها لبعض المصطلحات عدد الحروف، فاختارت من مقابلاتها ما لا يزيد على طول الكلمة في العربيّة؛ ومن أمثلتها: مصطلح (Automatization)، الذي عرّبه

---

[1] معجم المكتب، ص: 08.

[2] معجم المجلس، ص: 104.

[3] معجم المجمع، ص: 191.

[4] معجم المجمع، ص: 233. معجم المركز، ص: 161.

[5] معجم الجمعيّة، ص: 32.

[6] معجم المركز، ص: 23.

(معجم المكتب): أتمتة،[1] وعرّبه (معجم المجمع): أوتمة،[2] بدلا من (أوتوماتيزاسيون) لما فيه من زيادة؛ تبلغ بحذف المدود ثمانية أحرف. ومنها مصطلح (Automaton) الذي عرّبه (معجم المجمع) (أوتوماتون)،[3] فبلغ عدد أحرفه تسعة، واختار (معجم المكتب) تعريبه (أتموت)،[4] فلم يتجاوز خمسة أحرف. وفي المصطلح (Bit) اختار (معجم المكتب) تضعيف التّاء (بِتّ)،[5] تلافيا للحدّ الأدنى من عدد الأحرف.

ب. **تنافر الأحرف**: انخفض عدد المصطلحات التي تنافرت حروفها انخفاضا شديدا، إذ لم يزد على أربعة مصطلحات في مجموع معاجم المدوّنة، ولم تتعدّ النّسبة في (معجم المجلس)، وهو ذروتها 3.7%، وسلمت مصطلحات (معجم المكتب) جميعها من مظاهر تنافر الحروف، فلم يأت فيها شيء من ذلك. أمّا المصطلحات الأربعة التي توزّعتها بقيّة المعاجم فهي:

– **إيراتوسْثِينِيزْ**: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزيّ (Eratosthenes)،[6] تعاقب فيه السّين والشّين، وهما ممّا لا يأتلف بتقديم ولا بتأخير، إلاّ فيما شذّ.

– **تْرَانْزِسْتُور**: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزيّ (Transistor)،[7] تعاقب فيه الزّاي والسّين، والزّاي لا تألف السّين بتقديم ولا بتأخير.

– **ماساشُوسْتَش**: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزيّ (Massachusetts)،[8] وقعت فيه الشّين الأولى بين سينين، فأحدث فيه ذلك تنافرا مزدوجا، وصعوبة في النّطق، لا تستسيغها العربيّة.

– **سِيزْيُوم**: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزيّ (Caesium)،[9] تعاقب فيه السّين والزّاي، وهما أيضا ممّا لا يأتلف بتقديم ولا بتأخير. والتّمثيل البيانيّ الآتي يوضّح نسب المصطلحات التي تنافرت أحرفها في معاجم المدوّنة:

---

[1] معجم المكتب، ص: 15.

[2] معجم المجمع، ص: 42.

[3] معجم حدّاد، ص: 22.

[4] معجم المكتب، ص: 15.

[5] معجم المكتب، ص: 18.

[6] معجم المركز، ص: 142.

[7] معجم المركز، ص: 109. معجم المجلس، ص: 164. معجم المجمع، ص: 540. معجم الجمعيّة، ص: 66.

[8] معجم المركز، ص: 247.

[9] معجم المركز، ص: 142.

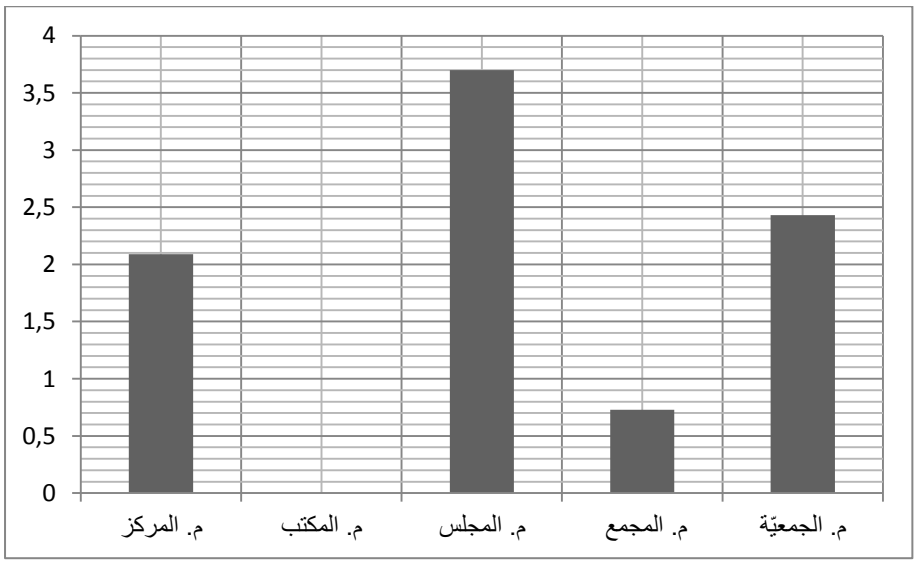

جدول (29): تمثيل بياني لنسب تنافر الأحرف في معاجم المدوّنة

إنّ ممّا يفسّر انخفاض نسب التّدخيل بتنافر الأحرف خُلُوَّ مقترضات المدوّنة من حرف الذّال والضّاد والظّاء، وهي أحرف لا تأتلف فيما بينها، ولا تأتلف أيضا مع الأحرف الصّفيريّة.

ج. **تنافر الحركات:** التزمت معاجم المدوّنة تعريب الصّوائت، واقترحت للصّائت الأعجميّ عدّة مقابلات عربيّة، فلم يكن هناك اقتراض للصّوائت الأعجميّة، وما وقع من تنافر بينها يتعلّق بنموذج واحد، هو الضّمّة المسبوقة بالواو في آخر الاسم. وله أمثلة كثيرة في معاجم المدوّنة، منها المقترضات الدّخيلة الآتية:

- **ماكرُو**: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزيّ (Macro).[1]
- **نانُو**: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزيّ (Nano).[2]
- **فيدِيُو**: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزيّ (Video).[3]

تفاوتت نسب تنافر الحركات بين معاجم المدوّنة، فكان أعلاها 23.52% في (معجم المكتب)، وقريب منه (معجم المجلس)، ونسبته 22.22%، وانخفضت في (معجم المجمع) و(معجم المركز)، فكانت في الأوّل منهما 13.97%، وكانت في الثّاني 13.28%. وحقّق (معجم الجمعيّة) أقلَّ نسبة، فلم تتعدَّ فيه 9.75%. والتّمثيل البيانيّ الآتي يوضّح ذلك:

[1] معجم المركز، ص: 22. معجم المكتب، ص: 73. معجم المجلس، ص: 106. معجم المجمع، ص: 352.
[2] معجم المركز، ص: 249. معجم المكتب، ص: 79. معجم المجلس، ص: 116. معجم المجمع، ص: 375.
[3] معجم الجمعيّة، ص: 08.

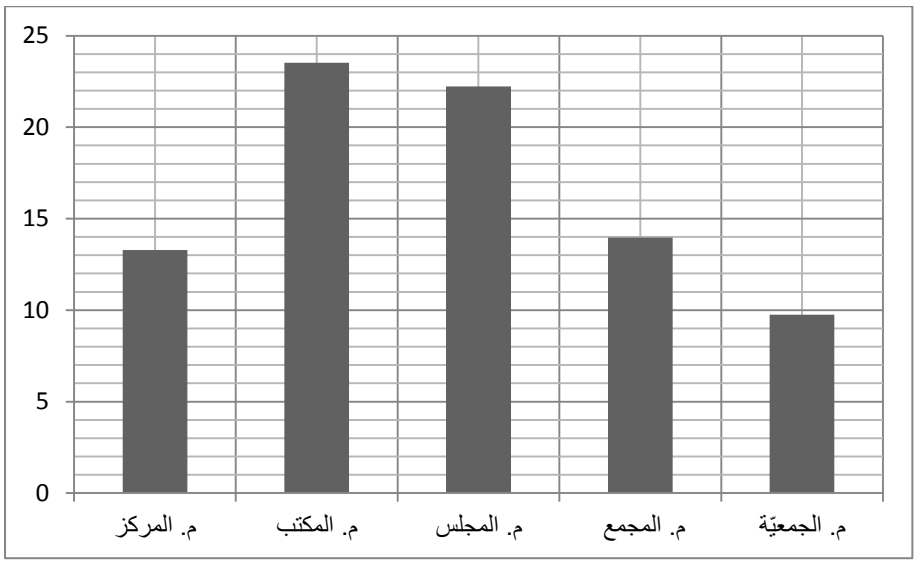

جدول (30): تمثيل بياني لنسب تنافر الحركات في معاجم المدوّنة

بالنّظر في (معجم المكتب) و(معجم المجلس) اللّذين ارتفعت فيهما نسبة تنافر الحركة، يظهر أنّ هذا التّنافر وقع في مصطلحات؛ أغلبها لواصق (ماكرو، ميكرو، نانو)، أو هي من ألفاظ الحضارة (فيديو)، وهذا النّوع من المصطلحات بحكم شيوعه، وكثرة استعماله بين المختصّين هو ممّا يصعب التّصرّف في بنيته المقترضة.

د. **التقاء ساكنين:** مثَّلَ التقاء السّاكنين في مقترضات المعاجم أكثرَ الحالات التي خالف فيها واضعو المعاجم النّظام الصّوتيّ العربيّ، فقد تجاوزت أقلّ نسبة له في (معجم المجمع) (68.38 %)، وهي نسبة تفوق الثّلثين من مجموع المصطلحات الدّخيلة في المعجم، وتجاوزت النّسبة في باقي المعاجم 70%، على النّحو الذي يظهر في التّمثيل البيانيّ الآتي:

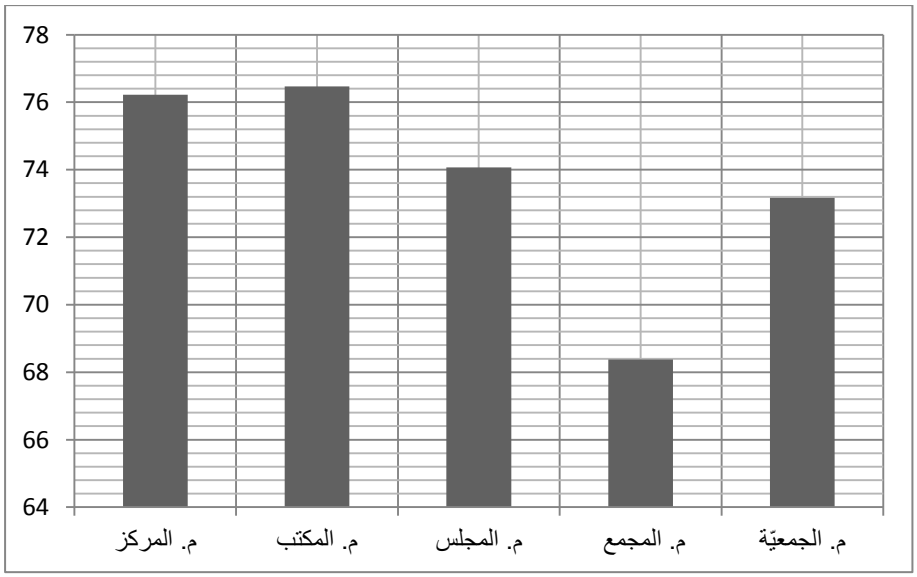

جدول (31): تمثيل بياني لنسب التقاء ساكنين في معاجم المدوّنة

والملاحظ أنّ أغلب المواضع التي التقى فيها ساكنان هي ممّا يسهل تجاوزه، فمن أصل ثلاثة عشر مصطلحا في (معجم المكتب) التقى فيها ساكنان، كان بالإمكان إزالة أحدهما في عشر حالات دون لبس، وذلك بحذف حرف المدّ، والاكتفاء بدلالة الحركة قبله عليه. فيقال في (آسْكي) (أَسْكِي)، وفي (كارْدْوير) الذي اجتمع فيه ثلاثة سواكن (كَرْدَوِير)، وفي (ماكْرو) (مَكْرُو). وقد فعل المعجم ذلك في مصطلح (وِنْدَوْز)،[1] فحذف الياء التي أثبتتها جلّ المعاجم بعد الواو في ترجمتها مصطلح (Windows)، وفعله أيضا في مصطلح (Pixel) الذي عرّبه (بِكْسِيل) بدلا من (بيكسيل).[2] واختار في (خَرطوشة) نقله عن الفرنسيّة (Cartouche)،[3] وعدل عن المقابل الإنجليزيّ (Cartridge) الذي اختارته بعض المعاجم،[4] فجاء معرّبها (كارْتْرِيدْج) دخيلا، اجتمع فيه ثلاثة سواكن، مع ما فيه من زيادة أحرف.

والأمر نفسه يقال عن (معجم المجلس)، فمن أصل عشرين مصطلحا من مصطلحاته التي التقى فيها ساكنان؛ أربعة فقط كان السّاكنان فيها حرفين صامتين، هي: (إسْتْراتيجيّة، إلِكْتْرونِيّ، إنْتْرانَت، هِرْتْز)،[5] أمّا البقيّة فكلّها اجتماع حرف مدّ مع صامت ساكن، وهو في الغالب ممّا يسهل تعديله بحذف المدّ.

ويتّصل إشكال التقاء السّاكنين بما سبق الإشارة إليه من خلاف في طريقة تعريب الصّوائت اللّاتينيّة؛ لأنّ أكثر مواضعه كان بسبب تطويلها، وهو أمر يمكن تجاوزه، إذا استغنى واضعو المعاجم بالحركات القصيرة عن الطّويلة.

هـ. **البدء بساكن**: يعدّ مظهر البدء بالسّاكن رابعَ المظاهر من حيث ارتفاع نسبه في معاجم المدوّنة، فقد بلغ في (معجم المجمع) 21.32%، من مجموع مصطلحاته الدّخيلة، وقريب منه ما بلغته النّسبة في (معجم المركز): 20.27%، و(معجم الجمعيّة): 20.73%، وانخفضت النّسبة قليلا في (معجم المجلس) إذ كانت 18.51%. وخلا ملحق (معجم المكتب) من المصطلحات التي تبتدئ بساكن. على ما هو موضّح في التّمثيل البيانيّ الآتي:

---

[1] معجم الجمعيّة، ص: 45.

[2] معجم المكتب، ص: 88.

[3] معجم المكتب، ص: 23.

[4] معجم حدّاد، ص: 43.

[5] معجم المجلس، ص: 154، 66، 95، 84.

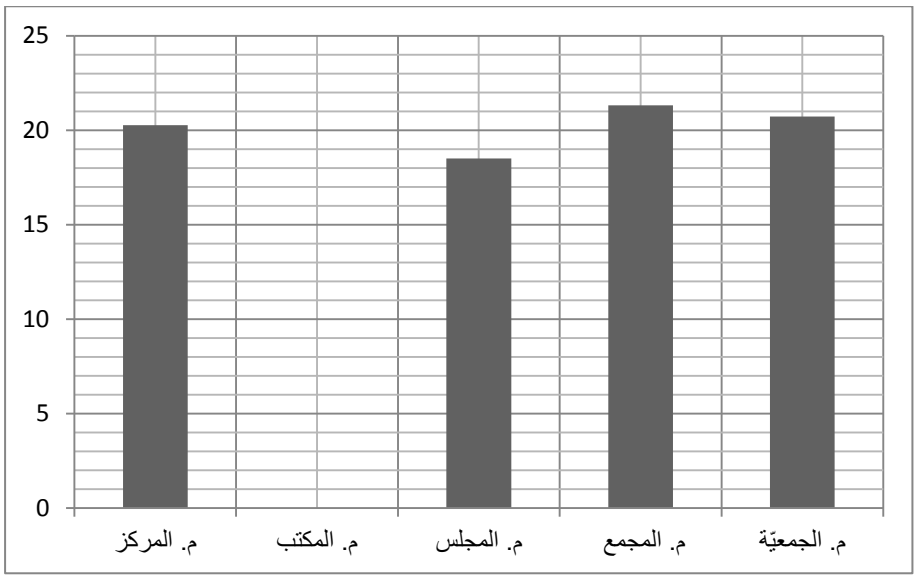

جدول (32): تمثيل بياني لنسب البدء بساكن في معاجم المدوّنة

لقد كانت سبيل (معجم المكتب) إلى تعديل مصطلحاته التي تبدأ بساكن في لغتها الأصليّة؛ تحريكَ ساكنها، أو تصديرَها بهمزة قطع؛ ومثال ذلك المصطلح (Protocol)،[1] الذي حرّك ساكنه الأوّل بالضّمّ، (بُرُوتوكول). والمصطلح (Spool)، الذي أضاف له همزة قطع في أوّله، فصار (أُسْبول).[2] على أنّ (بُروتوكول) بقي مع تحريك ساكنه دخيلا؛ لتجاوزه عِدّة حروف الكلمة في العربيّة، أمّا (أُسْبُول) فعُدَّ من المعرّبات.

وشمل ملحق (معجم المجمع) تسعة وعشرين مصطلحا بدأ بساكن، أكثرها أسماء أعلام ممّا يعسر تغييره، وبعضها تعود علّة البدء فيه بساكن إلى اللّغة المقترض منها؛ ويظهر ذلك خاصّة في المصطلحات التي تبتدئ بأحرف يختلف النّطق بها بين اللّغتين، فتنطقها الإنجليزيّة نطقا مركّبا من ساكن يليه متحرّك، وتنطقها الفرنسيّة نطقا فرديّا. ومن أمثلته: المصطلحُ (Chill)، فإنّه بدأ بالحرف (Ch) الذي ينطق في الفرنسيّة شينا، وفي الإنجليزيّة تاء ساكنة بعدها شين (تْش). واقترضه (معجم المجمع) من الإنجليزيّة فجاء لفظه (تْشِلّ) دخيلا.[3] ومنه أيضا المصطلح (Turing machine) الذي اقترضه (معجم المجمع) (آلة تْيُورنج)،[4] واقترضه غيره (آلة تُورينغ).[5]

---

[1] معجم المكتب، ص: 90.

[2] معجم المكتب، ص: 106.

[3] معجم المجمع، ص: 102.

[4] معجم المجمع، ص: 545.

[5] مسرد مصطلحات المعلوماتيّة، الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة، ص: 84.

5. تصنيف المقترضات وفق المعيارين اللّفظيّ والدّلاليّ:

تصنّف المقترضات وفق معيارين مختلفين؛ أحدهما لفظيّ؛ ينظر في صورة اللّفظ المقترض، والآخر دلاليّ؛ ينظر في مفهومه. والغاية من تصنيف المقترضات وفق هذين المعيارين هي الخلوص إلى موقف من ظاهرة الاقتراض في مجال تكنولوجيا المعلومات. ذلك أنّها إمّا أن تشمل مفاهيم يعسر العثور على مقابل عربيّ لها، فيحصل بين المعاجم ما يشبه الاتّفاق على اقتراضها، وإمّا أن تضمّ مفاهيم يمكن مقابلتها بلفظ عربيّ فصيح أو مولّد، وتختلف في ترجمتها المعاجم.

وتقع الإشارة إلى خصوصيّة بعض ما يندرج ضمن هذين المعيارين مبثوثة في كتب المصطلح؛ في المواضع التي يثار النّقاش فيها حول أولويّة الاقتراض، والنّطاقِ الذي ينبغي أن يحصر فيه، والميادينِ التي بالإمكان أن تفتح له؛ «فإنّ ثمّة ميادين لا بدَّ من التّعريب فيها، وميادين يُقبل فيها التّعريب لضرورةٍ عند عدم توفّر البديل العربيّ».[1] وقد لخّص مصطفى جواد بعضا من الميادين التي رأى ضرورة التّعريب فيها، فذكر أسماء الأعلام الأعجميّة، واللّباس والشّراب والطّعام والأثاث والعقاقير الطّبّيّة غير العربيّة، والأدوية والعلاقات الماديّة، وأسماء الحيوانات والنّباتات التي لم يعرفها العرب، ولا هي من بلادهم، وأسماء الأمراض الوافدة من البلاد الغربيّة.[2]

وحاول ممدوح خسارة حصرها في ثلاثة مجالات:[3]

- أسماء الأعلام لأشخاص أو بلدان أو تضاريس...
- أسماء الأدوية والعقاقير غير العربيّة.
- أسماء المعادن والعناصر الكيميائيّة غير المعروفة عند العرب.

والذي يبدو من تعدّد الرّؤى واختلافها فيما يجب أن يُحكم له بضرورة الاقتراض أنّه لا يمكن الاقتصار في حصرها على ما ذُكر، ويجب أن يُنظر فيها إلى خصوصيّة كلّ مجال علميّ على حِدة، وخصوصيّة مصطلحاته، وإلّا فلا وجه لتخصيص أسماء أدويةٍ وعقاقيرَ ومعادنَ وعناصرَ كيميائيّة بدعوى أنّ العرب لم تعرفها؛ دون سواها من التّقنيات والمخترعات التي لم يعرفها العرب أيضا. وما

---

[1] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 327.

[2] ينظر المباحث اللّغويّة في العراق ومشكلة العربيّة المعاصرة، مصطفى جواد، مطبعة المثنّى، بغداد، العراق، ط: 02، 1965، ص: 77، 78.

[3] ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربيّة، ممدوح خسارة، ص: 327.

أبعدَ أن يكون ذلك لخصوصيّةٍ في ألفاظ ما ذكر من أسماء دون غيرها من ألفاظ العلوم والتّقنيات المعاصرة.

إنّ المعجمات في مجال تكنولوجيا المعلومات قد تتّفق على اقتراض بعض المصطلحات لعلّة لفظيّة، دون التفات إلى مدلولها، وقد تتّفق على الأمر ذاته رَعْيًا للمدلول. لذا وجب تفصيلُ الموقف وَفق ما تمليه اعتبارات المعيارين؛ اللّفظيّ والدّلاليّ، وبحثُ واقعها في معاجم تكنولوجيا المعلومات الصّادرة عن الهيئات.

1.5 المعيار اللّفظيّ: تنقسم المقترضات وَفق المعيار اللّفظيّ إلى ستّة أنواع، هي: المختزَل الهجين، والمنحوت، ومنحوت الأوائل، والمنحوت الهجين، والمختصَر الهجين، واللّواصق. ولهذه الأنواع خصوصيّة لفظيّة مشتركة، تتجلّى في اختصارها أصلا مركّبا من كلمتين أو أكثر، وما تختصّ به من استعمال. وسلك البحث في التّعريف بأنواع المعيارين اللّفظيّ والدّلاليّ مسلك التّمثيل لها قصد توضيحها، ولم تكن غايته الحصرَ والإحصاء، ولمّا احتاج تصنيف المقترضات إلى ما يرد في تعريفها، توجّهت العناية إلى (معجم المكتب)، لاستيفائه ركن التّعريف، مع الانفتاح على غيره من المعاجم لتنويع الأمثلة، والمقارنة بينها. والجدول (33) يوزّع ما يندرج من مقترضات (معجم المكتب) ضمن أنواع المعيار اللّفظيّ، ومثالا المختزل الهجين فيه مأخوذان من (معجم المجمع)، (ومعجم الكيلاني)؛ إذ لم يأتِ منه مثال في (معجم المكتب):

مختزل هجين	منحوت	منحوت الأوائل	منحوت هجين	مختصر هجين	لواصق
سي دي روم[1]	موديم	آسكي	بيتنيت	إتِرنيت	ماكرو
م- س- دوس[2]	بيكسيل	ليزر		أوروبانيت	مايكرو
		ميم		إنترنيت	نانو
		أسبول		إنترانيت	ميغا
				فيديوتكس	
				يونيكود	

جدول (33): تصنيف مقترضات (معجم المكتب) وفق المعيار اللّفظيّ

[1] معجم المجمع، ص: 94.

[2] معجم الكيلاني، ص: 259.

أ. **المختزَل الهجين:** هو نوع من المختزلات، تؤخذ حروفه من أوائل الكلمات المكوِّنة للاسم، فيُنطق بعضُها منفصلا؛ حرفا حرفا، على طريقة مختزَل الأوائل، وتُنطق البقيَّة متَّصلة في شكل منحوت الأوائل.[1] وذلك معنى كونه هجينا. ومن أمثلته في (معجم المجمع)، و(معجم الكيلاني):

– **سي دي روم (CD ROM)**:[2] أشار (معجم المجمع) في تعريفه لهذا المصطلح إلى الأصل الذي اختزل منه، فجزؤه الأوّل (CD) يقصد به «قرص مدمج» (Compact Disk)، ونطقه مثل نطق مختزل الأوائل (سي دي)؛ أمّا جزؤه الثّاني (ROM) فيشير إلى «المادّة المختزنة فيه» (Read -Only Memory)، وتنطق حروفه متّصلة (رُوم). واقترح معجم المركز في ترجمة هذا المصطلح المقابل المركّب (قرص مضغوط بذاكرة قرائيّة).[3]

– **(م س دوس) (MS-DOS)**:[4] (Micro Soft Disk Operating System) وهو «اختصار للاسم التّجاريّ (نظام مايكروسوفت لتشغيل الأسطوانات) الخاصّ بأجهزة الكمبيوتر الصّغيرة».[5] تنطق الميم والسّين الواقعتان أوّله نطقا مستقلّا: (أمْ) (أسْ)، وتنطق باقي الحروف متّصلة (دُوس). وفي (معجم المجمع) ترجم هذا المصطلح بالمقابل المركّب (نظام التّشغيل بالقرص).[6]

ب. **المنحوت:** هو أن يَجمع لفظ المصطلح بين مختصرين، ويَنحتَ منهما كلمة واحدة، والمقصود بالمختصر «حرف أو أكثر يستعمل للدّلالة على كلمة واحدة، أو عدّة كلمات»،[7] وقد جاء منه في (معجم المكتب) مثالان، هما:

– **موديم (Modem)**:[8] وهو نحت للمختصر (Mo) المأخوذ من (Modulator)، مع المختصر (dem) المأخوذ من (Demodulator). وتعريفه في (معجم المكتب): «جهاز يقوم بتحويل الإشارات التّناظريّة إلى إشارات رقميّة وكذلك العكس، ويسمح بربط الحواسيب في ما بينها عن طريق شبكة هاتفيّة».[9]

---

[1] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 495.

[2] معجم المجمع، ص: 94.

[3] معجم المركز، ص: 76.

[4] معجم الكيلاني، ص: 259.

[5] معجم الكيلاني، ص: 259.

[6] معجم المجمع، ص: 371.

[7] علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 490.

[8] معجم المكتب، ص: 77.

[9] معجم المكتب، ص: 77.

– **بِكْسيل (Pixel)**: أشار واضعو المعجم إلى أنّ المصطلح نحت من الكلمتين الإنجليزيّتين (Picture) و(Element)، اللّتين تقابلهما في العربيّة (عنصر وصورة)، وعرَّفوه على أنّه: «أصغر وَحدة متجانسة لصورة معروضة على الشّاشة أو مطبوعة».[1] وقابله (معجم المجمع) بالمركّب الوصفيّ: (نقطة ضوئيّة).[2]

ومن أمثلته في (معجم المجمع):

– **ألجول (ALGOL)**: ذكر (معجم المجمع) في تعريفه أنّه يدلُّ على لغة من لغات البرمجة في الحاسوب، نُحِت مصطلحه من العبارة الإنجليزيّة (Algorithmic language). ويلاحظ أنَّ النّحت في هذا المصطلح شمل جزءا كبيرا من الكلمة الأولى (Algorithmic)، مضافا إليه حرفٌ واحد من الكلمة الثّانية (language).[3] وذكر (معجم المركز) في ترجمته مركّبا إضافيّا (لغة البرمجة)، ضمّ إليه المصطلح بصورته الأعجميّة.[4]

وقد يكون النّحت –على خلاف الأمثلة السّابقة– بالجمع بين الجزء الأوّل من الكلمة الأولى مع الجزء الأخير من الكلمة الثّانية، ومن أمثلته في (معجم المركز):

– **إلكترود (Electrode)**:[5] من مصطلحات الهندسة الكهربائيّة، نحت من أوّل المصطلح (Electric)، وآخر المصطلح (anode).[6]

ج. **منحوت الأوائل**: ويُسمَّى أيضا (المختزلَ المنحوت)، وهو كلُّ اسم تكوَّن من نحت الحروف الأولى للكلمات التي أُخِذ منها لفظه، وسبق الإشارة إلى أنّ من شرط هذه الحروف أن يكون نطقها متّصلا. ومن أهمّ الفروق بينه وبين المنحوت ملمحان:[7]

– يتقيَّد المختزل المنحوت، بصورة عامّة، بأخذ الحروف الأوائل من سلسلة الأسماء التي يتشكّل منها لفظه، ويحافظ على ترتيبها، أمّا المنحوت فلا يتقيّد بذلك.

---

[1] معجم المكتب، ص: 88.

[2] معجم المجمع، ص: 411.

[3] معجم المجمع، ص: 18.

[4] معجم المركز، ص: 12.

[5] معجم المركز، ص: 136.

[6] معجم مصطلحات الهندسة الكهربائيّة والإلكترونيّة والاتّصالات، مجمع اللّغة (دمشق)، ط: 01، 2016، ص: 63.

[7] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 492.

– يقع المختزل المنحوت في الأسماء وحدها دون غيرها من أقسام الكلمة، أمّا المنحوت فيكون في الأسماء والأفعال والصّفات، لذلك كان من أهمّ أنواع النّحت ثلاثة؛ هي النّحت الاسميّ، والنّحت الفعليّ، والنّحت الوصفيّ.[1]

– تميّز اللّغتان الإنجليزيّة والفرنسيّة المنحوت الأوائليّ عن غيره من الكلمات كتابةً، فتَستعملان في كتابته الحروفَ الكبيرة (Les lettres majuscules)، مثل: (ASCII)، (SQL)..، وليس في العربيّة مثل هذا التّمييز.

ويُستعمل منحوت الأوائل لاختصار أسماء عدد من المصطلحات المعقّدة؛ لتبسيطها وتيسير تداولها. وأمثلته في (معجم المكتب) أربعة، منها:

– **أَسْكي (ASCII)**: منحوت أوائليّ من العبارة الإنجليزيّة: (American Standard Code for Information Interchange). ويقصد به: «الشِّفرة الأمريكيّة المعياريّة لتبادل المعلومات».[2] واكتفى (معجم الجمعيّة) في ترجمة المصطلح بالمقابل المركّب (الرّماز المعياريّ الأمريكيّ لتبادل المعلومات).[3]

– **أسبول (Spool)**: منحوت أوائليّ يشير إلى «طريقة تنفيذ برنامج، بينما يوجد محيطي تحت إمرة برنامج آخر».[4] أصله من العبارة: (simultaneous peripheral operations on line). والملاحظ أنّ (معجم المكتب) استعمل في كتابة هذا المصطلح أحرفا صغيرة، خلافا لما جرى به العرف اللّغويّ في نظائره، ويبدو التزام نظام الأحرف الكبيرة في مثل هذا المصطلح متعيّنا، لوجود مصطلح آخر يشاركه صورته ومجاله، ويخالفه في مفهومه، وهو (Spool) بمعنى بكرة،[5] وقد أوردتهما بعض المعاجم متتابعين وفرّقت بينهما بالكتابة.

ويبرز الاعتماد على منحوتات الأوائل واضحا في مجال الحاسوب، فقد فاق عددها في (معجم المجمع) الخمسين مصطلحا، وذلك راجع إلى ميل الباحثين في هذا المجال إلى استعمال لغة الرّموز والاختصارات.

---

[1] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 432، 433.

[2] معجم المكتب، ص: 12.

[3] معجم الجمعيّة، ص: 08.

[4] معجم المكتب، ص: 106.

[5] معجم المركز، ص: 352.

ومن أمثلة منحوت الأوائل في (معجم المجمع):

– **كورال** (**CORAL**): مصطلح يستعمل للتّعبير عن إحدى اللّغات التّطبيقيّة المعتادة للوقت الفعليّ، وهو اختزال للعبارة الإنجليزيّة (Common Real time Application Language).[1]

ويتأكّد بهذا المثال ما لاحظه بعض الباحثين في دراسته لخصائص الأسماء المختزلة المنحوتة:[2] إذ ذكر أنّها لا تتقيّد بأخذ حرف واحد من كلّ كلمة من كلمات الاسم، وإنّما قد تأخذ حرفين، وقد لا تأخذ أيَّ حرف من كلمة من الكلمات، وفي المصطلح (كورال) أُخِذ حرفاه الأوّلان (CO) من الكلمة (Common)، ولم يؤخذ من الكلمة (time) أيُّ حرف. ولا منافاة بين هذا وبين ما سبق ذكره من قيود المختزل المنحوت.

د. **المنحوت الهجين**: يتكوّن المنحوت الهجين من شقّين؛ يكون الأوّل منهما منحوت الأوائل، أمّا الشّقّ الثّاني الذي ينضمّ إليه فيكون مختصرا من كلمة أخرى، حرفا أو أكثر. ولهذا النّوع مثال وحيد في (معجم المكتب):

– **شبكة بِيتْنِيت** (**Bitnet**): فالمصطلح (بيتنيت) شقّه الأوّل (Bit) عبارة عن منحوت أوائل، أخذ من العبارة الإنجليزيّة: (Because it's time)، ومعناها: (لأنّه وقت...)، أمّا شقّه الثّاني (net) فمختصر من الكلمة الإنجليزيّة (Network)، وهي «شبكة جامعيّة قديمة مكوّنة من أنظمة أي بي إم الضّخمة».[3]

ومنه في (معجم المجمع):

– **أربانت** (**ARPANET**):[4] شقّه الأوّل (ARPA) منحوت أوائليّ، مأخوذ من الحروف الأولى للمركّب: (Advanced research projects agency)، وشقّه الثّاني مختصر من (Network).

---

[1] معجم المجمع، ص: 134.

[2] ينظر المختصرات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، عصام أبو سليم، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ، ع: 52، 1997، ص: 255- 272. وينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 494.

[3] معجم المكتب، ص: 17.

[4] معجم المجمع، ص: 31.

هـ. **المختصر الهجين:** هو نوع من المختصرات يجمع لفظين؛ بحيث يكون واحد منهما على الأقلّ اسما صحيحا، والآخر مختصرا، أو لاصقة من اللّواصق، ويركّبهما على هيئة كلمة واحدة. وما يميّزه عمّا مضى من الأنواع أنّ أحد شقّيه لا بدّ أن يكون كلمة تامّة. وقد جاء منه ستّة أمثلة في (معجم المكتب)، منها:

– **أوروبانيت** (**Europanet**): يمثّل المصطلح «إحدى الشّبكات الرّئيسيّة الأوروبيّة ذات البعد القاريّ».[1] وهو مركّب من الكلمة التّامّة (Europa) مضافا إليها المختصر (net)، الذي أخذ من أوّل لفظ (Network).

– **يونيكود** (**Unicode**): مصطلح مركّب من الكلمة التّامّة (code) مضافا إليها السّابقة (Uni)، وهو عبارة عن نظام تشفير، اقترح (معجم المكتب) في ترجمته القابل المقترض (يونيكود) بالإضافة إلى المقابل المركّب (شَفرة وحيدة).[2]

ومن أمثلته في (معجم المجمع):

– **إكسترانت** (**Extranet**): مصطلح مركّب من الكلمة التّامّة (Extra) التي تعبّر عن صفة الجودة والامتياز في الشّيء الموصوف بها، مضافا إليها المختصر (net). وقد ذكر (معجم المجمع) في تعريفه أنّه: «شبكة محلّيّة خاصّة بهيئة أو شركة يسمح بالدّخول عليها –فضلا عن العاملين فيها– لمجموعة محدّدة من المستفيدين».[3]

– **بارامتر** (**Parameter**): مختصر هجين، مركّب من السّابقة (Para) بمعنى شبه، ووحدة القياس (meter).[4]

و. **اللّواصق:** نوع من الزّوائد تمزجها أو تلصقها اللّغات المزجيّة بجذع الكلمة، وتقسّم من حيث موقعها من الجذع إلى ثلاثة أنواع، فهي إمّا أن تكون في صدره فتسمّى سوابق أو صدورا، وإمّا داخله فتسمّى أواسط وحشويّاتٍ، وإمّا في آخره وتسمّى حينئذ لواحق أو كواسع.[5] ومن أمثلتها في (معجم المكتب):

---

[1] معجم المكتب، ص: 45.

[2] معجم المكتب، ص: 117.

[3] معجم المجمع، ص: 206.

[4] معجم المجمع، ص: 401.

[5] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسميّ، ص: 460، 461.

– **ماكْرُو (Macro)**: الذي عرَّفه (معجم المكتب) بأنّه «سابقة لاتينيّة تدلّ على الشّيء الكبير. وتُستعمل أيضا كاختصار متتالية من التّعليمات تُنفَّذ كتعليمة واحدة».[1]

– **مايكرو (Micro)**: تقع هذه البادئة في مقابل (ماكرو)، فهي تدلّ على الأشياء الصّغيرة الحجم،[2] وقد أوردها (معجم المكتب) بلفظها المقترض مرّتين، وترجمها بالمقابل العربيّ (دِقّيّ) مرّتين، وجمع بين المقابل المقترض والمقابل العربيّ في المصطلح (Microprocessor). فذكر في ترجمته: معالج دقّيّ، ومعالج مايكرَويّ.[3]

2.5 المعيار الدّلاليّ: ويشمل ستّة أنواع أيضا: هي أسماء الأعلام، وألفاظ الحضارة، والبرامج، والمفاهيم الرّحّالة، ووحدات القياس، والأسماء ذات الأصل اليونانيّ أو اللّاتينيّ، على أنّ حدود التّفريق بين هذه الأنواع قد لا تكون صريحة دائما، ويمكن لمصطلحات نوع ما أن تلحق بنوع آخر أو أكثر، والجدول (34) يوزّع مقترضات (معجم المكتب) وفق أنواع المعيار الدّلاليّ:

أسماء أعلام	ألفاظ حضارة	برامج/تقنيات	مفاهيم رحّالة	وَحدات قياس	أصل يوناني/لاتينيّ
بود	بطّاريّة	غوفر	مغناطيس	بوصة	طوبولوجية
بولياني	خرطوشة	كوكي	إلكترون	بايت	سيبيرنيتيكا
هِرتز	أرشيف	كاردوير	كربون	بِتّ	تِلدة
	فيروس				
	زوم				
	وِنْدوز				
	بنك				
	فيديو				
	أيقونة				
	ويب				
	بروتوكول				
	أتمتة				

جدول (34): تصنيف مقترضات (معجم المكتب) وفق المعيار الدّلاليّ

[1] معجم المكتب، ص: 73.

[2] معجم الزّهيري، ص: 174.

[3] معجم المكتب، ص: 76، 77.

أ. **أسماء أعلام:** تضمّ قائمة المصطلحات المقترضة في (معجم المكتب) عددا من أسماء الأعلام التي أطلقت على أشياء مختلفة، منها كثير من وحدات القياس، والمخترعات، وبعض المذاهب والنّظريّات، مثل:

- **وحدات القياس:** منها وَحدة القياس (بُود) (Baud)، التي تستعمل لقياس سرعة نقل المعطيات عبر الموديم.[1] وقد سمّيت بهذا الاسم نسبة لمخترعها؛ مهندس البرقيّات الفرنسيّ جان موريس إميل بودو (1845 - 1903م).[2] ومنها وَحدة قياس التّردّد (هِرْتْز) (Hertz)،[3] التي تنسب إلى مستعملها الأوّل؛ الفيزيائيّ الألمانيّ هاينريش رودولف هيرتز (1857 - 1894م).[4]
- **مذاهب ونظريّات:** منها في جدول أسماء الأعلام: مصطلح (بولياني) (Booleen)، الذي أحال (معجم المكتب) في تعريفه على مصطلح الجبر البوليانيّ، واقتصر في تعريف الأخير على المجال الذي يستعمل فيه.[5] وسمّي بذلك نسبة إلى مبتكره؛ عالم الرّياضيات البريطانيّ؛ جورج بول (1815 - 1864م).[6]

ومن الأعلام المخترعين في مجال تكنولوجيا الحاسوب من يسمّي مخترَعَه باسمه، وذلك كثير في معاجم المدوّنة، ومنه:

- **تورنج ألان** (Turing, Alan) (1912 - 1954م): رياضيّ، وعالم منطقيّ بريطانيّ، صمّم إحدى أوائل الحاسبات الرّقميّة،[7] فسمّيت باسمه: آلة تورنج، وهي من المصطلحات الدّخيلة في (معجم المركز): تُورِينْغ،[8] و(معجم المجمع): تْيُورِنْج،[9] ومن المصطلحات المعرّبة في (معجم المجلس): تُورِنْج.[10]

---

[1] ينظر معجم المكتب، ص: 19.
[2] ينظر معجم الكيلانيّ، ص: 33.
[3] ينظر معجم المكتب، ص: 55.
[4] ينظر معجم قاري، ص: 145.
[5] ينظر معجم المكتب، ص: 19.
[6] ينظر معجم الكيلاني، ص: 43.
[7] ينظر معجم الكيلاني، ص: 463.
[8] معجم المركز، ص: 226.
[9] معجم المجمع، ص: 545.
[10] معجم المجلس، ص: 106.

– **أتاناسوف جون** (Atanasoff, John) (1903–...): صمّم حاسبا رقميّا إلكترونيّا، سمّي باسمه، وهو من مصطلحات (معجم الجمعيّة): حاسوب أتاناسوف.[1]

– **باسكال بليز** (Pascal, Blaise) (1623 – 1662م): رياضيّ فرنسيّ، بنى أوّل آلة حسابيّة نضديّة، وسمّيت به،[2] وهي من مصطلحات (معجم المجلس).[3]

ب. **ألفاظ حضارة:** وهي في الأصل مصطلحات علميّة، تُدُووِلَت بين المختصّين عند ظهورها أوّلا، ثمّ خرجت من الاستعمال الخاصّ إلى الاستعمال العامّ، وشاعت أسماؤها بين النّاس،[4] فلم يكن بدّ من اقتراضها، وقد بلغ عددها في (معجم المكتب) اثني عشر مثالا، بنسبة 24 % من مجموع المصطلحات المقترضة، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسب غيرها من الأنواع، وذلك فيما يبدو راجع إلى انتشار تكنولوجيا الحاسوب، وشيوع مصطلحاتها بين النّاس، حتّى عدّت من أهمّ مكوّنات ثقافة العصر.

يدلّ على ذلك التّداول، والاستعمال الواسع للأمثلة الآتية: وِنْدَوز (Windows)، أرشيف (Archive)، بطّاريّة (Batterie)، فِيديو (Video)، خرطوشة (Cartouche)، فيروس (Virus)، زوم (Zoom)...

ج. **البرامج:** ورد منها في الجدول (34) ثلاثة أمثلة، وهي برامج عالميّة متداولة بين المختصّين، وربّما شاع استعمال بعضها بين النّاس حينا، ثمّ انحسر ذلك بفعل ظهور برامج بديلة أكثر تطوّرا، فلم تعد معروفة ولا متداولة إلى الحدّ الذي يمكن معه تصنيفها في الألفاظ الحضاريّة، ومنها:

– **غوفر** (**Gopher**): عرّفه (معجم المكتب) بأنّه: «خدمة تمكّن من تحديد موضع الملفّات والنّصوص التي نريدها على الإنترنت».[5] وذكر (معجم المجمع) في تعريفه أنّه أحد نظم النّشر على الشّبكات يسمح بتصفّح المعلومات المتاحة على الإنترنت،[6] والظّاهر أنّ خدمته الإلكترونيّة قد نيطت اليوم بتطبيقات أخرى، لم يعد معها برنامج (غوفر) مستعملا بالقدر الذي يجعله معروفا.

---

[1] معجم الجمعيّة، ص: 09.

[2] معجم الكيلاني، ص: 463.

[3] معجم المجلس، ص: 100.

[4] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، ص: 80.

[5] معجم المكتب، ص: 52.

[6] معجم المجمع، ص: 257.

– **كارْدْوِير (Cardware)**: عرّفها (معجم المكتب) تعريفا مقتضبا، لم يُحِل فيه على الوظيفة التي تستعمل لأجلها برمجيّة (كاردوير). جاء فيه أنّها: «برمجيّة منتشرة ومستعملة بالمجّان».[1]

ومنه في (معجم المجمع):

– **لينكس (Linux)**: عرّفه (معجم المجمع) بأنّه: «نظام تشغيل مجّانيّ مفتوح المصدر».[2] وهو نظام لتشغيل الحاسوب، شبيه بالوندوز، لكنّه أقلّ منه شيوعا.

– **البثّ الآيبوديّ (iPODCAST)**: أشار (معجم المجمع) في تعريفه للبثّ الآيبوديّ إلى أنّه لم يشع شيوع مصطلح podcast، لما بينهما من فارق في بعض المميّزات.[3]

د. **المفاهيم الرّحّالة**: هي نوع من المفاهيم التي تشكّل جزءا من المنظومة المصطلحيّة لأكثر من مجال علميّ واحد،[4] بحيث تكون أصيلة في حقلها المنشأ، ولاحقة في غيره من الحقول. ولهذا النّوع من المصطلحات وجود في مجال تكنولوجيا المعلومات، لكنّ نسبه قليلة، لم تتجاوز في (معجم المكتب) 01 % إلى مجموع المداخل على أقصى تقدير، ولمّا لم يكن ورودها مقصودا لذاته، لم تستقلّ غالبا بمداخل مفردة في معاجم تكنولوجيا المعلومات، ولم تأخذ تعريفا فيها. ويمثّلها في الجدول (34) ثلاثة مصطلحات، هي:

– **مغناطيسيّ (Magnetic)**: جاء وصفا في أربعة مصطلحات، هي: قرص مغناطيسيّ (Magnetic disk)،[5] وسيط مغناطيسيّ (Magnetic mediem)،[6] شريط مغناطيسيّ (Magnetic tape)،[7] رأس مغناطيسيّ (Magnetic head).[8] والمغناطيس من المفاهيم الرّحّالة، فهو لاحق بعدّة مجالات علميّة؛[9] منها الهندسة الكهربائيّة، والطّبّ، والرّياضيات، والجغرافيا، وعلم النّفس، وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها، أمّا حقله المنشأ فهو الفيزياء.

---

[1] معجم المكتب، ص: 23.

[2] معجم المجمع، ص: 340.

[3] معجم المجمع، ص: 314.

[4] ينظر قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانيّة، ج: 01، ص: 135.

[5] معجم المكتب، ص: 73.

[6] معجم المكتب، ص: 73.

[7] معجم المكتب، ص: 73.

[8] معجم المكتب، ص: 73.

[9] https: //ontolgy.birzeit.edu

– **كربون (Carbon)**: ورد في (معجم المكتب) مرّة واحدة، وصفا في المصطلح: (نسخة كربونيّة خفيّة): (Blind carbon copy).[1] وبدوره يعدّ الكربون مفهوما رحّالا، وله تواجد في عدّة تخصّصات علميّة،[2] مثل: الصّيدلة، والجيولوجيا، وعلم الوراثة، وعلم الهندسة، إلخ.. أمّا حقله المنشأ فهو الكيمياء.

– **إلكترون (Electron)**: تكرَّر استعماله وصفا في عشرة مصطلحات، منها: قاموس إلكترونيّ (Electronic dictionary)،[3] قلم إلكترونيّ (Crayon électronique)،[4] مفتاح حماية إلكترونيّ (Clé électronique)،[5] بريد إلكترونيّ (Electronic mail)،[6] صورة إلكترونيّة (Image électronique).[7] ويعدّ الإلكترون مصطلحا فيزيائيَّ المنشأ، أو كيميائيَّهُ، وهو لاحق بفروع علميّة وتقنيّة كثيرة؛ من أبرزها: مجال الحاسوب، وتكنولوجيا المعلومات؛ لذلك يلاحَظ تَكراره في معاجم المدوّنة.

وفي غير (معجم المكتب) تطول القائمة بالمفاهيم الرّحّالة، التي تنتمي في معظمها إلى الفيزياء والكيمياء، من مثل: دِيُود، وكاثُود، وأَنُود، وغالْيُوم، وسِيزْيُوم، وأَسِتات، وأُكْسِيد، وسِيلِيكُون، ولِيثْيوم وفوسفور، وجَرْمانْيُوم، وكادِمْيُوم، وهِيدْرِيد، ومثلها من مصطلحات الرّياضيّات: بولينيّ، دِلْتا، ألغوريتم، كِيرْنِيل، سيغما، لوغاريتم، ديكارتيّ، ومجموع هذه المفاهيم الرّحّالة يقوم مقام الشّاهد على تقاطع كثير من المعارف العصريّة مع تكنولوجيا الحاسوب.

هـ. **وحدات القياس**: مضى التّمثيل لبعض ما كان من وحدات القياس اسما لمكتشِفه، ويشار هنا إلى ما لم يكن منها كذلك، فهو مجرّد اصطلاح تواضع عليه أهل الاختصاص، واكتسب صفة العالميّة. والمعاجم المختصّة مجمعة على اقتراض وحدات القياس، مع الاكتفاء فيها بتغيير أصواتها الأعجميّة. وأمثلتها في جدول تصنيف المقترضات ستّة، منها:

---

[1] معجم المكتب، ص: 18.

[2] https: //ontolgy.birzeit.edu

[3] معجم المكتب، ص: 44.

[4] معجم المكتب، ص: 34.

[5] معجم المكتب، ص: 54.

[6] معجم المكتب، ص: 44.

[7] معجم المكتب، ص: 24.

– **بايت** (**Byte**): عرّفها (معجم المكتب) بأنّها: «سلسلة من عدّة بتّات، تمثّل وَحدة واحدة، والشّائع أنّ عددها ثمانية».[1]

– **بتّ** (**Bit**): وهي «أصغر وحدة معلومات مخزّنة في ذاكرة رقميّة يمكن أن يفهمها الحاسوب، وتأخذ إحدى قيمتين 0 أو 1».[2]

ومنه في (معجم المجمع):

– **بيكا** (**Pica**): يعرّفه المعجم على أنّه: «مقياس في الطّباعة يعادل اثني عشر بنطا؛ أي سدس بوصة».[3]

– **سِنت** (**Cent**): وهي: «وحدة قياس طبقة الصّوت، وتناظر هذه الوحدة واحدا من مئة جزء من نصف النّغمة».[4]

وتتأكّد عالميّة وحدات القياس من خلال أمثلة كثيرة، كانت العربيّة فيها لغة مُقْرِضة، واللّغات الأعجميّة مقترِضةً عنها، مع تصرّف قليل في اللّفظ المقترَض، يتوجّه خاصّة إلى تعجيم الأصوات، وهو مقابل تعريبها، من ذلك اقتراضها وَحدة قياس شدّة الإضاءة: (قِنْدِيلة) (Candela)،[5] ووَحدةَ قياس نقاوة سبيكة الذّهب: (قيراط) (Carat)،[6] التي عدَّها جان بْرِيفو (Jean Pruvost) من بين ما أقرضته العربيّة الفرنسيّة.[7] ووقع في كلا المقترَضين تعجيمٌ للقاف العربيّة المفخّمة بما يقرب من نطقها في الأعجميّة، وهو الكاف المرقّقة؛ لعدم وجوده في المدرج الصّوتيّ للّغة الإنجليزيّة وغيرها من اللّغات اللّاتينيّة.

و. **المصطلحات ذات الأصل اليونانيّ أو اللّاتينيّ**: يرى بعض الباحثين أنّ المصطلحات التي كُوِّنت في البيئات العلميّة من أصل كلاسيكيّ للدّلالة على تصوّر علميّ خاصّ يجب تعريبها،[8]

---

[1] معجم المكتب، ص: 21.

[2] معجم المكتب، ص: 18.

[3] معجم المجمع، ص: 409.

[4] معجم المجمع، ص: 97.

[5] معجم مصطلحات الفيزياء، مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، ص: 70.

[6] المرجع نفسه، ص: 72.

[7] Nos ancêtres les arabes, JC Lattès, Paris, France, éd: 01, 2017, p: 29.

[8] ينظر الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص: 150.

والمقصود بالأصل الكلاسيكيّ هو اللّغات القديمة بوجه عامّ، واللّغتان اليونانيّة واللّاتينيّة على وجه الخصوص، ولهذا الرّأي اعتبار في مجامع اللّغة، وله سلف في تراث الأمّة العربيّة، ويستند إلى واقع كثير من مصطلحات العلوم المعاصرة.

فقد أكّدت (ندوة توحيد منهجيّات وضع المصطلح العلميّ العربيّ) المنعقدة في الرّباط عام (1981م) ذلك، ونصّت في بعض توصياتها على خصوصيّة الألفاظ ذات الأصل اليونانيّ أو اللّاتينيّ، وأدرجتها ضمن ما يُعرَّب للحاجة.[1] وأقرّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في دورتيه السّتّين (1994م)، والواحدة والسّتّين (1995م)؛ الأخذَ بالتّعريب عند الحاجة، وزاد توضيحا للحاجة، فذكر: «بخاصّة عندما ينصبّ المصطلح الأجنبيّ على اسم علم، أو كان من أصل يونانيّ أو لاتينيّ شاع استعماله دوليّا».[2]

وقديما أخذ العلماء العرب عن اليونان كثيرا من ألفاظهم العلميّة والفنيّة، واستخلص إبراهيم بن مرّاد من دراسته لبعض كتب الأدوية المفردة عند العرب قديما أنّ اللّغات الأعجميّة الأكثرَ تميّزا والأقوى أثرا في هذه الكتب هي الفارسيّة واليونانيّة واللّاتينيّة. فدلّ ذلك على إكثارهم الاقتراض من هذه اللّغات.[3] واقتفى أثرهم في ذلك المحدثون، فاقترضوا كثيرا من المفاهيم الجديدة التي تعود أسماؤها لأصول يونانيّة ولاتينيّة، منها في الفلسفة: الأبستمولوجيا، الأرستقراطيّة، البراغماتيّة، البرجوازيّة، ومنها في سائر العلوم:[4] فيزيقا، إنزيم، بيولوجيّة، ديناميكا..

وجاء من ذلك في جدول تصنيف مقترضات (معجم المكتب) ثلاثة مصطلحات، اثنان منها دالّان على علم، أُخِذا من أصل يونانيّ، وهما: سيبيرنيتيكا (Cybernetics)،[5] وطوبولوجية شبكة (Network topology)،[6] والآخر مأخوذ من أصل لاتينيّ، هو تلدة (Tilde)، الدّالّ على رمز (~) الرّياضيّ.[7]

---

[1] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 420.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 563.

[3] ينظر المعجم العلميّ العربيّ المختصّ حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجريّ، ص: 417.

[4] ينظر علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، ص: 563.

[5] معجم المكتب، ص: 30.

[6] معجم المكتب، ص: 80.

[7] معجم المكتب، ص: 114.

وفي تعريف السّيبيرنيتيكا يذكر (معجم المكتب) أنّه: «علم يدرس مشاكل التّحكّم الآليّ في الأنظمة المعقّدة التّكنولوجيّة والبيولوجيّة والاجتماعيّة، وميادين تدبير الأعمال وغيرها».[1] وأصل اللّفظ يونانيّ، ومعناه فنّ الحِكَم.[2]

وفي غيره من المعاجم:

- **أنتروبيا** (Entropy):[3] مصطلح من أصل يونانيّ، ومعناه (التّحوّل).[4]
- **أُنطولوجْيا** (Ontology):[5] مصطلح من أصل يونانيّ، مركّب من جزأين؛ (ontos) بمعنى (الموجود في ذاته)، و(logos) بمعنى (علم)؛ ويترجم في بعض معاجم الفلسفة (علم الوجود)، وهو قسم من الفلسفة.[6]
- **تِكنولوجيا** (Technology):[7] مصطلح يونانيّ الأصل، مكوّن من مقطعين؛ (تكنو = Techno)، ويقصد به (الفنّ والمهارة والصّنعة)، و(لوجي=logy) ويقصد به فنّ التّعليم، ومجموع المقطعين يدلّ على (مهارة فنّ التّعليم).[8]

6. واقع المعيارين اللّفظيّ والدّلاليّ في معاجم تكنولوجيا المعلومات:

1.6 واقع المعيار اللّفظيّ: إنّ الغرض الأساس الذي يظهر فيما يندرج ضمن المعيار اللّفظيّ من أنواع هو الاختصار، فبتفضيل المصطلح المؤلَّف من لفظ واحد على ما زاد عن ذلك تَتحقَّقُ خصيصة الإيجاز في اللّغة العلميّة.

ويبدو هذا الغرض متحقّقا أكثر في منحوت الأوائل؛ لأنّه يختصر مجموعة كلمات في لفظ واحد، فيُستحسن اقتراض صورته المنحوتة وتوظيفها، ولا يُتصوّر أن يُفضي ذلك إلى التّعارض مع مبدأ

---

[1] معجم المكتب، ص: 114.

[2] ينظر المعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج: 01، ص: 682.

[3] معجم المجمع، ص: 198.

[4] إنتروبيا/https://ar.m.wikipedia.org/wiki

[5] معجم المجلس، ص: 119. معجم الجمعيّة، ص: 175.

[6] ينظر المعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج: 02، ص: 560.

[7] معجم الجمعيّة، ص: 175.

[8] ينظر التّعليم الإلكترونيّ مدخل إلى حوسبة التّعليم، حمزة الجبالي، دار الأسرة للنّشر، الشّارقة، الإمارات، ط: 01، 2016، ص: 146.

الوضوح؛ لأنّ المصطلحات التي تأخذ شكل منحوتات الأوائل يكاد استعمالها ينحصر في كتابات المتخصّصين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وهؤلاء لا يستشكلون هذا النّمط من الإيجاز، خاصّة وأنّ فئة منهم دَرَجت على كتابة منحوتات الأوائل وغيرِها من المختصَرات بأحرف أعجميّة، فما يمنعها إذن أن تستبدل بهذه العجمة حروفًا عربيّة ما دامت تتوجّه بكتاباتها لقارئ عربيّ؟ إنّ ذلك –لا ريب– أفضل بكثير من تغريب القارئ العربيّ، ووضعِه أمام عبارات هجينة، من مثل: (وأيّ زمان مع تقنية WI-FI...)،[1] أو (من خلال أدوات Web 2.0)،[2] أو عبارة (نشر التّطبيق على نظام Android).[3]

إنّ منحوت الأوائل (MIME) الذي اقترضه (معجم المكتب) بلفظه المنحوت (مِيم)[4] لَيَشُقُّ في مثله أن يُستعمل بصورته المركّبة؛ إذا كانت على نحو ما يقترحه مسرد مصطلحات المعلوماتيّة في ترجمته لهذا المصطلح، فقد وضع له مقابلا من خمس كلمات، فجاء في هيئة تعريف: (توسّعات بريد الإنترنت المتعدّدة الأغراض).[5] ومثل ذلك يقال في منحوتات الأوائل: (RAM)، (CAD)، (ISO)، (SLIP)، و(WAP) التي قابلها (معجم المكتب) بمركّبات تجاوز بعضها أربع كلمات، بينما جمعت معجمات أخرى بين تركيبها ونحتها.[6]

وفي الجملة يمكن القول إنّ اقتراض هذا النّوع من المختصرات، وتوظيفَه في المقالات يتعيّن في الحالات التي يتجاوز فيها مركّبه الثّلاث كلمات؛ حدّا أدنى، على أن يجري توظيفه في المقالات التي يتكرّر فيها ذكره بالتّنبيه على أصله المركّب عند استعماله أوّلا، ويُقتصَر على منحوته الأوائليّ في غير ذلك من المواضع. ويتعيّن اقتراض منحوته أيضا إذا اجتمع فيه إلى جانب مؤشّره اللّفظيّ مؤشّرٌ دلاليّ قويّ، مثلما هو الشّأن في مصطلح (ليزر) الذي يعدُّ إلى جانب كونه منحوتا أوائليّا للعبارة الإنجليزيّة (Light Amplification by Stimulated Emission Radiation)؛[7] لفظَ

---

[1] تصميم بيئة تعلّم إلكترونيّة قائمة على الويب التّشاركيّ لتنمية مهارات تصميم تطبيقات الهواتف الذّكيّة...، أحمد صادق، المجلة العربيّة للمعلومات، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، مج: 26، ديسمبر، 2016، ع: 01، ص: 14.

[2] المرجع نفسه، ص: 15.

[3] المرجع نفسه، ص: 20.

[4] معجم المكتب، ص: 78.

[5] مسرد مصطلحات المعلوماتيّة، ص: 51.

[6] ينظر الجدول (23)، ص: 138.

[7] معجم الزّهيريّ، ص: 149.

حضارة، وبهذا المتعيّن قضَت معاجم المدوّنة تعريب (Laser). وبه قضت أيضا فيما جاء على وِزانه من منحوتات الأوائل.

على أنّ بحث هذه المسألة في باقي أنواع المعيار اللّفظيّ لا يثار بمثل ما أثير به في منحوتات الأوائل، وذلك لسببين: يتعلّق الأوّل منهما بندرة أمثلة بعض الأنواع، وهو ما يجري على المختزلات الهجينة، والمنحوتات الهجينة، التي لم يتجاوز مجموع ما اقتُرِض منها في جميع المعاجم ثلاثةَ أمثلة، ولم يَرِد منها شيء في (معجم المكتب).

ويتعلّق السّبب الثّاني بالقدر الذي يصله طول المركَّب، ويرتبط بنوعين من أنواع المعيار اللّفظيّ؛ المنحوت والمختصر الهجين، وكلاهما نوع من المختصرات لا يتجاوز أصل تركيبه الكلمتين؛ لذلك لم تكن مزيّة الاختصار فيهما ظاهرة ظهورَها في منحوت الأوائل، ولم يكن في تعريبهما على الأصل غيرِ المختصر أيُّ عَنَت.

ويظهر بالنّظر في الجدول (36)،[1] الذي جمع عيّنة من مقترضات المعيار اللّفظيّ التي وردت في (معجم المكتب)، وقارَن بين مقابلاتها مع باقي معاجم المدوّنة؛ أنّها لا تتّخذ في شأن منحوتات الأوائل والمختزلات الهجينة قرارا موحّدا، بدليل الاختلاف الواقع بينها فيما تقترحه من مقابلات، فبينما تتّفق على اقتراض منحوت الأوائل (Laser)، يقع بينها اختلاف في (ASCII)، فيقترض منحوتَه الأوائليّ (أسكي) أربعة معاجم من بين خمسة أوردت له مدخلا في متنها، ويخالفها في ذلك (معجم الجمعيّة)، فيضع له مقابلا مركّبا بلغ عددُ الكلمات فيه الخمسةَ (الرّماز المعياريّ الأمريكيّ لتبادل المعلومات).[2]

وتختلف المعاجم اختلافا شديدا في المصطلحين (MIME) و(SPOOL)، إذ قام معجم واحد من بين اثنين ترجما المصطلح (MIME) باقتراض منحوته الأوائليّ (ميم)،[3] أمّا الآخر فوضع له مدخلا مركّبا. وفي المصطلح الثّاني (SPOOL) نجد معجمين من بين أربعة ترجمت المصطلح؛ اقترضا في ترجمته منحوتا أوائليّا (أسبول)، أو (سبول)،[4] وقابله (معجم المجمع) بمقابل مركّب من

[1] ينظر الجدول (36)، ص: 189.

[2] معجم الجمعيّة، ص: 08.

[3] معجم المكتب، ص: 78.

[4] معجم المركز، ص: 352.

كلمتين: (عمليّة التّوزيع).[1] وهو خير من مقترَح (معجم الجمعيّة) الذي بلغ أربع كلمات: (عمليّات محيطيّة متآونة مباشرة).[2] وخيرٌ من مقترَح معاجمَ قديمةٍ، بلغ ثلاث كلمات في (تشغيل متزامن للملحقات)،[3] وأربعا في (المشغّل المباشر للعمليّات المتزامنة).[4]

وفي المختزلين الهجينين (CD-ROM)، و(MS-DOS) تكاد معاجم الهيئات تستغني عن مقابلهما المقترض، فلا يظهر استعمال (سي دي روم) إلاّ مرّة واحدة في (معجم المجمع)،[5] ولا ورود فيها للمقترض (م- س- دوس).[6]

أمَّا ما عدا ذلك من اعتبارات المعيار اللّفظيّ فإنَّ معظم معاجم المدوّنة تميل فيه ميلا واضحا إلى الاقتراض، يشهد له كثرة ما اتّفق لها من اقتراض أنواعه؛ لواصقَ ومختصراتٍ هجينة ومنحوتات ومنحوتات هجينة، ويؤيّده -أيضا- المقارنة بينها وبين المعاجم الفرديّة والجماعيّة المؤلّفة في الفترة قبل القرن الواحد والعشرين.

ففي كلّ من المختصرات الهجينة (Ethernet)، و(Europanet)، و(Internet)، و(Intranet)، (Unicode) لا تورد معجمات المدوّنة مقابلا إلاّ المقترضَ، وكذلك فعلت في المنحوت الهجين (Bitnet)، وهي أمثلة غائبة في المعاجم القديمة. ولا يخرج (معجم قاري) عن المألوف في نظائره من المعجمات الفرديّة عندما عدل عن اقتراض المنحوت (Modem) بأن قابله بالمولَّد (معدِّل)،[7] وتفرّد (معجم المجمع) بمقابله المركّب (عنصر صورة)،[8] الذي اقترحه ترجمة للمصطلح المنحوت (Pixel).

وفي ترجمتها للّواصق (Macro) و(Micro) و(Mega) و(Nano) تورد معاجم المدوّنة في جميعها المقابل المقترض، مكتفية به في الغالب، وقد تضيف له بديلا مولّدا أو مركّبا. ونجد

---

[1] معجم المجمع، ص: 500.
[2] معجم الجمعيّة، ص: 216.
[3] معجم الهادي، ص: 356.
[4] معجم الزّهيري، ص: 267.
[5] معجم المجمع، ص: 94.
[6] معجم الكيلاني، ص: 259.
[7] معجم قاري، ص: 210.
[8] معجم المجمع، ص: 411.

في المعاجم الفرديّة والجماعيّة محاولاتٍ متكرِّرةً للبعد عن مسلَك الاقتراض في الأمثلة نفسها، فهي تقترح ترجمة للّاصقة (Macro) بدائلَ مولَّدة ومركّبة، مثل: (مُوسَّع)،[1] أو (المجملة)،[2] أو (كبير)،[3] أو (تعليمة كُبْرِيّة)،[4] أو (تعليمات متوسّعة).[5] ونجد لها في اللّاصقة (Micro) مقابلا مركّبا (بادئة بمعنى جزء من مليون)،[6] وفي اللّاصقة (Nano) يقترح (معجم الهادي) المركّبَ (وحدة من المليون)،[7] ويقترح معجم الكيلاني (جزء من ألف مليون).[8] ولم يكن في اللّاصقة (Mega) ما كان في أمثالها، فهي في المعاجم جميعها واردة بلفظها المقترَض.

لقد بلغت نسبة اقتراض أنواع المعيار اللّفظيّ في معاجم الهيئات – على ما هو موضّح في التّمثيل البيانيّ الآتي– 86,76%، ولم تعطَّل هذه الآليّة فيها إلاّ تسع مرّات من أصل ثمان وستّين مرّة، ويبدو أنّ عامل الاختصار في المقترض، وميلَ الباحثين المتخصّصين إلى توظيفه في أبحاثهم، حال دون قبول بدائل عربيّة جاءت بها بعض المعجمات الفرديّة والجماعيّة؛ تَوفَّر لها من نسبةٍ إلى الأصول العربيّة الصّحيحة ما يُؤهِّلها لتحلَّ محلَّ المقابِل المقترض.

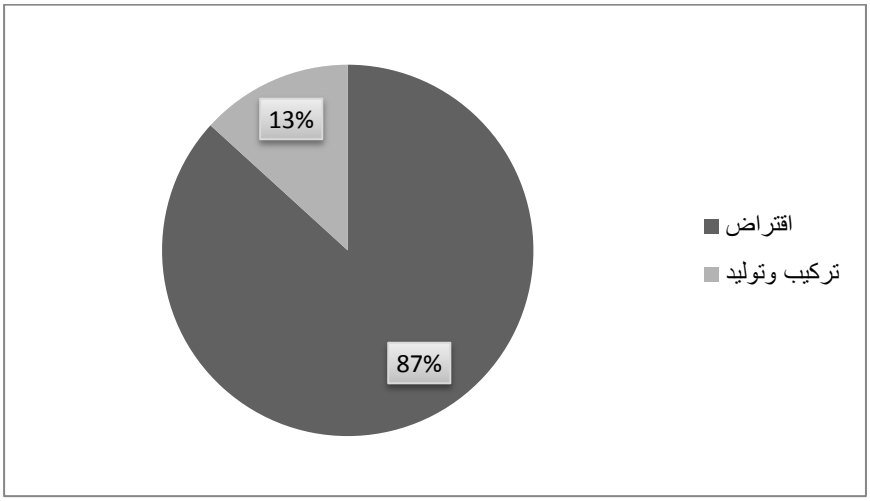

الجدول (35): تمثيل بيانيّ لنسبة اقتراض أنواع المعيار اللّفظيّ في معاجم المدوّنة

[1] معجم الهادي، ص: 240.

[2] معجم الزهيري، ص: 163.

[3] قاموس المصطلحات الكمبيوتريّة، قسم البحوث، دار الرّاتب الجامعيّة، بيروت، لبنان، (د ط ت)، ص: 140.

[4] معجم حدّاد، ص: 172.

[5] معجم فاروق، ص: 112.

[6] قاموس المصطلحات الكمبيوتريّة، ص: 147.

[7] معجم الهادي، ص: 273.

[8] معجم الكيلاني، ص: 263.

النّوع	المعجم / المصطلح	م.المركز 2001	ص	م.المكتب 2011	ص	م.المجلس 2011	ص	م.المجمع 2012	ص	م.الجمعيّة 2017	ص	المجموع
منحوت الأوائل	ASCII	أسكي	21	آسكي	12	أسكي	25	آسكي	32	مركّب	08	5/4
	Laser	ليزر	214	ليزر	69	ليزر	100	ليزر	332	ليزر	33	5/5
	MIME	مركّب	239	مِيم	78	-	-	-	-	-	-	2/1
	SPOOL	سبول	352	أُسبول	106	-	-	مركّب	500	مركّب	216	4/2
مختزل هجين	CD-ROM	مركّب	76	-	-	-	-	سي دي روم	94	أعجميّ	53	2/1
	MS-DOS	أعجميّ	238	-	-	-	-	مركّب	371	-	-	2/0
منحوت	MODEM	مودم	241	موديم	77	مودم	113	مودم	96	مودم	34	5/5
	Pixel	بيكسل	114	بِكْسيل	88	بيكْسل	128	مركّب	411	بِكْسَل	190	5/4
منحوت هجين	Bitnet	أعجميّ	41	بيتنيت	17	-	-	بت نت	63	-	-	2/2
مختصر هجين	Ethernet	أعجميّ	144	إترنيت	45	-	-	إيثرنت	201	إثرنت	123	3/3
	Europanet	-	-	أوروبانيت	45	-	-	-	-	-	-	1/1
	Internet	إنترنت	199	إنترنيت	64	إنترنت	94	إنترنت	309	إنترنت	08	5/5
	Intranet	إنترانت	200	إنترانيت	65	إنترانت	95	إنترانت	312	إنترانت	161	5/5
	Videotex	مركّب	412	فيديوتكس	120	-	-	فيديوتكس	564	-	-	3/2
	Unicode	أعجميّ	401	يونيكود	117	-	-	يونيكود	550	-	-	2/2
لواصق	Macro	ماكرو	226	ماكرو	73	ماكرو	106	ماكرو	352	-	-	4/4
	Micro	ميكرو	238	مايكرو	76	ميكرو	110	ميكرو	363	مِكرو	105	5/5
	Nano	نانو	249	نانو	79	نانو	116	نانو	375	-	-	4/4
	Mega	ميغا	38	ميغا	75	ميغا	108	ميجا	351	-	-	4/4

جدول (36): مقارنة بين معاجم المدوّنة في ترجمتها لمقترضات المنظور اللّفظيّ

- **دلالة الاختصارات الواردة في الجدول:**
- **مركّب:** اختصار يشير إلى أنّ مقابل المعجم جاء مركّبا من كلمتين فأكثر.
- **أعجميّ:** اختصار يشير إلى أنّ المعجم قابل المدخل الأعجمي بأعجميّ مثله.

2.6 واقع المعيار الدّلاليّ: تكشف المقارنة بين واقع المعيارين اللّفظيّ والدّلاليّ في معاجم المدوّنة أنّ نسبة التزامها باقتراض أنواع المعيار الدّلاليّ أكبرُ منها في المعيار اللّفظيّ، فلئن بلغت في الأوّل قريبا من 87%، إنّها في الثّاني تجاوزت 95%.

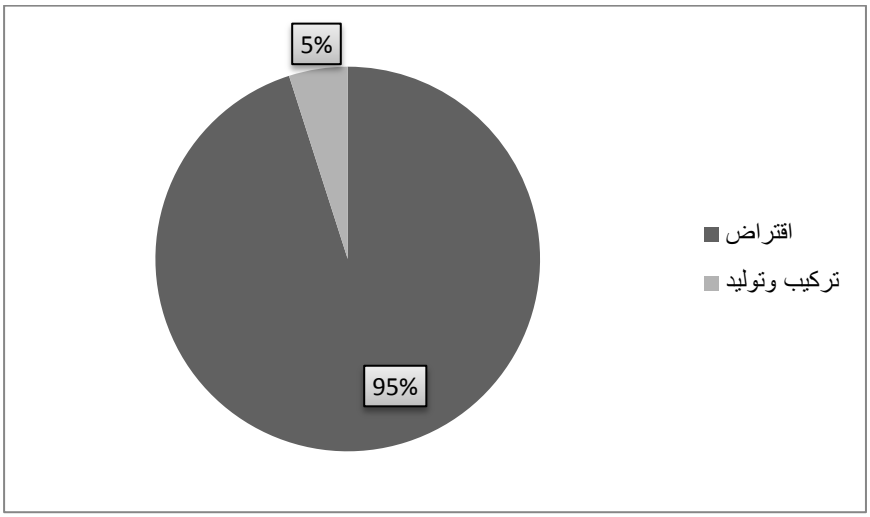

جدول (37): تمثيل بياني لنسبة اقتراض أنواع المعيار الدّلاليّ في معاجم المدوّنة

ويرجع هذا الاختلاف لخصوصيّةٍ في بعض أنواع المعيار الدَّلاليّ، تستمدُّها من مبدأ الشّيوع، أو من تعذُّر إيجاد مكافئ عربيّ لها، ومبدأ الشّيوع متحقّق على ألسنة العامّة في ألفاظ الحضارة وعلى ألسنة المختصّين في المفاهيم الرّحّالة، وكثير من محاولات العدول عن اقتراض المصطلح الشّائع يُعَدُّ من الاجتهاد الذي ينتهي أمره إلى الرَّفض.

فعدول الدّليل الوظيفيّ للمعلوماتيّة عن اقتراض لفظ الحضارة (خرطوشة) إلى توليد اسم الآلة (مِخْبَرة)[1] قد يلقى شيئا من القبول عند بعض المصطلحيّين وغيرهم، وقد يجري به الاستعمال بينهم لما فيه من وضوح الدّلالة على مسمّاه، واختصاصه به، لكنّ مقابلته بالمولّد (حافظة)[2] يبدو مفتقدا لكلّ هذه المزايا، ولعلّ اللّجنة القائمة على وضع مسرد مصطلحات المعلوماتيّة في الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة فطِنت إلى ذلك، فاستدركته على نفسها في طبعة المسرد اللّاحقة، التي صدرت من العام (2017)، والتي قابلت المفهوم ذاته بخرطوشة، واستغنت عن (حافظة).[3] والأمر نفسه وقع لهذه اللّجنة مع المصطلح (بروتوكول)، وهو من ألفاظ الحضارة، فقد اقترحت في مسردها للعام 2007

[1] معجم المجلس، ص: 37.

[2] مسرد مصطلحات المعلوماتية، ص: 11.

[3] معجم الجمعيّة، ص: 50.

ترجمته بالمولّد (مِيفاق)،[1] لتعدل عنه في نسختها اللّاحقة، وتكتفي باقتراضه.[2] فإذا وُضِع هذا كلّه إلى جانب ما قد يفتحه تكلّف التّرجمة والتّوليد من أبوابٍ للاختلاف بين المعْربين، وتعدّد ما يقترحونه من مصطلحات للمفهوم الواحد؛ كان درؤه أولى.

وللعلّة نفسها استقرّ أمر المعاجم الحديثة على استعمال (بطّاريّة) في ترجمة (Batterie)، بدلا من المقابلين المولَّدين (كَدْسَة)،[3] أو (مُكَدِّس)،[4] اللّذين اقترحتهما بعض المعجمات الفرديّة والجماعيّة، وعلى اقتراض (وِندوز) بدل ترجمته في بعض المعاجم حرفيّا بنوافذ.[5]

وإذا أمكن التماس عذر للمعْربين في تطلّبهم مقابلا عربيّا لبعض من ألفاظ الحضارة، بأدنى ملابسة؛ فإنّه لا وجه لذلك في المفاهيم الرّحّالة، فالمصطلح العلميّ والتّقنيّ الذي يقترض في بيئة معرفيّة معيّنة، يجب اقتراضه بالمسمّى نفسه إذا ما أُحْوِج انتقاله إلى حقل معرفيّ آخر، لما يترتّب على تغييره من سوء تصوّر للمفاهيم، وما يستتبع ذلك من تشويش على التّواصل الصّحيح بين المختصّين. وقد أدركت الهيئات اللّغويّة خطر ذلك وأهمّيّته، والتزمت اقتراض المفاهيم الرّحّالة في إصداراتها القديمة والحديثة على حدٍّ سواء.[6]

أمّا تعذُّر إيجاد مقابل عربيّ لبعض المصطلحات فيتأكّد في نوعين من أنواع المعيار الدّلاليّ، هما أسماء الأعلام، ووحدات القياس. وليس من شأن المعاجم أن تجتهد في إزاحة هذا المتعذّر، وهي ترى نهج تعريب نوعيه واحدا في سائر العلوم، وعند كافّة المترجمين العرب، إذ لم يُعرف بينهم خلاف في تسمية المتر مترا أو الغرام غراما، وقد اقترضوا أسماء نظريّات وعناصر كثيرة سمّيت بأعلامها، من مثل جاذبيّة (نيوتن) في علم الفيزياء، ونظريّة (فيثاغورث) في الرّياضيات. وحمل ما يقرب من ربع العناصر الكيميائيّة أسماءَ أماكن اكتشافها، وأُطلِق على بعضها أسماء أبطال من أساطير إغريقيّة قديمة، وكُرِّم عدد من العلماء المحدثين بإطلاق أسمائهم على عناصر جديدة مكتشفة، مثل: (إينْشْتانْيُوم)[7] نسبة

---

[1] مسرد مصطلحات المعلوماتيّة، ص: 63.

[2] معجم الجمعيّة، ص: 196.

[3] معجم حدّاد، ص: 218.

[4] معجم الحسيني، ص: 534.

[5] معجم المركز، ص: 419.

[6] ينظر الجدول (38). ص: 193.

[7] ينظر معجم مصطلحات الكيمياء، مجمع اللّغة العربيّة (دمشق)، ص: 594.

إلى عالم الفيزياء الألمانيّ ألبرت إينشتاين. وقد أثبتت المعاجم المتخصّصة ذلك كلّه باسمه المقترض، ولم تَسْعَ إلى ترجمته، بل إنّها في الغالب تقترضه بلفظه الدّخيل، ولا تتصرّف فيه.

وعلى هذا يمكن القول إنّ خروج بعض المعاجم الفرديّة والجماعيّة في تكنولوجيا المعلومات على ما اطّرد في نظائرها لا سبيل إلى تقبّله، وما تقترحه من مقابلات مركّبة لترجمة وحدات القياس وأسماء الأعلام يعدّ في حقّها مأخذا منهجيّا.

أمّا ما سوى ذلك من أنواع المعيار الدَّلاليّ فإنَّ معاجم تكنولوجيا المعلومات لـمّا لم تكن فيه أمام مصطلح شائع أو متعذّر التّرجمة؛ نظرت في أمثلته إلى دلالة اللّفظ، أو وظيفة المفهوم، ووضعت مصطلحها استنادا إلى ذلك، ومنه أنّ (معجم المجلس) في ترجمته للمصطلح (Cookie) نصّ على وظيفة مفهومه، فاصطلح عليه: (ملفّ تعريف الارتباط)،[1] ونظر (معجم المركز) في دلالة اللّفظ، فترجمه ترجمة حرفيّة: (قطعة حلوى).[2]

وفي المصطلح (Cybernetics)،[3] آثر (معجم المجلس) آليّة التّركيب، فوضع في ترجمته المقابل المركّب (علم التّحكّم والاتّصال)، واتّفق غيره من معاجم الهيئات على اقترض لفظه بصور مختلفة.[4]

وإذا كان اعتماد التّرجمة الحرفيّة في وضع المصطلح لا يلقى قبولا في بعض الأحيان، فإنّ اللّجوء إلى مقابلة المصطلح الأعجميّ بأعجميّ مثله يلغي التّرجمة كلّيّا، وفيه ركون إلى الإقصاء المتدرّج للّغة العربيّة، وتشجيع على تهجين البحث بها في مجال تكنولوجيا المعلومات، ومجال الحاسوب، لذلك ينبغي الإعراض عنه. وقد لازمت هذه الظّاهرة (معجم المركز)، و(معجم الجمعيّة)، ولم يقع شيء منها في باقي المعجمات.

وخلاصة القول إنّ مبدأ اختصار المصطلح ومبدأ شيوعه؛ هما من أهمّ العوامل التي دفعت بمعجمات تكنولوجيا المعلومات المؤلّفة من قبل الهيئات إلى تفضيل الاقتراض على باقي آليّات وضع المصطلح، وقد توفّر لمقترضاتها بذلك كثير من الميزات التي تحمد في المصطلح.

---

[1] معجم المجلس، ص: 50.

[2] معجم المركز، ص: 92.

[3] معجم المجلس، ص: 53.

[4] ينظر الجدول (38)، ص: 193.

النّوع	المعجم / المصطلح	م.المركز 2001	ص	م.المكتب 2011	ص	م.المجلس 2011	ص	م.المجمع 2012	ص	م.الجمعيّة 2017	ص	المجموع
أسماء أعلام	Baud	بود	26	بود	17	بود	29	بود	54	بود	21	5/5
	Boolean	بولينيّ	12	بولياني	19	بولياني	20	بولينيّ	70	بوليّة	24	5/5
	Hertz	هِرتز	38	هِرتز	55	هرتز	84	هرتز	276	هرتز	145	5/5
ألفاظ حضارة	Batterie	بطّارية	36	بطّاريّة	107	بطّارية	29	-	-	بطّارية	21	4/4
	Cartouche	خرطوشة	55	خرطوشة	23	مِحْبَرة	37	خرطوشة	92	خرطوشة	50	5/4
	Archive	أرشيف	20	أرشيف	12	أرشيف	23	أرشيف	29	-	-	4/4
	Virus	فيروس	17	فيروس	11	فيروس	168	فيروس	567	فيروس	33	5/5
برامج وتقنيات	Gopher	أعجميّ	171	غوفر	52	-	-	جوفر	257	غوفر	140	3/3
	Cookie	مركّب	92	كوكي	29	مركّب	50	-	-	-	-	3/1
	Cardware	-	-	كاردوير	23	-	-	-	-	-	-	1/1
مفاهيم رحّالة	Magnetic	مغناطيس	25	مغناطيس	73	مغناطيس	106	مغنطيس	353	مَغنطيس	27	5/5
	Electron	إلكترون	136	إلكترون	24	إلكترون	66	إلكترون	193	إلكترون	36	5/5
	Carbon	كربون	53	كربون	18	كربون	146	كربون	88	كربون	31	5/5
وحدات قياس	Pouce	بوصة	38	بوصة	18	بوصة	30	بوصة	75	-	-	4/4
	Byte	بايت	50	بايت	19	بايت	33	بايت	82	بايت	44	5/5
	Bit	بِتْ	23	بِتّ	18	بِتّ	29	بيتة	60	بِتّ	01	5/5
لفظ يوناني/لاتيني	Topology	طوبولوجيا	247	طوبولوجيّة	80	طوبولوجيا	162	طوبولوجيا	536	طبولوجيا	42	5/5
	Cybernetic	سيبرنيّات	99	سيبيرنيتيكا	30	مركّب	53	سيبرنطيقا	142	سِبْرانِيّات	88	5/4
	Tilde	تلدة	383	تلدة	114	-	-	-	-	-	-	2/2

جدول (38): مقارنة بين معاجم المدوّنة في ترجمتها لمقترضات المنظور الدّلاليّ

- **دلالة الاختصارات الواردة في الجدول:**
- **مركّب:** اختصار يشير إلى أنّ مقابل المعجم جاء مركّبا من كلمتين فأكثر.
- **أعجميّ:** اختصار يشير إلى أنّ المعجم قابل المدخل الأعجمي بأعجميّ مثله.

7. توحيد المصطلح في ضوء مبادئ الاقتراض:

يمكن ركونا إلى ما سبق من وصف وتحليل استخلاصُ جملة من القواعد التي تساعد على توحيد المصطلح العربيّ في معاجم تكنولوجيا المعلومات، وتخفِّف من اختلافها في ضبط المصطلح المقترض. منها:

أ. يمكن الإفادة من بعض الخصائص الصّوتيّة للّغة العربيّة في توحيد لفظ المصطلح المقترض، فيَخضَع قانون الإبدال فيه لخاصيّة ميل العربيّة إلى التّفخيم، لتُقترَضَ المصطلحات (Topologie) و(Batterie) و(Cybernétique) ونحوُها بالطّاء المفخّمة، لا بالتّاء المرقّقة.

ب. تُقابَل الصّوائت الأعجميّة عند نقلها إلى العربيّة بالصّوائت القصيرة، كلّما وقعت وسط الكلمة ووليَها ساكن، ويحرَّك السّاكن إذا وقع في أوّل الكلمة، أو توضع همزة قطع أمامه للتّخلّص من البدء بساكن.

ج. يتعيّن على المعاجم المختصّة في تكنولوجيا المعلومات الالتزام باقتراض منحوتات الأوائل، والتّعريف بمقابلها العربيّ المركّب، فذلك أدعى لاستعمالها من قبل الباحثين، وأنسب للغة التّكنولوجيا التي تميل إلى الاختصار في مصطلحاتها.

د. على اللّجان المختصّة بوضع المصطلح أن تفتح باب الاجتهاد في الصّوغ الدّلاليّ للمقترض؛ وتشجّعَ عليه؛ لما يترتّب عليه من وضوح المصطلحات المقترضة واختصارها، ولما يتيحه من إمكانيّة الاشتقاق منها، وقد بدأ يظهر من هذا القبيل اجتهادات لطيفة لبعض المعاصرين، سلكوا فيها الصّوغ الدّلاليّ، فقالوا في تحويل الملفّ إلى (PDF): بَيْدَفَةٌ، واشتقّوا منه الفعل (بَيْدَفَ)، وقالوا في الوصف منه للفاعل (مُبَيْدِفٌ)، وللمفعول (مُبَيْدَفٌ). وقالوا في تحويل الملفّ إلى (Word) و(Excel): (أَوْرَدَة) و(أَكْسَلَة)، واشتقّوا منهما الفعل والوصف أيضا.[1] ويمكن أن نضيف لجهود هؤلاء (الفَيْرَسَة) من (Virus)، و(الكَرْبَنة) من (Carbon)، و(اللَّيْزرة) من (Laser)، ونشتقّ منها الأفعال، وما يلحقها من الوصف.

هـ. ينبغي لمعاجم تكنولوجيا المعلومات أن لا تكتفي باللّفظ الأعجميّ فيما لا مقابلَ عربيًّا له، ويحسن بها في مثل هذا الموضع أن تلجأ إلى الاقتراض. فهو أفضل من إظهار العربيّة قاصرة عن الوفاء للغة العلوم المعاصرة، وتهجينها بالمصطلحات الأعجميّة.

[1] (https://twitter.com/drqsmaf/status/1258179705301340161?s=19)، 20.5.7 / 0:39.

خاتمة

وقف هذا البحث عند مسألة معجميّة مصطلحيّة، تأسّست على فرضيّة محوريّة، هي دور الاقتراض المعجميّ في الوفاء بخصائص اللّغة العلميّة، والآثار المترتّبة على توظيفه في وضع مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، واستلزم ذلك البدءَ بضبط مفهوم الاقتراض، والتّعريفَ بالمصطلحات المتداولة في الدّراسات العربيّة للتّعبير عنه. وكان لا بدّ من ترجيح أحد هذه الاستعمالات؛ لأنّ الرّضا بتعدّدها لا يخدم البحث العلميّ، ولا يساعد الباحث في الظّاهرة على استيعابها بشكل صحيح، والتفت البحث إلى المقاربات التي قدّمها علماء العربيّة قديما في دراستهم للاقتراض، وأدواتهم في التّعرّف عليه، وتطوّر نظرتهم إليه، وما صاحب ذلك من خلافهم في إثبات وجوده في القرآن أو إنكاره، وناقش البحث أيضا موقف بعض المحدثين في تصنيفهم آراء الفقهاء والمفسّرين ضمن ما عدّوه من المقاربات المذهبيّة.

واستدعى الحكمُ على توظيف الاقتراض في وضع المصطلحات وقوف البحث على خصائص اللّغة العربيّة في جانبيها الفنّيّ والعلميّ، فبيّن في الجانب الأوّل خصائص الصّوت العربيّ من حيث اتّساع مدرجه، وثبات أصواته، وانسجامها، وقيمتها التّعبيريّة، وأشار في ثنايا ذلك إلى فساد الدّعوة إلى اقتراض أصوات أعجميّة، وسيّئِ أثرِها على هذه الخصائص، وأردف ذلك نظرا في الكلمة العربيّة من حيث صورتاها السّمعيّة والذّهنيّة، وبيّن آثار الاقتراض على خصائصها الفونولوجيّة والمورفولوجيّة والدّلاليّة. وما يترتّب عنه من مشاكل تربك المعاجم العربيّة. أمّا الجانب الثّاني فقد مال البحث فيه إلى حاجة اللّغة العلميّة إلى توظيف الاقتراض، وقدّم أمثلة عن علاقة ذلك بما تتطلّبه اللّغة العلميّة من موضوعيّة ودقّة ووضوح واختصار.

ووقف البحث على جهود العرب في صناعة معاجم تكنولوجيا المعلومات، ورصد عندهم اهتماما مبكّرا بالتّأليف في هذا الحقل، إيمانا منهم بأهميّته، وانتهى بعد الوصف إلى تقديم جملة من الملاحظات التي تتوجّه بدرجة أولى إلى المؤلّفات الفرديّة.

وخلص البحث بعد البحث النّظريّ والتّطبيق إلى مجموعة من النّتائج، أهمّها:

1. عرف مفهوم الاقتراض -كحال كثير من المفاهيم اللّسانيّة- تعدّدا في مصطلحاته، بلغ أو فاق التّسعة، غير أنّ الدّراسات اللّغويّة الحديثة بدأت تستقرّ على استعمال مصطلح الاقتراض، وهو المصطلح الذي عقد البحث موازنة بينه وبين التّعريب والتّوليد، ورأى له أفضليّة عليهما وعلى غيرهما من باقي الاستعمالات، وعلّل ذلك بما فيه من دلالة أحاديّة تكسبه وضوحا في المفهوم، ودلالة

حياديّة تجعله مناسبا للتّعبير عن الظّاهرة بوجه عامّ، سواء كانت العربيّة فيها اللّغةَ المصدر أو اللّغة المورد، ولا تخلو هي أو غيرها من اللّغات من الجمع بين الحالتين.

2. يميّز قضيّةَ الاقتراض المعجميّ بُعدُها الاجتماعيّ والثّقافيّ الذي يجعل منها إحدى أهمّ القضايا في اللّسانيات الاجتماعيّة ولسانيات التّواصل، ويستدعي جهود باحثين لغويّين وغيرِ لغويّين لبحثها ودراستها، ويُنزلها محلّ الاهتمام والتّوجيه من قبل السّياسيّين وأصحاب القرار؛ لذلك كان العامل السّياسيّ أحد عوامل أربعة مؤثّرة في ظاهرة الاقتراض، والأمثلة على تدخّل السّاسة وأثرهم في توظيف الاقتراض كثيرة.

3. تتعلّق آراء الباحثين في أثر الاقتراض المعجميّ باللّغة العامّة على وجه الخصوص، فما يوردونه من آثاره السّلبيّة أو الإيجابيّة، وما يقضون به من أحكام ينصرف إليها، أمّا اللّغة العلميّة فلها من الخصائص ما يستلزم أحيانا توظيف المصطلح المقترض في نصوصها، ويكون ذلك قصد تطلّب مزيد من الموضوعيّة والدّقّة والوضوح والاختصار، وهي من أهمّ الخصائص التي تميّز اللّغة العلميّة والأسلوب العلميّ.

4. تسعى معاجم تكنولوجيا المعلومات إلى تحقيق أهداف معرفيّة ولغويّة ومهنيّة، ومع أنّ بلوغها الغاية في جميع ذلك يظلّ مراما بعيدا، إلاّ أنّ تضافر الجهود في تأليفها، وإشراك الكفاءات وذوي الخبرة هو ممّا يقلّص حجم الفجوة بين مأمول هذه المعاجم وواقعها، والذي استنتجه البحث بعد وصفه قائمة من المعاجم في تكنولوجيا المعلومات أنّ اهتمامها باللّغة يتضاءل كلّما استقلّت في عملها عن الهيئات ذات الطّابع اللّغويّ، فأكثر المعاجم الفرديّة وقريب منها المعاجم التي اشترك في تأليفها جماعة من المختصّين في تكنولوجيا المعلومات لا تخلو متونها من أخطاء لغويّة ومنهجيّة، ترجع في معظمها إلى جهل أصحابها بمبادئ العربيّة، أو قلّة اهتمامهم بها، وفي مقابل ذلك تبدو معاجم الهيئات أوفق من حيث سلامة لغتها، وتقيّدها بمنهجيّة الصّناعة المعجميّة، ويبدو إسناد هذا الشّأن إليها دون غيرها خطوة راشدة في طريق تصحيح واقع معاجم تكنولوجيا المعلومات، ومن ورائها حثّ القارئ والباحث العربيّ على استعمالها والوثوق بها.

5. ترتفع نسبة المقترضات المعجميّة في تكنولوجيا المعلومات إذا ما قورنت بمجالات علميّة أخرى، كالطّبّ والكيمياء والرّياضيات، وكثير من العلوم الإنسانيّة، وهي في تزايد ملحوظ، يدلّ عليه ارتفاع نسبها في الطّبعات المتلاحقة من المعاجم المحيَّنة، وذلك راجع إلى عدّة عوامل؛ منها جنوح المختصّين في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى الاختصار الشّديد، الذي يظهر في كثرة ما يجري على

ألسنتهم وأبحاثهم من مختصرات ومنحوتات، وارتباط مصطلحاته بأسماء أعلام لا يمكن تغييرها بمقابل عربيّ فصيح أو مولّد، ودلالتها على وحدات قياس عالميّة، ممّا يتّفق الباحثون على ضرورة إبقائه على صورته العالميّة، وعدم التّصرّف فيه، فضلا عن استبدال غيره به.

6. ترتفع نسبة المقترضات المعرّبة في مجال تكنولوجيا المعلومات مقارنة بالدّخيلة، وهذا يؤكّد ميزة العربيّة ومرونة نظامها في تقبّل الوافد الجديد ودمجه، ويدلّ على الجهود التي تبذلها مجامع اللّغة وهيئات التّعريب في الوطن العربيّ من أجل سلامة العربيّة، والحفاظ عليها من الرّطانة الأعجميّة، والنّهوض بها لتواكب التّطوّر العلميّ والتّقانيّ لهذا العصر.

7. يمكن الإفادة من الخصائص الصّوتيّة للغة العربيّة في توحيد المصطلح المقترض، فلا يختلف شكله من معجم لآخر، ومن أهمّ الخصائص التي يشار إليها في هذا السّياق؛ خاصيّة نزوع العربيّة إلى التّفخيم.

الملاحق

- **ملحق** (1): **المعرّب والدّخيل في معجم المركز** (2001)
- **ملحق** (2): **المعرّب والدّخيل في معجم المكتب** (2011)
- **ملحق** (3): **المعرّب والدّخيل في معجم المجلس** (2011)
- **ملحق** (4): **المعرّب والدّخيل في معجم المجمع** (2012)
- **ملحق** (5): **المعرّب والدّخيل في معجم الجمعيّة** (2017)

ملحق (1): المعرّب والدّخيل في معجم المركز

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
01	70	إبْسِديك	EBCDIC	–	–	–	–	–	–	فِعْلِلِيلْ	معرّب
02	18	أَبْل	Apple	–	–	–	–	–	–	فَعْلْ	معرّب
03	24	أتاري	Atari	–	–	–	–	–	–	فَعَالِي	معرّب
04	26	أتمتة	Automate	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلَة	معرّب
05	25	آتو	Atto	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
06	144	إتِيكِيت	Etiquette	–	–	–	–	–	–	فِعِيلِيل	معرّب
07	150	إثَرنت	Ethernet	–	–	–	–	–	–	فِعَلَّلْ	معرّب
08	286	أدُوب	Adobe	–	–	–	–	–	–	فَعُول	معرّب
09	21	آرتسبيك	ARTSPEAK	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
10	20	أرشفة	Archive	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلَة	معرّب
11	29	أزُوي	Azo	–	–	–	–	–	–	فَعُول	معرّب
12	07	أسِتات	Acetate	–	–	–	–	–	–	فَعِلال	معرّب
13	14	أسْكي	ASCII	–	–	–	–	–	–	فَعْلِي	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
14	22	أسْكِيز	ASCIIZ	−	−	−	−	−	−	فَعْلِيل	معرّب
15	22	أسْمو	ASMO	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
16	29	أكْزُنُومِتْرِيّ	Axonometric	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
17	133	إكْسا	Exa	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
18	69	أُكْسِيد	Oxide	−	−	−	−	−	−	فُعْلِيل	معرّب
19	84	أكُورْدْيُونِي	Accordéon	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
20	12	ألجُول	ALGOL	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
21	89	ألغُوريتْم	Algorithme	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
22	13	ألْفا	Alpha	−	−	−	−	−	−	فَعْلا	معرّب
23	136	إلكْتْرُود	Electrode	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
24	289	إلكْتْروسْتَاتِيَّة	Electrostatic	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
25	137	إلِكْتْروسْتاتِيكِيّ	Electrostatic	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
26	136	إلكترون	Electron	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
27	27	إلكْترونيك	Electronic	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
28	138	إليت	Elite	−	−	−	−	−	−	فِعِيل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
29	15	أمْبير	Ampere	−	−	−	−	−	−	فَعْلِيل	معرّب
30	15	أمِيتْر	Ammeter	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
31	200	إنْتْرانت	Intranet	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
32	66	إنْتَرْنَت	Internet	−	−	−	−	−	−	فِعْلَلَّل	معرّب
33	140	إنْتْروبْيا	Entropy	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
34	197	إنتِلْسات	Intelsat	−	−	−	−	−	−	فِعْلِلَّال	معرّب
35	17	أنتينا	Antenna	−	−	−	−	−	−	فَعْلِيلا	معرّب
36	38	أنْدِيان	Endian	−	−	−	−	−	−	فَعْلِلال	معرّب
37	127	إنش	Inch	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
38	16	أنغشْتْروم	Angstrom	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
39	16	أنود	Anode	−	−	−	−	−	−	فَعُول	معرّب
40	28	أوتومات	Automaton	−	−	−	−	−	−	فُوعُولال	معرّب
41	06	أوتوماتيكيّ	Automatic	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
42	260	أوم	Ohm	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
43	141	إيبوكْسي	epoxy	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
44	142	إيراتوسْثينيز	Eratosthenes	+	+	−	+	−	−	/	دخيل
45	12	إيرْبْراش	Air brush	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
46	18	أيقونة	Icon	−	−	−	−	−	−	فَعْلُولة	معرّب
47	133	إيكْما	ECMA	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
48	12	أيكن	Aiken	−	−	−	−	−	−	فَعْلُل	معرّب
49	201	إيوني	Ion	−	−	−	−	−	−	فِعُولِي	معرّب
50	76	بارامتر	Parameter	−	−	−	−	−	−	فَاعَالِلّ	معرّب
51	274	بارامتريّ	Parametric	−	−	−	−	−	−	فَاعَالِلِّيّ	معرّب
52	275	بارْناس	Parnas	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
53	275	باسْكال	Pascal	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
54	31	باكْمان	Bachman	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
55	32	باكوسْناور	Backus-Naur	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
56	33	بالون	Balloon	−	−	−	−	−	−	فَاعُول	معرّب
57	273	بانْتُون	Panton	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
58	50	بايْت	Byte	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
59	36	بايْز	Bayesian	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
60	23	بِتْ	Bit	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
61	163	بِرْت	PERT	−	−	−	−	−	−	/	دخيل
62	288	بْرِسْتل	Prestel	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
63	37	بُرْنولي	Bernoulli	−	−	−	−	−	−	فُعْلُولِي	معرّب
64	09	بْروتوكول	Protocol	+	−	−	−	+	−	/	دخيل
65	171	بْروفيل	Profile	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
66	399	بْروم	PROMS	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
67	46	بْريل	Braille	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
68	37	بِزييه	Bézier	−	−	−	−	−	−	فِعْلِيل	معرّب
69	36	بطّارية	Battery	−	−	−	−	−	−	فَعَّالِيَة	معرّب
70	283	بْلاتو	PLATO	−	−	+	−	+	−	/	دخيل
71	07	بْلازْمي	Plasma	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
72	248	بْلاسْتيك	Plastic	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
73	283	بْلان	PLAN	−	−	−	−	+	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
74	42	بْلِس	BLISS	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
75	42	بْليب	Blip	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
76	42	بْلِيرْت	BLERT	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
77	43	بليون	Billion	−	−	−	−	−	−	فِعْلُول	معرّب
78	33	بنك	Bank	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
79	26	بود	Baud	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
80	36	بودو	Baudot	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
81	286	بوسْتسْكْريبت	Postscript	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
82	38	بوصة	Pouce	−	−	−	−	−	−	فُعْلَة	معرّب
83	285	بوك	Poke	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
84	284	بولنديّ	Polish	−	−	−	−	−	−	فُوعَلِّيّ	معرّب
85	130	بوليمير	Polymer	−	−	−	−	−	−	فُوعِيلِيل	معرّب
86	12	بوليْنيّ	Boolean	−	−	−	−	−	−	فُوعِيلِيّ	معرّب
87	13	بيتا	Beta	−	−	−	−	−	−	فِعْلَا	معرّب
88	271	بيتا	Peta-	−	−	−	−	−	−	فِعْلَا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
89	280	بيتْري	Petri	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
90	37	بيرْكُلِي	Berkely	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
91	34	بَيْسِيك	BASIC	−	−	−	−	−	−	فَعْلِيل	معرّب
92	281	بيكا	Pica	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
93	114	بيكْسل	Pixel	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
94	281	بيكو	Pico-	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
95	38	بِيلِيبِت	Billibit	−	−	−	−	−	−	فِيعِيلِلْ	معرّب
96	40	بْيوس	Bios	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
97	40	بْيولوجي	Biology	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
98	374	تاكوميتْر	Tachometer	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
99	109	ترانْزستور	Transistor	+	+	−	+	+	−	/	دخيل
100	96	تَرْموسْتات	Thermostat	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
101	182	تْرَنْك	Trunk	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
102	383	تِكَة	Tick	−	−	−	−	−	−	فِعَل	معرّب
103	65	تِكْنولوجْيا	Technology	+	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
104	379	تِلْباك	Telpak	−	−	−	−	−	−	فِعْلال	معرّب
105	383	تِلْدة	Tilde	−	−	−	−	−	−	فِعْلَة	معرّب
106	149	تلغراف	Telegraph	−	−	−	−	−	−	فِعِلّال	معرّب
107	51	تلفاز	Television	−	−	−	−	−	−	فِعْلال	معرّب
108	66	تلفون	Telephone	−	−	−	−	−	−	فِعِلُول	معرّب
109	378	تِلِكْس	Telex	−	−	−	−	−	−	فِعِلّ	معرّب
110	378	تِلْكُومْب	Telcomp	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
111	378	تِلِيتكْسْت	Teletext	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
112	226	تورينْغ	Turing	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
113	373	تيرا	Tera-	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
114	379	تيراسْيَكْل	Teracycle	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
115	205	جاكْسون	Jackson	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
116	169	جاوْس	Gauss	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
117	39	جْراي	Gray	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
118	170	جَرْمانْيوم	Germanium	+	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
119	170	جغرافيّ	Geographic	–	–	–	–	–	–	فُعْلالِيّ	معرّب
120	205	جكار	Jacquard	–	–	–	–	–	–	فَعَال	معرّب
121	206	جُوس	JOSS	–	–	–	–	–	–	فُعْل	معرّب
122	55	خرطوشة	Cartridge	–	–	–	–	–	–	فَعْلُولة	معرّب
123	106	داتافون	Data-phone	–	–	–	–	–	–	فاعالُول	معرّب
124	103	داتاكوم	Datacom	–	–	–	–	–	–	فاعالُول	معرّب
125	97	دايود	Diode	–	–	–	–	–	–	فاعُول	معرّب
126	115	دْرَيْسْتون	Dhrystone	–	–	–	+	+	–	/	دخيل
127	112	دلتا	Delta	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
128	73	دوس	DOS	–	–	–	–	–	–	فُعْل	معرّب
129	92	دَيازويّة	Diazo	–	–	–	–	–	–	فَعَالَِيَّة	معرّب
130	114	دِيسْبكل	Despeckling	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
131	108	ديسِيبل	Decibel	–	–	–	–	–	–	فِيعِيلِل	معرّب
132	111	ديكا	Deka-	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
133	55	ديكارتيّ	Cartesian	–	–	–	–	–	–	فِيعالِيّ	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
134	112	ديمقراطيّة	Democratic	–	–	–	–	–	–	فِيعُلّالِيَّة	معرّب
135	13	ديناميّ	Dynamic	–	–	–	–	–	–	فِيعالِيّ	معرّب
136	173	رابوط	Robot	–	–	–	–	–	–	فاعُول	معرّب
137	305	رادْيان	Radian	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
138	75	رادْيو	Radio	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
139	127	رام	RAM	–	–	–	–	–	–	فَعْل	معرّب
140	306	راماك	RAMAC	–	–	–	–	–	–	فَاعَال	معرّب
141	13	روتين	Routine	–	–	–	–	–	–	فُوعِيل	معرّب
142	323	روم	ROM	–	–	–	–	–	–	فُعْل	معرّب
143	429	زِنَر	zener	–	–	–	–	–	–	فِعَل	معرّب
144	429	زيبْتو	zepto	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
145	429	زيتا	zata	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
146	430	زيتا	zetta	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
147	99	سايْكولور	Cycolor	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
148	352	سْبول	SPOOL	–	–	–	–	+	–	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
149	361	سْتْرَس	STRESS	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
150	330	سْكِزِي	Scuzzy	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
151	119	سِليكون	Silicon	−	−	−	−	−	−	فِعِيلُول	معرّب
152	248	سُنتاي	Cents	−	−	−	−	−	−	فُعْلال	معرّب
153	26	سُنْتْرال	Central	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
154	58	سُنْتِي	Centi	−	−	−	−	−	−	فُعْلِي	معرّب
155	99	سِيبرنيّات	Cybernetics	−	−	−	−	−	−	فِيعَلَّال	معرّب
156	334	سِيبُول	SEPOL	−	−	−	−	−	−	فِيعُول	معرّب
157	58	سِيفاكْس	CEEFAX	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
158	342	سِيمْيولا	SIMULA	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
159	66	سينما	Cinema	−	−	−	−	−	−	فِيعِلا	معرّب
160	338	شارْب	Sharp	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
161	64	شِيك	Check	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
162	247	طوبولوجْيا	Topology	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
163	167	غالْيوم	Gallium	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
164	171	غْرايْد	Grad	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
165	173	غْريغُورِي	Gregorian	+	−	−	−	+	−	/	دخيل
166	430	غْرينيتْش	Greenwich	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
167	167	غِيغا	Giga	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
168	286	فاتورة	Facture	−	−	−	−	−	−	فَاعُولة	معرّب
169	149	فاراد	Farad	−	−	−	−	−	−	فاعال	معرّب
170	408	فاراكْتُور	Varactor	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
171	104	فاكْس	Fax	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
172	92	فاكْسِميل	Facsimile	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
173	218	فُلطيّة	Voltage	−	−	−	−	−	−	فُعْلِيَّة	معرّب
174	160	فِلَوْرِيَّة	Fluorecent	−	−	−	−	−	−	فِعَلِّيَّة	معرّب
175	161	فُو	Foo	+	−	+	−	−	−	/	دخيل
176	38	فَوْتَرَة		−	−	−	−	−	−	فَعْلَلَة	معرّب
177	118	فوتوغْرافِيّ	Photography	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
178	34	فورْتْرَان	FORTRAN	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
179	150	فورْيِيهْ	Fourier	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
180	179	فوسْفور	Phosphor	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
181	163	فوكْس	Fox	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
182	239	فولْت	Volte	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
183	153	فِيبوناتْشي	Fibonacci	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
184	116	فِيتْش	Veitch	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
185	151	فيديراليَّة	Federal	−	−	−	−	−	−	فِيعِيلالِيَّة	معرّب
186	15	فيديو	Video	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
187	412	فيديوغْراف	Videograph	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
188	17	فَيْروس	Virus	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
189	153	فِيش	Fiche	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
190	304	فيفو	FIFO	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
191	08	فيلْم	Movie	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
192	156	فيلْمُورِكْس	Filmorex	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
193	149	فيمْتو	Femto	−	−	+	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
194	116	فِين	Venn	–	–	–	–	–	–	فِعْل	معرّب
195	56	كاثود	Cathode	–	–	–	–	–	–	فاعُول	معرّب
196	51	كادْمات	Cadmat	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
197	253	كادِمْيوم	Cadmium	–	–	–	–	–	–	فاعِلُول	معرّب
198	55	كارْتُون	Cartoons	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
199	209	كارْنوف	Karnaugh	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
200	56	كاسِيت	Cassette	–	–	–	–	–	–	فاعِيل	معرّب
201	52	كامة	Cam	–	–	–	–	–	–	فَعْلَة	معرّب
202	139	كَبْسَلة	Encapsulation	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلَة	معرّب
203	25	كَبْل	Cable	–	–	–	–	–	–	فَعْل	معرّب
204	56	كتالوج	Catalog	–	–	–	–	–	–	فَعَالُول	معرّب
205	95	كْرَاي	Cray	–	–	–	–	+	–	/	دخيل
206	53	كربون	Carbon	–	–	–	–	–	–	فَعْلُول	معرّب
207	275	كرتون	Cartoon	–	–	–	–	–	–	فَعْلُول	معرّب
208	119	كرِسْتال	Crystal	–	–	–	–	+	–	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
209	95	كْروم	CROM	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
210	191	كشك	Kiosk	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
211	10	كُمْبْيُوتَر	Computer	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
212	145	كَنْتِيلْيُون		+	−	−	+	−	−	/	دخيل
213	97	كْوارْتز	Quartz	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
214	213	كوبول	COBOL	−	−	−	−	−	−	فُوعُول	معرّب
215	93	كورال	CORAL	−	−	−	−	−	−	فُوعال	معرّب
216	93	كولومْب	Coulomb	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
217	73	كومال	COMAL	−	−	−	−	−	−	فُوعال	معرّب
218	77	كومْبال	Compail	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
219	80	كونْسول	Console	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
220	304	كْوِيكْتْران	QUICKTRAN	+	−	−	+	+	−	/	دخيل
221	38	كيلو	Kilo	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
222	211	كيمْبول	Kimball	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
223	216	لايْبنز	Leibniz	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
224	310	لِنْكولْن	Lincoln	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
225	52	لوجستيّ	Logistic	−	−	−	−	−	−	فُوعِلِّيّ	معرّب
226	221	لوغارتم	Logarithm	−	−	−	−	−	−	فُوعالِلّ	معرّب
227	219	ليثْيُوم	Lithium	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
228	58	لَيْزَر	Laser	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
229	304	لِيفُو	LIFO	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
230	60	مارْكُوف	Marcov	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
231	247	ماساشوسْتش	Massachusetts	+	+	−	+	−	−	/	دخيل
232	327	ماك	Mac	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
233	22	ماكْرو	Macro	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
234	09	ماكِنْتُوش	Macintosh	−	−	−	−	−	−	فاعِلُّول	معرّب
235	230	مانْدلبورت	Mandelbrot	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
236	49	ماوْس	Mouse	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
237	248	مايْسِين	myCIN	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
238	25	مِغْنَاطِيسِيّ	Magnetic	−	−	−	−	−	−	فِعْلالِيلِيّ	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
239	26	مُؤَتْمَت	Automated	–	–	–	–	–	–	مُفَعْلَل	معرّب
240	17	مودِم	Modem	–	–	–	–	–	–	فُوعِل	معرّب
241	20	مُؤَرْشَف	Archived	–	–	–	–	–	–	مُفَعْلَل	معرّب
242	58	مُوسِيقى	Music	–	–	–	–	–	–	فُوعِيلى	معرّب
243	234	مِيدْيان	Median	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
244	232	مِيزَر	Maser	–	–	–	–	–	–	فِعْلَل	معرّب
245	236	مِيسا	Mesa	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
246	38	مِيغا	Mega	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
247	234	ميكاتْرونِكْس	Mechatronics	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
248	116	ميكانيكيّ	Mechanical	–	–	–	–	–	–	فِيعالِيلِيّ	معرّب
249	35	ميكْرو	Micro	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
250	238	ميكْروفون	Microphone	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
251	66	ميكْروفيلم	Microfilm	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
252	248	ميلار	Mylar	–	–	–	–	–	–	فِيعال	معرّب
253	225	ميلي	milli-	–	–	–	–	–	–	فِعْلِي	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
254	314	ميني	Mini	–	–	–	–	–	–	فِعْلِي	معرّب
255	249	ناسورْد	NASORD	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
256	14	نانْد	NAND	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
257	249	نانو	Nano	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
258	253	نيكل	Nickel	–	–	–	–	–	–	فِيعَل	معرّب
259	176	هارْتْلي	Hartley	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
260	70	هامينْغ	Hamming	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
261	38	هِرْتْز	Hertz	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
262	175	هنْرِي	Henry	–	–	–	–	–	–	فِعْلِي	معرّب
263	180	هُوغ	Hog	–	–	–	–	–	–	فُعْل	معرّب
264	180	هُولِيرِيث	Hollerith	–	–	–	–	–	–	فُوعِيلِيل	معرّب
265	180	هيبو	Hipo	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
266	253	هيدْريد	Hydride	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
267	178	هيكْتو	Hecto-	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
268	417	وارْنير	Warnier	–	–	–	+	–	–	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
269	417	واط	Watt	–	–	–	–	–	–	فَعْلْ	معرّب
270	418	وتْسْتون	Whetstone	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
271	419	وينْشيستر	Winchester	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
272	427	يوتا	yotta	–	–	–	–	–	–	فُعْلَا	معرّب
273	427	يوكْتو	Yocto	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
274	399	يوماك	UMAC	–	–	–	–	–	–	فُوعال	معرّب
275	401	يونيبول	Unipol	–	–	–	–	–	–	فُوعيلُول	معرّب
276	21	يونيفاك	Univac	–	–	–	–	–	–	فُوعِيلال	معرّب
277	12	يونيكْس	Unix	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
المجموع				38	03	19	109	29	0		
النّسبة إلى المصطلحات الدّخيلة (143)				%26.57	%2.09	%13.28	%76.22	%20.27	0		

ملحق (2): المعرّب والدّخيل في معجم المكتب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
01	45	إتِرْنِيت	Ethernet	–	–	–	–	–	–	فِعِلِّيل	معرّب
02	15	أتمتة	Automatization	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلة	معرّب
03	15	أتموت	Automaton	–	–	–	–	–	–	فُعْلُول	معرّب
04	12	أَرْشَفة	Archiving	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلَة	معرّب
05	12	أَرْشِي	Archie	–	–	–	–	–	–	فَعْلِي	معرّب
06	12	أرشيف	Archive	–	–	–	–	–	–	فَعْلِيل	معرّب
07	106	أُسْبُول	Spool	–	–	–	–	–	–	فُعْلُول	معرّب
08	12	آسْكي	ASCII	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
09	07	أكتيفْئِكْس	Activex	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
10	24	إلِكْتْرونيّة	électronique	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
11	65	إنْتْرانيت	Intranet	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
12	64	إنْتَرْنِيت	Internet	–	–	–	–	–	–	فِعْلِلِّيل	معرّب
13	45	أوروبانيت	Europanet	+	–	–	–	–	–	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
14	58	أيْقُونة	Icon	–	–	–	–	–	–	**فَعْلُولَة**	**معرّب**
15	19	بايْت	Byte	–	–	–	+	–	–	/	**دخيل**
16	18	بِتّ	Bit	–	–	–	–	–	–	**فِعْل**	**معرّب**
17	08	بُرُوتوكول	protocol	+	–	–	–	–	–	/	**دخيل**
18	107	بطّاريّة	Batterie	–	–	–	–	–	–	**فَعَّاليّة**	**معرّب**
19	88	بِكْسِيل	Pixel	–	–	–	–	–	–	**فِعْلِيل**	**معرّب**
20	32	بَنْك	bank	–	–	–	–	–	–	**فَعْل**	**معرّب**
21	17	بود	Baud	–	–	–	–	–	–	**فُعْل**	**معرّب**
22	18	بوصة	pouce	–	–	–	–	–	–	**فُعْلَة**	**معرّب**
23	19	بولياني	Boolean	–	–	–	+	–	–	/	**دخيل**
24	17	بيتْنيت	Bitnet	–	–	–	+	–	–	/	**دخيل**
25	114	تِلْدة	Tilde	–	–	–	–	–	–	**فِعْلَة**	**معرّب**
26	23	خرطوشة	Cartouche	–	–	–	–	–	–	**فَعْلُولَة**	**معرّب**
27	36	ديسيبيل	Decibel	–	–	–	–	–	–	**فِعْلِيلِيل**	**معرّب**
28	126	زوم	Zoom	–	–	–	–	–	–	**فُعْل**	**معرّب**

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
29	30	سيبيرنيتيكا	Cybernetics	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
30	80	طوبولوجيّة	topology	−	−	−	−	−	−	فُوعُولُولِيَّة	معرّب
31	52	غُوفَر	Gopher	−	−	−	−	−	−	فُوعَل	معرّب
32	39	فيدِيّو	video	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
33	120	فيدِيوتكس	Videotex	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
34	11	فَيْروس	virus	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
35	23	كارْدْوير	Cardeware	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
36	18	كربونيّة	carbon	−	−	−	−	−	−	فَعْلُولِيَّة	معرّب
37	29	كوكي	Cookie	−	−	−	−	−	−	فُوعِل	معرّب
38	69	ليزريّة	Laser	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلِيَّة	معرّب
39	73	ماكْرو	Macro	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
40	76	مايْكرو	Micro	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
41	73	مغناطيسيّ	Magnetic	−	−	−	−	−	−	فِعْلالِيلِيّ	معرّب
42	77	موديم	Modem	−	−	−	−	−	−	فُوعِيل	معرّب
43	12	مُؤرشَف	Archived	−	−	−	−	−	−	مُفَعْلَل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
44	75	ميغا	Mega	–	–	–	–	–	–	فِيعَل	معرّب
45	78	ميم	MIME	–	–	–	–	–	–	فِعْل	معرّب
46	79	نانو	Nano	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
47	55	هرْتْز	Hertz	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
48	122	وِنْدَوز	Windows	–	–	–	–	–	–	فِعْلَوْل	معرّب
49	122	ويب	web	–	–	–	–	–	–	فِعْل	معرّب
50	117	يونيكود	Unicode	–	–	–	–	–	–	فُوعِيلول	معرّب
المجموع				06	0	04	13	0	0		
النّسبة إلى المصطلحات الدّخيلة (17)				%35.29	0	%23.52	%76.47	0	0		

ملحق (3): المعرّب والدّخيل في معجم المجلس

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
01	17	أدا	Ada	–	–	–	–	–	–	فَعَل	معرّب
02	23	أرشيف	Archive	–	–	–	–	–	–	فَعْلِيل	معرّب
03	154	إسْتْراتيجيّة	Strategy	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
04	25	أسكي	ASCII	–	–	–	–	–	–	فَعْلِي	معرّب
05	66	إلكْتْرونيّ	Electronic	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
06	95	إنْتْرانت	Intranet	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
07	94	إنترنت	Internet	–	–	–	–	–	–	فِعْلَلَّل	معرّب
08	119	أونْتولوجيا	Ontology	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
09	86	أَيْقُونة	Icon	–	–	–	–	–	–	فَيْعُولة	معرّب
10	100	باسْكال	PASCAL	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
11	33	بايْت	Byte	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
12	29	بِتّ	Bit	–	–	–	–	–	–	فِعْل	معرّب
13	136	بْروتوكول	Protocol	+	–	–	–	+	–	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
14	29	بطّارية	Battery	−	−	−	−	−	−	فَعَّالية	معرّب
15	129	بْلاسْما	Plasma	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
16	30	بْلوتوث	Bluetooth	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
17	62	بنك	Bank	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
18	29	بود	Baud	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
19	30	بوصة	Pouce	−	−	−	−	−	−	فُعْلَة	معرّب
20	20	بولْياني	Boolean	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
21	29	بِيسْك	Basic	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
22	127	بيكا	Pica	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
23	128	بيكْسل	Pixel	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
24	128	بيكو	Pico	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
25	164	تْرانْزيسْتور	Transistor	+	+	−	+	+	−	/	دخيل
26	159	تكنولوجْيا	Technology	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
27	106	تورنْج	Turing	−	−	−	−	−	−	فُوعَلّ	معرّب
28	82	جيغا	Giga	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
29	64	ديناميّ	Dynamic	–	–	–	–	–	–	فِيعالِيّ	معرّب
30	60	دْيود	Diode	–	–	–	–	+	–	/	دخيل
31	146	روبوت	Robot	–	–	–	–	–	–	فُوعُول	معرّب
32	146	روبوتيّات	Robotics	–	–	–	–	–	–	فُوعُولِيَّات	معرّب
33	170	زوم	Zoom	–	–	–	–	–	–	فُعْل	معرّب
34	151	سِليكون	Silicon	–	–	–	–	–	–	فِعِيلُون	معرّب
35	162	طوبولوجيا	Topology	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
36	74	فاكْس	Fax	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
37	111	فُلَيْم	Microfilm	–	–	–	–	–	–	فُعَيْل	معرّب
38	168	فيدِيو	Video	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
39	168	فيْروس	Virus	–	–	–	–	–	–	فَيْعُول	معرّب
40	37	كاثود	Cathode	–	–	–	–	–	–	فاعُول	معرّب
41	158	كارْنو	Karnaugh	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
42	37	كاسيت	Cassette	–	–	–	–	–	–	فاعِيل	معرّب
43	170	كاميرا	Camera	–	–	–	–	–	–	فاعِيلا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
44	34	كبل	Cable	–	–	–	–	–	–	فَعْل	معرّب
45	146	كربون	Carbon	–	–	–	–	–	–	فَعْلول	معرّب
46	42	كوبول	Cobol	–	–	–	–	–	–	فوعول	معرّب
47	79	كوداسيل	CODASYL	–	–	–	–	–	–	فوعالِيل	معرّب
48	44	كوديك	Codec	–	–	–	–	–	–	فُوعِيل	معرّب
49	98	كيلو	Kilo	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
50	104	لوغاريتْم	Logarithm	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
51	100	ليزر	Laser	–	–	–	–	–	–	فَيْعَل	معرّب
52	106	ماكْرو	Macro	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
53	106	مغناطيسيّ	Magnetic	–	–	–	–	–	–	فِعْلالِيلِيّ	معرّب
54	57	مغنطة	Magnetization	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلة	معرّب
55	111	مِلّي	Milli	–	–	–	–	–	–	فِعْلِي	معرّب
56	106	ممغنَط	Magnetized	–	–	–	–	–	–	مُفَعْلَل	معرّب
57	110	بيرْت	Pert	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
58	113	مودم	Modem	–	–	–	–	–	–	فُعْلِل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
59	108	ميغا	Mega	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
60	110	ميكْرو	Micro	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
61	116	نانو	Nano	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
62	170	ويب	Web	–	–	–	–	–	–	فِعْل	معرّب
63	84	هرْتْز	Hertz	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
المجموع				07	01	06	20	05	0		
النّسبة إلى المصطلحات الدّخيلة (27)				%25.95	%3.7	%22.22	%74.07	%18.51	0		

ملحق (4): المعرّب والدّخيل في معجم المجمع

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
1	29	أبْوير	Appware	–	–	–	–	–	–	فَعْلِيل	معرّب
2	188	أبسيديك	EBCDIC	–	–	–	–	–	–	فَعْلِيلِيل	معرّب
3	27	أبلت	Applet	–	–	–	–	–	–	فَعْلَل	معرّب
4	191	إج	Egg	+	–	–	–	–	–	/	دخيل
5	31	أربانت	ARPANET	–	–	–	–	–	–	فَعْلَالِل	معرّب
6	29	أرشفة	Archiving	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلَة	معرّب
7	29	آرشي	Archie	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
8	31	أرما	ARMA	–	–	–	–	–	–	فَعْلا	معرّب
9	200	إريك	ERIC	–	–	–	–	–	–	فِعِيل	معرّب
10	466	أسكريبت	Script	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
11	467	أسَكزي	SCSI	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
12	32	آسْكي	ASCII	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
13	28	أسيك	ASIC	–	–	–	–	–	–	فَعِيل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
14	44	أفاتار	Avatar	−	−	−	−	−	−	فَعَالال	معرّب
15	203	إكسا	Exa	−	−	−	−	−	−	فِعْلَا	معرّب
16	206	إكسترانت	Extranet	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
17	394	أكسيد	Oxide	−	−	−	−	−	−	فُعْلِيل	معرّب
18	189	إكونْت	Econet	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
19	07	أكيا	ACIA	−	−	−	−	−	−	فَعْلا	معرّب
20	545	تْيورنج	Turing machine	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
21	549	إلترافيش	Ultrafiche	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
22	18	ألجول	ALGOL	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
23	20	ألفا	Alpha	−	−	−	−	−	−	فَعْلا	معرّب
24	195	إلكتروستاتيّة	electrostatic	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
25	193	إلكترونيّ	electronic	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
26	195	إلم	ELM	−	−	−	−	−	−	فِعِل	معرّب
27	312	إنْتْرانت	Intranet	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
28	309	إنترنت	internet	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلِّل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
29	198	أنتروبيا	Entropy	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
30	25	أنسي	ANSI	−	−	−	−	−	−	فَعْلِي	معرّب
31	299	إنفوبان	Infobahn	−	−	−	−	−	−	فِعْلُولال	معرّب
32	42	أوتمة	Automation	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلَة	معرّب
33	42	أوتوماتون	Automaton	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
34	38	أوتوماتيّ	Automatic	−	−	−	−	−	−	فُوعُولالِيّ	معرّب
35	387	أُوِيم	OEM	−	−	−	−	−	−	فُعِيل	معرّب
36	313	آيْباد	Ipad	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
37	314	أيْبود	Ipod	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
38	207	إيزين	e-zine	−	−	−	−	−	−	فِيعِيل	معرّب
39	313	آيْفون	Iphone	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
40	293	آيْلايف	Ilife	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
41	293	آيْماك	Imac	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
42	199	إيبروم	EPROM	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
43	201	إيثرنت	Ethernet	−	−	−	−	−	−	فِيعَلِّل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
44	09	إيدا	Ada	−	−	−	−	−	−	**فِعْلا**	**معرّب**
45	189	إيدورام	EDO RAM	−	−	−	−	−	−	**فِيعُولال**	**معرّب**
46	189	إيديفاكْت	EDIFACT	+	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
47	200	إيرْلنج	Erlang	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
48	48	إيروم	EEROM	−	−	−	−	−	−	**فِعْلُول**	**معرّب**
49	317	إيزو	ISO	−	−	+	−	−	−	/	**دخيل**
50	289	أيقونة	Icon	−	−	−	−	−	−	**فَعْلُولَة**	**معرّب**
51	401	بارامتر	Parameter	−	−	−	−	−	−	**فَاعَالِلّ**	**معرّب**
52	402	باسْكال	PASCAL	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
53	552	باص	Bus	−	−	−	−	−	−	**فَعْل**	**معرّب**
54	48	باكوسْنور	Backus Nour	+	−	−	−	−	−	/	**دخيل**
55	49	بالونيّة	Balloon	−	−	−	−	−	−	**فَاعُولِيّة**	**معرّب**
56	82	بايْت	Byte	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
57	60	بايْسنك	BISYNC	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
58	59	بايُوز	BIOS	−	−	−	−	−	−	**فَاعُول**	**معرّب**

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
59	63	بِتْنِت	Bitnet	−	−	−	−	−	−	فِعْلِل	معرّب
60	314	بوديّ	PODCAST	−	−	−	−	−	−	فُعْلِيّ	معرّب
61	314	آيبوديّ	iPODCAST	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
62	420	برستل	Prestel	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
63	427	بروتوكول	Protocol	+	−	−	−	+	−	/	دخيل
64	427	بروكسي	Proxy	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
65	426	برولوج	PROLOG	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
66	426	بروم	PROM	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
67	64	بْلاكْبيري	Blackberry	+	−	−	+	+	−	/	دخيل
68	69	بْلوتوث	Bluetooth	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
69	432	كارْتز	Quartz crystal	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
70	410	بنج	PING	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
71	410	بنْجْبونج	Pingpong	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
72	50	بنك	Bank	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
73	58	بِنْهكس	BinHex	−	−	−	−	−	−	فِعْلَلّ	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
74	54	بود	Baud	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
75	418	بوسْتْسْكْريبت	Postscript	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
76	75	بوصة	Pouce	−	−	−	−	−	−	فُعْلَة	معرّب
77	70	بولينيّ	Boolean	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
78	70	بوليرو	BOLERO	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
79	55	بيتا	Beta test	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
80	407	بيتافلوبس	Petaflops	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
81	60	بيتَة	Bit	−	−	−	−	−	−	فِعْلَة	معرّب
82	52	بَيْزيك	BASIC	−	−	−	−	−	−	فَعْلِيل	معرّب
83	409	بيكا	Pica	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
84	409	بيكو	Pico	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
85	425	بيلوت	PILOT	−	−	−	−	−	−	فِيعُول	معرّب
86	59	بيولوجيّ	Biometrics	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
87	59	بيونيات	Bionics	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
88	540	ترانزستور	Transistor	+	+	−	+	+	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
89	544	ترنك	Trunk	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
90	102	تشلّ	Chill	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
91	358	تكنولوجيا	Technology	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
92	99	تكويد	Encoding	−	−	−	−	−	−	تَفْعِيل	معرّب
93	93	تلغراف	Télégraphe	−	−	−	−	−	−	فِعِلَّال	معرّب
94	274	تلفاز	Television	−	−	−	−	−	−	فِعْلال	معرّب
95	165	تلفنة	Dialing	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلة	معرّب
96	526	تلنت	Telnet	−	−	−	−	−	−	فِعِلّ	معرّب
97	524	تيكارير	T-carrier	−	−	−	−	−	−	فِيعالِيل	معرّب
98	203	تيليفون	Telephone	−	−	−	−	−	−	فِيعِيلُول	معرّب
99	248	جاما	Gamma	−	−	−	−	−	−	فَعْلا	معرّب
100	248	جانت	Gantt	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
101	327	كارنوف	Karnaugh	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
102	407	جْرافيك	Graphics	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
103	252	جغرافْيا	Geographic	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
104	56	جنوتيلا	Gnutella	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
105	257	جوجول	Googol	−	−	−	−	−	−	فُوعُول	معرّب
106	257	جوفر	Gopher	−	−	−	−	−	−	فُوعَل	معرّب
107	323	جوفيال	JOVIAL	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
108	253	جيبي	Gibi	−	−	−	−	−	−	فِعْلِي	معرّب
109	324	جيبج	JPG	−	−	−	−	−	−	فِيعِل	معرّب
110	250	جيفورس	GeForce	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
111	256	جيميل	Gmail	−	−	−	−	−	−	فِيعَيل	معرّب
112	254	جيجا	Giga	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
113	254	جيجو	GIGO	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
114	253	جيف	GIF	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
115	247	جيمسْباي	Gamespy	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
116	92	خرطوشة	Cartridge	−	−	−	−	−	−	فَعْلُولَة	معرّب
117	146	دات	DAT	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
118	337	دايود	Diode	−	−	−	−	−	−	فَاعُول	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
119	589	زِنَر	Zener	−	−	−	−	−	−	فِعَل	معرّب
120	164	دْرايْستون	Dhrystone	+	−	−	+	+	−	/	دخيل
121	184	دْفوراك	DVORAK	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
122	177	دُنجل	Dongle	−	−	−	−	−	−	فُعْلُل	معرّب
123	268	هاملتون	Hamiltonion	−	−	−	−	−	−	فَعِلُّول	معرّب
124	177	دوس	DOS	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
125	145	ديمون	Daemon	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
126	164	ديناميّ	Dynamic	−	−	−	−	−	−	فِيعَالِيّ	معرّب
127	485	سيجما	Sigma	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
128	201	راڈْيو	Radio	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
129	437	رام	RAM	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
130	501	إستاتيّة	Static	−	−	−	−	−	−	فِعْلالِيَّة	معرّب
131	437	رامْبْس	Rambus	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
132	441	رِكْتو	Recto	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
133	454	روبوت	Robot	−	−	−	−	−	−	فُوعُول	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
134	455	الرّوبوتيّات	Robotics	−	−	−	−	−	−	**فُوعُولِيَّات**	**معرّب**
135	311	روتين	Routine	−	−	−	−	−	−	**فُوعِيل**	**معرّب**
136	456	روم	ROM	−	−	−	−	−	−	**فُعْل**	**معرّب**
137	436	ريد	RAID	−	−	−	−	−	−	**فِعْل**	**معرّب**
138	454	ريسْك	RISC	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
139	590	زايْن	Zine	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
140	590	زوم	Zoom	−	−	−	−	−	−	**فُعْل**	**معرّب**
141	589	زيل	Zel	−	−	−	−	−	−	**فِعْل**	**معرّب**
142	103	سايْنْباك	Cinepak	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
143	498	سْبْلاين	Spline	−	−	−	+	+	−	/	**دخيل**
144	504	ستيجانوجرافيا	Steganography	+	−	−	+	+	−	/	**دخيل**
145	490	سليب	SLIP	−	−	−	−	+	−	/	**دخيل**
146	491	سمبا	SMBA	−	−	−	−	−	−	**فِعْلا**	**معرّب**
147	97	سنت	Cent	−	−	−	−	−	−	**فِعْل**	**معرّب**
148	203	سنْتْرال	Center	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
149	97	سنْتْرينو	Centrino	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
150	493	سْنوبول	SNOBOL	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
151	512	سوبرجانت	Super JANET	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
152	83	سيشارب	C sharp	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
153	141	سيبرانيّ	Cyber	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
154	142	سيبرنطيقا	Cybernetics	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
155	120	سيرْت	CERT	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
156	95	سيفاكْس	Ceefax	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
157	486	سيلْك	SILK	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
158	486	سيليكون	Silicon	−	−	−	−	−	−	فِيعِيلُول	معرّب
159	474	سيمافور	Semaphore	−	−	−	−	−	−	فِيعَالُول	معرّب
160	08	سيموس	CMOS	−	−	−	−	−	−	فِعْلُول	معرّب
161	487	سيميولا	Simula	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
162	463	سينارْيو	Scenario	−	−	+	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
163	295	سينما	Cinéma	−	−	−	−	−	−	**فِعْلِلاليّة**	**معرّب**
164	100	شاسيه	Chassis	−	−	−	−	−	−	**فَاعِيل**	**معرّب**
165	536	طوبولوجيا	Topology	+	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
166	215	فاكْس	FAX	−	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
167	209	فاكْسميلي	Facsimile	+	−	−	+	−	−	/	**دخيل**
168	225	فايَرْواير	Firewire	+	−	−	−	−	−	/	**دخيل**
169	237	فْرام	FRAM	−	−	−	−	+	−	/	**دخيل**
170	241	فْرايود	Friode	−	−	−	−	+	−	/	**دخيل**
171	559	فرسو	Verso	−	−	+	−	−	−	/	**دخيل**
172	228	فْلاش	Flash	−	−	−	−	+	−	/	**دخيل**
173	105	فلطيّة	Voltage	−	−	−	−	−	−	**فُعْلِيَّة**	**معرّب**
174	231	فْلو	Flu	−	−	+	−	+	−	/	**دخيل**
175	231	فْلوب	FLOP	−	−	−	−	+	−	/	**دخيل**
176	233	فو	Foo	+	−	+	−	−	−	/	**دخيل**
177	409	فوتو	Photo	−	−	+	−	−	−	/	**دخيل**

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
178	236	فورْتْران	FORTRAN	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
179	427	فونْط	Font	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
180	408	فونيم	Phoneme	−	−	−	−	−	−	فُوعِيل	معرّب
181	570	فيبوب	VPOP	−	−	−	−	−	−	فِيعُول	معرّب
182	408	فيجْز	PHIGS	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
183	215	فيديراليّة	Federal	−	−	−	−	−	−	فِيعِيلاليَّة	معرّب
184	561	فيدِيو	Video	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
185	564	فيدِيوتكس	Videotex	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
186	567	فَيروس	Virus	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
187	560	فيزا	VESA	−	−	−	−	−	−	فِعْلَا	معرّب
188	209	فيسْبوك	Facebook	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
189	222	فيلْم	Film	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
190	217	فيمْتو	Femeto	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
191	93	كات	CAT	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
192	139	كاثود	Cathode	−	−	−	−	−	−	فَاعُول	معرّب
193	84	كاد	CAD	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
194	93	كاسيت	Cassette	−	−	−	−	−	−	فَاعِيل	معرّب
195	93	كاش	Cache	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
196	86	كام	CAM	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
197	575	كاميرا	Cam	−	−	−	−	−	−	فَاعِيلا	معرّب
198	197	كبسلة	Encapsulation	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلَة	معرّب
199	83	كبل	Cable	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
200	139	كربْتولوجيا	Cryptology	+	−	−	+	+	−	/	دخيل
201	88	كربونيّة	carbon	−	−	−	−	−	−	فَعْلُولِيّة	معرّب
202	329	كشك	Kiosk	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
203	105	كْلارينيت	Clarinet	+	−	−	−	+	−	/	دخيل
204	342	كادْر	Cadre	−	−	−	−	−	−	/	دخيل
205	108	كوبول	COBOL	−	−	−	−	−	−	فُوعُول	معرّب
206	108	كود	code	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
207	261	جْراي	Gray code	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
208	268	هامِنج	Hamming code	−	−	−	−	−	−	فَاعِلّ	معرّب
209	109	كودَك	Codec	−	−	−	−	−	−	فُوعَل	معرّب
210	134	كورال	CORAL	−	−	−	−	−	−	فُوعَال	معرّب
211	134	كورْبا	CORBA	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
212	108	كوزْموس	COSMOS	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
213	125	كوزي	CoSy	−	−	−	−	−	−	فُعْلِي	معرّب
214	103	كوليستيريّة	Cholestric	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
215	112	كومال	COMAL	−	−	−	−	−	−	فُوعَال	معرّب
216	126	كونْسول	console	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
217	433	كْوِيكْتْران	QUICKTRAN	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
218	259	كيرنيل	Kernel	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
219	327	كيلو	kilo	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
220	346	لوجُو	LOGO	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
221	332	ليزريّ	Laser	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلِيّ	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
222	341	ليسْب	LISP	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
223	340	لينْباك	Linpack	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
224	340	لينِكس	LINUX	−	−	−	−	−	−	فِيعِلّ	معرّب
225	352	ماكْرو	Macro	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
226	371	ماوْس	Mouse	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
227	364	مايْكْروفيش	Microfiche	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
228	161	مغنطة	Magnetization	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلة	معرّب
229	353	مغنطيسيّ	Magnetic	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلِيليّ	معرّب
230	462	إسكارت	Scart socket	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
231	353	مكسيما	MACSYMA	−	−	−	−	−	−	فَعْلِيلا	معرّب
232	263	مُكَوّدة	coded	−	−	−	−	−	−	مُفَعّلة	معرّب
233	366	ملّي	Milli	−	−	−	−	−	−	فِعْلِي	معرّب
234	96	مودم	modem	−	−	−	−	−	−	فُوعَل	معرّب
235	29	مؤرشف	Archived	−	−	−	−	−	−	مُفَعْلَل	معرّب
236	369	موزاييك	Mosaic	−	−	−	−	−	−	فُوعَاليل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
237	370	موسْفَت	MOSFET	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
238	351	ميجا	Mega	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
239	363	ميكْرو	Micro	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
240	364	ميكْروفورْم	Microform	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
241	121	ميكْروفيلْم	microfilm	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
242	375	نانو	Nano	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
243	383	نايكويست	Nyquist	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
244	377	نِتْوِير	Netware	−	−	−	−	−	−	فِعْلِيل	معرّب
245	382	نُوس	NOS	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
246	280	هِسْتوجرام	Histogram	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
247	275	هنري	Henry	−	−	−	−	−	−	فِعْلِي	معرّب
248	282	هولجرافيّة	Holographic	−	−	−	−	−	−	فُوعُلَّاليّة	معرّب
249	281	هوليرِث	Hollerith	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
250	276	هِرْتْز	Hertz	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
251	574	واب	WAP	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
252	573	واك	WACK	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
253	574	واند	Wand	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
254	582	وُرم	WORM	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
255	323	جوزيفسن	Josephson	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
256	574	وُند	Wand	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
257	573	ووكمان	Walkman	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
258	575	ويب	Web	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
259	577	ويكي	Wiki	−	−	−	−	−	−	فِعْلِي	معرّب
260	577	ويكيليكس	Wikileaks	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
261	578	ويمب	WIMP	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
262	579	ويندوز	Windows	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
263	587	ياك	YACC	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
264	548	يوارت	UART	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
265	549	يونيبص	Unibus	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
266	551	يونيكس	Unix	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	بدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
267	550	يونيكود	Unicode	–	–	–	–	–	–	**فُوعِيلُول**	**معرّب**
المجموع				33	01	19	93	29	0		
النّسبة إلى المصطلحات الدّخيلة (136)				%24.26	%0.73	%13.97	%68.38	%21.32	0		

ملحق (5): المعرّب والدّخيل في معجم الجمعيّة

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
01	09	أتاناسوف	Atanasoff	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
02	15	أتْمَتَة	Automation	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلة	معرّب
03	123	إثرنت	Ethernet	−	−	−	−	−	−	فِعَلَّل	معرّب
04	123	إرلنغ	Erlang	−	−	−	−	−	−	فِعْلَلّ	معرّب
05	243	أزور	Azure	−	−	−	−	−	−	فَعُول	معرّب
06	16	أفاتار	Avatar	−	−	−	−	−	−	فَعَالال	معرّب
07	03	أكروبات	Acrobat	−	−	−	−	−	−	فَعْلُولال	معرّب
08	03	ريدر	reader	−	−	−	−	−	−	فِيعَل	معرّب
09	123	إكسابايت	Exabyte	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
10	124	إكسترانت	Extranet	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
11	43	إكسل	Excel	−	−	−	−	−	−	فِعْلَل	معرّب
12	07	ألغول	ALGOL	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
13	07	ألفا	Alpha	−	−	−	−	−	−	فَعْلا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
14	07	أَلْفُورْد	Alford	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
15	36	إِلِكْتْرونيّ	Electronic	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
16	07	ألوها	Aloha	−	−	−	−	−	−	فَعُولا	معرّب
17	07	ألوهانِت	AlohaNat	−	−	−	−	−	−	فَعُولالِل	معرّب
18	08	أمْدال	Amdahl	−	−	−	−	−	−	فَعْلال	معرّب
19	161	إنْتْرَانت	Intranet	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
20	08	إنتَرنت	Internet	−	−	−	−	−	−	فِعْلَلَّل	معرّب
21	220	إنْتْروبية	Entropy	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
22	157	إنْتَل	Intel	−	−	−	−	−	−	فِعْلَل	معرّب
23	44	إنْش	Inch	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
24	175	أنْطُولوجيا	Ontology	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
25	08	أنغِسْتْروم	Angstrom	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
26	16	أوتوفون	Autovon	−	−	−	−	−	−	فُوعُولُول	معرّب
27	13	أوتوكاد	AutoCAD	−	−	−	−	−	−	فُوعُولال	معرّب
28	179	أوراكْل	Oracle	−	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
29	163	إيتانْيوم	Itanium	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
30	162	آيْبُود	IPod	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
31	162	آيْفون	IPhone	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
32	17	باخْمان	Bachman	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
33	44	بايْت	Byte	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
34	21	بايَر	Bayer	−	−	−	−	−	−	فَاعَل	معرّب
35	01	بِتّ	Bit	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
36	102	بِتَّان	Dibit	−	−	−	−	−	−	فِعَّال	معرّب
37	22	بَرْكُلِي	Berkeley	−	−	−	−	−	−	فَعْلُلِي	معرّب
38	22	بَرْنُولي	Bernoulli	−	−	−	−	−	−	فَعْلُولِي	معرّب
39	196	بْرُوتوكول	Protocol	+	−	−	−	+	−	/	دخيل
40	195	بْرُولوغ	Prolog	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
41	36	بْرِيل	Braille	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
42	21	بَطَّارِية	Battery	−	−	−	−	−	−	فَعَّالِية	معرّب
43	18	بِكْتِرْيا	Bacterium	−	−	−	−	−	−	فِعْلِلَّا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
44	190	بِكْسَل	Pixel	−	−	−	−	−	−	فِعْلَل	معرّب
45	190	بْلاسْتيكيّ	Plastic	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
46	33	بْلوتوث	Blue tooth	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
47	188	بَنْتْيوم	Pentium	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
48	90	بَنْك	Bank	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
49	191	بْواسُون	Poisson	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
50	21	بود	Baud	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب
51	21	بُودُو	Baudot	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
52	35	بورْغ	Borg	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
53	120	بُوسْتْ سْكْريبت	PostScript	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
54	191	بوكلز	Pockels	−	−	−	−	−	−	فُوعَلّ	معرّب
55	24	بُولِيَّة	Boolean	−	−	−	−	−	−	فُعْلِيَّة	معرّب
56	117	بُوليميري	Polymer	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
57	191	بْوِينْتنغ	Poynting	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
58	22	بيتا	beta	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
59	189	بيتابايْت	Petabyte	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
60	188	بيرْل	Perl	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
61	23	بيزْييه	Bézier	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
62	20	بَيْسِيك	BASIC	−	−	−	−	−	−	فَيْعِيل	معرّب
63	190	بيكو	Pico	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
64	22	بْيُووُلْف	Beowulf	−	−	+	−	+	−	/	دخيل
65	66	تْرانزستور	Transistor	+	+	−	−	+	−	/	دخيل
66	247	تزويم	Zooming	−	−	−	−	−	−	تَفْعِيل	معرّب
67	131	تَفَلْوُرْ	Fluorescence	−	−	−	−	−	−	تَفَعْلُل	معرّب
68	45	تَكْبيل	Cabling	−	−	−	−	−	−	تَفْعِيل	معرّب
69	14	تَكْتِيكيّ	Tactical	−	−	−	−	−	−	تَفْعِيلِيّ	معرّب
70	06	تَلفزة	television	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلة	معرّب
71	121	جافا	Java	−	−	−	−	−	−	فَعْلا	معرّب
72	139	جُغْرافِيَّة	Geographic	−	−	−	−	−	−	فُعْلالِيَّة	معرّب
73	164	جُول	Joule	−	−	−	−	−	−	فُعْل	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
74	50	خرطوشة	Cartouche	–	–	–	–	–	–	فَعْلُولَة	معرّب
75	96	دِسيبِل	Decibel	–	–	–	–	–	–	فِعِيلِل	معرّب
76	81	دِلْتَا	Delta	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب
77	11	دوبْلر	Doppler	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
78	96	دِيسيمِتر	Decimetric	–	–	–	–	–	–	فِيعِيلِلّ	معرّب
79	50	دِيكارْتِيّ	Cartesian	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
80	07	ديناميكيّ	Dynamic	–	–	–	–	–	–	فِيعالِيلِيّ	معرّب
81	107	دِيُود	Diode	–	–	–	–	–	–	فِعُول	معرّب
82	199	رادار	Radar	–	–	–	–	–	–	فاعال	معرّب
83	200	رادْيو	Radio	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
84	56	رام	Ram	–	–	–	–	–	–	فَعْل	معرّب
85	58	رُبوت	Robot	–	–	–	–	–	–	فُعُول	معرّب
86	05	ريسْك	RISC	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
87	247	زومْبيّ	Zombie	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
88	247	زيتا	zetta	–	–	–	–	–	–	فِعْلا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
89	10	ساتِل	Satellite	–	–	–	–	–	–	فاعِل	معرّب
90	88	سِبْرانِيّات	Cybernetics	–	–	–	–	–	–	فِعْلالِيَّات	معرّب
91	54	سَنْتِمتر	Centimeter	–	–	–	–	–	–	فَعْلِلِل	معرّب
92	88	سِيبْرانِيّ	Cyber	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
93	60	سيجاريّ	Cigar	–	–	–	–	–	–	فِيعالِيّ	معرّب
94	55	سيراميك	Ceramic	–	–	–	–	–	–	فِيعالِيل	معرّب
95	45	سيزْيوم	Caesium	–	+	–	+	–	–	/	دخيل
96	61	سِيسْكُو	Cisco	–	–	+	+	–	–	/	دخيل
97	98	سيغْما	Sigma	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
98	213	سيغْمونيد	Sigmoid	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
99	53	سيليرون	Celeron	–	–	–	–	–	–	فِيعِيلُول	معرّب
100	190	سيليكا	Silica	–	–	–	–	–	–	فِيعيلا	معرّب
101	215	سيليكون	Silicon	–	–	–	–	–	–	فِيعِيلُول	معرّب
102	60	سينما	Cinema	–	–	–	–	–	–	فِيعِلا	معرّب
103	213	شُوتْكي	Shot	–	–	–	+	–	–	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
104	42	طبولوجيا	Topology	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
105	138	غَالْوَا	Galois	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
106	138	غاليلْيُو	Galileo	−	−	+	+	−	−	/	دخيل
107	138	غاما	Gamma	−	−	−	−	−	−	فَاعَل	معرّب
108	138	غانْت	Gantt	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
109	138	غاوْس	Gauss	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
110	141	غْرَي	Gray	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
111	142	غْريغوريّ	Gregorian	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
112	142	غْرينتْش	Greenwich	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
113	140	غوغَل	Google	−	−	−	−	−	−	فُوعَل	معرّب
114	140	غوفَر	Gopher	−	−	−	−	−	−	فُوعَل	معرّب
115	139	غِيبي	gibi	−	−	−	−	−	−	فِعْلِي	معرّب
116	140	غيغا	Giga	−	−	−	−	−	−	فِعْلا	معرّب
117	125	فارادِي	Faraday	−	−	−	−	−	−	فَاعالِي	معرّب
118	125	فِدِراليّة	Federal	−	−	−	−	−	−	فِعِلالِيَّة	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
119	136	فْرينَل	Fresnel	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
120	76	فَكْس	Fax	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
121	23	فُلْطِيَّة	Voltage	−	−	−	−	−	−	فُعْلِيَّة	معرّب
122	127	فِلْم	Film	−	−	−	−	−	−	فِعْل	معرّب
123	140	فْلوب	FLOP	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
124	129	فْليمَنغ	Fleming	−	−	−	−	+	−	/	دخيل
125	180	فوتوغْرافية	Photograph	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
126	190	فوتوفُلْطِيّ	Photovoltaic	−	−	−	−	−	−	فوعولُلِّيّ	معرّب
127	190	فوتون	Photon	−	−	−	−	−	−	فُوعُول	معرّب
128	132	فورْتْران	FORTRAN	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
129	132	فورْث	Forth	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
130	132	فورْييه	Fourier	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
131	08	فيديو	Video	−	−	+	−	−	−	/	دخيل
132	126	فيرْما	Fermat	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
133	33	فَيْرُوس	Virus	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
134	125	فيْسْبوك	Facebook	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
135	237	فيسْتا	Vista	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
136	150	قُونَة	Icon	−	−	−	−	−	−	فُعْلَة	معرّب
137	167	كادْيوم	Cadmium	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
138	51	كاسِت	Cassette	−	−	−	−	−	−	فَاعِل	معرّب
139	51	كاسَغران	Cassegrain	−	−	−	−	−	−	فَاعَلَّال	معرّب
140	120	كَبْسَلَة	Encapsulation	−	−	−	−	−	−	فَعْلَلَة	معرّب
141	06	كَبل	cable	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
142	31	كَرْبُون	Carbon	−	−	−	−	−	−	فَعْلُول	معرّب
143	49	كَرْتْ	Card	−	−	−	−	−	−	فَعْل	معرّب
144	38	كْلِيسْتْرون	Klystron	+	−	−	+	+	−	/	دخيل
145	47	كَمِرَة	Camera	−	−	−	−	−	−	فَعْلَة	معرّب
146	48	كَنَفَا	Canvas	−	−	−	−	−	−	فَعَلا	معرّب
147	199	كْوارْتْز	Quartz	−	−	−	+	+	−	/	دخيل
148	66	كوبول	COBOL	−	−	−	−	−	−	فوعول	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
149	11	كودِك	Codec	–	–	–	–	–	–	فوعِل	معرّب
150	82	كُورْبا	CORBA	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
151	87	كُوري	Curie	–	–	–	–	–	–	فُوعِلْ	معرّب
152	74	كومْبْيوسيرْف	CompuServe	+	–	–	+	–	–	/	دخيل
153	33	لَيْزَر	Laser	–	–	–	–	–	–	فَيْعَل	معرّب
154	72	لِيسْب	LISP	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
155	49	لينُكْس	Linux	–	–	–	–	–	–	فِيعُل	معرّب
156	98	مَغْنَطة	Demagnetizing	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلَة	معرّب
157	27	مَغْنطيسيّ	Magnetic	–	–	–	–	–	–	فَعْلَلِيليّ	معرّب
158	120	مُكَبْسَل	Encapsulated	–	–	–	–	–	–	مُفَعْلَلْ	معرّب
159	105	مِكْرُو	Micro	–	–	+	–	–	–	/	دخيل
160	23	مِكْروفون	Microphone	–	–	–	–	–	–	فِعْلُولُول	معرّب
161	34	مودِم	Modem	–	–	–	–	–	–	فُوعِل	معرّب
162	89	مُورْس	Morse	–	–	–	+	–	–	/	دخيل
163	105	موسيقا	Music	–	–	–	–	–	–	فوعيلا	معرّب

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
164	14	مُؤَتْمَت	Automated	−	−	−	−	−	−	مُفَعْلَل	معرّب
165	07	مُؤَلْمَنة	Aluminized	−	−	−	−	−	−	مُفَعْلَلة	معرّب
166	27	ميكاتْرونيك	Mechatronic	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
167	167	نِيكِل	Nickel	−	−	−	−	−	−	فِيعَل	معرّب
168	171	نيكُوِيسْت	Nyquist	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
169	32	وِبْ	web	+	−	−	−	−	−	/	دخيل
170	245	وِيرْث	Wirth	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
171	242	ويكي	Wiki	−	−	−	−	−	−	فِعْلِي	معرّب
172	242	ويكيبيدْيا	Wikipedia	+	−	−	+	−	−	/	دخيل
173	237	وينْدوز	Windows	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
174	143	هامينْغ	Hamming	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
175	145	هِرْتْز	Hertz	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
176	145	هِنْري	Henry	−	−	−	−	−	−	فِعْلِي	مُعَرّب
177	149	هوفْمان	Huffman	−	−	−	+	−	−	/	دخيل
178	246	يوتابايْت	yottaByte	+	−	−	+	−	−	/	دخيل

ر.ت	الصّفحة	المصطلح	أصله الأجنبيّ	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
179	165	يُولْيانِيّ	Julian	–	–	–	+	–	–	/	**دخيل**
180	40	يونِكْس	Unix	–	–	–	–	–	–	**فوعِلّ**	**مُعَرّب**
المجموع				20	02	08	60	17	0		
النّسبة إلى المصطلحات الدّخيلة (82)				%24.39	%2.43	%9.75	%73.17	%20.73	0		

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أوّلا- المصادر:

01- دليل وظيفيّ في المعلوميّات، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، ط: 01، 2011.

02- قائمة مصطلحات المعلوماتيّة، الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة، ط: 01، 2017.

03- قاموس الإلكترونيّات الحديثة، مظهر بسيوني طايل، دار الرّاتب الجامعيّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1990.

04- قاموس مصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت، فاروق سيّد حسين، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، مصر، ط: 01، 2001.

05- قاموس المصطلحات الكمبيوتريّة، قسم البحوث والدّراسات التّقنيّة، دار الرّاتب الجامعيّة، بيروت، لبنان، (د ط ت).

06- قاموس مصطلحات المعلوماتيّة، حدّاد، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 01، 1989.

07- مسرد مصطلحات المعلوماتيّة، الجمعيّة العلميّة السّوريّة للمعلوماتيّة، 2007.

08- المعجم الشّارح لمصطلحات الكمبيوتر، محمّد الهادي، دار المرّيخ، الرّياض، السّعوديّة، ط: 01، 1988.

09- معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكترونيّ، تيسير الكيلاني، ومازن الكيلاني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 02، 1988.

10- معجم مصطلحات الحاسبات، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ط: 04، 2012.

11- معجم مصطلحات الحاسبات الإلكترونيّة، مركز الأهرام، مصر، ط: 01، 1987.

12- معجم مصطلحات الكمبيوتر، مركز التّعريب والتّرجمة، الدّار العربيّة للعلوم، بيروت، لبنان، ط: 01، 2001.

13- معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة، حدّاد، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 01، 1989.

14- معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، عبد الفتاح قاري، مكتبة الملك فهد، الرّياض، السّعوديّة، ط: 01، 2000.

15- المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، مكتب تنسيق التّعريب، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، ط: 01، 2011.

16- المعجم الموسوعي في الكمبيوتر والإلكترونيك، أندريه لوغارف، تر: عبد المحسن الحسيني، المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط: 02، 1988.

17- المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر، نبيل الزّهيري، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 01، 1996.

ثانيا- المراجع العربيّة:

01- آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيميّ، أحمد طالب الإبراهيميّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 01، 1997.

02- آداب البحث والمناظرة، محمّد الأمين الشّنقيطيّ، تح: سعود العريفي، دار عالم الفوائد، السّعوديّة، ط: 01، 1426هـ.

03- إبداع الدّلالة في الشّعر الجاهليّ، محمّد العبد، دار المعارف، مصر، ط: 01، 1988.

04- الإتقان في علوم القرآن، السّيوطيّ، تح: مركز الدّراسات القرآنية، (د ط ت).

05- أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، مسعود بوبو، منشورات وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، دمشق، سوريا، ط: 01، 1982.

06- أدب الكاتب، أبو محمّد مسلم بن قتيبة، تح: علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1988.

07- أساس البلاغة، الزّمخشريّ، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1998.

08- أسس علم اللّغة، ماريو باي، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 08، 1998.

09- الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب، القاهرة، مصر، ط: 01، (دت).

10- الأسلوبيّة، بيار جيرو، تر: منذر عيّاشي، دار الحاسوب للطّباعة، حلب، سوريا، ط: 02، 1994.

11- إصلاح المنطق، ابن السّكّيت، تح: أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف، مصر، (د ط ت).

12- أصوات العربيّة بين التّحوّل والثّبات، حسام النّعيميّ، دار الكتب للطّباعة والنّشر، جامعة بغداد، العراق، ط: 01، 1989.

13- الأصوات اللّغويّة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، مصر، ط: 05، 1975.

14- الأصوات اللّغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة، سمير استيتيّة، دار وائل، عمّان، الأردن، ط: 01، 2003.

15- الأصول دراسة إبستيمولوجيّة في الفكر اللّغويّ عند العرب، تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 01، 2000.

16- الأضداد في اللّغة، حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، ط: 01، 1974.

17- الأعلام، الزّركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 15، 2002.

18- الألسنيّة محاضرات في علم الدّلالة، نسيم عون، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط: 01، 2005.

19- إملاء ما منّ به الرّحمن، العكبري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (د ط ت).

20- الإيضاح، الفارسيّ، تح: حسين فرهود، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط:01، 1969.

21- البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسيّ، تح: عادل عبد الموجود و علي محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1993.

22- تراثنا الاصطلاحيّ أسسه وعلاقاته وإشكالاته، محمّد الفتحي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2013.

23- التّصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطّيّب البكّوش، المطبعة العربيّة، تونس، ط: 03، 1992.

24- التّطوّر اللّغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 03، 1997.

25- تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللّغة والأدب، سميح أبو مغلي، دار البداية، عمان، الأردن، ط: 01، 2011.

التّعريب في القديم والحديث، محمّد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربيّ، القاهرة، مصر، ط: 01، 1990.

26- التّعريب وصناعة المصطلحات، الصّادق خشّاب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط: 01، 2016.

27- التّعريف القاموسيّ بنيته الشّكليّة وعلاقاته الدّلاليّة، الحبيب النّصراويّ، مركز النّشر الجامعيّ، منوبة، تونس، ط: 02، 2016.

28- التّعليم الإلكترونيّ مدخل إلى حوسبة التّعليم، حمزة الجبالي، دار الأسرة للنّشر، الشّارقة، الإمارات، ط: 01، 2016.

29- تفسير التّحرير والتّنوير، محمّد الطّاهر بن عاشور، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، ط: 01، 1984.

30- تكنولوجيا الاتّصال الحديثة في عصر المعلومات، حسن مكّاوي، المدني، القاهرة، مصر، ط: 02، 1997.

31- تكنولوجيا المعلومات، علاء السّالميّ، دار المناهج، عمان، الأردن، ط: 02، 2002.

32- تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، محمّد الهادي، دار الشّروق، القاهرة، مصر، ط: 01، 1989.

33- التّنظير المعجميّ والتّنمية المعجميّة، حسن حمائز، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط: 01، 2012.

34- تيسيرات لغويّة، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط: 01، 1990.

35- الثّقافة العربيّة وعصر المعلومات، نبيل علي، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، (دط)، 2001.

36- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: بشّار عوّاد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، سوريا، ط: 01، 1994.

37- حدود الاقتراض اللغوي، عبد المنعم جدامي، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط: 01، 2016.

38- الخصائص، ابن جنّي، تح: محمّد علي النّجّار، دار الكتب المصريّة، مصر، (د ط ت).

39- دراسات في علم اللّغة الحديث، صادق الدّبّاس، دار أسامة، عمان، الأردن، ط: 01، 2012.

40- دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصّالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 03، 2009.

41- دراسة الصّوت اللّغويّ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 01، 1997.

42- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، مصر، ط: 05، 1984.

43- دموع الشّوباشي بين يدي سيبويه، محمّد داود، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط: 01، 2004.

44- دور الكلمة في اللّغة، ستيف أولمان، تر: كمال بشر، دار الشّباب، القاهرة، مصر، (د ط)، 1988.

45- دور المكوّن الصّرفيّ في انتظام المعجم، عواطف السّمعلي الزّواري، مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختصّ، تونس، ط: 01، 2019.

46- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح: فايز محمّد، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ط: 02، 1996.

47- ديوان امرئ القيس، تح: مصطفى عبد الشّافي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 05، 2004.

48- ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسيّ، تح: رجب عثمان محمّد ورمضان عبد التّوّاب، الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 01، 1998.

49- الرّسالة، محمّد الشّافعيّ، تح: أحمد محمّد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط: 01، (د ت).

50- السّلّم المنورق، الأخضريّ، تح: سعد الدّين الأبيض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2015.

51- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل، شهاب الدّين الخفاجي، تح: محمّد كشّاش، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1998.

52- الصّحاح، الجوهري، تح: محمّد محمّد تامر، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د ط)، 2009.

53- الصّرف العربيّ أحكام ومعان، محمّد فاضل السّامرّائيّ، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط: 01، 2013.

54- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 02، 2009.

55- طرائق تعريب المصطلح وصناعة التّعريف في الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث، مختار درقاوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2017.

56- الطّرّة، الحسن بن زين الشّنقيطي، تح: عبد الحميد الأنصاري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2004.

57- العربيّة لغة العلوم والتّقنية، عبد الصّبور شاهين، دار الإصلاح، الدّمّام، السّعوديّة، ط: 01، 1983.

58- العربيّة والحداثة، رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 02، 1986.

59- علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، مصر، ط: 01، 2000.

60- علم اللّغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط: 09، 2004.

61- علم اللّغة العامّ، دي سوسير، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربيّة، العراق، ط: 03، 1985.

62- علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 01، 2008.

63- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ممدوح خسارة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط: 02، 2013.

64- عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السّمين الحلبيّ، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1996.

65- العين، الخليل بن أحمد، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2003.

66- فصول في فقه اللّغة، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 06، 1999.

67- فقه اللّغة المقارن، إبراهيم السّامرّائيّ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 03، 1983.

68- فقه اللّغة وخصائص العربيّة، محمّد المبارك، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: 02، 1964.

69- في علم اللّغة التّقابليّ، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، مصر، ط: 01، 1985.

70- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تح: أنس الشّامي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط: 01، 2008.

71- الاقتراض المعجميّ من الفارسيّة إلى العربيّة في ضوء الدّرس اللّغويّ الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار القاهرة، مصر، ط: 01، 2002.

72- الاقتصاد اللّغويّ في صياغة المفرد، فخر الدّين قباوة، دار نوبار، القاهرة، مصر، ط: 01، 2001.

73- قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانيّة (أعمال ندوة)، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، مكناس، 2000.

74- الكتاب، سيبويه، تح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط: 02، 1982.

75- كلام العرب، حسن ظاظا، دار المعارف، مصر، ط: 01، 1971.

76- الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة، مصر، ط: 02، 1998.

77- لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر حيدر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2005.

78- اللّسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللّغة، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، سوريا، ط: 02، 1990.

79- اللّسانيّات، جون بيرو، تر: الحواس مسعودي، ومفتاح بن عروس، دار الآفاق، الجزائر، ط: 01، 2001.

80- اللّسانيات وأسسها المعرفيّة، المسدّي، المطبعة العربيّة، تونس، ط: 02، 1986.

81- اللّغة، فندريس، تر: عبد الحميد الدّواخلي ومحمّد القصّاص، لجنة البيان العربيّ، القاهرة، مصر، ط: 01، 1950.

82- اللّغة بين المعياريّة والوصفيّة، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 04، 2000.

83- اللّغة العربيّة تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، كيس فرستيغ، تر: محمّد الشّرقاوي، المجلس الأعلى للثّقافة، القاهرة، مصر، ط: 01، 2003.

84- اللّغة العربيّة في العصر الحديث، نهاد الموسى، دار الشّروق، عمان، الأردن، ط: 01، 2007.

85- اللغة العربيّة كائن حيّ، جرجي زيدان، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط: 02، 1988.

86- اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 06، 2009.

87- اللّغة والهويّة في الوطن العربيّ، مجموعة مؤلّفين، المركز العربيّ للأبحاث، الدّوحة، قطر، ط: 01، 2013.

88- ليس في كلام العرب، ابن خالويه، تح: عبد الغفور عطّار، مطبعة مكّة، ط: 02، 1979.

89- المباحث اللّغويّة في العراق ومشكلة العربيّة المعاصرة، مصطفى جواد، مطبعة المثنّى، بغداد، العراق، ط: 02، 1965.

90- مبادئ اللّسانيّات، أحمد محمّد قدّور، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط: 03، 2008.

91- المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، ابن الأثير، تح: محيي الدّين عبد الحميد، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (د ط ت).

92- مجاز القرآن، أبو عبيدة، تح: محمّد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د ط ت).

93- مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاما 1934-1984، محمّد شوقي أمين وإبراهيم التّرزى، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، ط: 01، 1984.

94- المحيط في اللّغة، الصّاحب بن عبّاد، تح: محمّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 01، 1994.

95- المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط: 03، 1997.

96- مدخل إلى اللّسانيات، محمّد محمّد يونس عليّ، دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2004.

97- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، السّيوطي، تح: جاد المولى بك ومحمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمّد البجاوي، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط: 01، 1986.

98- مسائل نافع بن الأزرق، ابن عبّاس، تح: محمّد أحمد الدّالي، مطبعة الجفّان والجابي، قبرص، ط: 01، 1992.

99- المصباح المنير، الفيومي، تح: عبد العظيم الشّنّاوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط: 02، (دت).

100- المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة، مطبوعات المجمع العلمي العربيّ بدمشق، سوريا، ط: 02، 1965.

101- المصطلح العربيّ البنية والتّمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط: 01، 2011.

102- المصطلح اللّسانيّ العربيّ وقضيّة السّيرورة، محمّد العبد، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، ط: 01، 2011.

103- المعاجم الاصطلاحيّة الموسوعيّة في التّراث العربيّ تحليل ونقد، محمّد حاج هنّي، منشورات ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط: 01، 2020.

104- المعاجم اللّغويّة في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، محمّد أحمد أبو الفرج، النّهضة العربيّة، مصر، ط: 01، 1966.

105- معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط: 01، 2002.

106- معاني النّحو، فاضل صالح السّامرّائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط: 05، 2011.

107- المعجم التّاريخيّ للغة العربيّة، قضاياه النّظريّة والمنهجيّة والتّطبيقيّة (أعمال ندوة: فاس، أفريل 2010)، دار السّلام، القاهرة، مصر، ط: 01، 2011.

108- المعجم العربيّ نشأته وتطوّره، حسين نصّار، دار مصر للطّباعة والنّشر، القاهرة، مصر، ط: 04، 1988.

109- المعجم العلميّ العربيّ المختصّ، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 01، 1993.

110- المعجم الفلسفيّ بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة واللّاتينيّة، جميل صليبا، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، لبنان، ط: 01، 1982.

111- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط: 01، 2008.

112- معجم متن اللّغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1959.

113- معجم المصطلحات الألسنية، مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط: 01، 1995.

114- معجم المصطلحات السّياسيّة والدّوليّة، أحمد زكي بدويّ، دار الكتاب المصريّ، القاهرة، مصر، ط: 01، 1989.

115- معجم مصطلحات الفيزياء، مجمع اللغة العربيّة بدمشق، سوريا، ط: 01، 2015.

116- معجم مصطلحات الكيمياء، مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، سوريا، ط: 01، 2014.

117- معجم مصطلحات الهندسة الكهربائيّة والإلكترونيّة والاتّصالات، مجمع اللّغة (دمشق)، ط: 01، 2016.

118- المعجم المفصّل في علم الصّرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1997.

119- المعجم المفصّل في مصطلحات فقه اللّغة، عبّاس معن، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2002.

120- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: 01، 1979.

121- المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، علي القاسميّ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 01، 2003.

122- المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، الجواليقيّ تح: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، 1998.

123- المعرّب والدّخيل في المعاجم العربيّة، جهينة نصر عليّ، دار طلاس، دمشق، سوريا، ط: 01، 2001.

124- المقترضات المعجميّة في القرآن، فتحي الجميل، المطبعة الرّسميّة للجمهوريّة التّونسيّة، تونس، ط: 01، 2013.

125- مقدّمة في الحاسب والإنترنت، عبد اللّه الموسى، مكتبة الملك فهد، الرّياض، السّعوديّة، ط: 06، 2010.

126- مقدّمة لنظريّة المعجم، بن مرّاد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: 01، 1997.

127- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، مصر، ط: 06، 1978.

128- مناهج البحث في اللّغة، تمام حسان، الأنجلو المصريّة، القاهرة، مصر، ط: 01، 1990.

129- المنتقى معجم بالمصطلحات العلميّة والهندسيّة، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2012.

130- من قضايا المعجم العربيّ، رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط: 01، 1984.

131- المنهج الصّوتيّ للبنية العربيّة، عبد الصّبور شاهين، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، سوريا، ط: 01، 1980.

132- موسوعة الكمبيوتر الميسّرة، أنطوان بطرس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط: 02، 1994.

133- المولّد دراسة في بناء الألفاظ، تر: خالد جهيمة، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2010.

134- المولّد في العربيّة، حلمي خليل، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، ط: 02، 1985.

135- نظرات في التّراث اللّغويّ العربيّ، عبد القادر المهيري، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط: 01، 1993.

136- الهويّة العربيّة والأمن القوميّ، المسدّي، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السّياسات، بيروت، ط: 01، 2014.

137- وظيفة الألسن وديناميّتها، أندريه مارتيني، تر: نادر سراج، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت، لبنان، ط: 01، 2009.

المراجع الأجنبيّة:

1. Nos ancêtres les arabes, Jean Pruvost, JC Lattès, Paris, France, éd: 01, 2017.

المجلّات:

01- مجلّة الثّقافة، الجزائر، وزارة الإعلام والثّقافة، الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ع: 99، 1987.

02- المجلة العربيّة للمعلومات، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، مج: 26، ديسمبر، 2016.

03- مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، ع: 55، 56، 2003.

04- مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، ع: 11، 2009.

05- مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ، ع: 52، 1997.

المخطوطات:

01- كتاب فيه لغات القرآن، يحي بن زياد الفرّاء، ضبطه وصحّحه: جابر بن عبد الله السّريع. (منشور على الشّبكة).

02- المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة عند العرب المحدثين، رسالة دكتوراه، إعداد: محمّد حاج هنّي، إشراف: أ. د عزّوز أحمد، جامعة السّانية، وهران، موسم: 2013/2012.

مواقع الإنترنت:

1. https:// al-ain.com
2. http://arabization.org.ma
3. https://twitter.com (page: @drqsmaf)
4. https: //ontolgy.birzeit.edu
5. https://ar.m.wikipedia.org
6. https://www.tagdid.com

فهرس الموضوعات

إهداء.....

مقدّمة 03

الفصل الأوّل: الاقتراض اللّغويّ، عوامله، ومسار البحث التّراثي فيه.....**07**

أوّلا: مصطلحات الاقتراض اللّغويّ: 08

1. **مصطلح الاقتراض**.....08

أ. لغة واصطلاحا.....08

ب. أنواعه: 10

1. **أنواع الاقتراض حسب المستوى اللّغويّ**.....11

1.1. الاقتراض الصّوتيّ.....12

2.1. الاقتراض الصّرفيّ.....13

3.1. الاقتراض النّحويّ.....13

4.1. الاقتراض المعجميّ.....15

2. **أنواع الاقتراض حسب الوجه المقترض من المفردة المعجميّة**.....15

1.2. الاقتراض المعجميّ الحقيقيّ.....15

2.2. الاقتراض الدّلاليّ.....15

3. **أنواع الاقتراض حسب المصدر المقترض منه**.....16

1.3. الاقتراض الدّاخليّ.....17

2.3. الاقتراض الخارجيّ.....17

4. **أنواع الاقتراض حسب طريقه**.....18

1.4. اقتراض مباشر 18

2.4. اقتراض غير مباشر.....18

5. **أنواع الاقتراض بحسب مجال المقترضات**.....19

1.5. اقتراض الألفاظ العامّة.....19

2.5. اقتراض الألفاظ الخاصّة.....20

6. **أنواع الاقتراض حسب صورة اللّفظ المقترض**.....20

2. **مصطلح التّعريب**.....20
أ. لغة.....20
ب. استعمالات مصطلح التّعريب.....21
3. **مصطلح التّوليد**.....23
أ. لغة.....23
ب. استعمالات مصطلح التّوليد.....23
1) المولّد بمعنى الدّخيل: 23
2) المولّد بمعنى المعرّب: 24
3) المولّد بمعنى العامّيّ: 24
4) المولّد بمعنى المصطلح: 24

ثانيا: عوامل الاقتراض المعجميّ: 27
1. **العامل الدّينيّ**: 29
2. **العامل الحضاريّ**: 30
3. **عامل العوائل اللّغويّة**: 31
4. **العامل السّياسيّ**: 32

ثالثا: مسار البحث التّراثي في ظاهرة الاقتراض: 33
1. **المعالجة الفقهيّة**: 33
أ. إثبات الأعجميّ في القرآن: 33
ب. إنكار الأعجميّ في القرآن: 34
ج. التّوفيق بين الموقفين: 36
2. **المعالجة اللّغويّة**: 38
أ. المعالجة المعجميّة: 38
ب. المعالجة القاموسيّة: 42
1. القواميس الاقتراضيّة العامّة: 42
1.1. المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم: 42

2.1. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل: 44
2. القواميس الاقتراضيّة المتخصّصة: 46

الفصل الثّاني: المعرّب والدّخيل، مقاييس التّمييز وبحث الآثار: 48

أوّلا: أدلّة التّعرّف على المقترض: 49

1. **الأدلّة الدّاخليّة**.....49
2. **الأدلّة الخارجيّة**.....50

ثانيا: مقاييس التّمييز بين المعرّب والدّخيل: 50

1. **المقياس الزّمنيّ**: 52
2. **المقياس الصّرفيّ**: 53
3. **المقياس البنيويّ**: 53
4. **النّظام الصّوتيّ العربيّ**: 54

أ. الحروف والأصوات العربيّة: 54
ب. الإيقاع الصّرفيّ العربيّ: 55
ج. البنية الصّوتيّة العربيّة: 56
1) عدّة حروف الكلمة العربيّة: 56
2) ائتلاف حروف الكلمة العربيّة: 57
3) ائتلاف حركات الكلمة العربيّة: 60
4) التقاء ساكنين في كلمة: 60
5) بدء الكلمة بحرف ساكن: 60

ثالثا: أثر الاقتراض على اللّغتين العامّة والخاصّة: 60

1. **اللّغة العامّة وأثر الاقتراض عليها**: 60

أ. خصائص الصّوت العربيّ: 61
1) اتّساع المدرج: 61

2) ثبات الأصوات: 62
3) الانسجام الصّوتيّ: 64
4) القيمة التّعبيريّة للصّوت: 64
ب. خصائص الكلمة العربيّة: 66
1) الخصائص الفونولوجيّة للكلمة العربيّة: 67
2) الخصائص المورفولوجيّة للكلمة العربيّة: 70
3) الخصائص الدّلاليّة للكلمة العربيّة: 73
3).1 الدّلالة المعجميّة والاقتراض: 73
3).2 الدّلالة الصّرفيّة والاقتراض: 76
2. **اللّغة الخاصّة وأثر الاقتراض عليها**: 77
أ. الموضوعيّة: 78
ب. الدّقّة: 78
ج. البساطة والوضوح: 81
د. الإيجاز: 82
رابعا: المفاضلة بين الاقتراض والتّرجمة: 84
الفصل الثّالث: معجمات تكنولوجيا المعلومات عند العرب. رصد ونقد.....**89**
أوّلا: تكنولوجيا المعلومات المفهوم والمكوّنات:.....90
1. **مفهوم تكنولوجيا المعلومات**.....90
2. **المكوّنات الرّئيسة لتكنولوجيا المعلومات**.....91
أ. العتاد: 91
ب. البرمجيّات: 91
ج. الاتّصالات: 91
ثانيا: جهود العرب في صناعة معجمات تكنولوجيا المعلومات.....92

1. **جهود الهيئات:**.....92
أ. معجم مصطلحات الحاسبات الإلكترونيّة.....92
ب. معجم مصطلحات الكمبيوتر.....94
ج. دليل وظيفي في المعلوماتيّة.....95
د. معجم مصطلحات الحاسبات.....97
هـ. المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات.....99
و. مسرد مصطلحات المعلوماتيّة.....102
2. **جهود الجماعات:**.....103
أ. معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكترونيّ.....103
ب. المعجم الموسوعيّ لمصطلحات الكمبيوتر.....105
ج. المعجم الشّامل لمصطلحات الحاسب الآليّ والإنترنت.....107
د. معجم مصطلحات التّعليم الإلكترونيّ.....109
3. **جهود الأفراد:**.....111
أ. معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتيّة.....111
ب. المعجم الموسوعيّ في الكمبيوتر والإلكترونيك.....112
ج. المعجم الشّارح لمصطلحات الكمبيوتر.....114
د. قاموس مصطلحات المعلوماتيّة.....115
هـ. قاموس الإلكترونيّات الحديثة.....116
و. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات.....118
ز. قاموس مصطلحات الحاسب الآليّ والإنترنت.....120

ثالثا: معاجم العرب في تكنولوجيا المعلومات أنواعها أهدافها والمآخذ عليها.....121

1. **أنواعها:**.....121
أ. من حيث المنهج:.....121
1) الموسوعات: 122
2) المعاجم المختصّة: 123

3) المعاجم الموسوعيّة: 123
4) المسارد: 124
ب. من حيث اللّغة.....124
ج. من حيث الشّكل: 125
2. **أهدافها**:.....126
أ. الهدف المعرفيّ.....126
ب. الهدف اللّغويّ.....127
ج. الهدف المهنيّ.....128
3. **المآخذ عليها**.....129
أ. الإخلال بمنهجيّة وضع المصطلح: 129
ب. إسقاط ركن التّعريف: 129
ج. إهمال الضّبط بالشّكل: 130
د. الأخطاء اللّغويّة: 131
هـ. إهمال توثيق المراجع: 131
و. تعدّد الحقول المفهوميّة: 131
ز. إهمال الشّاهد الصّوريّ: 132

الفصل الرّابع: المقترضات المعجميّة في تكنولوجيا المعلومات. إحصاء وتحليل.....**134**

جدول مختصرات المعاجم.....135

تمهيد: منهج التّطبيق. 136

1. **إحصاء المقترضات**:.....137
2. **إحصاء المعرّب والدّخيل**:.....141
3. **منهج التّعريب**.....142
1.3. **التّعريب الصّوتيّ**:.....142
1.1.3. التّغييرات الصّوتيّة المشروطة:.....143
2.1.3. التّغييرات الصّوتيّة غير المشروطة: 148

أ. تعريب الصّوامت: 148
ب. تعريب الصّوائت: 152
2.3. **الصّوغ الدّلاليّ**: 155
أ. المصدر: 155
ب. المصدر الصّناعيّ: 157
ج. النّسب: 159
د. التّصغير: 160
هـ. الوصف: 160
و. اسم الآلة: 161
ز. جمع المؤنّث السّالم: 162
4. **مظاهر التّدخيل**: 163
أ. عدد الأحرف: 163
ب. تنافر الأحرف: 165
ج. تنافر الحركات: 166
د. التقاء ساكنين: 167
هـ. البدء بساكنّ: 168
5. **تصنيف المقترضات وفق المعيارين اللّفظيّ والدّلاليّ**.....170
1.5. **المعيار اللّفظيّ**: 171
أ. المختزل الهجين: 172
ب. المنحوت: 172
ج. منحوت الأوائل: 173
د. المنحوت الهجين: 175
هـ. المختصر الهجين: 176
و. اللّواصق: 176
2.5. **المعيار الدّلاليّ**: 177
أ. أسماء الأعلام: 178

ب. ألفاظ الحضارة: 179
ج. البرامج: 179
د. المفاهيم الرّحّالة: 180
هـ. وحدات القياس: 181
و. المصطلحات ذات الأصل اليونانيّ أو اللّاتينيّ: 182
6. **واقع المعيارين اللّفظيّ والدّلاليّ في معاجم تكنولوجيا المعلومات**.....184
1.6. **واقع المعيار اللّفظيّ**.....184
2.6. **واقع المعيار الدّلاليّ**.....190
7. **توحيد المصطلح في ضوء مبادئ الاقتراض**.....194
- **خاتمة**.....195
- **ملاحق**: 199
- **ملحق (1)**: المعرّب والدّخيل في معجم المركز 200
- **ملحق (2)**: المعرّب والدّخيل في معجم المكتب.....219
- **ملحق (3)**: المعرّب والدّخيل في معجم المجلس.....223
- **ملحق (4)**: المعرّب والدّخيل في معجم المجمع.....228
- **ملحق (5)**:المعرّب والدّخيل في معجم الجمعيّة.....247
- **قائمة المصادر والمراجع**.....260
- **فهرس الموضوعات**.....274
- **الملخّصات**: 283

الملخّصات

ملخّص عربيّ

عالج البحث ظاهرة الاقتراض من منظور مصطلحيّ، وتبيّنَ موقفَ اللّسانيّين العرب منها في العصر القديم والحديث. وتأسّست مقاربته على فرضيّة وجود مستويين متباينين في اللّغة العربيّة، ينبغي أن تختلف النّظرة إلى الاقتراض انطلاقا من اختلافهما؛ هما مستوى اللّغة العامّة ومستوى اللّغة الخاصّة.

واستدعى ذلك الوقوفَ على خصائص اللّغة العربيّة في جانبيها العام والخاصّ، بيّن البحث في الجانب الأوّل خصائص الأصوات العربيّة من حيث ثباتها، وانسجامها، وقيمتها التّعبيريّة، وأشار إلى فساد الدّعوة إلى اقتراض أصوات غير عربيّة، وأثرِها السّيّئ على هذه الخصائص، بيّن البحث كذلك آثار الاقتراض على الخصائص الفونولوجيّة والمورفولوجيّة والدّلاليّة للكلمة العربيّة، أمّا الجانب الثّاني فقد مال البحث فيه إلى القول بحاجة اللّغة العلميّة إلى توظيف الاقتراض، وقدّم أمثلة عن أهميّته في تحقيقها الموضوعيّة والدقّة والوضوح والاختصار.

ورصد البحث جهود العرب في صناعة معاجم تكنولوجيا المعلومات، فبيّن أنواعها وأهدافها، ووصفَ جملة منها، وانتهى بعد الوصف إلى توجيه ملاحظات ومآخذ ممّا ظهر واضحا في المعاجم الفرديّة على وجه الخصوص.

وفي جانبه التّطبيقيّ أحصى البحث المصطلحات المقترضة في معاجم الهيئات اللّغويّة، وقام بتمييز المعرّب والدّخيل من بينها، ثم بيّن منهج تعريبها، ومظاهر تدخيلها، واستند البحث إلى البنية اللّفظيّة للمقترضات، ومجالاتها الدّلاليّة في أخذ موقف من اقتراضها. وختم بمجموعة من النّتائج؛ أهمّها: ضرورة التّمييز بين اللّغة العامّة واللّغة الخاصّة في بحث آثار الاقتراض.

الكلمات المفتاحيّة:

الاقتراض اللُّغويّ– المصطلح – اللُّغة العامَّة– اللُّغة الخاصَّة– تكنولوجيا المعلومات

ملخّص إنجليزيّ

The research dealt with the phenomenon of borrowing from a terminological perspective, and clarified the position of Arab linguists in ancient and modern times. The research approach was based on the assumption that there are two different levels in the Arabic language, the view on the loan should differ depending on their difference. These are the general language level and the special language level.

This required an examination of the characteristics of the Arabic language in its general and private aspects. Research from the first side has shown the characteristics of Arab voices in terms of stability, coherence and expressive value, and highlighted the corruption of the call to borrow non-Arab voices and their negative impact on these characteristics. Research has also shown the effects of borrowing on the phonological, morphological and semantic properties of the Arabic word.

The research followed the efforts of the Arabs in the manufacture of computer dictionaries, describing their types and purposes, and described a number of them, and ended after the description with direct observations and drawbacks of what was evident in individual dictionaries in particular.

In its applied part, the research enumerated the terms borrowed from the dictionaries of the linguistic bodies, and distinguished the Arabist and the foreigner among them, then showed the method of Arabization and the manifestations of their internalization, and the research was based on the verbal structure of borrowers and their semantic fields to take a position on their loan. He concluded with a set of results; Most important of these is: the need to distinguish between public and private languages when considering the effects of borrowing.

Key words: Borrowing linguistic- Term- General language- Special language- Information technology

ملخّص فرنسيّ

La recherche a traité du phénomène de l'emprunt dans une perspective terminologique, et a clarifié la position des linguistes arabes dans les temps anciens et modernes. L'approche de la recherche était basée sur l'hypothèse qu'il existe deux niveaux différents dans la langue arabe, la vue sur l'emprunt devrait différer en fonction de leur différence. Ce sont le niveau de langue générale et le niveau de langue spéciale.

Cela a nécessité un examen des caractéristiques de la langue arabe dans ses aspects généra et privé. Les recherches du premier côté ont montré les caractéristiques des voix arabes en termes de stabilité, de cohérence et de valeur expressive, et ont mis en évidence la corruption de l'appel à emprunter des voix non arabes et leur impact négatif sur ces caractéristiques. La recherche a également montré les effets de l'emprunt Sur les propriétés phonologiques, morphologiques et sémantiques du mot arabe.

La recherche a suivi les efforts des Arabes dans la fabrication de dictionnaires informatiques, décrivant leurs types et objectifs, et a décrit un certain nombre d'entre eux, et s'est terminée après la description à des observations directes et des inconvénients de ce qui était évident dans les dictionnaires individuels en particulier.

Dans sa partie appliquée, la recherche a énuméré les termes empruntés dans les dictionnaires des corps linguistiques, et a distingué l'arabiste et l'étranger parmi eux, puis montré la méthode d'arabisation et les manifestations de leur intériorisation, et la recherche s'est basée sur la structure verbale des emprunteurs et de leurs champs sémantiques pour prendre position sur leur emprunt. Il a conclu avec un ensemble de résultats; Le plus important d'entre eux est: la nécessité de faire la distinction entre la langue publique et la langue privée lors de l'examen des effets de l'emprunt.

Mot clé: Emprunt linguistique-Terme- Langue générale- Langue spéciale-Technologie de l'information